« Aventures du Tobba, roi du Yemen ».

1

… سيف الملك التبع اليماني وما جرى له من اجل
الجليلة مع كليب ابن ربيعة واحتياله عليه وقتلته
للملك التبع وسلطنته بعده على العرب ومع اخت
الملك التبع حرب البسوس واحتيالها واخذها الثار منهم
وقتالهم على ايديها تاليف الامام البارع الاصمعي وابو
عبيدة والاودي والجوهري على التمام والكمال
والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تم
كتبه الفقير … ابن …
محمد ابن محمد ابن علي
غفر الله لهم اجمعين
آمين

… الابيات للسيد عبد العزيز الديريني رضي الله تعالى عنه ونفعنا بمدده آمين
… من اعجب الاشياء عندي فيامرني ويفعل ما يريد
… الى الحق ويريد مني مخالفة يوكدها شهود
يا قوم اسمعوا ما قلت فيه هو المولى ونحن له عبيد
… لا المامور يا عجبا الى حكمه … الوليد
… بالنبل قد نصبوا على شراكا
… بليس والدنيا ونفسي والهوى من اين انجو منهم فكلهم اعدا
… بليت باربع يرمينني بالنبل عن قوس لها توتير
… ابليس والدنيا ونفسي والهوى يا رب انت على الخلاص قدير
… تمتع بما يكفيك واستعمل الرضا فانك لا تدري اتصبح او تمسي
… الغنى عن كثرة المال انما يكون الغنى والمال من قبل النفس

Volume de 182 Feuillets
13 Août 1877

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان من صلصال من حما مسنون ارسى الجبال ومهد الارض بقدرته ويعلم ما كان قبل ان يكون رفع السما بلا عمد وزينها بالكواكب والافلاك والاملاك وكل في فلك يسبحون اهلك الفراعنة والجبابرة والاكاسرة والملوك السابقة والامم والقرون لانه واحد حي لا يعجزه شي ما فاتهم واعنا ولي الحكم واليه ترجعون غافر الذنب قابل التوبة من عبيده المذنبين انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون احمده على نعمه المتواترة واشكره شكر الحامدين الشاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نعدها ذخرا ليوم لا يغلبون واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الداعي الخلق الى الله بالحق و[illegible] لقوم يعقلون صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن له متبعون اما بعد فقد قال الاصمعي وابن عيينة وجهينة اليمني يروون ذلك عن كعب الاحبار ووهب بن منبه وطاوس واخراج الرواة لهذه السيرة اليمانية رحمة الله تعالى عليهم اجمعين قالوا جميعا ذكر والله اعلم بغيبه واحكم واعز واكرم والطف غاية فيما مضى وتقدم وسلف من احاديث الامم ان الملك التبع حسان ملك العرب والاوان لما ان ركب على غزوة الصين وغاب بخيله مدة سبع سنين وكان قد ترك النساء [illegible] على زيد بن عتبة في غيبة الملك التبع حسان وذهب ماله [illegible] ان جارية التبع من غزوة دري زيد بن عتبة بنفسه من سفره [illegible] على بنت عمه واخرجها برجوع الملك التبع حسان وقال لها ما يكون بالعمل فقال لها ما [illegible] عنك هذا الظالم [illegible] الا الملك التبع حسان ملك العرب والزمان فلست تصون ابيها وشداه من وقت على ناقة وسار قاصد نحو [illegible] وعيون التجار فلما [illegible] نحو [illegible] والبيه [illegible] عليه وقالوا له [illegible] زيد فقال اريد الملك فاخذه الحاجب ودخل به على الملك التبع حسان فلما [illegible] بين يديه باس الارض [illegible] وشكا له الجليلة بهذه الابيات

2

افبل ارض موطيك الكرام • والثم الترب مع الرخام • وادعوا الله خلاق البرايا • بدير ملكك بالبقا طول الدوام • ملكت الارض من شرق وغرب • وذللت الارض مع جمع الانام • اتيتك نادبا فاحلم واصغا • وروق واستمع مني كلامي • بني قيس الكرام طغوا وزادوا • من الطغيان سيم الانتقام • وهم قصدوا الناس بالبلايا • اخذ اموالهم يا ابن الكرام • فاطلب حرمتك [illegible] • وجدها مال وابل مع خيام • وبعد اطلب جليلة بنت مرة • شبه البدر بالليل التمام • تنظرت لها وعي بين العذارى • تحكي الشمس في جنح الظلام • فما رايت مثلها بكر رداح • وحياه منح الانتقام • ويشعر اسود يحكي فروعها • يحاكي الليل او ريش النعام • بفرق ابيض ولها حواجب • كما قوسين ترمي بالسهام • وعينيها كاعيني ظبي • ترتع في الفلا ترعى الخزام • لها خدين فيهم ورد جوري • وانف اقنا لها مثل الحسام • لها ثغر ينظم فيه در • وثلها حلت بمسك الختام • وفيها قد تبقا حلو كالشهد • وفي فيها شراب وابتسام • لها يا سيدي عنق طويل • وصدر قد حكا لوح الرخام • حوت نهدين كالرمان فيهم • نعيم من كان فيهم مستهام • لها بطن منعمة تخالى • حبل ابيض طي كالشام • وصرتها محففة كحاج • تساع وقية مسك تمام • وقالوا اختها كاف وسيم • معتقب وافر جاه عظيم • وسيقان كاعمدة رخام • واقدام لطاف والايادي • الايادي من خلت لبيبة • فعاصمهم نقو من السقام • وعاش من وجهها عام وعام • وعاش بها منعم في سرور • بيننا صفا وعلا بالوشام • ويفرح بالوصال بها دوام • ويهنا بها فاك الغمام • ويبقا في سرور وانبساط • على كبد الاعادي واللئام •

قال الاصمعي فلما قال زيد ابن عتبة للملك التبع حسان هذه الابيات هام بالجليلة بنت مرة على السماع وعشقها على حسن الطباع والكلام لان بعضهم يقول لا تلمني بذكر الحبيب فانا الاذن تعشق قبل العين احيانا • وتعب القلب جهرا في موتة ان لا نواصله سرا واعلانا • قال الاصمعي فصار الملك التبع يود لو ان الجليلة كانت في حضرته وفي قدرة تلك الساعة فاشار يقول هذه الابيات

الابا زيد قد ذكا لهيبا في ونار الشوق هيجت احتراقي وزاد في الغرام على جليله
ودمعي سال كالمزن الماقي الا ازيد وصفك حق فيها والا حتني مثل الملاقي
فان تحتج وصفك في جليلة عطيتك ما تريد من التلاقي واعطيك الخيول مسومات
وخدام ومن خاص النياق واعطي ثم بالاجلال [illegible] واعطي الخيول من الفساق
متى اشوف الجليلة في تلاقي واخطابا لوصال وبالعنا والعلم ما قدم بالجليلة
فاقطع قيس واجعلهم محاق وما ابقي كبير ولا صغير واغنيهم جميعا بالتلاقي
قال الراوي فلما قال الملك التبع حسان سعد بن الزمان هذه الابيات
لزيد بن عتبة قال له سعد هذه الصفة ما احسن فوقها وصفته كان كثير
وقد فاق على جميع العذارى بالحسن والجمال والظرف والدلال والبها والكمال
والقد والاعتدال وقد حاز الملاحة والفصاحة وعلم ما يتكلم الا بالشعر والنظام
قال الراوي فعند ذلك ادعا الملك التبع بنجابه وكان اسمه عمرو الاشرم وكان له
خوطي يقطع الف دينار فلاجل هذا سمي عمرو الاشرم من شدة الخفة عند
وكرثه طعمه فلما احضر قدام الملك التبع قال له ما تريد يا ايها الملك السعيد
قال له اريد كتابا يا عمرو وتاخذ هذا الكتاب تسير به مسرعا الى حي بني قيس وتسلم
ذلك الكتاب الى يد مرة الشيباني فاجابه بالسمع والطاعة ثم ان الملك التبع كتب الى مرة
الشيباني يقول هذه الابيات صلوا على سيدنا محمد سيد السادات
هذا الكتاب من عند تبع يحكي لا عندكم في الزمان الاول مثلي وسول كتابنا الى عنده
من كان منكم راكبا يترجل وخذ الكتاب فخصه بتادب واقراه سرعة لا تكن متمهل
واذا فهمت من الكتاب سواده وعرفت منه اخره والاول اسعد بن [illegible] الذي [illegible]
في الارض جملا سرعة لا تمهلي ايضا وارسلي الجليلة عاجلا والخز والديباج [illegible]
هات الجليلة والنبات تحتري من كل خود ذات شمس تنجلي ومن الخيول اعطيهم [illegible]
وكذا جمال مع نياق تنبل طاعم بامرك ان عصيت مقالتي واطعت جهلك [illegible]
فانا العمر عمرك غريب ناهبا واذور ارضك بالقضا المنزل انهض وبادر [illegible]

من قبل ان اجي اليك بجحفل واحل بني قيس بصبر واعرف للناس في هذا الزمان المقبل
قال الراوي فلما ان فرغ الملك التبع من هذه الابيات طوى الكتاب واعطاه
لعمرو الاشرم فاخذه وركب وسار ليلا ونهار حتى وصل الى ديار بني
ديار بني قيس الاخيار فلاقوه مشايخ العربان وبني بكر وشيبان جملة جساس
وسلموا عليه بحشمة ووقار وايناس وسالوه عن حاله واتي به قدامهم [illegible]
واسي عليهم بين الناس ثم ان عمرو الاشرم اخرج لهم كتاب الملك التبع وانشا يقول
ثم واقفا بامر الشيباني وادعوا الكهول اليك والشبان ايضا وخذ مني كتابي وفضه
واقراه حتى تسمع الركبان واذا قرات من الكتاب سواده افهم معاني الشرح والعنوان
فلعلك ان الممنوح تبعا ملك النواحي كلها حسان يطلب جميع المال من عدنان
من آل بكر ثم من شيبانيه وجليلة [illegible] من حولها [illegible] معا غلماني
وان طعتم جميعكم واعتبر [illegible] وتبعت راي الفاسق السلطاني اقسم وحق الله جل جلاله
[illegible] مالدي من قتالي يا ايها التبع بالعسكر كلها بغو ولو اسعى حوم المبداني
اني نفحك [illegible] فالنفس محبوب [illegible] قال الاصمعي فلما
قال عمرو الاشرم هذه الابيات اعطاه كتاب الملك التبع فلما قراه
وفهم مضمونه ومعناه ثم ان مرة الشيباني انشد يقول هذه الابيات
يا مرة يا بغتي بهما اتاني من عند تبع صاحب الاحسان ملك كريم سيد متفضل
حاز الفخار وحاز كل معاني [illegible] في معالم تبع ان المحال [illegible] العصيان
ملك تخاف الاسد من سطواته وجدوده من سالف الازمان امن [illegible] يكون جليلة
[illegible] السلطان ان صح هذا القول [illegible] اعطي [illegible] على العربان
يا عمرو وانزل [illegible] وبك استنارت سائر الاوطان قال الراوي
فلما فرغ مرة من هذه الابيات انزل عمرو الاشرم على السرير واجلس
واضافه ثلاثة ايام ثم ان عمرو الاشرم طلب السفر الى عند التبع واعطوه
حق طريقه الف دينار فاتي مرة الى عند عمرو الاشرم وانشد يقول

حطبنة

هذا كتاب مرة ولخط من قرا العند تبع مولى البدو والحضر ابتقبل الارض طوعا عنده
والدمع من عينيه يجري كالمطر ونسال الله ان يبتليك في فرح ويجعل الله من عاداك في سقر
رقيت في دهرنا املا منازلها بطيب احودة للوبر والحضر مولاكم بها هما ماعادلا نصفا
وعلا شاع بين الناس في اشتهل اني سالتك يا رحمن خالقنا احلم علينا بجود وارحم الفقرا
حتى اجمع المال من قبيلة باجمعهم الخمر والبز والديباج والدرسا كذا الجليلة يا مولاي احملها
البدو طوعا مع الاحمال على البعرا كذا الخيول الجياد الان جملها مع الخيول الجياد والسهل والوعرا
قال الراوي فلما انفرغ من انشاده طوى الكتاب واعطاه لعمرو الاثرة النجاب
وقال له يا مرة العجل من انجا وركب السطه بالمال والجليلة والعبايد ولم يجمع الكرب
وفرد المال وكل من عصا عليك اقبض عليه وحط في القيود والاغلال وهاته الي عند
الملك التبع يبغا محاله ثم ان عمرو الاثرة عاد يرد على من يقول هذه الابيات
يا مرة استمع ان كنت منتداه كتاب تبع وكن اسرع على عجلا لم القبايل والعربان اجمعهم
والمال اجمع منهم لا تكن مهلا ومن عصا منهم في حبل اربطه واخرب منازله لا تبقى له طللا
لان تبع اعلا الناس كلهم قولا صحيحا وحقا لم يكن زللا فتبع الحميري ما مثله ملك
وكل من خالفه قد صار منخذلا الا يهلككم او شاب حكمكم والا يسلك عساكره لكم جملا
وينهبوكم على روس الرماح غدا وتصبحوا عبرة بين العرب مثلا اني نصحتك فيما قلت اسمع به
فاجمع المال يا مرة بلى فشلا هذا الكتاب لتبع يستتر به والوعد عندي ان احي حق حلا
قال الراوي فلما فرغ عمرو الاثرة هذه الابيات لمرة الشيباني باس رجل من رجالي
الركاب فسار عمرو الاثرة النجاب من عند مرة الشيباني الى ان وصل الى الملك التبع وقد
اخبره بجميع ما جرى له مع مرة الشيباني واعطاه الكتاب وقال له ان مرة اجاب
بالسمع والطاعة ثم انه انشا يقول هذه الابيات في حضرة الملك التبع حسان ملك الزمان
يقبل الارض عبدا انت مالكه بدعك الله في عز وفي نعم هذا كتاب مرة اقراه يا مولانا
وقد ختمه وكن للقول مفتهم اني تركت القبايل في منازلهم من الجواد يخافوا الظلم نقمي
سقيتهم في كرم والقوم كلهم يقولوا نبل وصاروا يشبهوا النعم ومن خاف مني صار في وجل

بيكي

بيكي بدمع من الاماق منسجم وقال انا وبني قيس باسرهم وساير اهلي لتبع كلنا خدم
فان طلبنا سعينا الحاجة خدمته سعيا على الراس سعيا على القدم ان شيتنا فهلم ايام يا ملك
يا توالبك جميع المال والحرم من الكرب يا مولاي ضمنتنا اذ كان الله في خرق لهم
قال الراوي فلما فرغ عمرو الاثرة هذه الابيات فرح الملك التبع فرحا عظيما ثم اخذ
كتاب مرة فقراه وفهم ما فيه راح فرحا على فرحهم ان الملك التبع كتب كتابا ثانيا
وقال لعمرو الاثرة خذ هذا الكتاب واخرج الى بني قيس في الديار واطلب لي عن
الجليلة اصطبا ثم ان الملك التبع انشا يقول هذه الابيات
ويك يا مرة اغنني بجودك ما القول عليسا الحجة ذا كل جودة تزهو على البدر
وعليهم من الجواد اجبارا ما تمتنين كالعبد الخادم وتحوني جمعا الجل الجليلة
والجليلة ياتي على ظهر الابل او سمل شملها شملولا لا تلافي مشقته في سيرانها
تقطع البر والفلا والسهولا وجبالا مهاجر الحزونا في البراري على ظهور الخيولا
ان جرت بعد سنين ما سعد من يحب الجليلا ولتحل او عدا بنفي الملك ناراه
سهام بسهية
ليس يطف الا بوصل الجليلة ليس يطيع على بابي واسرع ما بحوابي وكن هما نسالاه
قال الراوي فلما فرغ الملك التبع من هذه الابيات طوى الكتاب واعطاه لعمرو الاثرة
وسار طالب ديار بني قيس وما زال يجد المسير ويقطع البيد والتدبير حتى اتى
الى ديار بكر ابن وايل ودخل على مرة الشيباني فلما اتاه القوم يا اخذوا
السه وحطوا طلبهم ثم انه طلع الكتاب واعطاه الى مرة فلما فرغ فقرا فيه
فنادى من سمعا وطاعة الى الملك ثم اذ نعيدها الى عمرو الاثرة ملة اتوا
جليلة الشيباني يقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
ايا مرة انهض سريع بالعجل ولو حصلت لاممهلا امره وحوله العظيم
ومن جاء طالبه فوق الجبل من اجل تبع علينا اسياه فنام قوم وكل الدول
فاسرع واجمع مال العرب ترى كلا قلبي لها تشتغل فبادر بشغلك على العجل
فرح عند تبع بها والخلع ويعلوا الكل الفخر بالبركه وتعلوا مقامك ولا تعتزل

ونبقا رقاب العرب في بديك * وكم من قوي بحبيك منجدل
وهذا كلامي سمعتونه * بقا لكل اعلى باحسن عمل
وذا النظم اخر كلامي اليك * فخذ المحال وقول الزلل

قال الراوي فلما انفرغ عمرو والاشره من هذه الابيات فقال له مره وابدا العظيم ربرصوسي ولعلهما اني لك شاكر ولاحسانك عجوا لك ذاكرا ثم ان مرة الشيباني بعد قوله ذلك انشا يترنم ويقول هذه الابيات

صلوا على كنز المعاني

انا بعدك كليب القبايل * انا الله ولك يا عمرو شاكر
الا يا عمرو واسمع كلامي * وتادي لكم سباع سنين كان فيه مسافر
وقلت لهم فقالوا للتبع * وله قد بعث بطلب طلب اله
وينهبهم في نفيس ومامر * فقالوا لكم سمعا وطاعه
ومنهم احد يفقد بكابر * فلم جا كل باعمرو وطن له
فيعد غدا يكون المال حاضر * فمنهم اخذ المذهب المصفا
واخذ من حرير مليح فاخر * واخذ من الجوهر ومن حرير
ومن خاص الخيول وكل ضامر * واجمع له معادن جواهر
واجبي المال من عرب البوادي * وبعد ذا المال ابني لحليه
لها وجه شبيه البدر باهر * وما انبت معها بجدفوها
فيقام قرحنا بين العساكر * تجالوا في السما بحسن واهر
وندخل الملك في شطر قهره * بوجهك نار شعله جميعا
الا يا عمرو شرمت الكنا له * ونعود سار رضينا يا ابن الاكابر
وعاد الكوسف خالي خاطره * ويا مبيت الغسه للبعيد
فيا نور العيون وابن الاكابر

قال الراوي فلما قال مرة الشيباني لعمرو والاشره هذه الابيات تراعمرو بعين جولة وجلس على السرير فحل ان ينزل الا وكليب بن سعيه بين يديه وكان في اول مرة لما اتى ما راه وكانوا العرب يعظمونه صفته وحلاه واخبروه انه قد ابن يخطب حليلة للملك التبع اليماني ملك العجم وللدنيا وكان كاسبع الاجم في البادية وهو جالس على كتفيه عالي وعيونه من قبل الطريق ولذلك هو بعمرو والاشره لما عاد من عند الملك التبع فعرفه بالصفات التي وصفوها له فنشبه على الارض حياته له وقد نزل واعطاه الكتاب من الملك التبع اليه فعين ملك ثقف كليب ان ياخذ الكتاب من يده فقراه وفهم مضمونه ومعناه فكان عنه فهي ضعف فذلك وما جاهم

قال

قال الراوي فلما انفرغ كليب من قراة الكتاب بتقل عليه وقطعه فلما نظر عمرو والاشره الى تقطيع الكتاب اغتاظ غيظا شديدا وجذب السيف واراد ان يضرب عنق كليب واغار بكليب فتبسم وللوعمرو والحجاب تقدم وقال له يا عمرو ولا تقوا اخشي فان بي جنون سنين على في كل قليل وفتنا على في هذه الساع فقال له الامير ابن قيس صدقت كليب يا امير عمرو وفيها قال فصدق عمرو والاشره كلام العرب فانطلت عليه الحيل والسبب قال الراوي فقال كليب يا عمرو انت ضيفي فتعود معي ولا عجا طريق ولا تواخذني وانظر ما اقدمه الي حضرتك من الماكول والمشروب فاني تحت الغدا ثم ان كليب حلف على عمرو والاشره بالايمان الموكدة عند الرب فقام عمرو والاشره وتوجه معه حتى اتى به كليب الى حص مظللا عليه بالنطع وهو تحت ذيل الجبل مدار به فيه من الشمس فدخل فيه عمرو والاشره وقال لهما يا عمرو اطمن نهار مبارك وهل طول عمرك نظرت مثل هذه المضيفة فقال له عمرو والله ما رايت مثل مضيفتك هذه في جميع البلاد فقال الله كليب يا امير عليك احدها يا عمرو فضحك عمرو وضحكا عاليا وجعل ينظر الى تلك المضيفه وعلى كليب في على ذلك المحل الذي هو كعجبهم وانشا ينشد ويقول هذه الابيات

دار الضيافة اشرفت انوارها * ولقد بطالعك السعيد منارها
وانتشرت فرحا بنفسه مثلا * عجبا وقد رخت استارها
دار با صنافا الخيام تزخرفت * مع قائم معي بالنجم جدارها
دار تحكي روضا بنبات زهرها * وفي الربيع تلونت ازهارها
يا لبيك منها بحسن خيامها * قلوب فيها قد دهشت نظارها
فالسقف يا صحابي انت العينه * فشموسه قد قابلت اقمارها
وسقوفها قد زينت نعمانه * وجواهر قد رصعت عمارها
تمام لضيفك بالدخول الجليسه * نعما بشر نسيمها استارها

واسرع بتهيئة الطعام فانني بعد ابدا اصحبني في انتظارها اهديك لكل الدنيا بغيبا دائما
وعدلت كل الانذال في اكلها وتعيش مسرور الفؤاد منعما في طول ايام الحيا وانت عمارها
قال الراوي فلما فرغ عمرو والاشرة من هذه الابيات فضحك كليب من قلب
الغيظ وقال له بارك الله فيك وخلاه جالس وراح وصوب [illegible] وقطع
له من المساق قطعة كبيرة وحملها وجا بها الى عنده فقال عمرو والاشرة وهو
يضحك لان كليب يذبح لي شاة من الضان فبينما عمرو والاشرة متفكر في ذلك
وهو لا يعلم ما خبيه له في الغيب صاحب الغيب بن الغيب يغيب بينا واذا
بكليب هجم عليه على حين غفلة وضربه بخشبة كبيرة اضرعه وكتفه وجابه
الى شجرة وربطه فيها وضربه كليب ضربا موجعا شديدا حتى كادت روحه
ان تزهق وعاد كليب ينشد ويقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
تمنا بسلطان المغارة [illegible] على [illegible] جارها لكم من دار نعمة بيدها
وتطيبت [illegible] عمارها [illegible] النحل ما يبقي لها من [illegible] شكلا كلا يهنا بها خطارها
ولم [illegible] ولاهلها فضلا على زوارها فامهل قليلا في الطعام فلا تنور
وانشر عليك اليوم [illegible] قطعا ما بين الماكل فاخر هي طعمة للكاسر [illegible] وما اعمارها
[illegible] هذه [illegible] الدنيا ولا اخطارها [illegible] الطعم وطباخينها
من [illegible] وابتارها [illegible] للطعام فقد [illegible] وافطر [illegible] وقد عمارها
[illegible] زيادة
ارجع [illegible] مرارها [illegible] على طول [illegible] منعما في ليل [illegible] وطول نهارها
قال الراوي فلما انفرغ من انشاده هذه الابيات شمر كليب عن ذراعيه
وضربه [illegible] حتى [illegible] ولا [illegible] وعاد كليب الى
امه واعلمها بما جرى له من الاخبار فقالت له يا كليب [illegible] في البلاد
[illegible] الملك التبع حسان [illegible] فكيف يا ولدي
ضربت عمرو والاشرة وهو من خواص الملك التبع فقال لها والله لا [illegible] ان [illegible] روحه

من بين جنبيه واقطع يديه ورجليه وخلي الملك التبع حسان يلحقني فيه ان قدر على ذلك
فقالت له يا ولدي يا كليب انت ما تقدر تقاوم ملك الارض في طولها والعرض فعندها
اشارت ام كليب تنشد وتقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
كليب اسمع كلام النصح يا ولدي واخضع لتبع تلقا الخير والرشد فعند تبع قوم لا اعداد لهم
ومن يطيق لعد الرمل والبرد [illegible] فتجمعوا في ربعنا وصار [illegible] والتحد ملتحد
[illegible] يعلوا على فرسان [illegible] مما فرح العدو فان تبع مولى [illegible] الارض قاطبة
[illegible] ولا يقوى له احد كم من ملوك تعاطوا الاجل خدمته فكم رجال قائم عنده [illegible]
اذ كان [illegible] لا تعارضه [illegible] وتكون [illegible] والكبد اسلا الجليلة والتي [illegible] محبتها
هيهات [illegible] الكلبا الاسد اني نصحتك نصح [illegible] تمنت [illegible] يا اخي وبلدي
وان تطاوعني تحيا بلا كمد وان تخالف تسعا شربة النكد قال الراوي فلما ان
فرغت [illegible] ام كليب من انشادها اغتاظ غيظا شديدا فعند ذلك اشار اليها يقول
يا [illegible] اصغي لقول [illegible] ولد [illegible] وزاد العشق في كبدي فكيف اسلا الجليلة من شغفت بها
وحبها في محل الروح من جسدي وحق من خلق الانسان من علق ورافع [illegible] قابلي عمدي
انها احب خليلتي لا اكارها لانها [illegible] العين [illegible] [illegible] الذي [illegible] بقدره
هيهات هيهات تسلا الام للولد اني لتبع معانده في فعائله بيوم حرب [illegible] العدد
واعمل له حيلة [illegible] لقول [illegible] واحد [illegible] وان [illegible]
وانكالي [illegible] واحد [illegible] الاشر [illegible] من القدير عظيم محصي العدد
قال الراوي فلما ان فرغ كليب من انشاده هذه الابيات [illegible] وهو يشنع على هذه
الصفات فلم تقدر [illegible] عليه [illegible] كليب وخرج من عندها فلاقته [illegible] عليه
وكانت [illegible] تسلم عليهم [illegible] جميع ما قالته لها امه فلما ان [illegible] كليب مال
اليها ومالت اليه وقالت له يا ابن عمي سمعت جميع ما قالت لك امك [illegible]
لكن [illegible] ان كنت تريدني [illegible] فلا تسمع كلام العواذل واسمع مني
هذا المقال ثم ان الجليلة اشارت تقول هذه الابيات صلوا على كثير المعجزات

قد شعلا • يا ابن عمي حديث السح انكه •
قال جليلة ودمع العين منهملا • والنار في مهجتي تضرم وقد شعلا
دع عنك سارية يا ابن البطلا • اني احبك حب الشيخ يوسعه • فقرا وبوالا سهلا والاجبال •
وصح من خلق الانسان من علق • مصون لخلوه ولا قلاه علاك • لو عاينوا الي ملوك الارض قاطبة •
غير ابن عمي فما ابغي له بدلا • اني لعهدك يا ابن العم حافظة • فكن مقيما على عهدي ولا تخلا •
واجعل لنا حيلة حتى نفوز بها • وكن على الله رب العرش متكلا • قال الراوي فلما فرغت
جليلة من انشادها فرح بها فرحا عظيما واعجبه كلامها وقال لها والله العظيم
ما في قلبي غيرك ولا باحشائي سواك ثم انه اشار اليها يقول هذه الابيات •
جليلة يا جليلة حالت حالي • وفي شراره هبت مشتعلا بي • وقد اصبح مغرم في هواك •
وطول الليل عيوني ساهرات • وانا احلف بالله ربي • وما سيروا الجبال الراسيات •
محبك يا جليلة ما احب سواه • [illegible] الانسان ما دامت حياتي • ولو قطعوني [illegible] حد •
تتذكري العظام الباليات • واني ساكنه في وسط قلبي • وسمعي والعيون الناظرات •
كذب تبع وخاب الظن منه • يبوح بانه يسبي البنات • لعمري ثار الحرب صعب •
وهز سيوف الحرب هفات • ولغدا جماجم من جارت • واطرحهم صرعى في الفلاة •
فتري [illegible] يا بنت مرة • فنجم السعد لاح وافا موافي • قال الراوي فلما ان سمعت
جليلة من كليب هذه الابيات فرحت فرحا شديدا ثم ان كليب طلع من البيوت
يريد البغات عم الاثره فلما ان وصل اليه قال له يوم مبارك يا عم والله اني قد
غبت عنك [illegible] ولكني قد نذرت لله تعالى
ان اصوم بقية هذا العام من كثرة ما اخشى من هذا الطعام فقال له كليب يا عم
ان كان طعامك اعجبك امدحه لي فعاد عم الاثره ينشد ويقول هذه الابيات
بلغنا الطعام الذي فيه الحلاوة • ما مثله قط شفنا في الطعام • انشرحت في اكله حتى تخمت •
ولدت من شبعي لقضي الحاجات • هذا طعام يحلي جسم اكله • في ساعة الوقت [illegible] والاماني •
الحمد لله من هذا الطعام [illegible] • عاودته قدما وذي الاكلات تتعرب بعد صوم العام بشبعه •
ثلاثا ثم عام بعد عام باي • ما عدنا اكل من هذا الطعام طول امورنا جوعا على في القلب حسرة •

قال

قال الراوي فلما ان فرغ عم الاثره من هذه الابيات كليب يسمعه ويضحك من مقاله
وحسن فهمه والكلام واخذ بايام كليب فقال اقبلت عليه وشفعت في عم الاثره فقال
لها والدها كليب يا اماه قد قبلت شفاعتك فيه لانني كنت قاصد قتله وما
عرفت اقتله الا لاجل [illegible] ولكن لاجل [illegible] فاقطع اذانه واكسر انفه [illegible] وسوء
اخلاقه ثم ان كليب امر [illegible] ضربه وانكالا [illegible] قطعهم وعلقهم
في عنقه فجعلت ام كليب تنادى وتنوح ودموعه تجري على خديه وقد غلب نفسه
وطاطا على يد كليب فقبلها فقال له كليب يا عم [illegible] هذا الكتاب واعطيه
للملك التبع حسان ثم انه اشار يقول هذه الابيات
يا قلب الكتيم المهموم • ويرثا في شعره وصار ولا • او تقلبي يميل نحو الجليلة •
شبه اغصان [illegible] كل من [illegible] بدرو عهاري [illegible] حتى [illegible] فتيلا •
ابشر تبع عندك وانت [illegible] ان تبع عند [illegible] قل للتبع يقلع عن خطاه •
لا يكون سامعا كلام الفضولا • قسما والذي امات واحيا • وصلوبي وابراهيم الخليلا •
لا خلي الرجال صرعى من الطعن • [illegible] الخيولا • [illegible] تبع [illegible] •
اجعل السيف في قفاه [illegible] • وانا ان وصلت الى قصر تبع [illegible] حجة ايصير قتيلا •
قال الراوي فلما ان فرغ كليب من هذه الابيات طوى الكتاب واعطاه لعم
الاثره البخاب وقال له سر [illegible] مبارك [illegible] بهذا الكتاب الى [illegible] وانا
ما يسرك من المال والاكرام [illegible] السنية [illegible] الملك التبع
قال الراوي فاخذ عم الاثره الكتاب من كليب بن ربيعه وسار ولو
كان له اجنحة لطار وهو يجس على راسه [illegible] والتصق بالنجاة ولم يزل
يجد المسير في الوهاد حتى انه الى قصر الملك التبع حسان فعند ذلك [illegible]
الرجال والابطال من اليمين والشمال [illegible] وله عندهم مقام وقال
فلما ان [illegible] على تلك الحالة سالوه عن الاحوال وما [illegible] والنكال
فلم يرد عليهم جواب وطلب خطاب الاعد ساع من الساعات [illegible]

على الوجنات وقال لهم احملوني الى عند الملك التبع واوصلوني اليه فعند ذلك حلوه
للملك التبع وهو غايب عن الوجود وفي سكران من كثرة ما قاسى من العقوبة
والضرب الشديد والهوان وتقطيع الاذان وصار ينشد ويقول هذه الابيات
عن حالتي يا قوم لا تسالوا ولدى السلطان كونوا احملوا لا تسالوني اليوم عن حالتي
يا قوم وان عاينتم تسالوا روحي اخلوني بان تم لي وما جرى لي في حال الارتحلوا
خذ ياكتاب شعري سا به لعند من قال لنا اسالوا اعطيته جهرا كما سنبع
قراه فيهم بان استعملوا ومن ساعة جا كلب اللعين اخذ الكتاب فقطع مستعجل
سمعت سيفي صار لي صاحب قالوا جميع الناس ذا اهبل وقال قوموا امشوا معي مرتحل
وضيفني يا قوم ولا تمهلوا فجيت مع للضيف التبعي محل فيه يسبح النمل
وقال لي يا مدح لعاتا استاره من فوقها تشتمل مدحت تلك الغار مستهزيا
وغاب عن عيني وكم عابق معه من اصناف العصي يجل وقد رماهم بن علي بلاسه
وقال لي هذا صوالك كامل فقلت له ابن علي نيته اصوم هذا العام مستفضل
فقال هو اجل فافطر هنا وصوم باقي عامك المقبل خالفته علقت في سنطة
وصار دمعي حاملا اهمل والكلب عذبني بتلك العصا وكم من تعذيبه اقتل
ما اجوده في التقريب يا اخي قد صار يطعمني ولا ياكل والله لولا الملك ما صنعا
كانت بي الاعدا كذا يفعلوا لكن هذا حكم رب الورى والله ربي ما يشا يفعل
قال الراوي فلما استفرغ الاشره عمرو العجايب من هذه الابيات حلوه الحاضرين
حتى وضعوه قدام الملك التبع فلما راه في هذه الحالة وما هو فيه صعب
ذلك عليه وكبر لديه واشتد به الغضب فقال له من فعل بك يا عم وهذه
الفعال وطاعك وانطال قفاك والاشره بكى بكا شديدا وانشا يقول
الا ايها الملك الكريم يا فاتك هام فتى تحسو يا وهو لواحد سيلا الارض منه
علته وهو ليث يحك كوبا امام كريم وسيد حكيم ويعطي العطا بالكف سحبا
فمن قاس اعمالك بالملك لمن قاس بين الثرى والثريا فانت الثريا وانت الثرى

وانت

وابو العضب سن السمهريا وابن بن قيس من تبع وابن بكر من حمير يا
فلا يشبهون الى حميد وابن الجليل بن الحربجيا فان قلت عمرو تشابه كلب
كلب عيسا مثل كلب دنيا اخذنا كتابك سعد نا به وبخبر جميع طويها الاضطيا
وصلت مع قيس مع وايل وحوى الى عسكره بالسويا فاعطت كتابك سكره فقراه
مطيعا معا الجمع وهو صحيا واما كلب عصا يا مليك وقطع كتابك وكسا عليا
وقطع اذاني فن جهده وهذا كتاب بدعو اليا فحرده وامراه يا لسيدي
وجاذب سيفي بسبك البيا وختلوا بالنار من ظالم على الرجل بالقتل اضحى جريا
وهذا طريق اتاني كثير عصي من الشوم كسر بيا وكان طعامه طعام رديا
اكلته فغشى فوآ نى عليا واني سالتك يا تبع بحق سيف طه التهامي نبيا
تكون معينا على كل قيس وخذ منه ثار كريم قويا وهات الجليل والعوان
وعش بالجليل عيشا هنيا وهذا الذي قد جرى قصتي وما جاء لي تم سبط عليا
قال الراوي فلما فرغ الاشره من هذه الابيات عسر على الملك التبع حسان
وصعب عليه وكبر لديه فعند ذلك اجابه على عروض شعره يقول هذه الابيات
ايا فاصلا حيا يشتكوا البيا وعيناه بالدمع تفيض بكيا لك الله يا خافق الكاع
ضمانا لقد نار كل عليا ولا بد اركب بثار كسر يع على كل مهر كسهم جريا
واعلم باني لهم سايرا على ظهر نظور الاضطرابا عليها رجال كما سد الشرى
ونروي القنا من دمايهم ريا وادق الطبول تربع الجبال وفي البر لطيلي دويا
ولخذ معي عسكر كالسحاب الاف بعد ولا احصى شويا فيسطو الحسام وطول
اذا والبيض والسمهريا ولفني بن قيس مع وايل وبكر وشيبان تلك صفيا
وحق الاله العظيم الكريم لما عدت ابقى منهم نفيا ولا ارحم كهلا ولا ارحم صبي
ولا ارحم صغيرا ولا مخفيا وانهب جميع اموالهم كلها واعطي للناس منهم خريا
وانهب حريمهم وقتل الحريم والبي كلب بكل البلايا ولخذ جليلة على عجمه
مع المال والنوق والاعوجيا والبس النسا والبنات الذرب لهم وعناسكر وطريا

فمن ذا الذي صار مثلي له فخر وعد وجد وفخر يا فما لهم قوم كقومي ولا
عطي اعدا مثل هذي العطيا وانا امرة قد عصا امرنا سالفتيه في بحر بغي دبا
وبيدي بكلمتي على عمه ويعود عليه صبا الدهر عجا ولغنى بنو قيس جميعا ولا
اعود ولم ابق في الحي جا ولخذ حليلتي ومعها البنات تترقى على نوقها الاعوجيا
وتنح رجالي بنهب الحا ويعلوا على الناس فخرا وسنا فنحن قد بعدنا في نسبة
وسعد عن علا فوق اعلا الربا وما في صفاته كذا في الملوك تبع مسلم حميها
قال الراوي فلما فرغ التبع حسان من هذه الابيات امر بدق الطبل والبوقات
وعلق على قصره للحرب رايات ولبس الملك التبع فوقه قبا من الحرير الاحمر وعلى راسه
تاج احمر وجلس على مصطبة القصر فاتته الحجاب والنواب والابطال من سائر النواحي
والاطلال وصار كل من اقبل على الملك التبع من القدم يعطيه سلاح سيفا فلما فرغ
الملك التبع من ترتيب القوم فرقوا القوم كما امرهم الملك التبع وقام من مجلسه
ودخل على زوجته ام عمر واخبرها بما قد صنع عمه وكان احدهما على قاعات السلاح
وصار يقلب فيه [illegible] العدد والسلاح بهذه الابيات
اطيب الطيبات قتل الاعادي وركوبي على ظهور الجيادي واصطباحي بالخمر في كل يوم
واستماعي للعود والعوادي وحبيبي شادي في معاني وجيوش [illegible]
يا ام عمرو قال قيس ازدروني ولينا حوا على وعادى ولنا ساتر البهم [illegible]
برجالي مع ملاح شدادي يا ام عمرو هاتي الخيول اللاتي خيولي تغدو والطرادي
يا ام عمرو هاتي اللبوس اللبا كل لبس من عهد شداد عاد لم ملكها قبلي ملك في زماني
انها من وراثة الاجدادي يا ام عمرو هاتي الخوذ التي كل نجم [illegible] بدر هادي
يا ام عمرو هاتي القسي اللبا كل قوس بجوهر وقادي يا ام عمرو هاتي النبال التي
كل نبل يجلي [illegible] الفصادي يا ام عمرو هاتي السيوف اللبا كل سيف بجوهر فولادي
يا ام عمرو هاتي الرماح اللبا كل رمح ممنوع مبادي يا ام عمرو هاتي الدروع اللبا
تلفها الشاد من جميع الاعادي يا ام عمرو هاتي ادخاير جميعا من ذهب ما لم يحصي ولا تعادي

انني

9

انني سايرا الي ال قيس برجال هو اشبه الجوادي الف الف والف الف والف
بعد بيننا والعرب اهل ابطالا والف الف ميتان والف من خيار العرب جار البوادي
الف الف وميتان الف والف من جنوس الاتراك والاجناد الف الف وميتان الف والف
حمير بتكيد والحساد الف الف وميتان الف والف يضربون الخيام في كل وادي
الف الف وميتان الف والف لي يسقوا الطعام للوراد الف الف وميتان الف والف
يحملون الطشوت لغسل الايادي الف الف وميتان الف والف يسمعوا [illegible] ويعتقوا [illegible]
مطمعين لكلهم بني قيس جمعا ويخلوا الديار كالقطا [illegible] يا ام عمرو شوقي لغمري [illegible]
ما لي مثل في جميع البلادي يا ام عمرو قلبي يحسو [illegible] من قريب اسقا كوس النكادي
يا ام عمرو عما قريب ترنحب [illegible] يا ام عمرو فما القفر يحب بعدي
يوم [illegible] يا ام عمرو ياجر ملكي وقصري حتى [illegible] بلادي
٢ يا ام عمرو لما امر الله بيني حين متى تتبين الاولادي يا ام عمرو واني يصير بيننا
ولحوه ذاك السيف الابادي بالقوم جعل الجبال وسيوله وانزلهم [illegible] لطول العادي
بعد ضوت بسعده [illegible] ثم تبكي حين يبل الحلاقيه ثم تمضي اختيالي حي قيس
وتقيم الحرب بين البوادي وورد يكون [illegible] هو سراحيل حيث الجوادي
بلسنة الحرب [illegible] وبنو سعد [illegible] بنو ابيه بتبع العلي بن حمير وقومه
وبنو عمه لاجل السوادي بلقيهم بقومه ابن سراحيل فوق جواد يا لهم من جوادي
بتبع الحرب بينهم [illegible] يهلك الله فيه اهل الفسادي عسى ما قومهم تبل حاربه
في البلاد [illegible] فافهم ما اقوله يا اهل ودي من امور تكون اصل الفسادي
قال الراوي فلما فرغ الملك التبع من انشاد هذه الابيات امر باخراج السلاح
والة الحرب والكفاح فعلقوا الخيل بالعدد والسلاح والزرد ثم ان الملك التبع
ركب جواده وركبت جميع عساكره واجناده وزعقت البوقات وخفقت
على روسهم الرايات وركبت الرجال والابطال وعطوا جميع التلال والتلال
والرمال وسار الملك التبع طالب بلاد بني قيس بعساكر لا تحصى عددا الرجال

والحصى وهم جنود لا تحصرهم الكتّاب وتغلط في عددهم الحسّاب قال الراوي لهذه
السيرة والأمور المطربة الغريبة فلما انقرب العسكر من ديار بني قيس فوجدوا في طريقهم
فارس وهو يجول في عشرة فوارس ومعه شيخ منحني الظهر وهو طامع عليهم وهم
يتقدموا ويصلوا عليه فلما رأى الفارس المنحني ذلك العسكر الجرار وتلك الأبطال
سايرين فكان يعلم العشرة أولاد انه [illegible] من الرجال والأبطال فقال لهم يا أولادي
إنا سايرا الى تلك العساكر والأبطال والرجال ودعهم نحو المجال قال الراوي وكان
ذلك الشيخ فارس من الفرسان [illegible] صعب المراس [illegible] في الأبطال والشجعان
ومقدم الفرسان في حومة الميدان وهو كبير السن ومن مشايخ بني وايل واسمه
منجد الوايلي وكان ينظر من بعيد [illegible] فلما ان سمع العشرة فرسان من
الشيخ منجد تلك الكلام [illegible] الى الجبال من خوفهم من تلك الخيول الذي سايرين
بالعرض والطول وأما منجد الوايلي فإنه سار يلتقي الأبطال وهو يقول هذه الأبيات
ما لي أراكم قادمين صنوفا ٭ متاهبين بعدة وسيوفا ٭ وعليكم الزرد النضيد وتحتكم
خيل تحث وسيرها معسوفا ٭ ما فيكم الا الكل قرم سميدع ٭ منه الجبان يعود منه مخوفا
وإن كنتم تبغوا قتالي دونكم ٭ فترى شجاعا لا يعد الوفا ٭ ستعاينوا فعلي اذا اشتبك القنا
وادبيكم بالسمهري حتوفا ٭ ولعلكم تخطي من ابطالكم ٭ ويبير منه في الصدور خسوفا
وانا الفتى المسمى وادعا منجد ٭ فترى شجاعا لا يعد الوفا ٭ من كل ابطال يبيرون صنايعي ٭
واغيث من هو خايفا ملهوفه ٭ اني شجاعا [illegible] يوم الكريهة ما اقدم خوفا ٭
حزت الشجاعة كلها [illegible] وانا [illegible] وقرأت الكتب [illegible] ٭
وشرحت منها في القتال حروفا ٭ لو [illegible] ولو [illegible] ٭
قال الراوي فلما ان فرغ الامير منجد من شعره تامل بنظره [illegible] عسكر
الملك التبع عشرين الف فعند ذلك حمل عليهم الامير منجد الوايلي [illegible] اخته
وكان بطلا شجاعا وفارسا مناعا لانه كان قد تبع خاله الامير منجد لما وجده
سايرا الى تلك العساكر وكان اسمه صلد مارس [illegible] تلك الفارس على العشر[illegible]

الف الذين هما طليعة قوم الملك التبع فردوهم على اعقابهم الى تلك العساكر [illegible]
قال الراوي فصاحوا الوزرا والمقدمين على الرجال والأبطال فاتوهم من اليمين والشمال
فالتقوهم الفارسين وفرقوهم عن بعضهم البعض فاشتبكوا العسكر واختلط [illegible]
[illegible] الى الملك التبع فقال لهم ما الخبر فقصوا عليه قصة الفارسين وهما منجد الوايلي
وابن اخته صلد مارس ثم اعلموه بما فعلوا بالعسكر فقال الملك التبع اربع وعشرين الف
مقدم بعسكرهم ياتوا بهم إلي فعند ذلك حملت عليهم القوم فالتقوه تلك الفارسين
وردوهم على اعقابهم فصاح الملك التبع على جماعته [illegible] فردوهم على اعقابهم كذلك
فتكاثروا عليهم جميع العساكر [illegible] مثل الجبال (?) واحاطوا بهم من كل جانب
ومنجد وابن اخته يبددون الرجال ويجندلون الأبطال الى وقت الظهر قال الاصمعي
والكثرة تغلب الشجاعة فتكاثروا عليهم تلك الافعال فقتلوا صلد مارس ابن اخت منجد
ولم يسلم منجد لهم روحه وهو بين عساكرهم كانه الأسد الكاسر [illegible] احدا
[illegible] من الرجال [illegible] الأبطال فقال الملك التبع للخافق ابن سليمان ائتوني
الى هذا الفارس وهاته الي [illegible] بالامان ثم اعطاه الملك التبع منديل الامان فاخذه
الخافق وسار الى ان وصل الى منجد الوايلي واعطاه له قال الراوي فعندها ترجل
منجد عن جواده وسار مع الخافق ابن سليمان حتى وقف بين يدي الملك التبع
وباس الارض وخدم ودعا له بدعاء العرب والعجم فقال له الملك ما اسمك ايها الشيخ
الكريم فقال له اسمي منجد الوايلي فقال له الملك [illegible] منجد انت من
أي القبايل [illegible] العرب [illegible]
بني وايل الشجعان قال فغضب الملك التبع غضبا شديدا [illegible] ساعة من الزمان
ثم قال له يا منجد هل ترضى اني اعطيك [illegible] من عندي واجعلك مقدم على عشرة
الف فارس وتصير عندي من اعيان الصناجق وتصبح [illegible] وتشيل الراية البيضا
على راسك فقال له [illegible] العظيم [illegible] ما اقبلها ولا احمل
الراية البيضا قال الراوي فغضب الملك التبع من كلامه [illegible] على [illegible] فقال

اقطع راسه فهو الحال لكنه وامجد الوايلي وعصبوا عيونه واراد السياف ان يترك
با. بعد فبكى مجد الوايلي حتى بل لحيته ثم ضحك فقال له الملك التبع مم تبكي ومم
تضحك اخبرني فانا اعتقتك من القتل وحياة راسي فقال اعلم يا ملك الزمان
اما بكاي فان خلفي عشرة اطفال بنات فاذا انا مت لم يبقى لهم ما يليهم من بعدي واما
سبب ضحكي فهو على كثرتكم وقلة بركتكم فانا وحدي ما قدرتم علي وضحكي ايضا
الزرايات ملكا الارض في الطول والعرض فاعطيته الامان وحشمه وزيد فعلو بعد ذلك
فقال له الملك التبع انقلت لك يحر عتقتك وشفعتك اهلا مكان فقال المجد يا افعلها
استلقا وقتل الحمالة فتشفعوا فيه اكابر معاه فقبل شفاعتهم وحلفوه انه
اذا رجع الى قومه لا يخبرهم بالملك التبع وعساكره انهم نزلوا اليهم فحلف لهم مجد
الوايلي على ذلك فاطلقوه فعاد مجد وهو يجد المسير الى حي بني قيس فمال الى ناحية
الغدير ليسقي جواده فلقنا بنات قيس على جانب الغدير فلما راوه ان تصحهن بن
وانشا ماارت فنزل عن جواده وكوم لهم ثلاث كيمان من الرمل وجمع الشوك وصار يحذف
به البنات وهما يتضاحكوا عليه وهو يشير اليهن بيديه مثل الاخرس وبعد ذلك
قلع شاشه وكان اطرازات من الذهب والفضه فقطعه ماية قطعه وطرح في الهوى
فتضاحكوا البنات عليه ونسبوه الى قلة العقل فتقدمت اليهن الجليلة وقالت لهن
يا بنات بني قيس دعوا عنكم هذا الضحك والاستهزا بفعال مجد الوايلي فان ما فعل
ذلك الا لامر عظيم وخطب جسيم لان الامير مجد من شجعان العرب المعدودين
والابطال الموصوفين قال الراوي ثم ان الجليلة بنت مرة اشارت توعي البنات
لفعال مجد الوايلي واشارت تقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
الا فدعوا الضحك يا غانياتي • ولكن كالنسوة الباكياتي • فلا تنظرن قبيل الغداة
طبوم الهنا بالهم وابياتي • وتنظرن سيلا له منظرا • عجاجه للسما يرائي
اتنذرن بافعال هذا الفتي • وصرت الى القول مستهزئات ولنا اعلم ان مجد شجاع
خيرا وقد جرب الحادثاتي • اشار ان قال فيها لنا • واني لقول من الفاهماتي •

رمو

رموز ثلاثا لنا قد وضح • بانا نكون بعد ذا نادماتي • وان الكماة تجي العدا • بسمر العوالي مع المرهفاتي •
وصحت عساكر شبه الجراد • وفي عدد القطر حمر الثياتي • وسيجا منا نغيل فلو • ونمشوا نحوا حماها راتي •
وان لم تكن فسمع قوله • فان الاعادي بنا حا برايي • فسيروا بنا للحما قبلنا • تسير واتيح الحرب سيباتي •
قال الراوي فلما علم مجد الوايلي ان البنات ما فهموا رموزه والغازه وما فيهم فهم
قول الا الجليلة التفت بغلات الى البنات واشار يرد المجد على الجليلة بنت مرة يقول هذه الابيات
ايا واردات على المورداتي • فسيروا ولا تخشوا النايباتي • واقلن نعيمي فاني نصوح • وحذرن تكون من الغافلاتي •
وانتن في غفلة لاهياتي • فاصحوا وكونوا لنا واعياتي • ابا ربح بلغ بنات الحما • سيلقى سماحا قبيل السراتي •
يقول لهن الغبار بعد علا • سرى في الفيافي من العاديات • اتتكم عساكر معا تبع • بحال كالجراد الفلا والنباتي •
كذا الرعد من كل جانب عسى • فافهمن قولي يا فتا البناتي • اتتكم خيول كبحر يهول • كعد السهول مع الوعراتي •
عليها رجال بترمي نبال • تهز العوالي مع المرهفات • رجال تبيح شبيه الجحيم • بكر الصعيد وهم نافراتي •
رجال الخيول بحسن الخيول • لمود تهولوا على الصافنات • وهم ليس يحصا لهم عده • ومن قبل بعد الحصا والنباتي •
وكل على القوم روس النفوس • ثلاثون الف حماة سراتي • كذا بعدهم مثلهم ثمانون الفا • ملوكا كبارا وهم محكماتي •
وهم سبعوا تبع الحميري • ملوكا وهم بالعدا ظافراتي • فيا قبة يا ربح ربح الصباه • فرح وقل لبني البناتي •
اتتهم خيول مالهم عدة • فكل الرك بهم واياتي • فيا ال قيس ويا ذلهم • اذا لم يكونوا النسا واعياتي •
قال الراوي فلما سمعت البنات القيسات من مجد هذه الابيات فعلموا ان القوم دهموهم
ووصلوا الى بلادهم فعدن عند ذلك البنات الى بيوتهم واعلموا رجالهم بما قال مجد وما اشار
اليهن من شعره ومقاله واما الجليلة فانها اتت الى ابوها واعلمته بما قال مجد من الكلام
المرموز والشعر المدغوم ثم انها اشارت الى ابوها مرة الشيباني تقول هذه الابيات
دع عنك حكمك بين القوم يا ابتي • وقم فديتك سر فخذ احلتي • واسرع بني قيس جمعا مع نسايهم • ان يرحلوا الى جبال المبارزة •
وليخرجوا المال والاولاد لا يدعوا • في حيا بعد هذا اليوم باقيتي • فقد جاء تبع يغزو وقبيلته • بكل قرم شجاع للمقارنتي •
ومجد الوايلي لما اشار لنا • فهمت ذلك منه بالمفاوضة • وقد ضحكن عليه من فعايله • [illegible] •
وفي اشاراته حقا بنا زعنا • فصار يعتم قلبي بما زحتي • اشارة الشوك رجالا تكومه • ثلاث كيمان رجالا فوق رابية •
فهمت ما الرمز الرمل عدتهم • والشوك سمر القنا كالشهب ثاقبة • والشاش قطعه بيديه قطعا •

علي ان سبوق القوم قاطعني والقوم احفر واخلي اعمارنا كما ترى خيلهم في الحي سابيني
فلما ان سمع مرة من ابنته الجليلة هذه الابيات الى خلف كليب راجع نحو الى عنده
فجرى له ما كان انا نكت السبب في ذلك فضحك ضحكا ابيا واشار اليه يقول
ابا بن ربيعة خلي الهوى له وكل الذي منك ما قد اتانا له اسات علي الرسول فراح يشكوا
لمولاه فما كان باشقانا من هذا الملك الغضب علينا وها هو بالعساكر قد دهانا
وخيل جيدة عقدت حيالة لنحو الحي تقفو غشانا وقد قصدتهم فرحا وطربا
ونحن الكل نقتهم خاله فما كان فعل قد مولاي جهوله والان تجعل الخانا عسير لنحو تبع
فانت بما فعلت تكن فداله واعذر ان ترجع سريعا وتظفر بالمنا ثم الامانا
قال الراوي فلما سمع كليب كلام عمه ضحك الى ان استلقا على قفاه واشار الى عمه يقول
لحا الله من رجل جبانا تطمع في قبيلتنا علانا نحن تبع وتبا لخوفا لم فبنا استطال علي خيانا
وقد اوعدنه بالامس وعدا فقد انطمع في سلبه نوال العظيم وعنجدي ونوبة والربر
فسما شانا الذي ساعدتني فيه بحيلة تدبرها لنهلكه عيانا ولا يجعل تبع في القصر ملقا
قبيل ان تعلوه العلاه ونرجع بالجليلة في امان ونكمل المسرة في حمانا قال الاصمعي
ثم ان كليب اخذ على عمه ميثاق انه اذا خرج الى الملك التبع حسان ورجع عنهم من
غير قتال فانه يزوجه الجليلة البكر الجميلة فاجابه الى ذلك بالسمع والطاعة فعند ذلك
لبس كليب بن ربيعة مشنت معوج من الليف وعمل له عمامة من كبف على طرطور طويل
وحط على وجهه قبقب وهاب وركب على بغل اعرج فبقا ضحكة لمن يراه
ثم ان كليب شاور امه سارة في خروجه الى الملك التبع حسان وقبلها جابر
ان يفعل فاشارت عليه بذلك ووعدته وسار قاصدا الى نحو عساكر الملك التبع
فلما ان شق بين العساكر ضحكوا عليه ولم يقل له احد منهم الى اين رايح وما زال
كذلك شاق بذلك الزي الذي يضحك كل من شافه حتى وصل الى خيمة الملك التبع حسان
ومعه رباب يلعب عليه وهو في الزي الشنيع فتضاحكوا عليه الامرا والحجاب والوزرا
وضحك الملك ضحكا عظيما الى ان استلقا على قفاه وقال له يا هذا ما اسمك فقال

اسمي

اسمي غالب قال وما اسم ابيك قال غلبه قال واسم جدك قال غلبون قال انت
من اي قبيله قال من تغلبه قال اي شي صنعتك قال له مضحكه قال فما القبه
قال [illegible] له قال الراوي وكانت امه علمته ذلك الكلام كله ثم ان الملك
قال لكليب يا شاعر اسمعني من قولك فسحب كليب الرباب وضرب عليه
ضرب غريب لانه كان تعلم وهو يرعى الجمال لعمه فتعجب الملك التبع
غاية العجب وبهت لكليب فلما راه باهتا الرباب يصغي لضربه بالرباب
وتارة يضحك عليهم على هذا امه فعاد كليب يمدح الملك بهذه الابيات
يقول بعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد الرسول شعر

مازلت منتصرا يا ايها الملك ∴ مؤيدا ابدا وام النجم في الفلك
ولم تزال الى العليا منتقيا ∴ طول المدا والعدا اذ اسعفل الدرك
يا تبع انت ذو جود ومكرمة ∴ وذو وقار وفضل نال محتبك
ونلت ما لم ينله في الورى ملكا ∴ وحزت فخرا تماما غير مشترك
حكيت شرفا وعزا اي رقيت على ∴ منابر العز واحتلت بك السمك
قد شاع ذكرك في الاقطار اجمعها ∴ بالعدل حتى حميت الطرق بالدرك
فلا خلت منك اطلالا واوطانا ∴ وبيلي الله من عاداك بالضنك

قال الراوي فتعجب الملك من فصاحته وقال والله انك لفصيح
فما شانك فقيرا فهل عندك غير هذه الثياب التي هي عليك قال
لا فقال له كليب يا ملك الزمان هل يعيب السيف غمده اذا كان قاطع
فقال له الملك التبع وهو يمازحه بلى ولكن ان الملابس الحسنه
تحلي على اصحابها مهابه فقال له يا ملك الزمان اني انا بدوي وقد علاه
سحابه قال الراوي فضحك الملك التبع من كلامه وقال له يا شاعر
غالب تمنى علي ما تمنيته اعطيك في هذا اليوم فقال له كليب يا ملك
الزمان اذا تمنيت عليك شي تعطيه لي فقال نعم يا شاعر غالب

اي وحق من اولاني الملك فعندها قال له كليب تمنيت عليك يا ملك
الزمان ان توهبني ذنب كليب راعي الجمال وان ترفع عن بني مرة
قيس في هذه المرة القتال وتعود الى قصرك والاطلال سالم يا ذا الملك
المتعال فقال الملك التبع يا شاعر غالب ما لك بهذا الكلام حاجه تمنا
علي مال خيول اقطاع امريه صنجقيه انعام فقال كليب يا ملك الزمان
انا ما تمنيت عليك الا هذه الامنيه ثم ان كليب انشد للملك التبع حسان
يقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات محمد شعر

كن حليما ولا تكن حقودا ، يا مليكا واتبع الحلم جودا
واكظم الغيظ واعتمد ادخيلا ، ثم انك على الانام تسودا
ثم ان السماح حقا مليحا ، ان ترا الحقد لم تزل مكمودا
انت مولا بين الملوك مطاعا ، ولك الامن يا اعز الجنودا

قال الراوي فعندها امر الملك التبع جميع عسكره بالرجوع على اعقابهم ولم يدوقوا
لبني قيس زاد بعدما ارسل الملك التبع لمرة الشيباني القصاد ان يحضر
ابنته الجليله ويرسل اليه معها الجزيه التي مكسورة عليهم مدة سبع
سنين فاجاب مرة الشيباني بالسمع والطاعة وفرحوا هو وبني قيس
بهذه الحيله فرحا شديدا وعاد مرة هو ومن معه الى الديار فرحين
مستبشرين قال الراوي فعند ذلك قال كليب لعمه استقلت يا عم
في هذه الحيله فقال له عمه ما في الدنيا مثلك يا كليب لكن بقا عليك
تمامه وتحظي بالبنت الجميله التي تسما الجليله ما تحتاج بها وانت
مستاهلها ثم ان مرة انشد يقول هذه الابيات وكليب يسمع على
هذه الصفات صلوا على صاحب المعجزات محمد شعر

اني لقولك يا ابن الاخ ممتثلا ، فقول واحزم صار منه هلا
وبالصحيح فذلك النفس تخبرني ، لانني صرت حيرانا وذو وجلا

هل

هل حيلة انت قد دبرتها صعبت ، قل لي لا علم ان الامر قد جفلا
فالقلب يا ابن اخي قد صار منجما ، وفي الحشا لهبا قد صار مشتعلا
لان تبع تخشي الاسد سطوته ، وما اظن عليه في تجمع حيلا

قال الراوي ثم ان كليب اخبر عمه بجميع ما جرى له ما جرى مع الملك
التبع من الاول الى الاخر وليس في الاعاده افاده قال الراوي
واما الملك التبع فانه رجع الى بلاده وجلس في استنظار الجليله
بنت مرة الشيباني فبينما هو نايم ذات ليله من الليالي واذا هو قد
نظر ان قصره تزلزل ثلاث مرات الى ان لحق عاليه باسفله ثم عاد كما
كان وان جانب القصر الشرقي انشق ودخل منه شمسا ولها شعاع
كشرار النار وارمت جمرها على ما في القصر جميعا فاحترق ودخل
الملك التبع وراي تلك الشمس قد نزلت في تلك النسايق التي للحرم
وطلعت من النسايق على الملك التبع فاحرقت جميع ما عليه من
الثياب وسودت وجهه ثم تركته وسارت الى الجانب الغربي وخرجت
وصعدت على شي عالي وغابت ثم طلع بعدها قمر وارها جمره على
قوم الملك التبع ثم ان ذلك القمر تحول مطوقه في صفة سيف
هندي وطوق على عنقه وضاقت منه انفاسه فاستيقظ الملك
التبع من منامه مرعوبا ودمعه مسكوبا وادعى الخافق ابن عمه
يحضر بين يديه فقص عليه منامه فقال له الخافق يا ملك الزمان
هذه اضغاث احلام فلا يدخل في قلبك من ذلك اوهام فقال
له التبع يا خافق اجلس تبيت ليلتي فان نومي شرد من عيوني
فقال الخافق لا اراك الله حزنا ولا هم ولا غم ثم ان الخافق انشد
يسلي الملك بهذه الابيات يقول انا وانتم نصلي على طه الرسول
المرسول صلى الله وعلى اله واصحابه ما سارت الحمول شعر

انت كهفنا يوم وامانلود ٭ وعليه في الحادثات نعود
واذا ما تعادت بنا المنايا ٭ واتيناك تنذل الجهود
وعلى كل ضامر بك صلنا ٭ وابدنا عساكرا وجنود
يا ابن عمي وكنت انا وغنانا ٭ انت لا تنس حصنا والعمود
لا عدمناك من مليك كريم ٭ سيدا عم الخليقة جود
عش هنيا يا تبع حميري ٭ وعدوك بالحادثات لمود
والك الامن لا تخف من منام ٭ فالمنامات فيهم المقصود
فعسى ان تكون اضغاث احلام ٭ او صحابح على الحدام دود
واشرب الخمر واستمع يا ابن عمي ٭ جند رئيس قد غنتها الجدود
فهي تنفي الهموم والحزن عنا ٭ وندع عنا لهمنا موجود

قال الراوي فلما فرغ الخافق قال الملك التبع يا ابن عمي خاطري ان تقصر لي مناعي في الرمل فعندها ضرب الخافق الرمل في التخت وقام الاشكال فبان له قتال وسفك دماء وحروب وتزال فاطرق الخافق راسه متفكرا في امره فقال له الملك لا تكذب علي فانا منك وانت مني فان كان بان لك في الرمل شيء وخفت ان تقول لي عليه يتشوش خاطري عليك قل لي وعليك الامان قال الخافق ان كان ولابد ذم لي واعطيني الامان فذم له التبع واعطاه منديل الامان فتشجع منه الجنان وانطلق منه اللسان وقال له الخافق فسر لي مناماتك يا ملك شعر ونظام وخذ مني الجواب فعاد الملك ينشد يتمثل الى الخافق بهذه الابيات يقول صلوا على محمد

رايت مناما صفوي منه تكدرا ٭ ودمعي على الخدين مرهول جارا
واصبحت من علا باحب حانيا وجارعا ٭ وقلبي كئيبا يا ابن عمي محسرا
لاجل منام في دجا الليل راعني ٭ فيا خافق اصغا وكون مفسرا

رايت

رايت ان غصني مرة ثم مرة ٭ تزلزل حتى عاد عاليه بالثرا
وعاد كما قد كان للجو قايما ٭ وفي الحال الحن شرقيه اضحى مقورا
وعاينت شمسا ثم بدرا تلاقيا ٭ وللجانب الشرقي في الحال بدرا
ومن ذلك المجد ومرقد دخلوا النا ٭ وقد ارهما جمرا وشهبا تطايرا
وجه منهما قد احرق القصر كله ٭ وطرفي بها قد حل بالقصر ناظرا
وقد نزلا في كل فسحة هيبة ٭ وقد طلعوا والصفو اصبح مكدرا
وابصرت في تلك الفساقي جد ٭ لهن اترا سوي الذي قد تحولا
وعاينت ذاك البدر صار مقبلا ٭ امامي كانسان على شبه غادرا
وابصرت تلك الشمس هي تجانبي ٭ لغاية لي وجها وهي مسفرا
وفي اليوم قد اتت على شعلها ٭ فاحرقت اثوابي ولوني تغيرا
واسود وجهي بعد ما كان ابيضا ٭ واصفر من عظم الكابة قد جرا
وما زالت الشمس التي قد رايتها ٭ قصادي الى ان اقبل البحر ظاهرا
وقد ذهبت الشمس لشيخ مجالس ٭ وقد نظرت للبدر ثم تشطرا
وقد هبوا من غربي القصر ساعة ٭ فانشق حتى بان لي فيه ما ورا
ومن بعد ذلك تلك التي قد ذكرتها ٭ ومن خلفها البيض لمبه لهاسرا
وقد صعدت فوق العلا وتغيبت ٭ وسادورا بها هما تاخرا
ولكنه ارمي على القوم جمرة ٭ فاحرق اجنادا وامحى عساكرا
واخرب هاذيك الخيام بجمعها ٭ وظنيت قد دارت علينا الدوايرا
وسار الى ما بين ذي الارض والسما ٭ فلا ادري كانه طايرا
وليس له صور ولكن حوله ٭ رايت نجوما محدقات دوايرا
فمنهم نجوم غربت كصواعق ٭ ومنهم نجوم شرقت وانا ارا
وعاينت قوما في لميع سيوفها ٭ عواصف ريح وهو فيهم تايرا
ومن بعد هذا قد رايت كاني ٭ اسير بقصري لم اجد لي ناصرا

وطوقت بالهندي عنقي وهامتي * كاني به وسط الوري كي ينشرا
اطاح بمراسي واي يفرق الدما * فظنيت اني بالدما معصفرا
ونفسي قد ضاقت كذا الروح عولت * مفارقتي حين سال مني احمرا
بكيت على روحي لعظم بليتي * وقد صرت بعد العز بالذل اصغرا
وها انا استيقظت بالويل لوعتي * تتم معي حتى اموت واقبرا
فبالله يا ابن العم كن لي مفسرا * فانت بتفسير المنام اخبرا
واياك ان تكتم حديثا مغمغما * وكن لمنامي يا ابن عمي مفسرا

قال الراوي فلما فرغ الشيخ من هذه الابيات قال الخافقي يا ابن عمي اعطني الامان فاعطاه الامان فعاد يفسر منامه بهذه الابيات يقول بعد الصلاه والسلام على سيدنا محمد كريم المعجزات

منامك لي في الرمل جمعا تصورا * ايا من لم صفو الزمان تكدرا
واعرف ما يجري عليك من العدا * واني لي يا ابن عمي مفسرا
لانك كم عاينت رويا عجيبة * لارباب كهانات الزمان تحيرا
فاصغي لقولي واستمع لنصيحتي * ولكن من بمقياس الدهر حاذرا
ومن بعد اخذت الاذن والامر انني * اكون لرويتك العجيبة مفسرا
منامك ما فيه حديثا معندا * ولكنه في اللوح قدما مسطرا
مسطر من فوق الجبين وانما * سيجري بما انصيت في سنة الكرا
فاما حديث القصر اذ قلت انه * تركت لك حتى صار عاليه في العلا
فلا بد ان تاتي لقصرك ضمرة * تزلزله بالرض يا ملك الورا
وقولكم ثم شمس ثلاثة * هما من بني قيس لقصرك تعبرا
وينشق هذا القصر اذ يعبرونه * من الجانب الشرقي يا من تقدرا
واما حديث الشمس فهي حليلة * وان صح قولي تاتي في غد بالكرا
وقد يهبوا ابناء حمير ما لها * فتسفر عن وجه كما البدر باهلا

بلغ صح

وتفعل

وتفعل تلك الغانيات كفعلها * ينشقون ابوابا بدعك حاسرا
فتبرز من بين الغانيات جليلة * تراثي ما لم كنت من غيرها تبرا
لبانه اعطاف وغنج لواعظ * تحليك منهوبا ووجدك تائرا
فتطلب منك الامان لقومها * تقول اجر قوما اتوك صواغرا
ورد علينا المال قبل ذهابه * ولكن كن مجيرا جابرا غير كاسرا
تنادي اليها القوم يا بنت عمنا * لاجلك في امن كذا المال تحضرا
فتجمع من ابناء حمير مالها * وانت تكن لي في الحديث مكابرا
وتامرها ان تطلع القصر سرعة * بجمع صناديق حوت كل شاطرا
وتحسبهم مالا اتى لك جزية * ويغلبك الشوق الذي عنك ناسرا
ولا تنتبها تعلم انه لا انه خدع * بقصر غيرك في مقامك حاضرا
فتخرج جمع الغانيات لاجلها * وتبقى لها في القصر حينا مسامرا
ولابد ان اختي تعمل حيلها * وعبراتها خوف الفراق حوادرا
يقول لها يا ام عمرو وتختفي * ولا انت حلي ما دام والعقد عامرا
وانت تولي ام عمرو ولاية * على قاعة فيها قنا وبواترا
وعدة ما فيهم سيوف وغيرها * خزاين مال يا فتى وذخايرا
وتامرني بالحكم اعوام سبعة * كذا الحامي زيد على القوم ظافرا
وتبعد محجوبا عن الناس مدة * يقصدك يا مولاي دهرا ولم ترى
فلما تريدا الوصل من بنت عمها * جليلة ترمي التاج تعفا وازدرا
فتغضبا انت الآن من سوء فعلها * وتبقى لها لينا عبوسا من مجرا
ولما ترى من وجهك الغيظ قد بدا * وقد ضربت من كثرة الغيظ احمرا
تقتلك ضم الميت للقبر ساعة * وترفع طرفا من دموع حوادرا
فتحسب ان الفعل منها محبة * وتسعا سكن من ريق حيقو سكرا
وتسكر من شهد يفا ها لانها * لما هاملن قد داقه كان مسكرا

فيذهب عنك الغيظ جمعا الوقيه ◦ ونرضى عليها بالرضا وتكدرا
فتطلب يا مولاي منك ابن عمها ◦ نقتل لك احضر لنا بتمسخرا
فترسلني الى بدو بغتو مسالة ◦ فيانوا وهو من بينهم يتخطرا
وفي ارضنا بكر وشيبان ينزلوا ◦ وما منهم الا هماما وشاطرا
واما كليب يطلب القصر عاجلا ◦ وهو لابسا بشتا عليه مقصرا
ولابد ان تهجي بالشعر ولا ◦ وسوف عليك الكلب بالقول يجسرا
ويجلس في الديوان وهو مقابل ◦ جليلا وقدار لعليهم مشاورا
وتشعى الجليلي نحو سبع مجالس ◦ وتشكين من نيل المدام تعذرا
وتطلب منك النوم من فوق حجرها ◦ فتومي له بالشعر ان لك يعذرا
فيابي وانت الان تمص ثمارها ◦ وتسال منها عن مقال تكسرا
فتحفظ عليك القول منها لامة ◦ ترى وجهها يا سيدي بتغيرا
واما كليب يطلب الحرب جهرة ◦ وقد تتنى للغوص الخيول وتشهرا
وابقى وانا واخي نشوف كل الملا ◦ لصاحبه منكان في الحرب اقدرا
ويا تيكما في النقع زهد ابن عنبسة ◦ على سابق من الخيل عالي مضمرا
يمين قناة وهو كلفك جانبا ◦ وفي حومة الهيجا يلين لك عامرا
وتهوى سريعا للتراب بطعنة ◦ مبالغة من ظالم متجبرا
ويبني لمن فوق الهوا كليب اذ ◦ يرى الفرس يجا والدما منه يقطرا
يسير بشاش طعنة فيا لها تثنا ◦ حقيقا ومن اللون بين اصفرا
وتلتقي الشجعان قيس وحمير ◦ بضرب وطعنا تنتقد المرايرا
وتقضى اسير الكلب ابن ربيعة ◦ وتطلع هذا القصر وهو محيرا
وتبقى اسير مع كليب مكبلا ◦ حزين ذليل بعد عزك صاغرا
وتنزل في خدر الفتاة جليلة ◦ تغور همّ والكاس بين مكسرا

ونبقى

وتبقى لهذا القصر وانت بحرقة ◦ وقلبك محزون وانت محيرا
واما كليب بحد السيف جهرة ◦ وحقا به لا بد لك ان تنحرا
وتنصحا قتيلا داخل القصر ميتا ◦ بدمك في هذا المكان معفرا
وتصبح جليلة من دماك خمارها ◦ وفي سنان عالي القصر ينشرا
وينشق هذا القصر لما تمت به ◦ ويهدم من عاليه ركنا ويدثرا
وتنهب من تلك الصناديق غصبة ◦ وتنهب منه ما يباع ويشترا
وتنزل من غير يده ابنة مرة ◦ ويتبعها الكلب الذي لك يظفرا
وتحجبها المدلول فوق عريش ◦ وهو وحمامي فوقه ستر اخضرا
فلما ارى يا سيدي لخمارها ◦ ودمكم فيه احمرا وهو يقطرا
اشير اليها يا حمى سرعة ◦ فيهم موافي كل مهمه اقفرا
ويدركها الكلب اللئيم بقومه ◦ وحقا علينا بعد موتك يقدرا
ويرشقني بالسهم في فساقة ◦ ويعدي على قومي تدور الدوايرا
ولم يبق منا غير الف فوارسا ◦ ويا الك منهم في بلادك مظهرا
وتاتي سعاد اخت القصر سرعة ◦ وتنعيه نعيا للقلوب يفطرا
وتقفي بني قيس بجملة شاعر ◦ ويأخذ منهم ثارها وندمرا
ويا ما نالني في آل قيس بعكسها ◦ وتورثهم حزنا مدا الدهر تابرا
وهذا الذي يا ابن عمي رايته ◦ حقيقا [illegible] بعدي لم احد لك مخبرا
مخدها على الله مني نصيحة ◦ تعيش هنيا ما حبيت معقرا
الا انما المقضي بلا شك كاين ◦ وسلم لنا الابد تبقى دوانا

قال الراوي فلما سمع الملك التبع هذه الابيات اصفر لونه وارتعب كونه وتناول الرمل من الخافق وتطرف البخت فوجد كلامه صحيح لانه كان لم يعرفه عظمه فعاد الملك التبع متفكرا في امره وبات تلك الليلة الى الصباح طلع الخافق الى الخلا واذا هو ينظر غبارا ثار حتى سد الاقطار

وعلاو بعد ساعة انجلا فبان من تحته الخود وملبع الزرد والعدد
وكل سيف مهند وخيول صافنات وفرسان صايلات وطبول عدا
وبوقات زاعقات وجمال عليها صناديق محملات وسايق عليها هوادج
باستار مسبلات قال فتاملهم الخافق وعلم انهم من بني قيس وقد انطلت
حيلتهم وكملت مكيدتهم فرجع الى ابن عمه الملك التبع حسان فاعلمه بذلك
فقال له خلي عنك الغيظ والقتال وانظر الى الجمال والبغال والبنات
الشامريات الجمال فعاد الخافق ينشد قدام الملك التبع هذه الابيات
وانا وانتم نصلي على سيدنا محمد صاحب المعجزات شعر

انظر رجال الاظعن تلمع هاجي ٭ متحملين ومشيها برواجي ٭ وارى الصناديق التي من فوقها
من ابنوس طعنا بالعاجي ٭ الله كان ظنك انهم حرم ٭ قد خاب منك الظن يا رفاجي
ما فيهم الا كل ليث كاسر ٭ متقلد بالصارم الوهاج ٭ لما قتلت ربيعة ورجالهم
وتركت قيس كلهن نعاجي ٭ وبعثت تطلب منهم ابنت مرة ٭ اعني الجليلة ثم مال الخراج
فاشار كلهم بفتك وارتضوا ٭ قول الغلام المستهام الناج ٭ واليك قد بعثوا الجليلة حيلة
بالخز يا مولاي والديباج ٭ فاسمع فديتك نصح عبد خابر ٭ من علمه هواجر وداجي
فامر رجالك ينهبون لمالك ٭ ما انت ليس لما لها محتاج ٭ ان الصناديق فان تكسوها
فتصير من كيد الاعادي ناجي ٭ ما هو الا انوك بحيلة ٭ يا من سباه الناظر الغناج
فلتملكن قيادها بنت مرة ٭ بسواد طرف زينا الادعاج ٭ فلتخلعن لها نفيس متاعها
واقطع اثار من فوق ما الاوداج ٭ قد دبروا لك حيلة تمت بها ٭ ايه الذي يحتاج له الحجاج
ما هذه الاحمال الا حيلة ٭ لا ما لهم فيها لا ولا ديباج ٭ ان كان ما هي حيلة فقد دبرت
ما عندنا اخدم ملوك الناج ٭ فافهم مقالي يا مليك وانتصح ٭ لمقالتي يحصل لك الانتاج

قال الراوي فقال السعد اليماني للخافق بن سليمان اتظن ان بني قيس ينفع منهم في
حتى هذه الفعال وهم يعلمون انني من اكبر العرب واعلا الناس في الفخر والنسب
فقال له الخافق انما علينا ان نتسلم امرهم وانا اظهر لك حيلهم ومكرهم

فقال

فقال له افعل ما بدا لك فانا موافقا على فعالك ثم ان الملك التبع اشار
ينشد الخافق يقول هذه الابيات

في بني قيس فعل بما اشتاقني ٭ انتم فيهم محلك راضي
ولم القوم وينهبوا المال منهم ٭ وكن اليوم فيهم خواض
ولعلما انكشف اليك المغفل ٭ بادر القوم بالسيوف المواضي
واتتني سرعة من راس الجليلة ٭ ولهذا اليوم ان تكون متغاضي
واقتل الان مرة وشيبة ٭ واقتل الكلبا الشني الافاض
واخلي الديار من قيس قفرا ٭ وجاههم بسنو وتبعد البياض
واجعل القوم ذاهبين حيارى ٭ وعليهم تضيق كل الاراضي

قال الراوي فلما سمع الخافق بن سليمان من الملك التبع هذا الكلام زاد به الفرح
وانشرح صدره وانشرح واخذ معه عشرة من القدم وطلب الجليلة بنت مرة
وجمالها واخذ معه الف خيال من جماعة العرب وطلب الجليلة كانبور السواد
بالمعصم وسال الخافق عن الجليلة من العبيد فقالوا له انظر الى الهودج المزركش
بالدر والياقوت فعند ذلك تقدم الخافق الى ناقة الجليلة ومسك زمامها
واناخها وقال لها يا بنت هذا الهودج كلمينا فيما جينا به طالبين وعن
احمالك جاك مستخبرين فلما ان سمعت الجليلة بنت مرة هذا الكلام رفعت
سجافي الهودج فلاح لها وجه كانه بدر التمام فاطرق الخافق راسه
حيا وخجلا من كمال ما راى من حسنها وجمالها فعند ذلك ابن عم التبع من ذلك اليوم
ثم قال لها يا مولاتي اتنستين هذه الديار وفرح بقدومك كما اراده
بارت هذا الحمار فقالت له ومن انت يا اخو العرب حتى تحكم على نساء
الملوك الحميرية وبنات السلاطين الوايلية وانت جيت من عند الملك التبع
حسان بكلام قولنا عليه بشعر ونظام والزم الادب ولا تحيد عن الصواب
فعند ذلك انشد الخافق يقول هذه الابيات

اراضي اري اليوم اضعا نكنه انتنا رواجا واجا لكنه علها صناديق قد طعمت
بعاج ولخشاب الواح هنه من الابنوس الذي لونه بلون الدياجي حين تشعركنه
وفيهن من فوق كل عصية رجالا ولا عصية حشوته فبعض صناديق الى فضي
رضا منك او على رغمكنه فان صبت فيهم رجالا كما علمت الارض لم نر نابكنه
وان كان هذا المال جمعا حسبتكل اروح لابن عمي بالخيار كنه ونطلع للقصر ثم نملكنه
ونرحل سكان لاجالكنه ونملك رقاب كل العدا كما ملك التبع واصافكنه
وهذا خطابي سمعتنه فبادر الحذر ما قصدكنه قال الراوي فلما سمعت
الجليلة بنت مرة من الخانق هذه الابيات نزلت من الهودج وامرت البنات ان
ينزلوا فنزلوا وقالت لها اشتغلوا ثم خرجوا من ثيابهن ونشروا ذوايبهن
وامرت الرجال ان يتركوا الجمال ففعلوا كما امرتهم ثم ان البنات هي والجليلة
بنت مرة بكوا وصاحوا وولولوا وناحوا ونشروا شعورهم بلحوا واكتفت الجليلة
للخانق وقالت له ان كنت طعنت في اخذ مالي وسبي من معي واردت قتلي ورجالي
واحتجيت بالملك التبع وزعمت انه امرك بذلك فانا اعلم ان الملك التبع
لا يوافقك على ذلك واما المال فما هو من سيبك وقد وقفناه جميعه الملك
وان كان لك حق سوف تصل اليه ولكن الملك التبع اكرمنك ففي هذا
الوقت تقف عليه ثم ان الجليلة انشدت تقول

اذا كنت لم تكن للقول معنى فدعنا ولا تطلب الشر معنى وخذ من جليل جوابا وعود
سليما والابد ان تلك طعنا ولا بالقناة بل بطعن القدود نقصان بان اقوالها نبتنا
وترمى عليك من لحاظنا سهاما كما الرماح شقتنا بعين تنبع نحوها فاصدنا
اباه طوعا ولا امتنعنا فان كنت ايها المعتدي اتيت الينا حتى تعترضنا
قد ونيك الا هنا سابيا وانا الحر لم قد وقفنا فلا كان من كنت في جمعه
ولا زال في حيث مثل صحبنا فهذا جوابا كما اتنا اتينا التبع كما قد امرنا
فدعنا نسير الى تبع والا الحي فهو حرمنا قال الراوي فقال الخانق

قد

قد صح ان الملك التبع امرني بنهب الاموال والقبض على الرجال ولا يتعرض
احد الى البنات والجمال قال وكان فلا العربان قد نهبوا الاموال والتحف الغوال
ولما صعا لبيك ثم حمير فانهم ما حضروا الا اخر الوقت فلم يلحقوا شوي من
النهب بل انهم وجدوا صناديق مكسرين بعاج مطعمين جسورهم
معادن فاخذ كل واحد منهم لوحا حتى ما بقي من الصناديق ولا لوح
فلما اراد الخانق كسر الصناديق الذي فيهم الرجال صاحت الجليلة
هي ومن معها من البنات ثم تقدمت الى قصر التبع وبكت هي ومن
معها من البنات وعادت تنشد وتقول

اينهب مالنا يا ابن السراي ونصبح في حماك محلنا واستقصر كلهم منقيا
ونحن الى الذوايب ناشرايا لقد جينا من احيا قيس لقصرك اذا امرت مبادرات
فكم حي وسلنا قد قطعنا وكم جزنا بلا ريب مقفرات وعربان البوادي يكرمونا
لاجلك اذ يرونا سايرات وسادات البوادي يعرفونا الى ان قد قطعنا المقفرات
وصرنا في امان وقد وصلنا لقصرك والحصول مقصد ليلى فصرنا في بلاد الامن خوفا
وشاهدنا امورا منكرات فجرت ما انا الك من بعيد وهو جميعهم مخدرات
ولحم نلس ما تحو احيما لقوك باللحاظ ناظرات فاعطينا ذمامك حوانا
ونرتا من هوا احنا علقت رجالك يا درية الغدر الي وسبي الغانيات الفاتنات
وقد فتحوا صناديقا كبارا حوت تحف العرب مذ ترايب واليزر ونفس من فصوص
تنبع ظلم الدياجي نيرات وخذوا عاج وتبر واموال الغدر مستطابي
ابا مولاي خانق قد تعدا وبعد لنا ومن جابرات فرجع وانصفنا عليه
وخذنا في ذمامك والبنات فانت عليكما يا فرع تبع وكاشف الكل النايبات
قال الراوي فلما سمع الملك التبع من الجليلة هذه الابيات وهو
من اعلى القصر فطلع الملك التبع منظر الى الجليلة والبنات فلما
راى بياض جبينها واعتدال قامتها وسواد ذوايبها وغنج لحاظها

وترجرج اردافها وعرض صدرها وانكسار نهودها وطيات بطنها
وتحقيق صرتها التي حكت فستقية وقاع حرمها وتحت الكس مقبب
غليظ الحافات الذي كل من نظر اليه مات ورد وتحيل وخصر نحيل
وساق صقيل ونظر الي توريد خدودها وعقارب اصداغها
ورقة حديثها فقال الملك التبع عن الصواب وهمت وبقا حائرا ووجده
ثابرا وظن انه طائرا وقال لها ابشري يا جليلة بالنصر على من عاد الي
فلا عاش من يشتاكي ولا يغيب عني عساكري رحم الله تعالى من يراكي
وما زال الخاتق حتى رماني في القفص وكنت اظن انا المقول منه
نصيحة فعودي يا بنت عم الي حاكم والاجمال التي ومن معكي من
ربات الجمال طالعيون الكحال طالضاع لكي عقال لحقت الخاتق في
الاعتقال ثم ان الملك التبع انشا يقول هذه الابيات

الا اني اليك اليوم راغب فلا تبكي يا بنت السوابق وقد دخلت قوم كني في ملي
لاحيال لا لاجل العتابي فما لك كلما باتي البكي جميعا والروس منكساتي
ولن تل قومكي غير غادر وكسيتهم ثيابا فاخراتي والتي تسكنا بها العصر حقا
ومعكي ذي البنات الغانياتي ونبقى بحكمي شرقا وغربا ويبلغ حكمي جميع الحبايب
فقري واهتدي يا بنت عم وعودي للحمول السابياتي ولحكو في بشري يا نور عيني
واني والبنات العارباتي وادخلي الهوادج في امان وكوني للعداء واحبابي
نفعتني اليوم فكم ابن عمي واوصي لي المنية للمعادي فلانك تغنيني يا جليلة
وكوني ملاحبيب ساعياني الا يا جليلة مسكي جاه وربات العقود الماسياتي
فمهما كان اهون من كلام به جاوا البنات مع حبابي فلا لاقيت يا خاتق سرور
ولعشال جاوا النابياتي كما وفعتني في الصباح اهلكها الباطلاتي
فولي لانعاضي نوحها وحيا المال برتبك الغوايي والا رهوان يطلعن في
بهاتيك الحمول الصادراتي واقسم بالاله يغنا وفي غيبي وفيا سيم الجبال الراسياتي

عقال

عقال الضاع من حال الجليلة سلبته عواطفه سنا محياتي فاجمع مالها واعرض عنها
صبا دون ملاح مكملاتي وصف حمولها في القصر جمعا واطلع بالهوادج والمنايا
ولا ترجع تنقض على رويا فلا اصغي الي ما قلته لي يا فتاتي وارجع عن كلام ما يلوكك
فكل معتدي لا بد ياتي قال الراوي فلما فرغ التبع من هذه الابيات والخاتق
يسمع والجليلة ومن معها من البنات وهو ملك التبع مخاطبات وامر
التبع ان يدور على تلك الاجمال ويجمعهم من ابرك الاثقال وامر التبع
ايضا بالقبض على من اخذ تلك الاموال قال الراوي ثم ان الخاتق
لما ان راى الجليلة والبنات باكيات صارخات نائحات فشتتا وسمع
كلام الجليلة وسمع ما رد عليها التبع علم الخاتق ان التبع قد تملك منه
الغرام واشتد به العشق والغرام وزاد به البلا والضر وغلب عليه
القضا والقدر فاطرق الى الارض متفكرا وعقله متحيرا واذا هو بالملك
التبع يرعق عليه ويقول له يا اخي الوزير اما رايت ما فعلت برايك
وتدبيرك لانك ما زلت على حتى ما وقعتني في القفص مع هذه البنات
فارجع من وقتك وساعتك واجمع لهن المال والذي ضاع من عقال
تكون عواضه في الاعتقال وقطعت منا الاوصال فجاوبه الخاتق
بالسمع والطاعة ثم انه اشار اليه بشعر ويقول

اتيسيك يا بهي حسنهنه وترمني على اعدال من اجلهنه
وقد كنت بالامس ذو افطنة وعقل رجيح وقد وفتنه
تركتك صبا اخا فاقة وعقلك قد صار في حسنهنه
فوالله اني فتي ناصح نصحتك لما بدا ليد هنه
ولكن ان انت خالفتني فلا بد ما تلتقي مكرهنه

قال الراوي فلما سمع التبع هذه الابيات من الخاتق اغتاظ غيظا شديدا
وقال له يا ابن الكلب ولا احد يسكن على كلامك والله العظيم ... ايم

وابراهيم لبن لقيت تعارض هولاء البنات بعد هذا اليوم لاذيقك كاس
الحسرة وارهقك في حفرة اتريد ان توقعني في المهلكة معهن
فاسرع يا خافق واطلع بما معهن من المال وانت مشكور وبال ان
تصير مقبوراً وطلع الجليلة وما معها من البنات واسكنهن في
المقاصير والقصور ونزل عربات الجليلة في اعلا الدور ثم
اكرمهن بالطعام والخمور ولا تعود من اليوم تذكر لي شي من هذه الامور
ودعنا نغتنم اللذات والسرور على ممر السنين والشهور واعلم
ان المحذور ما يدفع المقدور وان تجنب الخطرات ما يمحي ما على الجبين
مسطور ثم ان الملك النبع اشار الى الخافق بحبيبه يقول شعر

دع العذل عني فاني متيم • كيئب وقد همت في عشقته • ووجدي مقيم ولي محنة
بهادي الجليلة فلا تغضبه • فدع عنك لومي وكن عاذري • ففي كل كلي سر حبيبته
الم ترى يا عاذلي ما قد بدا • لعيني من جبين البهيمة • وجوه كاقمار الا يكسفوا
وتجلي الدياجي انوارهنه • واعينهن الصحاح التي • حرمن قلوب البرايا بهنه
وكل جبين يشبه الهلال • واحلى الانوف انوفهنه • وتلك الشعور التي اسبلت
حكوت الدياجي اذا اسبلتهنه • وتلك الخدود التي وردت • فمن غصون سوا طرحنه
وتلك الثغور حوت الدرر • وطعم الرحيق بافواهنه • واعناقهن كعنق الغزال
واقبلن يهززن اكتافهنه • واما المعاصم عليهم نهود • يحاكون رمان في غصنه
وتلك البطون حرير وقد • حشي المسك ما بين طياتهنه • وكم ستر اشبه تسبيه
بها غير ضعفا حشوهنه • وتلك الخصور شكوت السقام • وجسمي اشتكى اليوم من حبهنه
وما رادني في الهوى جنة • سوى جنة الجليلة وهي هو وقد كنت من قبل الاعلا لها
عبيد وقد رادني عشقهنه • وتلك البنات التي صحبها • نجوم وهي بدر من بينهنه
اذا ما خطرت على هيئة • فتشكو من ثقل ارادفهنه • وسيفا تمن تسوق الاذا
جميعا الي كل عشاقهنه • فيا فرح من عاين عينيه • بانتا يحلي اقدامهنه

فهن

فهن الشموس وهن البدور وهن الغصون على ميسهنه • وهن الرماح وبيض الصفاح
اذا ما شهرن لالحاظهنه • وهن الاذى وهن الدوا • وهن فتن النفس من حسنهنه
واكثر سقامي الذي في الحشى • وعاهاته قطع اوصالهنه • وهن بلي يشكل اصلا البلا
وكم راحت ارواح من اجلهنه • فدعني وعقلي وكن ناظري • لعذبي وعدمي عند لهيبتهنه
وقل للجليلة وجمع البنات • يقول الملك قد سمع قولكنه • امرن نطلع القصر تسكنه
وتعلن اطلع يا خافق • وقال لي ان اردد صناديقهم • واجمع من القوم اموالهنه
واقسم ان ضاع منها الهبوة(?) • عقال بعير ولم يا تمنه • تكون عواتنه وحق الاله
واجعل تلك قسمة • فتب واحلف اليوم لا تعد • لما قد جرى منك في حقهنه
عسى ان يكون الصفا والرضا • وتغضي العيون واحظى بهنه • قال الراوي
فلما سمع الخافق من ابن عمه هذه الابيات تقدم الخافق الى الجليلة
وقبل اقدامها وقال لها يا مولاتي عبدك اخطا وانتي اهل الافضال
والعفو عند التقدم من شيم الكرام ثم ان الخافق اظهر للجليلة
الذل والخضوع والتطوع والخشوع وعاد يتذلل للجليلة والبنات
بهذه الابيات يقول وانا والحاضرين يصلوا على الرسول شعر

اتيت اليك يا ذات الوشام • مقر بالخطا ارجو انعامي • فهذا الذنب لو في التركية
ولا ترضين قتلي بالحسام • وكوني سامحيني واعفي عني • لان العفو من شيم الكرام
وذنبي انني قد كنت عشقة • فرق فضل الحلال عن الحرام • فانا لم يقبت اعواليه(?)
ولا ابدو النصيحة في كلامي • لان الامر صار لكي جميعا • تملكي قلبها يا عنا الهمام
فاني شبيق همتي اليوم دني • والاهاك راسي والحسام • قال الراوي

فلما سمعت الجليلة من الخافق هذه الابيات تبسمت وانشرحت
واشارت بيدها الى البنات التي معها فطلعن الهوادج ولبسن
اثوابهن فعندها التفتت الجليلة للخافق وقالت له انت في حل
من ذنبك فاجمع المال كما امر الملك النبع ثم انها انشدت تقول شعر

نحن البنات حوينا الحسن والادبا ٭ فهاد وانا نسبي الى العربا
فيا لنا خود سود ذوائبنا ٭ طوال اذا رخيت بالارض تنسحبا
وكل غانية منا بمخدرها ٭ لها جبين يحكم في الغرام سبا
وحاجبها شبه القسي لها ٭ حوا القلوب سهام قطام يحبا
لنا خدود بوجنتنا موردة ٭ كانه خلقت من خالص الذهبا
ومن نوافح مسكه في انوفنا ٭ قلائد لنا بما يحبا
وفي الثغور لنا در وريقتنا ٭ كالشهد طعما وقالت تحل عنبا
وفي الصدور لنا رمان منعقد ٭ كذا البطون حكت طيا بها الكتبا
وقد حووا اصرنا بالمسك مذ حسبت ٭ وقد رايت فتات المسك في العلبا
وكل راي بسميني فوق اعكنه ٭ مشرب يبري الاسقام والكربا
وكم ستنا بستان لنا غصنا ٭ والعاشقين تغدو وتهام النجبا
وحسن اقدامنا لما نسير بهم ٭ فوق الاديم ترى في مشيها عجبا
لما راتني الملك الحميري في ربتنا ٭ لحالي وحين راى الاموال تنهبا
بالالات لنا نادوا وداكله ٭ من فعال الغيظ يحدا ولي الغضبا
وقد لجا لنا الحاجب معتذرا ٭ فاجمع لنا المال وارفع حيهم النسبا

قال الراوي ولما سمع الخانق كلام الجليله تقدم اليها وقبل يديها ورجليها وجمع مالها واحمالها من ابطال بني حمير ولم يدع لها مع احد منهم عقال بعير وامر الخانق مناديا من قبل التبع في بني حمير ان كل اثنين منهم يطلعوا بصندوق الى القصر وان اسماهم غلبيه ولما تطلع الجليله ويستقر كل احد في مكانه ياخذ الصندوق بجميع ما فيه ثم ان الجليله امرت البنات التي معها ان يطلعوا قدامها فطلعت الصبايا والجليله ثم ان الجليله اوصت الخانق بالرجال فاجاب بالسمع والطاعه وانزل بني تبع

في دار

في دار واسعة الفضا عالية البنا ورتب لهم الطعام والمدام فشكرته الجليله على ذلك قال الراوي وبعد ذلك وقفت الجليله على عتبة الباب بتاع القصر وهو الباب الاول وامر الخانق ان يقيد الشمع الملوفر في التنا من الذهب الاحمر فعند ذلك جلس الملك التبع على كرسي من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر وامر الطواشيه ان يحضروا له جميع الخوندات والستات التي في القصر وجميع البنات فاحضروهن الى بين يديه وعلى راس كل خونده منهن سحابه وكل سحابه لا تشبه الاخرى وكلهم مرصعات باصناف الجواهر واليواقيت والذهب الاحمر والفضه البيضا وتلك الوصايف والغلمان كانهم الغزلان شايلين بايديهن بكلاليب الذهب عندها قال الملك التبع لتلك الستات والخوندات تقدمن كلكن وسلمن على هذه الصبيه البدويه العبسيه وتوصوا بها غاية الوصيه قال الراوي فعند ذلك نزلت تلك الستات والخوندات الكل ومشوا حتى وصلوا الى الجليله وتقدمت كل واحدة منهن وقبلت يديها واستقبلوها بالسلام وهنوها بالملك التبع الهمام ودعوا لها بالبقا والدوام قال الراوي فاول من تقدمت لها ام عمرو الخزاعيه بنت عم التبع حسان وقبلت راسها ويديها وانشدت تقول هذه الابيات وانا وانتم نصلي على سيد السادات محمد شعر

ادام الله عزك والخلود ٭ واقبلت السعادة والسعود
ومازلتي منعمة دواما ٭ واعدا لي تعالج في القيود
وانتي قصرك يا جليله ٭ فكوني اطلعين له وسودي
بصاحبي وقولي ما تشائي ٭ ولا تخشين من قول الحسود

نعن جواركي جمعًا ونحنا ... لكي خدام حتى تموي اللحودي
ونتعا حقيقنا قد ملكتي ... بحسنك بانوره الخدودي
وانت الان مالكة لقيس ... وحمير والعساكر والجنودي
وها انا ام عمرو يا جليله ... مدحت جمالكي فعلي جودي
واعطيني امانا منه حتى ... تزوجي حميكي وله تعودي

قال الراوي فلما فرغت ام عمرو من هذه الابيات تقدمت بعدها نعم ام مبرو وقلت بين الجليله وهنتها بالتبع الحميري حسان وانشدت تقول هذه الابيات شعر

ايا جليله لقد جيبا تهنيكي ... والعز والسعد قد اضحا عوا ميكي
يا ربة الحسن هذا وجهكي قمر ... بلا دراري وها نحنوا دراريكي
وانت شمس وليس الشمس تشهيكي ... وليس في عصرنا بدر يساويكي
وانا كلنا صرنا لكي خدما ... وليس ثم كلنا الامر ايا ديكي
انسيتي الغصن بامتطا عنقها ... وقد ترجين جمعًا شرابيكي
والحنتل قد رقصتك في حسنا ... بكي وربها جمعًا تهاديكي
حزتي جمالا واحسانا ولم تدعي ... لنسوة الغصن حسنا جل باريكي
فاطلعين لعقيس شاهد حسنا ... ونحن يا جمعنا نبقي حواليكي
ملكت يا هذه بالحسن نعمنا ... فلا تخافي من واش تشاكيني
فيه احلي وامري يا نعم امالكي ... لما تشائي ولا تخشي مشائكي
وها انا نبتغي قدمت وانا ... مدحت يا نور عيني بعض مافيكي
لان اوصافكي ما طقت احصرها ... بل قلت ما جاز تكرير معانيكي
تدحيت اجمعا امانا منك حين اريد ... على الجوار دوما من نحو حاويكي
الله زين فينا احلاك غانية ... يا حيسكي تقتلي بالحسن عاديكي

قال الراوي فلما فرغت ام مبرو من شعرها قبلت يدها و

تاخرت

تاخرت الي ورايها فتقدمت من بعدها نعم ام مسراجيل وانشدت تقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات محمد شعر

انت الجليله ذات المنظر الحسن ... ووجهكي نور اضحى ضياه سني
وشاع ذكرك في الاقطار اجمعها ... بانكي فتنة من اعظم الفتني
وليس مثلك في سهل ولا جبل ... ولا طلول ولا حي ولا سكني
وليس في قمر يا من نحو صوريكي ... يا ربة الخال يا ميقتة البدني
انتي ملكتي بهذا الحسن نعمنا ... وقد رميته بالآفا والمحني
وانت مولاتنا يا نعم مالكة ... ويا فتاة لهما قد اتعب الزمني
فاطلعي قصركي بين الجوار ولا ... تختشي من حاسد فالقيد في حزني
فانعمي لي فدتك النفس يا املي ... بالامن يوما بهذا التبع اليمني
وقلت ما جاز تكريره من الجلي ... فلا سلوى فتى تاه ان اسمها يمني
لا عيب اسعنا نور طلعتكي ... ولا خلا منك اطلالا ولا وطني
ولم تزالي الي العلياء راغبة ... ما ناح ليل الدجا طير علي غصني

قال الراوي فلما سمعت الجليله من نسا التبع هذه الابيات شكرتهن الجميع على مدحهن لها ثم انها نادت اولي الالباب وانشدت تقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات محمد شعر

يا قصر بالك هذا الاول العالي ... منتشبه عندي عز في الورا غالي
وانت يا اول الالباب تعجبني ... بكم حسن مضاربع واقفالي
فلا علا فوقك السارق وما رحت ... نشتاق منا غير الويل هطالي
ولم يزال الذي اشتاك في فرح ... مويدا ولهم في عز واقبالي
سعدا دايما لا تلتقي حزنًا ... مادام حيا منعمًا خالي البالي
فهو المراد ونور العين ومولنا ... وسكني ونفديه بالارواح والمالي
لانه ملك للعجم منتسب ... وادم فيل خلق الخلق ملعالي

قال الراوي فلما سمع الشيخ هذه الابيات اعجبته واشار بيده الى
الجليلة بهذه الابيات يقول وانا وانتم بفضل على طه الرسول شعر
بوجهك يهتدي يا ربة الخالي • صبا له لبه والى قلبه صالي
وانت ما لكني عندي بلا ثمن • واليوم حكمك لي في الروح والمال
فاحكمي بما شئت في ذنب • من حب غيرك اضحى خالي البال
وانه يبكي دون الناس في شغف • ما في قلبه لغيرك مطرح خالي
وعنفوني عذالي فقلت لهم • هادي الجليلة لها منزل عالي
كل الورى تعرفوا ما دمت ممتحنا • بكي فاني لا اصغي لعذالي
فاطلعين لهذا القصر آمنة • ولم تخافي من قيل ولا قال
وامضي على نيج عبد اليك [illegible] • تحفيه بل ارشفيه بتوسلاتي
قال الراوي فلما سمعت الجليلة من الشيخ هذه الابيات على
تلك الصفات تقدمت الى ثاني باب وعادت تنشد وتقول شعر
ثاني الابواب باب عاليا • والذي انشاه عندي عاليا
بالذهب عليه درر • نورها للبال اضحى جاليا
ويستنير فيه من ابن سيم • لا رايت الدهر منه باليا
وملا الله محبي قلبه • واراه عن سواي ساليا
قال الراوي فلما سمع الشيخ كلام الجليلة زاد به السرور واشار بيده عليها يقول
هذه الابيات الحسان بعد الصلاة والسلام على سيد ولد عدنان شعر
يا جليلة صار شخصي خاويا • وسقاني في هواك علقما
وحشوتي قد تجافت مضجع • وكذا نومي لطرفي جافيا
ليلي بها ساهدا وحالتي • زال ما قد كنت منه شاكيا
فاطلعي للقصر ابصاسم • وانا امشي الى حافيا
قال الراوي فلما فرغ الشيخ من هذه الابيات دعت له الجليلة وقبلت

اقدام

23

اقدامه وتقدمت للباب الثالث وانشدت تقول هذه الابيات شعر
حوت معانيا يا باب ثالث • تحير من غدا للطرف باحث
وفيه [illegible] صافي الدرات • وقد انشاك [illegible] فتى [illegible] للملهوف غايث
هو الملك المطاع لا حدود • بمحو عنا [illegible] العوارث • [illegible] الشجاعة كل من
بها الدنيا [illegible] حادث • الا ايا الشيخ لا ذقت حزنا • ولا بابت طارقتها الحوادث
قال الراوي فلما سمع الملك الشيخ كلام الجليلة ضحك في وجهها وقد
اجابها على وزن شعرها يقول هذه الابيات شعر
جمالك غير طرفي للبدر عابث • وحبك في جميع اعضاي لابث
فاني وجهك البدر المعدي • بروحي يا منى [illegible]
والي يا جليلة صرت عبدا • لكيما فيك من جميع الحداثث
ولا [illegible] في العقل اخت • وان اخي الجمال مثلي لوارث
فلوني اطلع بانور عيني • ولا ابك عنك بالقضا عابث
فما شرطا بين سيكون حقا • وان الغير [illegible] ما غير حادث قال الراوي
فلما فرغ الشيخ من هذا الانشاد دخلت الجليلة تمشي عليها حلية
من الذهب الاحمر حاملينها الوزرا على اعناقهم الى الباب الرابع
وهي تنشد وتقول هذه الابيات شعر
ايا رابع الابواب علا جواهرا • تفي كنجوم في السما زهر [illegible]
[illegible] بانواع المعادن لامع • وقد [illegible] الاحمر [illegible] الدخاير
[illegible] منقوش وفيه نقوش • من الوحش والاطيار جمع التصاوير
فلله [illegible] الوانه بلالي • وقد [illegible] بالملاح الفواخر
واضحت [illegible] جنة [illegible] • [illegible] بها صار حاضر
[illegible] منصورا وسعدك نائيا • [illegible] لا زالت تدوما لساير
قال الراوي فلما فرغت الجليلة اجابها الملك يقول هذه الابيات شعر

انا بك مشغوف وحبك آسري * وحقك يا بنت الكرام الاكاسري
وانكِ في الدنيا مناي وبغيتي * وحبك ساير يا مناي بسايري
وانّي بقلبي لا اترا لي تعيمه * وشخصك يوما لم يزل لي ناظري
وان قلت اني عند في السلو لتاذي * كذبت وما كان السلو بخاطري
الا يا جليله قد مضى تعنّمنا * وفي حبك اصحا الغرام مسامري
فان صح منك الوصل يا غاية المنا * نتنل بما يحلو علي من بخاطري
الا فاطلعي القصر بين جواري * منعمة يا من حسن بدرنا باهي
قال الراوي ولما فرغ التبع من هذه الابيات طلعوا بها الوزرا الي خامس باب وهي تتخطر بينهم كانها الغزال وقد لبست النسا والرجال واشارت تنشد وتقول هذه الابيات شعر
حويت حسنا يا خامس الابواب * واستنارت بنورك الاعتاب
فيك در ولولو ولجين * واليواقيت فيك شبه الشهاب
وعليك من جواهر غوالي * مثل نجم وتحته سحاب
رفع الستر من عليك لاجلي * واضا القصر والحما والرحاب
لا اذاق الاله منشيك بوسا * لا ولا غاب قط منه صوابي
وبلي بالغرام في حب مثلي * فهو مولى لعوسيه الاعرابي
قال الراوي فلما فرغت الجليله من انشادها اجابها الملك التبع بهذه الابيات يقول شعر
قد حويتي يا منية الاداب * وافقتي الكواعب الاترابي
ومعانيك حيرت واصفيها * ولقد غيرت اولوا الالبابي
واذا الشمس ابصرتك تواريت * خجلا منك من ورا الحجابي
يا منا ناظري ويا كل كلي * قد سلبت عقلي بمعسل الثنايي
ولقد صرت في الهوى لي عبدا * يا فتاتي لما تذل الرقابي

فاطلعي

٢٤

فاطلعي للقصر لا تخافين يوما * من ملام وعاذل وعتابي قال الراوي فلما سمعت الجليله هذه الابيات من الملك التبع حسان زادها الفرح والسرور وقد علمت ان الجليله الطيب عليه وتقدمت الي الباب السادس وعادت تنشد وتقول شعر
يا حسن قصر غدا بالجود معمور * والفنيف فيه بكل الخير مغمور
وسادس الباب قد صيغ من ذهب * وفضة ويواقيت وبلور
شبهته لسماء والنجوم بها * اضات ابوابه في غيهب النور
وسط اخصن من حسن منتشح * وفيه احنا من جمع الطير تصوير
فالقصر اضحا كالجنة ملكنا * وبابه خلفه الولدان والحور
منشيك يا باب لا يرمي بنايبه * لانه ملك بالجود مشهور
قال الراوي فلما قالت الجليله هذه الابيات فاجابها الملك التبع حسان بهذه الابيات بقوله شعر
يا بنت من اني فيك معذور * لان وجهك بدر زايد النور
يلومني لايمي في حبك سفها * ولا درات لم في الحب مسطور
ولايمي لو رآك يوما لطلعتكي * ما لام صبا بجمر الحب مجمور
دكادني بعدو ال القوم بعذرني * ايضا ويبكي علي من بات مهجور
ايا جليله اني فيك مكتئبا * وفيك قلبي موثوق ومأسور
فارفقي بقلب كيما استر ولا * تقتضيه بتلي وسيف اللحظ مشهور
تمتعوا عن عذالي فلبهم * كفوا فما يدفع المحذور معذور
ايا جليله من كان الاله له * مساعدا فهو بطول الدهر منصور
ويعيش في نعم الاله منوعها * ويعيش ضده بالكمد مقهور
قال الراوي فلما فرغ التبع من انشاده واوصاعد تعجبت الجليله من فصاحته وانصاعه وهو ملك الارض في طولها

٦

والعرش ثم ان الوزرا تقدموا للباب السابع بالجليلة فلما راته الجليلة
وقد دهشت وراته احسن الابواب كلها فانشدت تقول شعر

يا سابع الابواب نقت الستة * بالتبر بها وحسن لون الطلعة
ورصعت فيك الجواهر في قد * جملتك من انوار هادات بهجة
الدر فيك على الجواهر مرصعا * ما بين جوهرة والاخرى درة
صاغوك من ذهب وصافي فضة * ومعادن تجلي سواد الظلمة
القصر يحكي جنة قد زخرفت * للعالمين فانت باب الجنة

قال الراوي فلما فرغت الجليلة اجابها التبع بهذه الابيات يقول شعر

القصر قصرك فاعبري يا منيتي * ثم اجلسي باعلا رتبتي
وتنعمي في كل ما ملكت يدي * وتحكمي وتكلمي يا بغيتي
فعلاك ملكي سالمي وحكمي نافذ * ايضا وسطوتي عدت من سطوتي
يا بنت مرة قد شغفت بحبك * لما سمعت الوصف قبل الرؤيتي
وبعثت نحو ابيك مرة قاصدا * حتى الركاب لنحو تلك الحلة
وابيك لما ان راه اضافه * ايام اربعة تليها ستة
وقد اجابه قاصدا وبادر ناهضا * نحوي ابيك بي وتلك الحرمة
رهبت التقرب منه قرنها قربا * نعم النسيب ابيك يا ابنة مرتي
ما اجلسني دياره محفوظة * مهيوبة معزوزة بمعزتي
ولا رعوا ابيك فوق اماكنه * حتى يصير لما تريك العين
ولاجره بالنعل فوق حرابه * واذيق اعداه كووس منيتي
ولا تركن كليب ان عاينته * طعم السباع كما تراكما رعيتي
ولا تركن كليب قتيل الربى * والطير ترتع نحوه في الجثة
ولا تركن كليبا يجور في دمه * والفقر مني بروح بحسبي
ويحال يصبغ الى الزمان بقتله * والعمر تنقطع بنهل القهوتي

قال

٢٥

قال الراوي فلما سمعت الجليلة من التبع هذه الابيات غضبت غضبا
شديدا من اجل ابن عمها الامير كليب ابن ربيعة ولكنها
اخفت غيظها واظهرت التبسم واللعب والانشراح قال
ثم ان الوزرا الاربعة حاملين الجليلة بنت مرة وهي جالسة على
ذلك التخت الى ان صارت في قاعة الجلوس واطمانت وامرت
الجوارب بالانصراف وكذلك الملك التبع امر من حوله من النسا
والبنين بالانصراف فانصرفوا وطلعوا كلهم الى اعلا اشراف القصر
يتفرجوا وينظروا ما بين التبع والجليلة قال الراوي والمجلس
التبع والجليلة مد يده التبع الى انية من الذهب وملاها من
نسقية الخمر واخذ بيده قدحا من الجوهر وملاه وقال الجليلة
بين يديكي يا بنت الكرام قالت له اشرب هنيا ثم انها تملت
التبع تقبل الملك راسها وانشد بعدها يقول شعر

شرب المدامة يروي قلب الصادي * يا نجمة نحوها قد طال رصادي
رمت نكري في سماء الحسن مجتهدا * فلاح لي وجهك كالكوكب الهادي
ولم ارى مثله شمسا ولا قمرا * يا ذات حسن وطرفه الجنا الهادي
فهاك كاس بايكي معتقة * في كرمها عتقت من عهد اجدادي
لو ذاقها الكرم زالت كل ما * وصبت فيها كارب انشادي
ايضا ولو شرب المحزون قاطلها * غدا بها فرحا من عشبها النكادي
نعم ولو شرب المجنون خمرتنا * يوما لعاد عاقلا من غير ابعادي
ولو شربها قتيل اصبح من ظما * لعاد حيا بلا شك بانكادي
يا بنت مرة او فاني بكلي اضطلحت * وقد بنيت هذه الايام اعيادي
فاشربي خمر اعصانها سقيت * بما من فاضل الطفطف في الوادي

قال الراوي فلما سمعت الجليلة هذه الابيات من التبع تاوهت

٢

وهي جالسة في مكانها من شدة الطرب ثم انها اخذت طارًا ونقرت
عليه فلما شرب الشيخ الكاس ملاه ثانيا واعطاه لها فاخذته
وانشدت تقول هذه الابيات شعر

ان كنت تهوى وصالي ايها الصادي ... فلا تطع في ابدًا ما قول حسادي
ولا تلمني اذا اسليت عن ادب ... وبعد قربي ولا تحتج لابعادي
واخلع ثياب الحيا مثلي ونادمني ... كاسا بكاس وانشد يا منشادي
واطلب ممازحتي اي ممازحة ... فلا يغرك يوما طرفي النادي
واسقني خمرة صنفيها مروقة ... بها يشيب الحاد يجمع البادي

قال الراوي ثم انها شربت كاسها ورفعت راسها فنظرت الجوار
والبنات يشرفن عليها من مشرفات القصر فارمت الكاس من
يدها من شدة الغضب فانكسر وتبدد الخمر واصفر لونها وارتعب
لونها وقالت ما وا ابو النسوان في القصر ما بلغت مرادي ولم تتم
حيلتي ففعلت ذلك لتخرجهم بسبب قال فلما راها الملك الشيخ
فعلت ذلك لتخرجهم غضب لغضبها بل اتم قال لها لما فعلتي
ذلك وكسرتي القدح فقالت يا مولاي اما سمعت المثل يقول
كل حديث جاوز الاثنين شايع بين الغير قال وهل عندك
احد قالت له ارفع راسك فرفع راسه فراى خيالات النسوان
وقال لها هولا نسوة القصر فلا تختشين منهم قالت وهل
تريد يشيع ما بيني وبينك من اللعب والممازحة وتبقى هذا
عملتك بين الملوك لا يستحوا انك تمازح بنات العرب
وانت سيد من بعدهم ومن اقترب فقال لها وما تريدين فقالت
اريد ان اخلوا بك وتخلوا بي وفي ذلك مطلوبك ومطلوبي الى
بلوغ تمام المسرة الطبع ومالي حجة بالملوك وهو لا تنتهيه نعمتك

واتهم

واتهم امينين في مملكتك ويعرفون طباعك وان اخشى ان ترى
مني شيا عند الوصال فيكونوا خارجين عن عادتهم فيضحكون علي
ويشيروا يعلمون شي وانا مخلته ويحكون وانا محكمه ومع هذا
اني اغير عليك من نظري وانت اعز من سمعي وبصري ثم انها
انشات اليه تقول هذه الابيات شعر

وحق الله يا املي وزهري ... اغار عليك من نظري بعيني
واحسد كل من انت ظامها ... فلست لا نظار الا جفوني
واخشى يا مناي من رقيب ... بمسترقات غصنك يرقبوني
اذا ما قد نظرت اليوم مني ... فعال الاغنيه فعلهم ازدروني
وقدي علم الاغصان ميلا ... ونور البدر يفضحه جبيني
ومن لحظات جيدي كل ظبي ... وقدي قامة الغصن الرديني
فكيف الون مسلمة وابغي ... بتفرسكي والجوار ينظروني
ولا سيما اغار عليك مني ... فقد افديت من ريب المنون
وانت المنى حيا وميتا ... ووجهك قبلتي وهو الدين
وحبك قد سرى في كل قلبي ... وحبك داخل الاحشا سكوني

قال الراوي فلما فرغت من كلامها قال لها اتغارين ممن هم
دونك ومن خدم يخدمونك قالت ان كنت لي اتالك فاحمل
على مرضاتي بضعا لاك اوغاني فقال لها وما الذي يرضيك
فقالت خروج النسا وخدمهم وغلمانهم حتى لا يبقى الا نحن وحيد
في القصر غيرك وكما سرت على سرهم تسر على سري
قال نعم وملا الكاس وانشد يقول هذه الابيات شعر

وحقك حبك قد زاد شجوني ... وبلواني وزاد بكى جفوني
وحبك ما باحشاي سواه ... وفيك عصيت اقواما عصوني

فان رضيت بعد نساي جمعا ٠ غدا يغدوا الى فقد الجموع ٠
فقري يا مساي اليوم عينا ٠ وبالفرح ابدلي جمع الهموم ٠
وطيبي واشربي صهبا بكاس ٠ تشوق الفرح للقلب الحزين ٠

قال الراوي فعندها شربت من المدام وقالت لم لا وفيت
اوفيت بما قلت او في بما عليك لان الوعد دين والخلف
عداوة كما قيل في بعض الابيات ٠ شعر ظريف

وعد الفتى بلسانه ٠ دين على احسانه ٠ انجز بوعدك يا فتى
يا من بدا تبيانه ٠ للسائلين مبادرا ٠ وعدا اجرت رهانه
تلقى بحبك عالما ٠ يا غنيت في حربانه ٠ وعد الغرام يذيبه
فاحذر ادمت نيرانه ٠ وعدا بغار عليك من ٠ طرف وهشا اجفانه
يا سيدا ملك الورى ٠ يشتات عن رجانه ٠ في العشق عنك لا تدع
احدا ولا غلمانه ٠ اني عليك معرج ٠ مني ومن سكانه

قال الراوي فلما فرغت الجليلة من شعرها جلست على تختها وقد
ارتشفته من ريقها او اعتبته واحدث بخاطرها فقال لها التبع
اتاذني لي ان اروح اليهم واعلمهم بذلك قالت له تروح لهم بل
قل الخانق يقضي الحاجة من بر ولا تكثر القيل والقال فاجاب
بالسمع والطاعة واجابها على عرض شعرها يقول شعر في المعنى

العقد في بنيانه ٠ والنور في حيطانه ٠ والسعد فيه كما فنا
من فاقه بلسانه ٠ اهدى السرور بقلبه ٠ ويريحه من احزانه
وعقابه لبنا الصفا ٠ وجعلته في بستانه ٠ جمع الغصون والثمر
بالسعد جمع اغصانه ٠ فليك الى رضوانه ٠ احميك من ولدانه
وسناوه حسنا لك ٠ واجمع من سكانه ٠ ان شئت يا كل المنا
واجمع من جيرانه ٠ او برحلة وبليتي ٠ من قد طغا طغيانه

وسنقيان

وستظهرنا من الذي ٠ يبغى ملكك رهانه ٠ قال الراوي فقام
الملك من المجلس ودخل الى المخدع ولبس قبا اسود وكان
مدخورا عنده للاحزان ومرهم الخلان واخذ بيده مسعد الملك
مغتضبا على النسوان لغضب الجليلة ثم سار الى سابع باب من الابواب
ودخل الى الاصطبل فوجد السياس واقفين على اقدامهم يصلحون
شان الخيل فجلس في المقعد الذي في الاصطبل والتفت
الى الباب الذي يطل على ميدان التحجب وامر بفتح الباب واودعا
بمقدم الحجابه فحضر بين يديه وكان اسمه عقبة فامره
ان يشد ثلاث هجن عليهم ثلاث هوادج بثلاث ستاير
من الحرير الاسود مسجفة بالحرير الاخضر المطرزة بالذهب ففعل
ما امره التبع واحضرهم بين يديه فقال التبع اريد منك
ستة غلمان ثلاثة تمسك ازمة النياق وثلاثة تسوق النياق
فاحضرهم في اسرع وقت يكون ووقف يمتثل امر التبع فامرهم بالانصراف
فذهبت الركاب وهو متفكر في ذلك الامر متحير ثم امر الملك التبع
ان يمضوا الى الغلمان بالنياق على باب القصر فمضوا بهم واوقفوهم هناك
ثم ان الملك التبع عاد الى القصر وادعا بالخانق فقبل الارض بين يديه
ودعا للملك وقبل راسه والنياق مشدودين نعلم ان الحيلة
تمت وعاد الخانق ينشد ويقول هذه الابيات

يقبل الارض عبدا انت مالكه ٠ يا سيدا لتنقاد له العرب والحضر ٠ لا زال دهرك اليوم يا ملك ٠
ويا همام علا على الخلق والبشر ٠ قد صح رحلي يا ملك الزمان وقد ٠ صحوا الاقارب والتقسيم والحذر
لما رايتها اوافقني علي ٠ يا ليت قصر عدت اليوم منذر ٠ فلا انقطع العذاب عنا ام وان
خوفا عليك من العدا والغير ٠ وقد نصحتك لم تقبل لنصحتنا ٠ وان طوعك لم يبلغ الى الخطر

قال الراوي فلما فرغ الخانق من هذه الابيات بكا بكا شديدا وبكا الملك التبع

واعماه القضا والقدر فعاد ينشد فيقول هذه الابيات شعر

يا ابن عمي اني رايت الفكر ... مسهد لكفي حيرانا من السهر
محيري في اموري قد بليت بها ... وخاطري في الهوى عطا على بصري
ان الحكم سبابي حبها وغدا ... طرفي يسوق لقلبي سايد الضرري
وقد بقيت لها عبدا فاعذرني ... ولا تقل لي كن منها على حذري

قال الراوي فلما استتم الملك الشبع كلامه حتى قال له الخانق يا ابن العم لا تعجل يطيل الندم حتى تقدم لك الخبر امر عمرو وولدها عمرو الصبيح المنظر فقال له امضي وقل لها على ذلك الامر بالتعجيل وليس في هذا الامر امهال وقل لها هنا ثم ان الشبع حزن لفرقتهم حزنا شديدا وبكى وانشد شعر

قل للتساير حلني بالاولادي ... دعهما وهذا لم يكن مرادي
ولقد يعز علي فرقة بسوقهم ... وبعد لبعد الولد زاد انكادي
يا ابن عمي لم يكن الفراق بخاطري ... لكن طرحي لي غدا صبح بادي
شغفت الجليلة وابليت جسمها ... شغفا وملكها الغرام فؤادي
ولين عصيت مقالها عصيت ولا ... احصي بما في العرش فوق سادي
طلبت لبعد الاهل من غيره ... فاجبتها والله لم حشو فؤادي
قلبي صبا يبعاد هن لاجلها ... لكنه قد هام من الابعادي

قال الراوي فلما سمع الخانق شعره قبل عذره واجابه على عروض شعره يقول هذه الابيات صلوا على خير البريات شعر

يا نسل قوم سادة امجادي ... ومن له فخر من الاجدادي
هان الفراق عليك يا ملك الورى ... ورضيت بعد الاهل والاولادي
ماذا تقول الناس عنك اذا راوا ... يوما باهلك سايرين في الوادي
ويقال انك قد طردت اقاربا ... يخشوا عليك وقد القنا عادي

فقال

فهنالك لا ينثني بذكرك شاكرا ... وفي الفراق ثما تد الحسادي
من لم يدافع شهوة بمروة ... هنالك لم يدعا من الاجوادي

قال الراوي فلما سمع الشبع هذا الكلام من الخانق غضب غضبا شديدا فقال له الخانق والله ما قلت هذا القول الا حزنا عليك وناصحا لديك وان كان ولابد لك من ذلك فانا اضرب لك تحت رمل واخبرك بما انطق قدامي فقال له الشبع افعل يا خانق ما بدا لك فاخذ الخانق الرمل وضرب تحت رمل ونظر في دليل الاشكال فتبهت الخانق لما وتنفس صعدا وقال يا ابن العم هذا التخت عليك فدعني اضرب لك ثانيا لعل يصلح الله لك الامر فامر بذلك فحرر اشكال الرمل فطلع الثاني مثل الاول وطلع الثالث مثل الثاني فدمعت منه العين وبطلت منه اليدين واصفر لونه وارتعب كونه وقال اعطني يا ابن العم امانا منك وانا اقص عليك ما ظهر لي واحذرك ان قبلت الحذر فقال له الشبع لك الامان يا خانق قل ولا تخف فاشار الخانق يعلم الشبع بما ظهر في الرمل بقول هذه الابيات قصيدة تعلق طريف

الحمد لله ان احمد قد وجبا ... لمد الدهر ان اعطا وان سلبا
الحمد لله حمدا لا انتهاء له ... على توالي زمان وانقضا حقبا
الحمد لله حمد الشاكرين على ... انعامه ما مضى منها وما قربا
استغفر الله استغفار معترف ... بذنبه تائب عما قد ارتكبا
الحكم لله ربي ثم يتبعه ... وفي الخليقة لا ماح لما كتبا
وفي الخليقة ما اقضى ويقضيه ... حتما ولكنه انعا بوما لما وهبا
مدور شهوات في جوارحنا ... وفي القلوب لنا حب النسا وصبا

وحصانا مراتبه من غلبت على مروته الشهوات ذا آل صبا
الى الحوت وقد لاحت مفاتحه للناظرين ومنه عقله ذهبا
يا ابن عمي ويا جاهي ويا سندي • يا سيدا كفه روض لنا خصبا
ويا عنائي ويا كهفا الوفيد • ويا ثمالا ويا اعلا الورى رتبا
كن للنصيحة اهلا اين اقتبست • كل الخليقة من ادابه ادبا
اصغ هديت للشعر الذي تظمنت • ابياته من معاني شرحها عجبا
وبالسماع فتوعى ما اقول وكن • للقادمين بطول الدهر محتجبا
فان عيسى انت تنهى على يمن • بالملك فاحذر تجعلهم لنا نشبا
ولا تقرب اعدانا لسا حتنا • ثم لان قرب العدا بأيدي جربا
ولن يكن لك هذا الوقت معتمدا • فنحن قليل تراه وهو منقلبا
ولا يغرك اقوال الخداع فما • يصحبان العدا يبغوا الناحسها
فهل نسيت وقد امسى ربيعتهم • يجد سيفك تحت النقع منقطبا
وآل قيس وشيبان وآل ... • بكرها تون شاطى الواد واحيا
وقد اسرتهن الاعداء كلهم • وما نجى منهم الا الفتى هربا
معتذا طلاقهم اشترطت انهم • لا يركبون خيولا اصلا ولا نجبا
وقد منعتهم حمل السلاح معا • ولا حلالا ولا عودا ولا حطبا
وقد تركتهم تشبه النساء عندكم • ترى لهم رعوا حول الحما سربا
وقد اتوك باموال فقلت لهم • لا تقطعوا جزية ما دمت منتصبا
وقد اجابوك طوعا عند ما سمعوا • منك الخطاب ونلنا منهم اربا
واما النساء لهذا الفصل امتنعوا • بالمال عنك واضحوا يحملوا القصبا
ويحملوا السمر نوى الخيل عادتهم • فكل من كان منهم ما شيا ركبا
وانت اخبرت ان القوم اعتبرها • عن الشروط ومن شيا نال سببا
لا تأمنه موكي قيس ان لهم • نبتا لو احطها تخلى عيون ظبا

النسا

ووجهها

ووجهها تحكي بدرا وقامتها • كل الخليقة من آدابه رطبا
ويا لها اخجلت شمس الضحى ولها • حسن غدا منه رب الحسن مكتسبا
ارسلت تخطبها من عند والدها • اجاب طوعا ولا الوى ولبس ابا
وابن عم لها يسمى كليب عصا • والرسول باصناف العصي ضربا
وصاح اكرهم ان يضربوا احبلا • عليك يطلب اخذا ثار مستديا
وقد طاعوك يا مولاي واختلفوا • عليك جمعا وجاؤا اليوم شعبا
وقد اتونا ثلاث فرقات من بحر • وبالجموع امشت اضعافهم خببا
وكان في الفرقة الاولى بعالمهم • حمر لها كلها بالسيد اذهبا
وقصة وحريبو المعادن قد • حلت باشها لها في عيهب نهبا
وفرقة اقبلت للقوم ثانية • من الشباق حلت في سيرها لجبا
حملها عاديات في هوادجها • بكل سن مشاف في الارض شحبا
وفرقة اقبلت نفسا قالثة • من الجمال لها بعد الغلا قربا
حملت صناديق مطبقة • بالقاح من ابنوس اسود خشبا
وفي الصناديق ابطال لهم همم • من كل قرم كما الحرب منتحبا
وما خفاني خلاة القوم حين اتوا • مستعجلين وقلبي خاف وارتعبا
وقد ارى بان يسعوا حين يهبوا • والمال بعد ومع الاجمال منتهبا
وكنت تقتبض من جاوك اذ جهدوا • جمعا عليك والاتباع والنسبا
قطعتني يا ابن عمي حين ما برزت • حليلة ضرت مهوعتا ومكتئبا
وقد امرت لجمع المال حين رأت • عيناك عنها فما اصبحت منجدبا
جمعت اموالها من قومها ولها • فليت ذلك يتم الام بعد انا
وبالصناديق وسط القصر قد طلعت • وانت تحسب ما الاغنيم وجلبا
وما لي منها حتى لنا امرت • بعرفة الاهل يا من قد علا الحدبا
ستطرح اذا ما انت خلوت بها • منها فما الاخي القلب منطربا

فعندما تجي انك تواصلها * وبين سيفانها تلقاك منجدبا
تحط اقدامها في الصدر مسرعة * برفسة فتحلي التاج منقلبا
فعندها تملي بالغيظ حين ترى * فعالها ثم تمنها تلتوي غضبا
لما تراك عجال السخط منقلبا * تستبيك ربما تشفا يشبه العصبا
فتذهب الغيظ بادهنا وتغنيها * عتب المحب حبيبا بان بعد خبا
ولم تزال على تحديك جالسة * ودمعها فوق صحن الخد منسكبا
حتى تزول عنك الغيظ اجمعه * وفي معتا مكي بحمر الدجا طربا
وفي الطعام تحيها بتهنية * لما تراها بحال الذل كالغربا
تقول يا ملك الاقطار تشفعني * في ابن عمي صغير السن في العربا
وهي بليتها قليل المال معتقرا * مثل الرماه له بين الورى سببا
يهدي النظام وبين الناس مسخرة * حيات في الحرب سيفا قاطعا حدبا
تخاف من ظلمه من ضعف قوته * وكانه في ذبح شاة قطعا غضبا
ارسل وراه لاجلي كي تمازحه * على المدام لان لاتشتكي تعبا
تقوم تخضع طوعا لما امرت * تلقون عمك ابنا العم اقتربا
ولابد حتما ان تلبسه * متعزلا شعرا في الميدان منتصبا
وتحتقره يا مولاي تحتملا * وتتعدان لدى الهيجا وتغتربا
وبات من خوفه طائع لقرينتا * تخطئه ناصحا في نصحه طلبا
وانت نائم بحمك حتى تري * فعاله فعل نصاح لها طلبا
فتقول اوقف وناظرها وما تعلمت * يا ابن لعدوك وكن لي اليوم مصطحبا
لما يراك بحب الكلب مشتغل * يصيح بدمك فوق الرمح منتصبا
وانت تهوي صريعا للثرى وبعي * كليب يحوك ترجانا وقد غلبا
يسعد بالشاشة حاشا بالفواد وقد * تعود للقصر مغلوبا ومنسحبا
معللا منه فوق الارض منسحبا * في القصر مشغول بالاشعار والادبا

بتصديه

والكلب

مغرق

والكلب يلقاك بالصدر منكرلا * يجري عليه سيف بعده منسحبا
وحين ومات في خمار البيت يصبغه * ويشهر الراية الحمرا وتلتهبا
وان حميك ذاك القوم يترحل * وقد يضيق عليهم كلما رحبا
وبعد موتك فليس يمه واحدا * ويصبح القصر خاليا الرسم منتحبا
واما انا يا ابن عمي انتم حزنا * خوف الهلاك من القدر الذي انتدبا
والكلب يلحقني اتعابا على عجل * ويسقيني كاس مرورة من الغضبا
يلقى بالخافق طول الزمان بغا * فاشرب بكاس ابن عمك منه قد شربا
وحين تسمع اختك بالحديث تجي * للقصر تحيه والاحشا تلتهبا
وتاخذ النار من تيس وكلبهم * ويصبح الحي بالضحى منقلبا
ويركب الزير باخت ثارهم فقتلوا * وينهبوا القوم غصبا الشيخ في كربا
هذا مقالي ومن ابنه نصيحة * الى المحب فانظر كي تري عجبا
الله البالغ اقضي الهوى اموما * وثم اذل ملوكا خلقها عربا

ويترك

قال الراوي فلما سمع الملك الشيخ من ابن عمه الخافق هذه الابيات قال له هكل الهل اخرك مثله قال نعم فتناول الشيخ الزهل من ابن عمه وضرب به تحت الهل واطال كبيه المقطر وكتبه الاشكال فلم يري شيا مما ذكر الخافق واعاه القضا والقدر وغضب من الخافق وعاد ينشد ويقول هذه الابيات

دع عنك عتبك لي يا عاتبا عتبا * ولا تلمني فاني صرت مكتئبا
ولست اصغي لعذال تعنفني * فكف لومك عني من عقله ذهبا
لانني بها صار متتيما * حبا صبغ كل عضوي بالغرام دنا
وقد شغفت بمن في وجهها قمر * فتخجل الشمس في صحو بلا سحبا
تلك الجليلة ذات الحسن قاتلتي * بسيف لحظ لها مستعجب منجذبا
وانها في الهوى لاشك مالكتي * وصرت عبدا لها دوما ولا عجبا

لا تعذلي وامثالي اذا عشقوا ، قالوا التقولي ولم ان يبلغوا اربا
يا ابن عمي تقول اسلو وتعلم ما ، قد حل بي وفؤادي صار ملتهبا
ان تنصحني من خوف علي خدع ، عنك النصيحة يا من قد حوى ادبا
واسمع فديتك قولا من فتى دنف ، قرا العلوم وشرح الرمل قد حسبا
وبات حتى امسى امرا لا يموت به ، فصار يعلم ان العمر قد كذبا
فاسمع مطيعا لما قد قلت واتعلم ، من قبل يعظم مني يا فتى الغضبا
اني رضيت منها وصلا لم تعتقد ، فقل رضيت به والعمر قد ذهبا
وان قتلت بسيف الحب لا عجب ، والاشك موته الا لها سببا

قال الناقل فلما سمع الحافق هذه الابيات من الملك النبيه علم ان الحب قد تمكن منه للغاية والهوان وانه لم يسمع ولا يقبل من احد نصيحة ولا يخشى في الحب فضيحة قال الحافق يا ابن العم والبد لك من ذلك قال نعم ولو ذهبت فيها الاجل فعند ذلك قال له الحافق يا خوفي عليك يا ملك يكون حبل نسائك مع قصيرة قال عليك وتذوق بجدهن النقمة والوبال وتموت بحيلة المحتال ثم ان الحافق انشد يقول هذه الابيات شعر

حيلة القوم دبروها علينا ، ليطلبوا عذرا وجاءوا الينا
بينات لهن خوف نياق ، واصبحوا في قصورنا ماتينا
والصناديق بالرجال اشحنت ، داخل القصر للطعام حاملينا
والرجال الذي مع المال جاءوا ، اصبحوا في حماتنا نازلينا
والي العصر بينت من امست ، لمكنا بني الهلال يدخلنا
ملكت رقة تحسين حسنه ، وعندنا اهلها لنا ماكرينا
ثم ازمت نسا كم بسهام ، صار منهم كل قلب طعينا
امرتهن بالرحيل جميعا ، وبسيرهن نحو حصن حصينا

ولها

ولما سمعنا اجاب مطيعا ، لكن القلب منه اصبح حزينا
كيف يلغي مع الخليل سرورا ، بعد ابعاد الاهل والبنينا
يا ابن عمي ماذا تقول الرزايا ، عندك ما يرى السفار احلينا
هذه الفتنة التي دبروها ، ال قيس واصبحوا قادرينا
انا اليوم حاكم عليهم ، وعلينا غدا يبقوا حاكمينا
حكم الله بالفراق قديما ، وبقينا لحكمه صابرينا
يا ابن عمي امهم نظام ادب ، وهو بالحق في كتاب مبينا
قوم هود لما بغوا او تعالوا ، اصبحوا في ديارهم جاثمينا
كيف نرضى يا ابن عم فراق ، بعدكنا مع اهلنا امنينا
اسالك يا الله ان يصح قولي ، يا الهي بالموت اقضي علينا

قال الراوي فاغتاظ الملك لما سمع هذا الكلام من ابن عمه فقال له يا ابن العم انا ما اظن الا انه عدا غيرة منك على ما انا فيه من الملك لكن اسمع يا حافق ما انا به من الشعر ناطق ثم ان الملك النبيه انشد يقول صلوا على سيدنا محمد الرسول شعر

كف عنا لا تقول علينا ، فالخليلة لقد هدوها الينا
ويمشوا بها فاجابوا ، اهلها ثم اذعنوا طايعينا
وطلبنا خوذا وما الاجر بلا ، فوق ثوري تحذوا به الطاعنينا
فاتونا بكل ما قد ذكرنا ، واصبحوا في ديارنا امنينا
يا ابن عمي في اهل الاتراكنا ، معين كنا عليهم ظالمينا
وقتلنا معه وتركنا ، ال قيس لقتلنا نادمينا
واسرنا الكبار من ال قيس ، واصبحوا في قيودنا صاغرينا
ومنعناهم الجياد وصاروا ، خيفة من تمردي خاليينا
ومنعناهم السلاح جميعا ، والعبيد لم يصبحوا لحاملينا

ثم النسنهم بثياب نسائهم ... وولوا صاروا لها الابسينا
وتركنا منهم ترائبهم حينا ... وذكرنا بالامس ما قد نسينا
ولعمنا تريكها الجبار ... قطعوه من منذ عشرين سنينا
حملوه لعندنا وانونا ... يعرفون من حسنه تسبينا
فهي بنت الكرام عين الجليله ... ولهم خدود واح من حجر عينا
زينت الخد بنت مرة من قده ... فاقت البدر حسنها وضيا جبينا
قد فتنت يا ليلا لكل رجال ... ولها اليوم لنا العاشقينا
اتترفان عزوة ورجال ... وقصور من كل حصن حصينا
وهواها اذ لن يهد عزيب ... وتركها بحسن تحكم علينا
فدع العين يا غيور حسوه ... واعلم ان الا كرضلا لامينا
ما لكنه الا الا غوق حبيب ... سوف نا في الجفا بقينا
يا عشوف قل الملام فاني ... لست اصغي يوما الى الناصحينا
كيف اسلوا ذات الجمال جليله ... وهي في العمر اخوالي سنينا
بنت سبع واربع وثلاث ... ورحوها الا جا لكا نتينا
ان وصلنا لها فكنا ملوكا ... وان قتلن كنا لها ساجنينا

قال الاصمعي

فلما ان سمع الخافق من كلام الكلام علم ان الله قد رعليه نقل الملك سيركفن الي اما كن تستغرقه فقال له الحاكم نغزو وابنها الي ابن نشير فقال له الي ان سيفقا كل الخافق وبحن وولدها الي ابن نشير ثم فقال له ابي صنعا فقال له الخافق واحبي الحسنا الحرد انبه الي ابن نشير هو وولدها فقال له نشير الي المعجم فقال له سمعا وطاعه لله تعالى وكذا ان الخافق سار الي الخنسا ام عمرو واعلمها بجميع ما جرى من الجليله هي والنبع وعادو وهو ينشد ويقول هذه الابيات

يا ام عمرو والي التفريق فارتحلي ... من قهر كيد عن الاحوال لا تسلي

ان

ان ابن عمك اشهى الحب ناظره ... لا احب فتاة من علاه بلي
ابقنا وهان عليه اليوم فرقتنا ... وصار يهوى لاهل الملك والحيل
وبنت مرة قد اضحت خطيبته ... من حدق طرفها المسنون بالكحل
لما رآها السيف اللحظ شاهرة ... خاف الهلاك ومنها صار في وجل
وقال تعويلي ما سبك اقصدها ... قالت نساوك لا يسكن في طلل
اجابها طايعا ما طاق يخلفها ... وفي المقام بي استدعا وفي الطلل
ما كان بينهما من ام فتنتهما ... فصار دمعي شبيه العارض الهطل
فالبست ثيابا وارايين معي ... الى الجليلة في ذل وفي خجل
وانحلين عليها واخضعين لها ... عساك ان ترحمي للقصر بالملي
يا ام عمرو عدا انا شامتين بنا ... وبعد موت ابن عمي ينقضي اجلي
الله قدر هذا من قديم لنا ... واقتني بعمري ماد الكن عالي

قال الراوي

فلما سمعت من اخيها هذه الابيات شقت ثوابها وزاد بكاها وانتحبها وغاب صوابها وغشي عليها ساعة فلما افاقت وجدت اخيها قد غشي عليه فلاطفته اختنه حتى افاق وقالت له يا اخي ان الملوك قلوبها بيد الله يقلبها كيف يشاء فخلي عنك الثقل والقال وقل للنسا ينا هبين للرحيل ويقلعن اثواب العز ويلبسوا اثواب السواد فتركها اخيها واتي الي يمن واخبرها بالقصة وانشد يقول هذه الابيات

ايا يمن للبعد كوني تاهبي ... وهيا اسرعي بالاذن ان تتغربي
فان الجليلة اسرعت بفراقنا ... واطاعها من في محبتها سبي
يا حسن عشك يا ملكنا تبع ... يا حسن تاجك والطراز المذهب
اصبحت فرحانا بغرهالك العدا ... طمعا بنيل وصالها في الغيهب
سيخيب ظنك والذي املته ... لم عدت تقعد [illegible] في المنصب

وقصر معتولا وقصرك خاليا • والجيش عنه في الفلا والسبب
وستدرين مقالتي اذ ترجعي • للقصر بعد وفاة تبع تندبي
حكم الاله وقد قضى بفراقنا • من راح قد خاب منه مطلبي
هذا قضاء كان مكتوبا لنا • في اللوح والاعمار حقا تنقضي

قال الراوي فلما سمعت عمن من الخافق هذه الابيات بكت
ولشعرها انشدت وقالت يا خافق امضي معي الى تعر واخبرها
وقل لها على الملك ثم ان عمن قامت من وقتها وساعتها وخلعت
ثياب العز ولبست ثياب الذل واخذت ولدها في يدها
واتت هي والخافق الى تعر فلما راتها تعر على تلك الحالة فعلت
الاخرى كذلك ومشوا حتى اتوا الى ام عمرو فلما اجتمعوا
الثلاثة واولادهم معهم فساروا مع الخافق فلما وصلوا الى
الملك التبع فنظروا الى الحليلة وهي جالسة بجنب الملك
وهي بلا عقل وعا... فقاموا فاصابهم غم شديد وما هان عليهم
ذلك فتقدمت تعر الى عند الملك وولدها في يدها باكي
مقهور وخاطره مكسور فانشدت تقول هذه الابيات شعر

يا سيدي اني قد جئت حاسرة • ارحم لولدك يا سيدي وبابصرك
منهم وودعنا قبل الفراق ولا • ترحموا التلاقي معي يا ابن العرب
فكيف هان فراقي بعد صحبتنا • عليك والشمل مجموع بلا ضرر
وكيف فرقة من كان يهوى وقد • كانا باحسانيا الكرم والخفر
وشغفني بي في كل مرتبة • بسوده بسياما المحتقر
وسوف يبقى فينا في البلاد معي • بعيش احيا وبيع ابدا الفكر
فلا حي الله خيرا للذي شرعت • بعدنا جمعا والفتنة الى الضرر
بالامس كنا فلاحا في منازلنا • مستانسين جلوسا من غير كدر

وعند

33

وعند ما نزلت في حينا اعتزلت • عنا بمعزل عن اهل البدو والحضر
واستغلظت وعلينا التكبر قد • فيا بسهما رمانا صرنا على خطر
لان حلت وتحلين العيد لهما • وسوف تاتي لنا الركبان بالخبر
وسوف بينهم في الاصل حكمها • اذ اعدنا ابدا الاحزان والفكر
سبحان من قد قضى بالبعد من قدم • والدهر يومان ذا صفو وذا كدر
والله ما تخطي يا ملك الزمان لها • الا ان تقدر فيك سهم الحكم والقدر

قال الاصمعي فلما قالت تعر هذه الابيات اطرق الملك براسه
وصار متحيرا مما سمع من تعر فعند ذلك تقدم ولده من قال اليه
ودموعه تجري على خديه وجلس على حجر ابيه وانشد يقول شعر

ابا ابني كيف الفراق يكون • يوما وهذا الامر كيف يكون
فرقتنا لكما بغير جناية • وحبنا صار في العداء سكون
والله هذا الراي ليس بصائب • بل عنه قريب تحيب منك ظنون
يا والدي يكفاك تقريب العدا • في الغاوين ولو امنت تخون
ولتندمن على فراقك اذ ترى • فوق الوريد مهندا مسنون
يا والدي كيف انت بغربتي • في صعر سني بعدك تتعصون
ثم الوداع فما تنا لا نلتقي • الا نهار الحشر ها معنتون

قال الاصمعي فلما سمع الملك من قال من ولده هذه الابيات اخذه الى
صدره وضمه اليه وقبله بين عينيه وعاد التبع يردد عليه
بنشد ويقول هذه الابيات شعر

من قال يا ولدي انا المحزون • وفي الفكر حائرا على عيون
لما [illegible] لاني محب لك • يغطي على وجهي والقال الجنون
الموت احلى من فراق احبتي • لكننا هذا كان سيكون
لم كنت مشتاقا للقطع املي • يا ليتني جرعت كاس منون

من قبل فرقة مهجتي يا ليتني ٭ أضحي بقبر ضيق مدفون
فالموت اهون من حياتي لانني ٭ من بعد عقلي صرت كالمجنون
قد كان عقلي راجحا بين الورى ٭ وبعقلي كل مهذب يعترفون
لكنني لما تملكني الهوى ٭ وتقلبني ارشقت سهام جفونه
اصبحت بين عشيرتي لا اعقلي ٭ وعلى فعالي انني مغبون
وطلبت من تهاة التي هي بغيتي ٭ وهرقت دمعا كان امس مصون
لكن يا ولدي قريبا ترجعا ٭ وتعود جمعا في الحما ساكنون
فلا جعلنك محلكا بين الورى ٭ في ارض بغداد وليس اخون
سر في امان الله يحفظك الذي ٭ قطر السحايب عنده موزون

قال الراوي ثم ان الشيخ لما فرغ من انشاده ضم ولده الى صدره واطال النظر اليه وخر مغشيا عليه فلما افاق الملك من غشوته طلبت منه زوجته نعم الاذن في المسير فاذن لها فخرجت من الابواب وتقدمت الى النجاب وقالت له اين ناقتي فقدمها اليها فطلعت الى الهودج ودخلت هي وولدها فيه فاراد النجاب انه يثور الناقه فقالت له امهل قليل لعل الله ان يعطف علينا قلوب الاحباب ثم انها نظرت يمين وشمال ونظرت الى القصر والى مسكنها الذي كانت فيه وديارها واهلها فطلعت الدمعة من عينها وانشدت من فواد جريح وقلب غير مستريح وهي تنشد وتقول هذه الابيات

بالله يا نجاب مهلا بنا ٭ حتى الينا تلتحق اصحابنا
وامهل وخلي الوقوف متوقفا ٭ ولا تسير الا باحبابنا
يا وحشتي للقصر واصحابه ٭ لانه قصر مليح البنا

اطاع

اطاع من في قتلنا دبرت ٭ وقد هم جمعا بعادنا ٭ يا حسرتي دهري علينا اعتدى
وبعد ذاك العز ازرابنا ٭ متى ارى الغياب يجتمعوا ٭ ويفرحوا بالقرب جيرات
يا دهر بالله لم تا تنا باللقا ٭ فالنوح يبقى والبكا وابجا ٭ وبعد اثواب الهنا والرضا
نبغي ياب الحزن اثوابنا ٭ حكم علينا واحكا سرمدا ٭ لا دافعا للحكم يا ربنا

قال الراوي ثم ان نعم التفتت الى ولدها مرقال وقالت له يا ولدي باي ارض اوديك يا يتيم الاحبا يا فقير الاغنيا فقال لها مرقال يا اماه ان كان ابي رمانا فالله سبحانه وتعالى لا ينسانا وان كان ابي اخرجنا من ديارنا ومربانا ففي البيت لم ينسانا وان كان من اجل الجليله فعل ذلك فالله يتولانا ثم ان مرقال سلا امه وصار يسليها الى الديار والاوطان ثم انه انشد يقول شعر

يا ام ان ابي في الهجر شتتنا ٭ لما بلي بالهوى والغيد عاندنا
فالله والله اني طالع بطل ٭ اسبي الاسود وامحي من يكابدنا
فالاسد ترتاع في البيد من رهبتي ٭ وليس تسكن الا قصرا ولا دمنا
واليكن والذي بالطول طالبه ٭ يوم فلا بعدنا الا بالف الوسنا
وان يكون نسينا الاجل محنته ٭ لنا الاله سيفرج لا يخيبنا
وغربة المرء خير من اقامته ٭ في منزل الذل يشبه الفقر بعد غنا
ان الذي يخلق الانسان يرزقه ٭ واي ارض لها كنا رزقنا
ماكان منع الذي عرضنا للبعدا ٭ وهجر الاهل لاجل الفاد سربنا
لا احاجة لا ابيت في البنين ضنا ٭ لاجل ذات خبا مشطا حسنا
ان النسا كلاب بل مصطحيف ٭ وظن ترك جيبه نوما لها محننا
لكنا كلنا طوعا ولا الجدا ٭ يحب بعض الشبان في الدهر منتسبا
هن الذي والد وامهن منتسبه ٭ وهن مزاول الدنيا مخلقن لنا
والدهر ينقل بالايام ثم كذا ٭ يفرق الجمع لا يبقي لهم وطنا

منفتنا
تسكنهم

يا ام كوني اصبري للحكم وارضي بهذا الامر لعل الله بعد البعد يجمعنا قال الراوي هذا ما كان من
تغرو ولدها واما ما كان من ضيرتاجين فانها تقدمت الى الملك وقالت له يا ملك
العصر والزمان اسمع مني بالقول ووعني وداع اهل المقبول فلا كان يوم الوداع
فنسال الله تعالى ان يمن علينا بالاجتماع ثم انها اشارت تقول هذه الابيات
يا ملكنا ويا كهفنا وحمانا • ومنانا وكرنا وغنانا • ها انا جا دنا عليك وانا
في نار الفراق صرنا حزانا • كيف تلتذ بعدنا بمنام • فوق فرش مع الحريم علانا
الجم الله بنت مرة حزانا • ولها الاعز مولانا شانا • فرقت شملنا بمكر واضمر
نار حسن وصيرتنا حزانا • ورمتنا من الفراق بسهم • يا لحق الدمع ممتزج بدمانا
وبكى عن وجهك ابيض غيثا • وهو كنا افاضلنا هدانا • يا ابونا انا بمحنا نذل
وبلينا بالبعد يهوى انا • نحن اصبح حبنا نطيل نواح • وشراحيل يا هنا حزانا
وفقوا صحا بينهم احبا قومي • وعريا مشتت اسيانا • من لي في البلاد يا ويح امه
يا قتيل الغرام يا ويلها انا • وانا امه الحزينة من لي • ارتجي لي في الخوف منه امانا
فمتى اسمع البشير ينادي • ان يتبع برد نا لحمانا • وانظر الماكن الحكيم تبدى
بفراق الى اذل مكانا • اسال الله ان يتبع فرجانا • كل من كان ناصدا ومحانا
قال الراوي ولما ان فرغت بهم من انشادها تقدم ولدها شراحيل
وداع ابوه وهو باكي العين حزين القلب وجعل ينشد ويقول
التمي والحزن عن المنصب احد من حد الظبا يا ابي باي ذنب نستحق الجفا
والبعد والتشتيت في السبب يا والدي قربت اعداونا وانت ما تعلم ما قد خبي
يا والدي بالحزن والتعب ولا تطمع الخدع اللعب فالقيس جرو احله
ليبلغوا القصد والمطلب ولا تطع اعداك يا سيدي قد حاز ملك الشرق وا
وصم وودعنا بلا عودة الا اليوم البعث والمنصب قال الراوي
قال الراوي فلما سمع التبع من ولده هذه الابيات الحسان اجابه
وهو يبكي باكي العين حزين القلب مفروح الفؤاد وهو ينشد ويقول

بالرغم

بالرغم مني كل ما حل بي فلا تلمني ان عقلي سبي وفي الحشا يا صبر نار عشق
وحبكم جوا فوآدي خبي فسيروا في البلاد ما لها وقل لذات الحسن يا ابي
وعن قريب تجمعوا اخوتها في يوم صفوا ودجا غيهب وتبينا تحلوا وتحلوا الهنا
على ضيا المصباح والكوكب ولن يكون احد سوى ففقا ولبس مجوا ذاك من منكبي
اذا وافقا يبعكما قد مضى بفرقتي والبعد عن مطلبي فالموت حتما ما لمن قد كتب
فيا شراحيل والله اذهبي اطرها بسيف عليك الورى الا انت يا ولدي على منصبي
قال الراوي فلما ان فرغ الملك التبع من شعره تزايد بهم الهم والقلق
والماء شراحيل [illegible] زاد بالبكا والخنق وتقدم الى ابيه وقال له يا ابت
قد تخبلت منك النعم واشغلتنا الهمة فلا اوحش الله منك
الى يوم القيامة ثم ان شراحيل تقدم الى ابوه لما ان قطع منه الاياس
وخرج مع امه من الابواب فلما ان سابهم النجاب قدم لهم الركاب فركبوا
وفي الهودج سريعا اخذهم فقطرت عين يمينا وشمالا فيما وجدت
احتمالا حاجبها بنفل ولا هال فسالت دموعها على الخدود وتممت
من كبد ملهود وتفنت من الكبود وكل هذا الامر بقدرة الملك المعبود
الذي ليس بوالد ولا والدة ولا مولود ثم ان شراحيل انشأ يقول
يا قصر الحي سقاك الغمام ولا سقى منشيك كاس الحمام
لا ننسينا ما نسا قد تتم مشغوفا بنار الغرام بل انتم سلا اطول المدى
حتى حسنتم بذهبت بالي الغرام ويذكر الاول حبيبا ينة طيف يكره يا ثاني المنام
ولا يدوم العشق في راسه كذا وكان يفني بهذا العوام كنا جميعا في زمان الهنا
وان تعبنا ما علينا ملام يا حسرتي ولاطمن السرور وجاءنا الحزن والانتقام
يا قصران عدنا لابياتنا وشفنا احيا بهذا المقام خلفت اعتابك بعد اللقا
واخلع المذهب على اهل الخيام ونفرح القلب بلقيا الحبيب ويذهب الحزن كذا والسقام
قال الراوي فلما سمع شراحيل من امه هذه الابيات فبكا بكا شديدا وقال لها

يا آماه كلما قلت بيه عنا بعيد لان الزمان قد صار لنا عنيد وان رحل الخافق بالحب
ونحن نجل بنا ام صعب وتجيبنا سمعي منها اقوالهم انه اشار بقول هذه الابيات
يا ام جيمي غرام السقام وللدمع من عيني بحري بسجام الحال يعري عن حما وادي
والنار في قلبي لها انتراح لا انقضى مني بنيل المنا ولا رجوع اللحام والحمام
قال لي فيه ظاهر انا نبغا اخبار ي زرنا والاكام ويا ولدي يا ذلك عادي
بالسيف سقيته كوس الحمام وتسمع الاعدا بنا بعده لما يرونا قد بقينا بنام
يا ام ذي قد فرقنا بيننا بفرقة ذو البطش والانتقام فاصبري طوعا على حكمه
واسالي قبل يا ابنا الظلام لعل يجمع شملنا مسرعة من قبل اتيان المنا بالحمام
قال الراوي هذا جرى لعمرو وولدها سراحيل واما ما كان من الجارية
وهي حسنا ام عمرو اخت الخافق فانها اتت الى عند الملك معها اخوها الخافق
وهي لابسة ثياب السواد وشعرها منثور ودمعها محدور ولم تزل تمشي
الى ان اتت عند الجليلة وهي جالسة بجانب النبع وغنا قلن الجليلة ودخلت
تحت ذيلها وطلبت منها الامان واشارت تقول هذه الابيات
يا جليلة اريد منك اماني وذماما يا من حوت احسانا قد نسينا يا نور عيني جميعا
ولنا في ديارنا صبيانا ما افترقنا ولا بلينا بسعد ولنا الدهر كان اعطى الامانا
وعلينا اعطى الثوم قصعا يا فتاة جمالها قد سبانا ام عمرو وانت الملك بذل
وكنا عمرو باهينا جا انا ان ارد في ابعادنا فاقتلينا فعلينا الهلاك والله هانا
يا جليلة كن يا زوجنا فارحمي اليوم ذلنا وبكانا ولذي عمرو وعبد لي صار ملكا
سلما فبلي ملكتما ابانا فاجليني حنينة لكي وجا واحفظي ذمة الجيران الخ
وعلي حفظ ودنا عاهدينا والهي يجار من هو جانا ان رحمني فرحتي اجلا
وان ابيتي تحسبنا من اتانا والهي يجار بعدها تحن ويجار المسي بالخذلانا
قال الراوي فلما ان سمعت الجليلة من ام عمرو ولدي دايه هذه الابيات
ورات ولدها في يديها وهي تتضرع لها رق قلبها اليها وحنت عليها

فرقعت

٣٥
36

فرقعت الجليلة راسها ونظرت الى الملك ونظر اليها الاخر وقال لها يا جليلة
ارحمي ترحمي ويما تشاي تكلمي فقالت له الجليلة انا اعلم ان بنت العم ما يهون
واني احب لها ان تقيم في القصر هي وولدها عمرو ولاجلك لكن الشرط عليها
ان تحتجب عنا في بعض المخادع هي وولدها الى ابد الدهر لا ترانا فقال لها الملك
ما تقولين في هذا الشرط فقالت له رضيت بذلك ويكون ولدي عمرو عندي
فقالت الجليلة لك ذلك فعند ذلك طلع سام عمرو من وقتها وساعتها من تحت
ذيل الجليلة وذهبت الى بعض المخادع الذي في القصر واحتجبت فيه واخذ
عمرو من الجليلة الاذن انه يدخل الى ولده يحجج فاذنت له الجليلة في ذلك فعند ما
قبل عمرو يديها وعاد ينشد ويقول هذه الابيات
يا جليلة كاعطيني امانا لا بليت بذلك ويهولا وعطيني عزا وفرحا فيما
وعلوا واقتدارا وشانا كلما اقدم السماط السلي كاطل من لحا به يكفانا
ما ان طاقة على البعد يوما يا فتاة بها السار حمانا اهلك الله من يريدك بسوء
وعطيني طول الزمان امانا قد حوت جودا وعفة ونبل وسماحا وحسن مع احسانا
وجنين في البنات عفافة وفني دمع حكا طوفانا واحرق قلوبنا من همومي
وطفيتي منهما نيرانا جعل الله حياتك ملكا دايم الدهر مستقيم زمانا
قال الراوي فلما ان سمعت الجليلة من عمرو هذه الابيات انشرح وشكر وعليم
جواب شعر على عروضه تقول هذه الابيات
عمرو يا عمرو ونلت من امانا ومضا الغيظ يا فتى بسوانا وانا اليوم يا بني تنبع قلبي
من جميع البلا عفا وعانا وانا اليوم اصعب في زمامي وكذا انت لا تخاف هوانا
ولنا ما اتيا في مقام حجرعنا ولا نقيم حدانا واحذر اليوم ان تخالف قولي
تلتقي منى الهوان الوانا الخالف لقولي اليوم وافهم واحذر احذر ان لا تلم جانا
قال الراوي فلما ان سمع عمرو من الجليلة هذه الابيات اجابها بالسمع والطاعة
ومضى الى امه حسنا في تلك الساعة فبعد ما جرى لهولا واما ما كان من امر الملك

فانه امر الخادم ان يامر النجابه ان تتسبح التياق بنسا الملك التبع
حسان واولادهم واعاد الناقه التالته الى مكانهم ثم ان التبع رجع
الى مكان عليه من المدام مع الجليله البكر الجميله ودارت بينهما
الكووس وزالت العكوس وطابت النفوس ثم ان الملك ملا
الكاس بالمدام وناوله للجليله وقال لها اشربي ياذات الحسن والجمال
والاعتدال فاخذت الجليله القدح من الملك وانشرحت
وقالت من يديك يا ايها الملك فقال لها التبع حسان اشربي
هنيا مريا ولكن لا تشربي كل قدح الا بشعر من الاشعار
الحسان فانشدت الجليله على القدح تقول شعر

قد صفا وقتي بيعد الرقبا • واتى فرحي وحزني ذهبا • فاسقني من خمر صافيه
بنت كرم وقتي مرها عتبا • هي شمس طلعت في برجها فلو رهت حجرا اشعاعا حببا
اشرقت شمس برجها في راحتي • وبها قد زال عني تعبا • كلما من فقده صافيه
وهي في الكاس تحاكي ذهبا • راحتي فيها وفيها فرحتي • وهي شمس حقنا تاتي المعربا

قال الراوي فلما سمع الملك التبع هذه الابيات ظن انها فايقه
عن الكلام الا من شده محبتها له فدعا بنديم يقال له زيد ابن
حارثه وهو من خواص ندماه فجلس بين يدي التبع وقال له يا زيد
ما رايت في هذه الحضره فقال انها احسن الحضر وانت بها الطيب
المسرات وهي مرهم احسن البنات والغواني فقد ملئنا
الاقداح والقناني وانية المدام ثم انها امرت لزيد ففعلت
ما امرها به التبع حسان وملات الكاس الذي في يدها وناولته
لم الجليله فاخذ منها زيد ابن حارثه وملاه وناوله للملك التبع
والفرح والسرور قد هناه فاخذ الملك الكاس من زيد ابن
حارثه وانشد يقول هذه الابيات لحسان شعر

ايامولاتي

٥٦

انا مولاتي اعلا الرتبا • ولي العز المهيمن وهبا • غيرانى باجليله شايقا
باكيا مستوحشا للعربا • فعسى ترضى عليهم يرجعوا • ثم لا يعقب هذا غضبا
باجليله بعدا ولادي منا جسدي والراس شيبا قربا • وجفوني بعد تجافت مضجع
وملا الخدين دمعي سكبا • فلا تطلي تكرمي من تنغصي • انكي الجو ودواما داما
ودعي الحقد فمن يحمله • ما الذي بيك الوري حسبا • واجمعي الشمل عسى يا منيتي
وعليهم احلمي يالادبا • وخذي الكاس بصفو وسرور • واجعلي هذا تمام العتبا
واقطعي الايام بالمهو فرحي • ونلي احبي الليالي طربا • ليت الدنيا حديث وغنا
ومتاع ليس فيه رتبا • فزمان الوصل من عاداته • بزمان غيرم متقلبا
قال الراوي فلما سمعت الجليله كلام التبع صعب عليها امره وقالت الجليله
للتبع يا ملك الدنيا باسرها ومالك عمها وامرها اذا كنت انت تشكو
الشوق من فراق نسعه مثلي فكيف انا امسي ديار فيها ربيت وانسيا ملك
الزمان انك كدرت بهذا الكلام خاطري وتبلبلت سراير ثم انها
بكت وانت واشتكت وانشدت تقول هذه الابيات شعر

اذا كنت اصحت معتجرا لفقد الاهالي وبعد البنين فكيف انا حين عوارضنا
وفارقت اهلي بها كالزاين • واوحشت عنهم ولم يرجعوا دا ابا الرويا مستوحشين
والى تعربت عن موطني • وايست منهم بطول السنين فان كنت تهوى عيا طالعي
فاسلاهو النسوة الغايبين • ولا بطول المدا بيننا • احليك تحضرهم اجمعين
ويستجمع اهلهم هاهنا • زمانا بطول المدا اكمعين • فلا تذكرن الاهل قد مضى
واملا تماما وود بيمن هاه واترك التبع واولادهم • ولا تذكرهم بطول السنين

قال الاصمعي فلما سمع التبع من الجليله هذه الابيات عاد ياخذ
بخاطرها واعتذر اليها وقال لها ياجليله انت تعلمي ان فقد الولد ما يهون
ومن البعد عن اهله يعيش محزون ولكن لا هاج بجود ادهم الغد ثم
بكيت ويفوتك عنهم تسليت فلا تواخذي عبدك المسكين الذي تمكن من

دوامًا

فلسوحبكي غاية التمكين ولكن من هذا اليوم ما عدت اذكرهم ولو كانوا
لنا ذا كرين ثم ان الملك الشيخ حسان اشار بيده عليها بقول شعر

سلوت عن السنوة الغايبين ۞ فلي ملامك علا تعتبين ۞ ملا عدت ابدي تتذكارهم
ودعهم يكونوا لنا ذاكرين ۞ ساكي علينا ولو يغضبوا ۞ حياتي غارض ولا تغضبين
فان كان بنا بيننا اجتماع ۞ جمعنا على رتبة الشامتين ۞ وان كان بين حكم بالفراق
فنحن لحكم الاله صابرين ۞ فاملي لي الكاس من خمرة ۞ معتقة من قديم السنين
فثبت النفوس حياة النفوس ۞ وتنفي العكوس عن الشاربين ۞ ويا تحيا الشرور والمحي للسرور
يلثم الثغور الي اللاثمين ۞ فمنها اسري وانشكو واطري ۞ ولا تقضي يا ابنة الاكرمين
وان كنت صليت عن عشقكي ۞ فما العشق الا صلا امين ۞

قال الراوي فلما سمعت الجليله من الشيخ حسان هذه الابيات والمعاني فرحت وانشرحت وانسع صدرها
وشكرته علي ذلك ودعت له بدوام العز والنعم وجلست علي ركبته
وعانقته فخيل للشيخ ان السما قد انطبقت علي الارض من عظم ما حصل
له من اللذة العظيمه فقبلها في ثغرها وفرح بذلك غاية الفرح وانسع
صدره وانشرح وزال عنه جميع ما كان عنده من الهم والترح فقال لها
يا بنت الحارث الكريم يا جليله ان الملك ما ورد القول بالفعل وارى
في حب هواكي واشد عينا كي فقالت له الجليله اني ممنوعه عن قربك
كما العدى عنى كل رقيب ولكن نتنادم بعضنا بعضا ساعة من زمانه
فالموضع لنا والحديث لنا ونحن مستعجلين علي بعضنا بعضا ولكن قصدت
يا ملك الزمان وفي خاطري ان تذكر لي خمرتنا والكاس بالشعر والنظام
لانك سيد الملوك والشجعان وصاحب الفصاحه في هذا الاوان
وفريد العصر والزمان فعند ذلك انشد الشيخ يقول

الكاس في يدي اليمني يلوح من ور ۞ والراح ياقوته في عقد منتظم
ام الزجاجة ام فيها زجاجتنا ۞ وهل شربت مداما ام شربت دم

وهل

وهل نلت مداما رائق عسل ۞ حلو مصفي وتبقي طعمه بفم
وهل لنا اليوم يقظان لما نظرت ۞ عيناك اودانا في الاصفا والحلم
هذا التهلل لنا عيدا لما فرحت ۞ قلوبنا واختا آه البوس والنقم
اما وحبي شيبة التيسين اذا ۞ نغار نارا وعللنا اول النعم
بترب خود ومرداح من محاسنها ۞ سبحان موجد هذا الحسن من عدم
ان تلفني سكي وصل الاحبة بالملي ۞ وان قبلتني عن لها كان من قدم

قال الراوي فلما سمعت الجليله من الملك الشيخ هذه الابيات
اجابته علي عروض شعره تقول بعد الصلاة والسلام علي طه الرسول شعر

ان الجبان اذا ما ذاق خمرتنا ۞ يبقا شجاعا ويبقي حاذقا فهم
ايضا ولو ذاقها المجنون صار له ۞ عقلا رجيحا لما يوتي من الحكم
هذا ولو شرب المهموم فاطلها ۞ نال السرور ومنه الهم ينهزم
والعاشقين اذا جاوا الحانتنا ۞ باعوا العروس لها في الشح والعدم
وليس يبخل يوما حانها بخلا ۞ الا تبدل ذال البخل بالكرم
علي المزج والصهبا نكهتها ۞ تحيي النفوس وتبدل سار العدم
فاسقنيها فدتك النفس يا املي ۞ ولا تلومن علي ما فات ذا ندم
ولا تلومن لفقد الاهل في حزن ۞ ولكن بنا فانها يا طيب الشيم
باننا كل ما اهدي الزمان له ۞ حبيبه صار مغرور سالفي بعدم
فاغنم وصالي فانا العمر منصرف ۞ فاليوم فرح وغدي يعقبه الكلم
واني لك يا مولاي جاريه ۞ هذا وان رمتني من جملة الخدم

قال المؤلف فلما سمع الشيخ من الجليله هذا النظام احسن تلك
المعاني علي التمام وقال لها لتغفر الله بل انتي سيدتي ومولاتي
وسيدكي قبلي وحياتي فانني من هذه الساعه والله العظيم ما عدت
اذكر الذي يبغضكي ابدا ولو سقيت كاس الردا ثم انه انشد يقول شعر

وتبرى النقم

والغنم مماتي

صح
٨٩

وحقك اني عن جمالك لا اسلوا ٭ وفي الناس ما لي عن هواك ابدًا اهلوا
واني من الدنيا مناي وبغيتي ٭ ومن حبكي قلبي مدا الدهر ما يخلوا
وفيكي عصيت العاذلين لانني ٭ رايت الهوى يحلو اذا اجتمع الوا
وصل انا فيك مغرم بل انني ٭ اذا ملت وصلاتك لذلي لتقتلوا
الا فاسقني يا هند صرفا مدامة ٭ اذا مزجت من ريقك المبسم تحلوا
ولا تعجلي في كاس عتيق تبع ٭ مداما ولكن من المال الوان يغلوا
ولا تشتغلي عن المدام واسقني ٭ بكاس كشمس الدجا تحمل تملوا
وبالوصل فاسمحي يا ليت الكاس نعمي ٭ لعبدك يا كل المنا وكل الفضل

قال المصنف فلما سمعت الجليلة من الملك هذه الابيات قالت له يا ملك الزمان خذ مني منادمة واعطيني منادمة فان هذه الليلة لا تصلح لها وغير الوصال لوقتنا احنا مستعجلين لان هذا الوقت لعب وانشراح على شرب راح ومنادمة وافعال والتعلل وضرب امثال وليس هو وقت وصال ثم ان الجليلة ملات الكاس وجعلته في يدها وانشدت تغني عليه تقول هذه الابيات شعر

سايغ بالوصال اذ اخليتنا ٭ وصار الستر مسبول علينا
ونترشف ريقي ونبوس ثغري ٭ ونحنا على الفراش معانقينا
وحين تضمني وتشيل ساقي ٭ ونتنظر فوقه ردفا سمينا
ترى ملبكا رنحي وتنال وصلي ٭ على رغم العدا والحاسدينا

قال المولف فلما سمع الملك من الجليلة هذا النظام العجيب وفصاحتها وبلاغتها وفصاحتها واجابها على عروض شعرها يقول شعر

بحبك قد سلوت العالمينا ٭ ولست بذلك ابدا تبغينا
فاملي يا منا الكاس خمر معتقة ٭ واجليها علينا
وكاساتي بريقك امزجيها ٭ وقومي في المقام وناديمنا
فاوفاتي انصلي وطلبت ٭ وقد خابت ظنون الحاسدينا
فاهلا بالمنا اذا وصلي

وهذا

وهذا حكم رب العالمينا ٭ قال الراوي فلما سمعت الجليلة من الشيخ هذه الابيات والمعاني فرحت فرحا شديدا واجابته تقول شعر

دير المدام لعل القلب ينشرحا ٭ واسقني الخمر باحسان يا القدحا
لا تسقني الخمر مع من لا يحفظني ٭ ولا شحيحا ولا من يفسد الفرحا
لا تسقني الخمر الا مع فتى ابو فتى ٭ ان طاب عيشنا وان غنيت لم تسرحا
مع خودة رما للهما في الحي من مثل ٭ فحل رب لها بالحسن قد سمحا
كلبيب امسحا اسيرا في محبتها ٭ يرعى الجمال بوادي الشيح والمرحا
يمسك يا ملكا ما انت طالبه ٭ من الوصال على غيظ الذي جمحا
نعيش هنيا على طول الزمان ولا ٭ تاتيك نايبة باخر من لمحا
فاحتنم وصالي ما دام الزمان كذا ٭ ولكن على حذر منها اذا سمحا
فالدهر اوله حلو واخره ٭ من مر وما الانسان به فرحا
الله اعطاك ايام السرور اذا ٭ فالصد في عقلي يا من يهواه صحا
وان صفا السعد تهواه بالقلب ٭ فهو المراد من الدنيا اذا برحا
ما زينة المرء في الدنيا وذلته ٭ الا اذا كان من يهواه منشرحا
فاشرب هنيا لك الكاس التي ملئت ٭ احشايك من مدام شهد فرحا
عتيقة بلغت كرمها حسبي ٭ بكر عروس رضات دنها مرحا
اهل المحبة قالوا الهام تن ٭ الا النفوس وشانها القدر حا
من مات سكرانها احييته نشانها ٭ وعاش راضي وفي روضتها سحا

قال الناقل فلما سمع الشيخ من الجليلة هذه الابيات اهتز لها طربا ومال عجبا وتعجب من فصاحتها واجابها على شعرها يقول شعر

سمحا نمن بالعطا والجود لي سمحا ٭ خلا الانام جميعا في بدكم حا
وصار حكمي على الدنيا بايسرها ٭ ومن فعالي فلولا الكرص تقرحا
انام في الليل وانظر للسحاب اذا ٭ فقد صار في بشتم حيثنا اذا سحا

اقول سير لبلادي كل عاطشة • تسقى بما تكـ يا بابي بـ فرحا •
لا عالك قطع عني في البلاد سواه • رب رفع للسما والارض قد سطحا
المجليل يسيف اخشى العدو وقد • صار يملوك زماني في يدي طرحا
ويا طلتي سوالي بالجمال وقد • صيغ المعاني في مقال ملتمحا
عطاك رب السما حسنا ملكت به • رقابنا فلا فرح صرنا مفترحا
وكم ملكتم فتاة حوا قرست بحزه • ورب من فوق نهديها ولي سطحا
ما مال قلبي لحو حغري ابدا • يا من محبته في قلبها برحا
ها انت يا ربة الحسن اذ جمعت • فيك المحاسن يا من في الكلام صحا
اظن ما قالتي الا لو احظكي • والعرض لوح محفوظ لقد سمحا
ان نلت منكي وصالا عفته تحرحا • فتلك فتلك نعيم في الشراب جا
يا ما نهاني عذولي عن محبتكي • والله في قوله لي قط ما نصحا
اني العذول يسليني وقلت له • من ذا الذي يمحي المكتوب يا فرحا
والله ان منعني قربي يوقسني • فهو المواعيد المكان افتتحا
وحين احضر الملوا في مجلسكم • انا عشقي نجعوا كل ما فتحا
ويجتمع في حان الخان يا املكي • لقال الله امنا فلم سمحا
قال الراوي ولما ان فرغ الملك النبع من هذه الابيات والمعاني
الفايقات تعجب غاية العجب وانشرح حتى انها اشارت تقول
يا نديمي املا لي الكاس صرفا • واسقنيها مدامة عتقوها •
واجلها لي على رؤس الندامى • انني صرت مغرما اذ جلوها •
امها في الدنا كانت قديما • في نعيم لمابه ... عوها •
انشات في الغصون نادت جهارا • وبما الحنا رحقا سقوها •
فبكت في الجمال عجبا وتيها • وبنا وجه حبها عقدوها •
فهي بكر وما فرقت ... • فهو سلسبيل قد حفوها •

خندريس

خندريس عجوز فلت جمال • وجميع الانام قد عشقوها شاع في الكون ذكرها • وثناها •
فاتوها عشا فزها خطبوها • قبضوا مهرها لمن قد جلاها • من اكر وعجلا قطفوها •
سجنت في مجالس بالنديمي • وبحسن الطباع قد عمروها • ثم صفوها واني رحلجا
بعدها في دنانها سجنوها • واشرطوا مهرها على من يخطبها فاتوها وبالنفوس شروها •
فهي تهدي للمين بيوم هواها • في ظلام الدجا علينا جلوها • مع خليل بحبه ونديم
وشموع وفاكهة احضروها • فاغنم الوصل فالزمان غفور • واكتم ايامه ما ينهبوها
عاقبة الدهر ان صفا تتكدر • ونما عالسرور فيها نبهوها • قال الراوي
فلما ان سمع الملك من جليلة هذه الابيات والمعاني صار بها عاشق وقال لها
لله درك افصحك واحلا مقالك باشتعر ومن وصلك منه الحسرة
وقال لها يا جليلة انتي نديمة فكرا وانا غافل عنكي في هذا الزمان كله والله
لا حاجة لي بالوصال منكي في هذه الايام حتى ان تسمع من منادمتكي
وعاد الملك النبع حسان ينشد هذه الابيات •
يا جليلة نعم النديم جليس • وانيس لمن به قربوها • مع اناس نجيم ونلما
وحبوك والة بضربوها • وقناة اوردها من قديم • حج في حشاشتي دفنوها
وفواكه شبهتها يا نديمي • لحبيبي لما وصفوها • شعرها كالدجا وفرق صباح
وجبيني ببدرها قرنوها • حاجبا لقوس قد رمى بسهم • وعيون لها القد علموها
انها مرهف لقتلي سنا • والملاح الردالمين سقوها • وحوا ثغرها جميع المعاني
بلا لي في جوفها انثروها • عنقها في الوجود عنق غزال • وهي ظبية في الفلا طردوها
صدرها لوح فضة صقلوه • وفي ما لي فيه لقد كتبوها • ونهود ... الراسم
شبه رمانتين قد عقدوها • بطنها يطوي لطي حرير • وبخاصرة تمسك حشوها
فوق سيقان من مرمر صنعوها • بينهم قبة وقد حجبوها • من عيون فمن بحيي خزينا
ولها قصتي لقد فعلوها • يا جليلة وقد صفا لي زماني • وعدوي ... جمالا ابوها
يا جليلة وحق حمرة خدوك • وظفائر من شعرها ظفروها • وعيون ترى قلبي اسيرا

وخلاصي على يد كلي لقوها * ان رضيني عني فلسنا بالي * بملوك الزمان اذ فتشوها
شاع في اللون دلها وثناها * واتوها عشاقها خطبوها * فبضوا مهرها لمن قد حواها
ومن الكرم عاجلا قطفوها * شعشعت في مجالس يا نديمي * وبحسن الطباع قد عصروها
ثم صبوا لها اواني زجاجا * بعد ما زانها سكبوها * واشرطوا مهرها على من خطبها
فاتوها وبالنفوس شروها * فهي تندي لمن يروم هواها * في ظلام الدجا عليه جلوها
مع خليل مصحح ونديم * وشموعا وفاكهة احضروها * قال الراوي فلما سمعت
الحليلة من الشيخ هذه الابيات تمايلت وقالت للملك والله ان هذا تمام
مليح هذا ما كان من هولاء واما ما كان من الخانق فانه نام تلك
الليلة فراي مناما عجيبا مطربا غريبا راي بني حمير في صياح و
عياط وراهم جميعا ساروا وقفوا قدام الشيخ فقال لهم
وما شانكم فقالوا يا ملك الزمان جانا سبع وقتل كل اولادنا
ونهب اموالنا ولا تقطع فيه ضرب السيوف ولا النشاب
ونظر الخانق الى ابن عمه الملك التبع فتنزل الى ذلك السبع
والسبع زعق زعقة عظيمة على الملك واذا بسبع صغير قد
اتا من وراء الملك وضربه بيده فاخذ قطعة من لحم التبع
فمال التبع عن جواده الى الارض فاتى الى السبع الكبير واخذه
وغيبه عن اعين الناس في الميدان فانتبه الخانق من منامه
مذعورا واتى من وقته وساعته الى ابن عمه ووقف قدام القصر
وقال للبواب افتح الباب فاستاذن البواب الملك فاذن
له بالدخول فدخل وقبل الارض بين يدي الملك وحياه
بتحية الملوك وراى الحليلة في ذلك الوقت جالسة
على ركبتيه والكاس في يدها وهي تنشد وتقول شعر
يا ساقي المدام دريا نديم * واسقني بالكاس خمرا قد همى

تكون

تكون بكرا عتقت في الدنان * من عهد نوح قبل موسى الكليم
واعطنيها بين اوتيما * فلست على حملي شنوف حميم
لي حضرة ما حاولها غيرها * على شموع في مقام كريم
وعيشنا طابت اوقاته * بلذة في جنح ليل بهيم
وانا الى السيف لا اسرحا * حتى يجيب الحب عندي نعيم
استغنم الاوقات في لذة * من قبل ان يانيا حمام الحميم
وغن في قصر مليح البنا * ما مثله يوجد وزي عظيم
فاغنم وصالي يا مليك الورى * لاني في الوصل حصري سقيم

يتيم مقيم

قال الراوي فتعجب الملك من حسن فصاحة الحليلة
فقال يا خانق رد لها شعرها فخفض الخانق واطرق
الى الارض ساعة وسالت دموعه على كراسي الخدود
فقال له الشيخ مالك في هذا الحالة فقال تحيرت يا ملك الزمان
ولكني عصت في بحر النظام ولم قدرت ارد عروض هذا
الشعر في هذه الساعة وقد عجزت عن الجواب فرد علينا
انت يا ملك الزمان حتى يحصل لي شي يوافق المعنى
فعاد الملك ينشد ويرد على الحليلة هذه الابيات شعر
ايا حليلة ارحمي عاشقا * ما هو فيه من الاحقاد و وصله مقيم
فكانت قبل الحب في لذة * وطيب عيش مرهوا الى سليم
عني رمانا العشق من حيلة * وصار من كثرة النحيل سقيم
وزال عني العقل من عشقك * اعوذ بالله السميع العليم
فالعيش قد كان لكم ناظرا * والان صرنا في مقام كريم
فانعمي بالوصل يا بغيتي * فقد انقضى عمري وانفاسهم
نصل نعقل ما كانما سبوا * وان سالتها عمها عليم

وان لي ملك وفي سطوة • صعب واقبال وشان عظيم
والملك فيما مر قدام الزمان • وانا نمل في المراعي خدم
وعاذلي قد لام في حبكم • ما ظن عنه يوما وحق الحطيم
وبخن هذا الوقت في لذة • مابين ندمان وصوت رخيم

قال الراوي فطربت الجليلة والتبع وفرحت لكن تكدرت من كلمة هي
في حق ابن عمها ناقصة فكتمت امرها في سرها هذا ما كان من الجليلة
والتبع واما ما كان من الخافق فانه قال في نفسه ابن عمي ما نعانقك
نعم ناصح ولاعذل عاذل لانه معذور في محبة الجليلة لانها كاملة الحسن
والمعاني وقد علم الخافق ان العشق تمكن من التبع والعاشق ما يسمع
بكا صغير فعندها كتم الخافق المنام ولم يرضى يتكلم معه بكلمة وقال
انا اقول المنام الذي رايته في بيتين من الشعر فقال الملك حسان
يا خافق هات لنا شعر على عروض اشعارنا الذي تكلم في هذه
الساعة فقال له على الراس والعين فعاد الخافق يتكلم وينظم ما راه
في المنام وهو ينشد ويقول هذه الابيات شعر

عرتك حالك يا مليك الورى • واللهو ليت تعدا لنديم
منا جليل جود اورثت حبها • عارا وتفتح موجها اسليم
وقد تركت الملك عن اجلها • من بعد ما كنت مليكا كريم
تطمعك بالقرب من وصلها • وعذري يشتهيه ذاك النسيم
فعند ما تخلوا بها يا ملك • من غيرنا لك فوق فرش هشيم
وترفع الساقين يا سيدي • وتغتسل للوصل كالمستقيم
فتنجح الساقين من غدرها • وترفضك في جنح ليل عيم
تطيح تاجك يا مليك الورى • وتقعد هذا الارض تبقى رهيم
[illegible]

ونتفكر

ويذكر
مقيم
كظيم

فعندها انتباطمن فعلها • ونتفكر قولي وتبقى كظيم • نقوم تصلح شانها من عيب
وترشفك ريقا بداوي السقيم • وتطلب ابن العم من وقتها • تاتي امعنى ثم برأي عديم
وحين يلقاه في حمى الحبيب • ويتركك للحب به اللئيم • بخرب حمانا يا ابن عمي عيب
ويقتلك في الفقر بعد النعيم • وابن تقصر تعني قصتي • وسوف تبقى بالجليلة مقيم
ولم تنل بالجبدي وصلها • كلا ولا تحظى بها يا كريم • فلا تكن الا على العهد
متحيلا تعدت بها الحريم • فاصحا من السكر وكن عاقلا • واعلم بانك في ضلال مقيم
قال الراوي فلما سمع التبع من ابن عمه الخافق هذه الابيات حتى
قلب بالفراق من الدنيا وسقط القدح من يده انكسر بما سمعه من
ابن عمه فنظرت الجليلة ان الخافق لوح له في الكلام والشعر فقالت له يا
الجليلة يا ملك الزمان انشدك وانت فرحان سلامتك من الكدر والاحزان
فقال لها انا الاديب حار عشقك غارق واخاف اني لك مفارق فعند ذلك
تنبه الخافق من عند ابن عمه وهو متفكر فيما راه في منامه ثم ان الجليلة
اخذت بخاطر الملك وجعلت تتمايل عليه وتلاعبه وتمازحه
وتلطف بخاطره فقال لها يا جليلة ما عاد ينشرح خاطري الا ان انعمي
لي بالوصال وبلوغ الامال فقالت له يا ملك ما بقا من النهار الا
القليل وتحلى في الايوان وتبلغ كل ما كان ولم يزال التبع والجليلة
يتعاطون المدام في ذلك المقام حتى ولى النهار بضياه واقبل
الليل بظلامه فقدم لهم الطعام فاكلوا ورفعوا السماط من بين ايديهم
فعندها حطت الجليلة الكاس من يدها لما علم الليل منها وخافت
الاختلاط عقلها فيتمكن الملك منها حطت الكاس من يدها وتفكرت
الجليلة ما كان بينها وبين ابن عمها المليح من المقال فلما رايته قد
ابن الحارث النديم الى الجليلة وقد عزمت على الانفصال فعلم زيد ان الملك
لا يتخلف بجا الجليلة فضع على زيد النديم ابطال الكاس ثم انشد يقول شعر

والمحبوب
يا تبع احمري هذا الظلام قد ، والشمع قل والعواد قد سكتا
وساقي الراح حط الكاس من يده ، لما راى النحو الليل ملتفتا
ان الوصال حقيقا انت لاحقه ، والحر حاضر والواشي لقد بختا
ولا تشير الينا بالانصراف ولا ، تحلي المدام بلى امر لنا حدثا
واجلي الكووس على تلك الشموع لي ، ان تاتي اليوم يا مولاي نعم فتا
جاد الزمان لو الحب وافتقد ، وغوتك ... بالعرقد نبتا
ان الوصال وما نرجوا وصلت لي ، فلا تفا للجليلة الوصال مما
قال الراوي فلما سمع الملك هذه الابيات من النديم زيد ابن جارته
اعجبته غاية العجب ثم ان الملك التفت الى الجليلة وقال لها ما تقولين
بالجليلة في زيد ابن الحارثة قالت يا ملك الزمان انه صديق فيما قال
ثم ان الجليلة اخذت الكاس في يدها واستارت تنشد وتقول شعر
نجم النوم علينا ، وتوافا منلتيا ، اد فع الحمرة عنا ، يا مليكا حسنا ، واذا لمح ضا
فاسقيني الحمر ريا ، ووصالي ان صله ، مت اصبح حيا ، ولقد يخصرمان ، وكسانا الدهر
وتموتني زينوي ، مثلما وجهي بعينا ، وانشا قال في جمالي نجز المداح نيا ، ان تكن تهوى وصالي
فانا اوصيك وصيا ، قط لا تنشق لبنى ، ابدا ما دمت حيا ، ومع قوم اسعاء لمقام الوصل
وتنقطع وصالي ، ثم تلتم شافيا ، فتزود فينا غرليا ، وتنا يا الوصل عنيا ، واذا ...
ابيض اللون علينا ، تحتد تنظرني ، كلما كان خفيا ، قال الراوي فلما سمع الملك
من الجليلة هذه الابيات اعجبه كلامها لكن تذكر انها غايرة من النساحية
لا يروح لاحد منهم فاجابها الملك على عروض شعرها يقول شعر
كوري القول علينا ، الحي قبل شجيا ، وعلى عندك تاني ، انه ميت حيا ، وبحبك يا جليلة
صرت اهوى الموت غيا ، وبوصل منك يحيا ، اسل اهلي وبنيا ، من بحبت بنت غرانيا ، ذاك قدمات هنيا
من يعش يعطي منثرا ، فهو يا الوصل غنيا ، فكلمتني هو اليه في الدجا بين الثريا ، ويقرب منك لي
حقيقي لطفا خفيا ، فارحمي حالي الاسي ، ميت والشمس حيا ، وعسيت في العواذل ، ما يقوا يسطو علينا

فاسيل

43

فاسبل الله بابي طراري للصبح خفيا ، قال الراوي فلما سمع النديم زيد ابن جارته
هذه الابيات من الملك علم ان ما بقي له صبر عن الجليلة فقال يا ملك الزمان
لا تلحد علي فيما ابيد اقول فقال له قل فما عليك جناح فعاد زيد النديم
ينشد ويقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات شعر
خذا الجليلة يا الليبا هنيت بها ، واسبح الى الابواب وادخل بها ،
وارخي على الابواب استارها ، يا سيدا قد هام وحبا بها ،
وضمها بيديك ضما ، نضمها النفس من طيبها ،
واكثر التقبيل في ثغرها ، عسى ترح النفس من كربها ،
واخلع ثياب الملك بيديك ، وانت عريها من اثوابها ،
وشيل ساقيها وكن سايلا ، عن قلعة توخذ من ثقبها ،
وعند ما تبلغ منها المنا ، تدع الحمام حيث تخضبها ،
فقد ملكت الان محصية ، تماعلى عيظ الذي سبها ،
حوفا بكرا مالها من شبيه ، مسكن من في لحب يبلى بها ،
نعش بها يا سيدي طيبا ، حتى تلوح الشمس من غربها ،
قال المولف فلما سمع الملك من زيد ابن حارثه النديم هذه الابيات
تبسم وقام من وقته وساعته ومسك الجليلة واخذها وادخلها
الى الجليلة الايوان القبلي وارخى عليه الستور وجلس الملك هو
والجليلة في ذلك المكان واوقدوا الشموع في شنابر الذهب
والفضة ومباخر فيها من البخور العود والند والقافل وتزخرف
المكان بالفرش والديباج الملون ثم ان الجليلة هارشت الملك
ونا غشته فدارت به الشهوة من كل جانب وذهب عقله
من شدة الغرام فعندها شال الملك ساقيها واراد ان يبطش بها على
فلمت الجاريه اقدامها وجمعتها الى صدرها ورفسته ارمته التاج من على

لاسد فقام التبع وهو غضبان غضبا شديدا وصار خايفا منذعرا
وقد تكدر عيشه وضاق صدره وقال هذه اول اشارات الرمل
الذي اخبرني به الحافظ وظن ان رمله صادق فعند ذلك
سب الجليلة وشتمها ووبخها توبيخا زايدا ووعدايهما بالقتل
واوعد رقوصها بالسيف والحريم بالابتي لما حصل له من شدة الغيظ
وقال لها يا جليلة الم تتر ديني الكي بعلا وانتي تعلم كرتم ما لي بشدة
حالي وحلمي ونوالي والابد ما سمعتي او اتم خدنوكي عن حربي وتنائي
فان كنتي تعلقتي هذه الفعال من كثرة محبتك لي وانك ... العلا
كانوا اهلكني علموكي فيا طول ما تتوحبين عليهم في الزمان الطويل ثم
ان الملك التبع عاد ينشد ويقول هذه الابيات شعر

انا في الملوك جا الاجميلا ، وحولي رجالا بها استطيلا
وعديت قومي ثمانين الف ، اميرا ومع كل امير قبيلا
وتحت القبيلة ثمانين الف ، وان قلت اكثر فكانت جزيلا
ويسيروا معي ثمانين الف ، اذا رمت صيدا ابطحوا عجولا
وحجابي ملكي ثمانين الف ، رجالا كما الاسد يعلوا الخيولا
ونياب في عيشتي ثمانين الف ، يحكموا وهم طيبين الاصولا
وشجعان قومي ثمانين الف ، وامثالها حول قصري يجولا
وامثال امثالها من الوف ، اما تنظر يحول قصري تزولا
فقدري رفيع ولي هيبة ، ولي يسمعوا القول ان قلت قولا
وكفي تعوض بسر كل العطا ، ولم انا بين الملوك بخيلا
وقلبي ثوابت بقتي حصين ، وحارب عنترا بعد صدري ذليلا
وفعلي جميل ويمني يرك ، وفرعي اصيل وباعي طويلا
وباسي شديد يقوطعني اليد ، ورمحي مديد وسيفي صقيلا

وكم

وكم من عزيز علينا اعتدوا ، تركت ملكهم يقيد ثقيلا
وكم قد تعرضت العدا مره ، ولا في الوغا فرقتهم والتمولا
ولي رتبة في زماني علت ، وبالسعد وافاني عطا ناسميلا
ولا تزوريني لحيلتي ولا ، تكرهيني بعجب وميلا
فقلبي الذي حب عنكي سلا ، ولا عاد يهواك الا قليلا
واني سا سجنك يا عاهره ، وسيقى لكي السجن ومقيلا
وافني بني قيس من اجلكي ، فما عاد لي في حماهم خليلا
واجعل كل من علمكي بحا ، عنقي اسيرا نهارا او ليلا
فمن اهلكي سبي واعلمي ، بان اباكي ادعه قتيلا
كما قد تركناه اخاه الذي ، اتانا مجدا بعزم وخيلا
سطوت عليه وجندلته ، ومنه شفيت بقتلي غليلا
وخليت ابوكي على حيته ، وقلت انه سيوق لي جمولا
ولبست قيسا لباس النسا ، ومن اجلكي بعثت الهوى
خطبتكي منه ما ابا ، وانا الذي قط لي وصف لم تزولا
ولما حضرتي وحل الرها ، سطيتي علينا بطرف كحيلا
ورمش سمين وخدا احمر ، وخصر نحيل وقلبي ذليلا
أحبا فعلتيه ام بغضه ، وهل علموكي بهذا يا جليلة
فان كان اهلكي بهذا علموكي ، فيا طول نوحك عليهم طويلا
فيا اسع قولين لي واصدقي ، لانكي صيرت جسمي نحيلا
ايا ربة الحسن ما تعلمي ، بان في الناس ما لي مثيلا
وانا كريم ولي همة ، عطايا القدر فاقغنيا هطولا
ولي عسكر لم يري مثله ، حرجالي اذا ما التقي البرسيلا
اذا ما لقينا العدا في الوغا ، منطلتهم بالقنا السمر شيلا

واسطوا عليهم بحد الحسام ... ولا للاعادي علينا سبيلا
لاننا رجال كاسد الفلا ... فلا نختشي في الدهر من كل هولا
وليس لاقوامنا بعدد ... ولا للحكام علينا وصولا
فنحن الكرام ونحن الفنا ... ولا للملوك علينا دخولا
وكم قد تركنا حصونا طغت ... وكم حي ربع تركناه محيلا
وكم قرية عندما عنتت ... محيا وكم قد هدمنا طلولا
وكم قد اسرنا عجاج الفلا ... ونفتح منا كل قصر ملولا
وفي الارض جمعا حتى سيرنا ... مسير السحاب بعد الطلولا
اذا ما ركبنا نحاكي الجراد ... واذا ما نزلنا نغطي النخيلا
ويفرح لنا الطير عند النزول ... ويفرح لنا الوحش عند المقيلا
نبات الطيور على زها حينا ... وهم يحسبوهم جذوع النخيلا
اهلا تطلبين يا جليلة ثناء ... يكون منك فيه نيل رفع ذيلا
فجاءنا ونظرا ولكنه ... لكي يبرت بعالو اهل الغيلا
فان نلت منك وصال المنا ... سروري واحظا بها طويلا
وان لم انل منك ما ارتجي ... فصبر على حال مري جميلا

قال الراوي فلما سمعت الجليلة من الشيخ هذه الابيات علمت انه عشق الغصن من اجلها فقامت الجليلة من وقتها وساعتها وضمت الملك الى صدرها وقالت له يا ابوي ايش باسم عليهم الا تظن انني فعلت ذلك عمدا ولا علمني بذلك احدا من اهلي ولا فعلته نقصا لقدرك فقال الملك يا جليلة ولم تفعلي هذا الفعال فقالت له الجليلة يا ملك الزمان انني بدوية يابسة الطبوع قد ربيت في البراري بين عبات الجمال ولا اعرف الملوك احوالك وقد قالوا بعض اهل الرتب ان الطبع يغلب

الادب

الادب وايضا انني بكرا ما ركبني احدا سواك والبنات يمن ان يمنعن من انفسهن والممانعة من طبعهن فلما اردت ان تزيل بكارتي خجلت منك خجلا عظيما وقد استحيت منك حيا كثيرا وخفت من اخفا الوحدة وازالة البكارة ففعلت ما تفعل البنات مع اول رجالهن واما النسوان عن هولاي الامور غافلات فقال لها الملك صدقتي يا جليلة في هذا المقال ولكن لا تعودي الى مثل هذه الفعال فقالت له الجليلة السمع والطاعة يا ملك الزمان ثم انها انشدت تقول شعر

دع العتب عن ذات طرف كحيلا ... وعقلا خفيفا وردفا ثقيلا
لان البنات محل الخطا ... وحقك يا من تدا منها فتيلا
تقول ان اهلي بهذا رضوا ... وجبت عليهم مستخيلا
انا الاوحق الذي لا الد ... شرهني وحل لي ادعي فشلا
ولكن كذا كل محبوب ان ... هو السن لا تربحي كشف ذيلا
ولكن تعالى بنوح الحيا ... ونعود نك صابحا تغتلا صقيلا
وبين الهوى يا سيدي ... لا عطيك بالوصل ليلا طويلا
وهات ابن عمي الى عندنا ... لتنظر راعي خرقا هبيلا
يسمى كليب ربي في الحمى ... يليها فقل حقا ذليلا
فارسل وراه لاجل يجي ... واستنيك ربما تذاق العليلا
وان هان منه ذا امنيته ... بسيفك بحجا العنق حبيلا

قال الاصمعي فلما سمع الشيخ من الجليلة هذا الكلام حسن قلبه بزوال الملك فقال لها يا جليلة انه يمكن كليب هذا الذي تذكريه تحدثني الملاح الصادقة بانه قاتلي فكيف تامريني احييه واطلعه قصري واصفوا له ويطلب عذري فقالت له

يا ملك الزمان ما يعلم الغيب الا الله تعالى فلا تلتفت بقول صاحب ولا
صديق لانك ملك عاقل عكيف يليق بك هذه الفعال فوالله يا
ملك الزمان ان كليب هذا الذي تخوف منه رجل جبان كسلان
وليس له همة من دون الرعيان وانت ملك مطاع وقدرك مناع حتى انه
يشبه النجوم الصفف واما كليب عندنا مستحقر الشا والرجال وما
سمعتنه في احيا بني قيس غير رعي الجمال فارسل يا ملك خلفه احضره
لاجلي فاذا نظرته بان لك الحق من المحال وانت تعلم يا ملك الزمان
ابن عمك الخافق منك غيور على ما انت فيه من الفرح والسرور
ثم ان الجليلة هاربت الملك ونقشته حتى ذهب غيظه فانشد
التبع الى الجليلة يقول هذه الابيات شعر
يا جليلة طاب قلبي وصفا ٭ غير ان اختشي ما وصفا ٭ قد سمعت هذا قالي
كيف يأتي وانا متمكنا ٭ لديار يا املا في دعة ٭ بك فرحا لو حي انصرفا
يا جليلة اختشي يأتي لنا ٭ والكن من قربه ذا اسفا ٭ استقوى حتى يبقى قربه
فيذوق الموت منها ولقا ٭ انني لا اختشي غايلة ٭ وعقوني بالغصب علي
قال الراوي فلما فرغ التبع من هذه الابيات والجليلة تسمع على
هذه الصفات ادعا التبع بابن عمه الخافق فحضر الى بين يديه
وباس الارض وشكر ودعا بدوام العز والنعم وقال له ما حاجتك
وما تريد يا ملك الزمان فقال له يا ابن العم قصدك ان تسير من
وقتك وساعتك الى ديار بني قيس اصهارنا وتامرهم ان ياتوا
الى ديارنا ويحضر كليب ابن ربيعه بصحبتهم كرامة لجليلتهم
قال الناقل فاصفر لون الخافق وصار قلبه خافق ودمعه
دافق فقال له التبع ما لك يا ابن عمي لحقك هذا الاصفرار
والتغير من حالتك وجرت دموعك لما قد امرتك بحضور بني قيس
فقال

46

فقال له اخي ان مسيرك قد قرب اذا انصبوا بني قيس تحت قصرك
الخيام وطلع كليب الى قصرك وجالسك ونادمك على المدام فقال
له التبع ان المحذور لا يدفع المقدور فسر اليه من وقتك وساعتك
وجد في سيرك وقال من نصحك فالامر بخلاف ما خطر واهتف
في ضميرك فعند ذلك انشد الملك التبع يقول شعر
يا سيدي عندك اعز عشيرتي ٭ اصهري وسر كليب ابن ربيعتي
واذا اجتمعت عليه في ذا الحما ٭ اقريه من بعد السلام تحيتي
واذا التمست منه قبل لمثله ٭ ان يأتني طوعا بعاجل حلتي
واذا اطاعك خله يأتي لنا ٭ بجميع قوم الى الجليلة مرتي
واذا اختشي من كليب لفعله ٭ نادية الك في دمام جليلتي
ايضا وبشر ال قيس بانني ٭ ايضا جعلتهم اكابر دولتي
وكليب يبقى سيدا ومقدما ٭ وعلى الشهاب منا ومن في حضرتي
ويصير مرفوعا من اجل جليلة ٭ ويكون اول تايب في عتبتي
يا ابن عمي سر واسرع في السرا ٭ فالروح كادت ان تفارق جثتي
وان كان عمري قد دنا يا مرحبا ٭ يلقى رجيع القضا ما حيلتي
قال الراوي فلما سمع الخافق من الملك هذه الابيات قال سمعا
وطاعة ودعا الخافق يرد عليه ينشد ويقول هذه الابيات شعر
اني اسير لنحو تلك الحلل ٭ واقف العيون اذا المطايا كلت
واذا وصلت الى كليب اقول له ٭ ما مثلكم لي يا قبيل الحيلتي
وعدا علت بانني بلسيدك ٭ بابال مثل الغرضيه صيانتي
وامود بالكلب العقور وقومه ٭ اهل الخداع الغادرين وكم لي
واذا اتو لك ال قيس كلهم ٭ يسطوا ويكسوا ثياب الذلة
ويثور حرب بني قيس وحمير ٭ حتى تصير قتامه كالظلمتي

ويعود قصرك يا مليك مكتبا ۰ مع كلهم يا من يموت بشهوتي
واذا اقبلت يغش حيشك في الفلا ۰ هربا ويعود لي بعود القتالي
ولقد كرهت جميع قولي يا فتى ۰ لما تري عنك السعاده ولتي

قال الراوي فلما سمعت الجليلة من الخافق هذه الابيات اغتاظت
غيظا شديدا وقالت له يا خافق اذا ابغضت لانطلب العداوه
هكذا صرنا لكم اهلا ونسبا وما انت الا رجل غيور وحسود
ثم ان الخافق انشد لها يقول هذه الابيات شعر

يا نفس الحي في الاهوال سائرة ۰ في حاجة الملك المغرور بالكذب
اعداوه شرعوا في ام قتلته ۰ اذ حب ان يدخلوا معه على الشغب
ودبروا حيلة جاوؤا اليه بها ۰ مستعجلين يريدوا النار بالغضب
وقد اتوا بصناديق كبار معا ۰ من صناديقهم شبان من الذهب
لا فيهم الكل جبار عنيد عند ۰ اذا التقينا فلا ياوى الى الهرب
وفي الهوادج جاوا بالبنات وقد ۰ برزن حتى البنا من قبله الادب
مكشفات وقد عاينت تبعنا ۰ مراي حليلتهم والعقل منه سلب
ورونا عنهم من بعد ما نهبت ۰ بعض الصناديق جيناها الى العرب
وبالبنات وبالاحمال قد طلعت ۰ للقصر وهي تريد الضحك واللعب
فصار يسمع منها ما تقول له ۰ وعنده جلست في ارفع الرتب
وعند ما امرته ان يشيعني ۰ الى كليب الذي يسعى لحال ربي
فقام ارسلني طوعا لما امرت ۰ وها انا سائر في هذه الشعب
يا رب قدرها ديك المنازل لي ۰ لعل فيها سريعا ينمحي تعبي
وان كان في العمر مهلة ما فرحت بها ۰ بعد ابن عمي والقفا ارب

قال الناقل فلما فرغ الخافق من هذه الابيات سار يجد
في البراري والقفار والسهول والاوعار وهو ينشد الاشعار

ويجري

ويجري الدموع الغزار ولم يزل الخافق يطوي المراحل والمناهل حتى بان
له حي بني وائل وبني بكر وشيبان وراى الوادي الذي لبني قيس
ونظر الركبان وهم جالسون في ظل الاغصان فساق الخافق جواده
حتى جاء الى جنب الجبل العالي مقابل الرعيان وانشد يقول شعر

الا يا شاهقا عالي الفساح ۰ ما ديار كليب مولى النواح ۰ لياخذ ماله ويعود ناجي
واعداه تفي من الم الجراح ۰ لاني قد سمعت الناس عنه ۰ يقولوا انه ليث الكفاح
ايا ابن ربيعة مازلت يوما ۰ لمن عاداك بالمشدي ملاح ۰ وتلقي النائبات مع الرزايا
وللعدا والحساد داحي ۰ قال الراوي فاخذوه الرعيان وداروا به من محل
مكان واستهوا الحي الشيباني واعلموه بالخافق فارسل خلف كليب
فحضر الى بين يديه واعلمه بمجي الخافق من عند الملك التبع ثم ان الامير
اسعد ينشد ويقول هذه الابيات صلوا على كبير المعجزات شعر

ابا ما التبع المذا يقول من تبع المهمل ۰ فصرنا له اهلا وصار لنا اهلا
وانا به سدنا على كل سيد ۰ ودولتنا بين القبائل بها نعلو
وتلنا فخارا منه فوق فخارنا ۰ ولان علينا في الزمان له فضلو
لتخلي حمانا ثم نسكن حماه ۰ ونسعى على الاظعان ثم خيلنا كلو
وما نفقه الا نقوا فيك قوصنا ۰ وقد اصبحوا احبابنا اينما حلوا

قال الاصمعي فلما سمع كليب هذه الابيات من عمه الامير ثم عاد الى الخافق
وانزله في دار الضيافه ثلاثة ايام ثم بعد ذلك طلب الخافق الرحيل
فعندها امر الامير ثم يا حصانا ابن اخيه كليب فحضر الى بين يديه
فقال له نعمت صباحا يا عم ولقيت نجاحا فما حاجتك التي ارسلت
خلفي لاجلها فاخبرني لعلي اقضيها لك واقضا انت الاخر حاجتي الذي
وعدتني بها فقال له عمه يا كليب اني خايف عليك من التبع فقال له
الامير كليب لا تخف علي يا عم فاني عليه منصور وهو المكسور باذن

الله تعالى واعلم انني ساعة اصل الى المتبع فقطعت منه الراس واخذت منه اللقاقس باتقرب الناس ثم ان مرهم انشد يقول هذه الابيات

كليبيا ابن اخي زادت بي الفكر * وصار قلبي من الوسواس في ضجر
ومن عظيم الذي القاه قد رفدت * عيناه دمعا على الخدين منهمر
وصرت حيران والنيران في كبدي * وقد بقيت معي لم يطفي لظا سعر
خوفا لان يسمي تا مكشوف ونهتك * وقومنا يسكنوا في ضيق الحفر
ماكان منك صوابا ما اشرت به * لان رايك اغنانا الى الضرر
فسر امامي وخلي القوم يرحلوا * لقصر تبع مولعا البدو والحضر
ان شا يرفعنا او شا يخفضنا * وان شا يقتلنا بالسمر والبتر
واني تحجب القوم ومن تحل * اسعا انحذ منه طوعا على مقصر

قال الراوي فلما سمع كليب من عمه هذه الابيات فاجابه على عروض الشعر يقول

ياعم قل من الوسواس والفكر * واعلم باني على الاعدا انتصر
وانني سوف اتيها من الكنان فد وسنف * بالكبشان وخيط السلك والابر
والبس ثيابا من النولا دحارساء * تلفى الطعان وضرب السيف والطبر
لا تحسبني صغير السن تحتقرني * اني شجاع وقلبي قد من حجر
وسوف اجعل تحت القصر معركة * تخافها الثقلان الجن والبشر
واترك القوم تحت القصر جاثية * ولغز النار منه اخذ مقتدر
وتبع اتركه من بعد عزته * يذاق رايا الاحزان والكسر
واقضي عليه بسيفا ابن خدم * اذا ضربت به اخشيه في الحجر
لما امكنه من عزمه بعد حمي * مالحان من عمرهم بزداد في عمر
واترك الراس منه بعد جثتها * ودم منحرها الى القصر منهمر
ومن صناديها تبعوا الرجال غدا * ويلعبون براس القوم كالاكر
ونرجع الحي بالاموال في ملاء * بالنصر والامن واللذات والظفر

قال

قال الراوي فلما ان سمع مرهم من كليب هذه الابيات تعجب من فصاحته وشكره على ذلك ودعا له بالنصر على الاعدا فبينما هم على تلك الحالة واذاهم بالخافق قد اتى اليهم واشار بالسلام عليهم وامرهم بالمسير وحثهم على الرحيل فعند ذلك امر الاسير قومه بالرحيل والمسير من تلك الارض والديار قبل ان يعلم الكبار فاقبلوا فرسان بني قيس من كل جانب ومكان راكبين الخيول وقد طلبوا كلهم ارض بني حمير وقصر التبع واما كليب فاتى الخافق وتحلف انه يودع امه ويبلغ شانه فعند ذلك دخل كليب على امه وكان اسمها سارة وقال لها يا اماه اني سمعت ان ابي خلف عندك وداعه فقالت له انظر هذا الصندوق فتحه فوجد فيه قطنا فكشفه وفتشه فوجد فيه صاعنه تحل وسلوى بكلاليب من الفضه وحلق من الذهب فتحه كليب وعجب من اثوابه ولبس بشتا قصيرا وعمل تشاريحه من خلفه ولبس على راسه طرطور من ليف وتحلل بعباته وعمل في الطرطور ريش كثير واتخذ له سيف حديد وعمل على ابعه خلفه وعجر وجهه بلفنيق وركب بغلا اعرج وامر اخوه المهلهل ان يحتجوا ابيه ربيعه ويلحق به القوم مع الحبايب ثم ان كليب اقبل الى امه وقال لها ادعي لي ان الله تعالى ينصرني على التبع فقالت له ياولدي انا خايفة عليك لانك ما انت من رجالي وعادت امه تنشد وتقول هذه الابيات

كليب دع عنك هذا الجهل يا ولدي * واخضع لتبع تنال العز والرشد
وكن مطيعا لما تعطا معتبرة * وتبلغ الامن طول الدهر يا ولدي
واتركن حيلة لم واسلا محبتها * ولا تعانده تحيي بلا نكد
فقوم تبع قوم لاعداد ابهم * ومن يطيق بعد الرمل والبدد
اما تراه اذل الخلق قاطبة * وانت ذيب ولبس الذيب كالاسد
ان طعتني يابني لا تخالفني * يرضى عليك اله واحد صمد

قال الراوي فلما ان سمع كليب من امه تلك الابيات اشار يرد عليها يقول

يا ام كوني بالمعالي زودي • وتصبري على النايبات وتجلدي
وادعوا الهي ان اعود لك سالما • فرحا على غيظ العدا والحسدي
انا آمرنا ان نسير لتبع • بالقوم نسعى في الفلا والفدفد
ولقد نويت اذا حللت بقصره • لارمي لعنقه بحد مهندي
واثير حربا في منازل حمير • يدع النهار من العجاج كالاسود
ولاتركن عميد حمير ثاويا • فوق المهاد بغير موسد
وازيق تبع من حسامي شربة • فيميل سكرانا كطود الجلمد
فيها الحمام من شربة من غرافها • في الناس لم يبقى اليوم الموعد

قال الراوي فلما قال كليب هذه الابيات اشارت اليه امه تجاوبه وتقول هذه الابيات

سعد اما دامت يا هنا النجى • في حياتك عمه لا يهتدي
يا اجلا جرح الفؤاد رحيلكم • وليعده اني اعض على يدي
انكاف طرفي نام بعد بعيده • اليت بعدك لا انام بمرقدي
والله يا ابني لان غبت به • نعلا اطيل على البكا بتعددي
ولقد ظننت بعد فقد ربيعة • تبقى انيسي في الديار ومسعدي
لكن ظني يا بني خانني • وغدا بروحي الغراب الاسود
يا ولدي سر في امان صحبتي • يحمي الاله وكل شي يوجد
فعساك تنجو بالغنيمة سالما • حصلا على غيظ العدا والحسد
وتعود للاصل النسب اهلتهم • من بيت عمك في مكان الامجد

قال الراوي فلما انقالت ام كليب هذه الابيات وودعت ولدها سار حتى لحق القوم فلما راه الخاقق غاب صوابه وقال في نفسه تمت الحيلة التي دبرها كليب كل هذا بان في ارض ولم يبالوا سايرين وعلى الله متوكلين حتى اشرفوا على قصر الملك التبع حسان وذلك القصر ما مثله بني في ذلك الزمان

موفود

موفوع على النار وضياه يأخذ بالابصار وحوله قصاير وخيام وقباب عالية شامخ للنفوس وعليها افخر الملبوس وذلك العلم الامير كلهم عدد ولا يعرف لهم عدد قال الراوي فلما ان وصلوا بني قيس اتاهم الخاقق على جانب وخدمهم وارسل الخاقق ابراز اعيان بني حمير وقال له اطلع الى ابن عمي التبع واخبره ان بني قيس قد حضروا بجميعهم فمضى ذلك الحاجب الى ان وقف بين يدي الملك وباس الارض وخدم ودعا له بدوام النعم واخبره ان بني قيس حضروا اليه وقدموا عليه فانشرح صدره لذلك وهي الجليلة بقدوم ابن عمها كليب واجتماع شملها فشكرته على ذلك وقالت له يا ملك الزمان اريد من تمام احسانك ان تخرج اليك وتخلع عليهم بين يديك فعند ذلك امر الملك باحضار سالم وجساس فاخلع عليهم وجعله لمقدما على جميع المقدمين واخلع على همام وجعله حاجب الحجاب وخلع على ابيهم الامير مرة الشيباني وجعله نايبا على جميع النواب وارسل الى ابن عمه الخاقق وقال له يا ابن العم اقعد واتني قيس كل يوم بالطعام والخمور واكرمهم غاية الاكرام واعلم اني ولما بي الملك سبعة اعوام فلا اسطيل كتاب ولا اخترت جوابا فانزل لما مقام تحت [illegible] وامر البوابين ان يقطعوا [illegible] بعد ان يدخل كليب وامر المشاعليه ان ينادوا بين العساكر [illegible] ان الملك التبع حسان البس خلعة الملك لابن عمه الخاقق فنزل بها من القصر في تلك الساعة وقد دقت له الطبول والبوقات والبشاير وعلم بذلك الكتايب والحاضر قال الراوي فعند ذلك دخل الخاقق الى منزله في ثمانين الف حاجب وثمانين الف نايب واربعة وزرا وثمانين الف امرا وجلس الخاقق من تلك اليوم على كرسي المملكة مكان ابن عمه الملك التبع حسان وارسل المكاتبات الى ملوك جميع الاقاليم وان يحضروا جميعهم الى [illegible] التغلبية [illegible] فهذا ما جرى هنا وبعد ذلك استاذن الملك في طلوع كليب اليه ودخوله عليه

في قصره فامر له تهنكم ثم ان الخاقان دخل وكليب ابن ربيعة الى القصر فاتي الى باب
السلسلة فنظر كليب الى باب له هيبة ووقار ومصنع بانواع الجواهر واليواقيت
فتقدم الخاقان وجعل القوس في حضنه ودخل من تحت السلسلة وصارت
لحيته تخط في الارض وقال الكليب ادخل مثلي فقال له كليب يا خاقان
الكلاب اذا كان راكب [illegible] ودخل [illegible] هكذا قال لا فقال له كليب
وحق [illegible] عمي [illegible] والدي وان لم تحطوا لي هذه السلسلة والا شمرت
وتعريت [illegible] لا اقطع علي [illegible] فدخل الخاقان واعلم الملك التبع بذلك
فقال له يا خاقان اضرب عنقه وعلق راسه على الباب الاول حتى كل من راها
يعتبر فلما سمعت الجليلة هذا المقال من الملك بكت [illegible] فقال لها الملك
التبع ما يبكيكي يا جليلة فقالت له كيف لا ابكي وانت امرت بقطع راس
ابن عمي كليب [illegible] وتجعلني معيرة بين العرب ويقولوا هذا
كله من تحت راس الجليلة ثم انها مالت باعطافها الى الملك وضمته الى صدرها
والقمته بين نهودها وارشفته من ريقها فعند ذلك [illegible]
والتفت الى الخاقان وقال له ارفع وحط السلسلة لكليب ودعه يطلع
[illegible] فرجع الخاقان ولم يرد جوابا وامر الخدام ان يحطوا السلسلة لكليب
ويفعلوا ما طلب ففعلوا الخدام كما امرهم الخاقان فلما ان حطت
السلسلة [illegible] كليب في الباطن
وداسها برجليه وعاد ينشد ويقول هذه الابيات

اشابات السرور مع التهاني ۞ صفا وقتي وغدر الزمان
وبحمي قد علا فوق الثريا ۞ وفوق [illegible]
وهذي السلسلة حطت لاجلي ۞ وبعد القصر [illegible]
انت القصر [illegible] ۞ وامحي [illegible]
فلا انا [illegible] ۞ ولي ثارات من قوم [illegible]

اخلصا

49

50

اخلصا [illegible] ۞ يكن عوني على ملك يماني ۞ وانزل نسلهم [illegible]
ويلقوا بعده ما قد لقاني ۞ واقتل تبعهم في وسط قصره ۞ وليس اخاف [illegible]
وافني المبغض بحد سيفي ۞ وليس اخاف من قاص وداني ۞ قال الراوي
فطلع كليب فوق السلسلة وداسها باقدامه وقال اشهدكم ان السلسلة
بان ملوك الارض كلها قد ذلت لكليب وما [illegible] الا كليب بن ربيعة وانشا يقول
علوت على السلسلة بالمكر والحيل ۞ وانا [illegible] على الرجال [illegible]
اشهر علينا [illegible] قد علا اشرفا ۞ فوق الثريا مع المريخ وزحل
ويصبح القصر خالي بعد صاحبه ۞ ويصبح القوم في ذل وفي وجل
من حيلة دبرت من اجل ثاري ۞ ربيعة كان ليث ضيغم بطل
لانها طلعت لقصره واقتله ۞ ويعلوا على راسه بالسيف [illegible]
تابع لتبع بعون الله اقتله ۞ بقوة الله لا [illegible] ولا حيل
من اجلنا ربيعة فارس بطل ۞ ليث [illegible]
سقاه كاس [illegible] خالقنا ۞ [illegible]
قال الراوي ثم ان كليب نزل السلسلة وطلع الى القصر وقد قفلوا
الابواب خلفه الاول الى السابع وقد شق [illegible]
المجلس الذي فيه الشيخ جالس هو والجليلة وبين ايديهم العود [illegible]
فسمع كليب حس الطرب [illegible] فوقف بباب [illegible] حتى استاذنوا
عليه في الدخول فدخل كليب وهو في صفة المعايك فلما ان راه
الملك ضحك وتمايل وقال لجليلة هذا ابن عمك يا جليلة فقالت نعم
يا مولاي فقال الملك يا كليب نقصان الملوك انا سمعتهم يقولون
من خالف [illegible] ولكن اسمعني ما فات الخاقان من الانكار
على باب السلسلة واسمعني فصاحتك جميع ما جرى لك فعند ذلك
انشا كليب ينشد ويقول هذه الابيات

ربيت يتيما بين قيس وثعلب ، ارعى نجوم الليل مذ خانني دهري
صبرت فاعقبني زماني مع الصبر ، وقد كنت مكسورا فاعقبني جبري
وقد كنت ارعى ابلهم ونياقهم ، وقد كنت معسورا وقد مسني فقري
وقد صرت في البر حامي ديارهم ، اذا جالت الفرسان بالبيض والسمر
تقلدت فيها قد مضى لربيعة ، وصرت احد السيف طالب ذا الكفري
وقد جاني الحاقق الى باب دارهم ، وفيها بياتي قد سارت له سري
من رنتي بانطع المعادن زينة ، جامتلي واتته كان مدا الدهري
الى باب ثالث ثم سابع عجايبا ، لسلسلة الغزلان عجيبها القدري
فقلت ابا جالق اليوم قولي لي ، واخرج عنها وبث لي الامري
فرد علينا بالجواب مخبرا ، وقال اسمعو مني كلاما كما الجمري
لان ملوك الارض شرقا وغربا ، لزين السلسلة ترنت وصار لها قدري
ويكتوب فيها يوم تنحط للثرى ، ينزل عن صاحبه ويتهدم القصري
فافعل كما افعل وكن سادنا ، ما لا اقرب موتك ويتهدم العمري
فقلت له واحد لست بفاعل ، ولكننا علوا عليها على الاثري
فلما سمع قولي تعالا الى العلا ، يشاور للملك المتوج بالامري
فاقبل الى الستر مستاذنا له ، فاذن له ان يدخل عليه بلا نكري
فلما دخل قد صار للارض لاثما ، وقد صار يدعو بالمكارم والنصري
وقد قال للملك رحب جميعهم ، كليب حفظ يا من له النهي والامري
وقد جاني بابن مرتين للعلا ، يفوق السبع بوابا لاجل ستري
وذلت اجمع الملوك باسرها ، وجابوا لها اموالها اكوا والحكري
فقلت لهم تعلموا فيه عجايب ، سالت لي عن شي امرنا انا اصري
فجاوبني ارحل وخلي مذ الكتب ، فقلت له قول احكا لهبا الجهد
افلم تكونوا تخففوها الى الكرى ، انا انطلها لا اخشى سطوة الحرا

فلما سمع مني حديث مقالتي ، غضب وطلع واخرك عني بالغضب
فقلت له لم انزل واقطع راسه ، واشهر مقالي الى العبد والحضري
فبانت شعاع على الحلبة عاجلا ، واطلعتني بالامر جيشا الى القصري
قال الراوي فلما ان سمع الشيخ من كليب هذه الابيات امتزج بالغضب
وقال له انا كنت احسبك يا كليب من الملوك الفحول وجنسك من رعاة
الجمال ومثلك لا يتكلم في حضرة الملوك بمثل هذا الكلام ويخشى
سطوة السلطان لانك عندي احقر من العبيد والغلمان وانشا الشيخ
حسان يرد على كليب ابيات ابعده بهذه الابيات يقول هذه الابيات
كليب تقنع في القول واختصر الامر ، فان ملوك الارض لم يتبلوا غدري
اذا بان منك اللفظ غيه سفاهه ، فتسقا كووس الموت كالعلقم المري
واياك ان تذكر ابيك ربيعة ، لقد كان كلبا مات ولم يقطع الاثر
وامدحني بالطلب بين قبايلي ، وقولي انا عبد المطيع الى الحشر
واوهبت الاموال من بعض نعمتي ، لاجل الحليلة واستعبد في العمر
في ذا الذي يعلو على الحمير ، طلوعا وابنا الملوك بلا نكر
وانت حقير ليس تملك درهما ، وقد مسك الاذلال والشوم والفقر
قال الراوي فلما سمع كليب من الشيخ هذه الابيات فقال له
يا ملك التركمان انظر الى كلاب الصيد عند الملوك يسقوا لحم الطير من خاص
اللحم ولكن لا تعايرني بفقري فعند ذلك انشد الشيخ يقول هذه الابيات
اكل الطير اطيرها زمانا ، واشبعها البوازي والعقابا ، تموت الاسد في الغابات جوعا
ولحم الضان تاكله الكلابا ، الا يا مسخرة تبلحيا ان ، حقير ليس لك الا صوابا
ابوك ربيعة من قبلنا ، وصار طعم الطيور مع العقابا ، ولبست الرجال ملابس نساهم يا ملك
ونعم الحرب ما تحمل الحرابا ، وقد البست قومك يا كليب ، لباس الذل وارتقبوا ارتقابا مصليا
فيا راعي الجمال انظر حالك ، وعينك قد اصيبت به مصابا ، قال الراوي

فلما ان سمع كليب كلام الملك انه هل عقله واحتار في امره وبال عمي افلامه
وجلس الى جنب الجليلة وبهت فيها وبهتت فيه فلما ان راه الملك
وهو جالس مع الجليلة بنت عمه صار الصيا في وجهه طالع والحاضرين حرج
ولكنه كتم امره وبقا كليب يا بصر في الجليلة الا من الاحور وهو
ان قال في نفسه يا ترى ان كانت تستعمي سالمة من الملك بعد هذا الاجتماع
والسكر ما زال ابكار ربما الاو عاديت لها يسالها بالابصار ويقول ان
كانت سالمة فانالت جهدي ولاعبت الملك واحمل غيبه اذا اعابته
واقتل بروحي لاجلها وان كانت غير سالمة منه ارجع الى حال سبيلي وما بقي
لي مع الملك وجه احسن من غير حاجة لي تقاتل وارحل من هذه الديار
والاطلال ثم ان كليب قال للملك النبع يا ملك الزمان احب على ساع حسنا انا دم بت
عمي الجليلة وما دمني وانشد لها من شعري وان تتفرج علينا فعند ذلك
قال له الملك افعل ما تريد فعند ذلك اشار كليب بيده ويقول هذه الابيات

انا الاعشت طول عمري مفكر • ودمعي فوق خدي الخد احمر •
من اجلك يا جليلة يا اقرع • سبيتني وفكري قد تحير •
وقاسيت الهوان بغير عز • وبلا العقل عني بالمقدر • وصرت لبوي الفلا راعي جمالا
لبوي بعدما قد كنت احذر • واردت الفوارس عن حماكي • بجيش مجيبة من تدبر
وضيف اسود اذا اتاني • يعصي من قناحتي تكسر • وباب لجيا بوي عند بنع
باموال تسد الجوع والمر • ولكن عندي زمان بلا اعيبه على الهمسا ثم ايام واكثر
فان كان الملك قد شوحيك • فقولي لي اعود للاطلال • ما اجتمع بالملك من بعد عز
والمر حابيا مضيا معه • وان كان الملك ما شوحيكي • فقولي لي بلفظ الشعر جهر
لتقوى همتي وترول عكسي • واحمل في حماكم وحين • واقيهم كووس الموت جرفا
ولو كانوا اثمان الف واكثر • ولست ننسلهم في كل وادي • ولا اخلي لهم اخبار تذكر
فلولا ان نعم ما حمد وحي • لا اسنان الرماح والسيف الابتر • ويصبح شيع عندي كما الزاد

ولخز

واخر بقصره من بعد ما البحر • واخذ ما لكي يا جليلة • واحظا بالوصال ولست افهم •
قال الراوي فنظرت الجليلة الى الملك فوجدته باهتا الى الكلام وهو بلسانهم وهي
لغة غريبة غير لغة العرب مع بني قيس فقال لها الملك جاوبيه يا جليلة بلسانكم
فعند ذلك اشارت الجليلة بلسان بني قيس تقول هذه الابيات
كليب دع عنك هذا القول الاغر • ولا تنطق بهذا الشعر الابحر • وطيب خاطرك يا ابن عمي •
ومن يوم ما افترقنا في المقدر • ايا حامي حمانا والعشاير • ويا اشجع من النبع وجبر •
حفظت لك الوداد ولم اخنه • ومن الحرش يعلم ما تدبر • فطرك يا ابن عمي بالفتنه •
واحسن من بني بكر واحمر • ايا حامي حمانا والمشاير • ويا مقري الضيوف وكل من مر •
فانت اليوم عندك يا ابن عمي • واغلا من كنوز ذهب وجوهر • ومن يوم رحلت من ديارك
وبالي في الحمى والشعب اخضر • سقا ايديه تلك الوادي غماما • هما احلاه في عيني وازهر •
فتبع حاوصلني يا ابن عمي • وموقت حين رقصته صار معكر • ولقد ضحا علقها وبل فوادي
وهي عندي اضحا مدحر • فقاتل تلتقي بحر غميقا • وبحر صافيا ما هو معكر •
قال الراوي فلما ان سمع الملك من الجليلة هذه الابيات قال لها يا جليلة احسنتي
في الكلام الذي قال له ابن عمك كليب عليه وما الذي رديتي له من الجواب فقالت
له يا ملك الزمان اول ابتدا الكلام بالسلام وسالني عن ما انا فيه عندك
ان كنت منشرحة الخاطر او متكدرة الخاطر فرديت عليه جوابه وقلت له انا
في خير غامر ونعم ولغو وما الطلب بكلام الا انا بنفسي وطيب حضرتكم
وقربت باحضار لسلطنكم عليك ونحن في مجلس الهنا ودمنا في الكلام الذي
تقدم والله اعلم فقال لها الملك النبع يا جليلة ان ابن عمك كليب هذا
مليح المنظر وهو صغير الخلقة كانه من الاطفال الذي في بعض منازع الجبال
ثم ان الملك جعل يتمسخر على كليب وهو ينشد ويقول هذه الابيات
ايا من قد تعدا والنطاله • وجار على سوى بحالا اساء على الرسول بغير ذنب •
ومع يعبث لي فتكا وقالا • وقد هددتني والخ رضعيه فرحت تعيلهم العي فقالا •

وعنك عفوت من اجل الجليلة • فتى جبينها يحكي الهلالا • فلولاها لما وليت عنكم
وقد جرعت قومكم النكالا • وعمك قد عفوت من اجل عمرو • ومن قلبي جميع الحقد زالا
ولا عنكم تقتلوا الي حديثا • حسبتك في الرجال ذوا امتثالا • وطالما رايتك صح عندي
بانك جاهل راعي جمالا • لانك حيتني وعليك لبس • كمسخرة صناعته الخيالا
وسيفك من خشبة لا حديد • ورمحك قد صنعته من خلالا • واضحى غده منه ولكن
علا ابقيه من الحلفا حبالا • وانك فرق من الحجر اجلو كا • تنل بان صاحبها هبالا
ورايتك فوقها طرطور كيف • وما وصفوه عنك محالا • لانك قد ربيت صغيرا بين
باحياء الحيس لم تدري قتالا • وبين الناس تنفق بالغنم • ولهذا لا ملكت ولا رجالا
وانت على افتقارك ليس تدعي • شجاعا يوم حرب او محالا • ولا لك رتبة تعلوا عليها
ولا لك راحة تعطي نوالا • وانت تغير قومك آل ذل • تمار الحرب او بكا تقالا
ونحن خيار قوم آل عبس • تمار الحرب لم تشكو ملالا • ابانت من هويك يشوق في
لمن قد جا تبيعني وصالا • فما قلتني بين فتى وكليب • ثلاثة تعقوا في الوغا والحرب طالا
فمن يشبه كلا [illegible] جمعا • لا سما العقا اخطا القتالا • ولا رجلا بقا يشبه ترجع
وليس الطين كالمسك الغوالي • وان كان اعمك يا جليلة • صلح بحالك وانت لم عيالا
قال الراوي فلما سمع كليب من الملك هذه الابيات صار الضيا في عينيه
ظلام وقال هذه اول الفتنة ثم قال الملك لا يصعب عليك بن اذا مزحت
معك مثل ما مزحت معي وخذ جوابك ثم انشد يقول هذه الابيات شعر
كلامك في الفواد حكي نصالا • والهبت شعرك قلبي فقالا • وان يحل انوا الاكو حبيبنا
نلنا الا بعد وال نوالا • ولا تنتظر الملك انت غيرك • فان الملك للمولى تعالى
وان تك جاهل لاجل فقري • وصغر السن بلمس انطالا • فتفتقري يا الفتى عذر عناه
وقولك كلها عندي محالا • ولا صغري به يحط قدري • والمم لا يروعني محالا
ولي عزم لدى الهيجا قاطع • وفعل الشين شبهه فعالا • فان كنت تزدريني سوف تلقى
لسيفي ضربة فيها نكالا • وان اك شبه مسخرة فيلي • كشهر على العدا في الحرب طالا

وبعد

3

وبعد اليوم سوف تري حربي • وتنظر منك جمع الملك زالا • ولا بعد يك قادر من حسامي
ولا ينفعك يوما جمع مالا • وقومك في الورى يفنوا احيائي • واعلم من جاههم نوالا
واقطع منك راسا دار فيها • جنونا ثم داخلها خبالا • وانت ان كنت سكران فانما
باسلاحب من جارت جمالا • واعلم انني ما دمت حيا • فانك لم تنل منها وصالا
ولا تحظى بها في الدهر يوما • ومن ارسا على الغزا الجبالا • فدونك والقتال والتقيني
فاني لا يردعني نزالا • فان اردت ان تحظى بسكر • حويت قلا وحسنا واعتدالا
وان تقضي بسيفي صرت تلقى • صريعا للمهاد لطول ما لا • هنالك بعد موتك احتويها
ويبطل هيننا قيلا وقالا • فتعايرني برعي جمال قومي • وليس لي للبشو والعيالا
فلولا انني اهوى الجليلة • اوقلبي نحوها بالحب مالا • لكنت رحلت من احيا قيس
وكم اكرم واعيالهم جمالا • فلم راع اتاه السبع يوما • برعي فريسته مع التطالا
ولي بانجم بحر طويل • واقوامي وفوعمم طوالا • لقد خلفتني فيهم يتيما
قليلا لم اركبوا مانكالا • ستشفى ما سعوا لي ثم تبقى • قتيلا يا ظلوم كما و اضلالا
ومنك ايتم الاطفال مثلي • اذا ما ذقت كاسا الوبالا • فما لك الا ندامة في الحروب
ولا حي يدوم بلى زوالا • سوى ملك ترانا ما نراه • وليس له شريك ولا مثالا
قال المؤلف فلما سمع الملك من كليب هذا الكلام غضب غضبا شديدا وجذب
السيف واراد ان يضرب عنق كليب فنهضت الجليلة الملك وقالت له لا تعجل
هذا ولد مسخرة هبيل وانت الظالم على نفسك لانك هجوته في شعرك
وقلت له رد علي عوض شعرك فرد عليك ولا يعرف ما يتكلم به في
حضرة الملوك لانه جاهل غير خبير بما يترتب عليه ولا بما السنة الملوك
فلا تعبا بقول هذا الغلام ان الجليلة لاعبته ونعارشته وقالت له يا ملك
ان اردت تحظى مني بالوصال ولمس الدلال فلا تاخذ على كليب ولا عليك
من كلامه لاجلي لانه مجنون ثم ان الجليلة اشارت تقول هذه الابيات شعر
ما لك على ما احبه من جرحه فاترك العتيظ وقول السحر • واشرب الراح الذي احتسا

وليس يدوم الا الله الكبير المتعال عظيم الشان

فيه واحتسي طرفه بلى الدعج • وان تكن تغضب من قول فتى • مثلما اليوم غدا في تنعج
كيف لا يغضب ما قلناه • من انا ويل تنتهب المهج • اليس هذا اليوم غبطا بدا
فاكسد الامل لطف العنج • قال الراوي فلما سمع الملك من الجليلة هذه الابيات
ونظر الى تخضعها لديه وتذللها اليه تحننت اعضاءه اليها وسقطت رايته
عليها وذهب غيظه ورجع الى ما كان عليه وملا الكاس ولعب وانشرح وقال
يا جليلة اسمعي مني ما اقول وعاد الشيخ ينشد ويقول هذه الابيات شعر

املا الكاس تماما وطفح • عندما السلك ودما الدن سفح • وبغيا الذوق في حضرتها
يحيون بين كاس وقدح • ومغنيناه بعود طرب • وجعلنا خلاعة تمنح فرح
وملا الساقي وقدنا ولنا • ودما الذوق في جسمي سبح • ويك يا جليلة انا ادمي
فانا الليث اذا الليث برح • وانا السبع اذا السبع سطا • ولها بالله اين ما برح
واعلم ان تحته زاهرة شمسه في كل من جاوبرح • قال الراوي فلما فرغ الشيخ
من شعره شرب كاسه وملاه وقال عليك يا الملعب بحق ما كليب بسم
الله يا ملك الزمان بل تنور اسمع ما اقول ثم انشد يقول شعر

ايها الشيخ املا لي القدح • واسقني الراح لعلي انشرح • وخذ اليوم جوابا كافيا
من فتى في حالة الجد مزح • فلساني كحسامي قاطعا • وانا البحر اذا البحر طفح
وفي السكر تلي فكرة • كنزها داين ما حل قدح • ولصوف الحسن التحقيق
قد بات الهي للصبح جمع • وانظر القبان ها نسب طرح • رجحت فوق تفعيل قد رجح
رفع الشيخ ومن جدد • يا العم يقفا الدراج شح • ان الن كلها قباء باطشا
والحنا النار قلبي قد جرح • وبسيف سوف تسقي شربه • تجلب الاحزان بعد الفرح
وتذوق الموت في شربها • وبهذا تخلى عني الترح • ان تكن سكران اضحى يا ملك
ما لجليلة حبها غير سمح • خل عنك الحب وانظر حالتي • خل محبوب بقلبي وانفتح
ما العمار الكل لها يا ملك • وكلامي حق ما فيه مزح • قال الراوي فلما سمع
الملك من كليب هذه الابيات غضب غضبا شديدا فانفعلت معه الجليلة

ثم

كما فعلت او اصلح وقالت يا ملك الزمان انت رجل ذو عقل صحيح فلاي
شي تكون نحو اجمل وتاخذ على كلام المجانين الذين لم يعقلوا شي ثم
ان الجليلة جعلت تخدع الملك الشيخ بهذه الابيات تقول شعر

يا حيف عقلك من دون السلاطين • ان كنت تعبا بقول المجانين • هذا اصيل بلا عقل ولا ادب
وليس يفرق بين الحين والحين • والله عز ان يسحيهما • وليس يعقلوا لجوابا في الميادين
ما دمت طوعك لا تعنى به ابدا • الا انه لست ارض الكليب حوين • وان مزحت فكن للمزح محتملا
لا تخرجن من المزاح يا عمي • هذا نقر بين الناس مسخرة • وقد جلى مرحه لدي النعاس
ولا تبالي بلهو والسرار ذ بحت • جهرا عليهم كلاب البراعين • فدعه يا ملك الدنيا وناديني
كاسا بكاسنا وبالطاسات اسقين • واقطعينا الجحيم لهو في طرب على الاسرة في اعلا الدواوين

قال الاصمعي
فلما سمع الملك من الجليلة هذه الابيات زال ما عنده من
الغيظ فغلب عليه وحبه وعشقه فعند ذلك علم زيد ابن حارث
النديم ان الملك تمكن منه العشق والغرام والسكر من مدام فاخذه
انا من طيني وملاها من الخمر العتيق وقال يا ملك الزمان اكرم من
تبغض لمن تحب فانك ما انت مثل هذا الولد المجنون ولا تكن منه
مغيض ودعنا نتطلع العمر باللذات وطيب الاوقات والافراح والمسرات
ثم ان زيد جعل ينادم الملك بهذه الابيات يقول شعر

يا حسن خمرتنا في كاسنا الصيني • تنفي الهموم عن المهموم والدين • لو كان يدري الناس ذو اعقل ومعرفة
ما قال يقول به يستوجبا حتفي • فدعه عنا ولا تبغي تمازحه • الا ان دام جده مثل السكاكيني
وللجليلة يا مولاي الكرم اصلحه • ولا تبدي لعل الفرح بالشي • قال الراوي
هذا ما كان من هولاء واما ما كان من الحافظ فانه الحربي قيس لما
امر الملك غاية الاكرام ووكل بهم من يحمل لهم الطعام والمدام ولم يزل
على ذلك الامر مدة وبعد ذلك كان بين القوم فارسا يسمى الامير حارث
ابن زيد التغلبي من بني حمير خرج ذات يوم من الايام واقبل على بني

قيس يفتقدا خوالهم واذا هو بيني حميرشا ايليب الطعام على رسمه لبني
قيس فوجد العبسي بحط رجله على زيد الحميري وياكل من الطعام الى
ان يكتفي يمسح يده في لحيته ويصفعه في رقبته قال الراوي فلما نظر
الامير حاشي ان زيد التغلبي هذه الفعال من بني قيس عاظه ذلك وصعب
عليه وجذب السيف ودنا من غلام فقال له زيد ابن عتبه الربوعي
وكان ذلك الامير قيس كان رباه الملك عنده في القصر لما قتل اباه
وصار يتيما وكان قد فعل تلك الفعال والامير حاشي ينظر فقال له
يا غلام لاي شي تفعلوا هذه الفعال فقال له زيد ابن عتبه انت تظن
ان الملك في قصره مقيم انما هو رميم وعظامه رميم ومات والخافق حي
متهم واخاه راح بلاد اليمن ما عاد يعود ثم ان زيد ابن عتبه انشد يقول
انما التبع مات ٭ ورمي بالنائبات ٭ بعد مال وجنود ٭ وخيول صافنات
وكووس وخمور ٭ واستماع النايات ٭ صار في ضيق لحود ٭ ثم وافناه الوفات
خل قصره ورجاله ٭ والسيوف المرهفات ٭ وهي في حب جحود ٭ وتفوق الكاعبات
اخذت عقله ولبه ٭ وهما ما قط بيات ٭ واخا الخافق ولى ٭ للبين ما عاديات
وعدا حمير سقوا ٭ بكووس الحسرات ٭ وبنو قيس عليهم ٭ يجلوا اجل الجهات
ونسا التبع جمعا ٭ ساعات نايحات ٭ والجيوش هم والسرايا ٭ فوق قصره نادبات
وبني حمير اصبحوا ٭ في المذله للممات ٭ وفرحنا نحن فيهم ٭ وشمتنا شامتات
ولموتهم قد امنتا ٭ من جميع الحادثات ٭ قال الراوي فلما سمع الامير حاشي ما قال له
زيد ابن عتبه قال له كذبت في مقالك وخاب ظنك وكمثل امرحالك
واخرب وطنك انما الملك مقيم في قصره بالحياه بين الملاح يغتنم الكاس
والطاس مع الندما حوله جلاس ثم ان الامير حاشي انشد يقول شعر
ويك يا ابن الزناة قد دنت منك الوفات ٭ وساسقيك بسيفي من يدي كاس الممات
انت في كذب وزور ٭ وامور عابسات ٭ ان التبع حيا جالسا في المرتبات

بين

بين راح وملاح ٭ وكووس دايرات ٭ ووجوه كبدور ٭ وشموس مسفرات
ومقام ومدام ٭ وشموع نيرات ٭ وفتاة من حمايم ٭ قد حوت شكل الصفات
بجبين كالهلال ٭ وعيون ناعسات ٭ ولم بالوصل جادت ٭ وجفا عذول الوشات
وسقته ريق ثغر ٭ وهو من ماء الحياة ٭ وكليب لي لحظها ٭ مسحرت بين العاشقات
والملك الان يسمع ٭ ويتنزل الشكيات ٭ ومن السكر يصحا ٭ وتجيه العسكرات
فلما لابد تشكوا ٭ منكم ايا ابن العفات ٭ خبرها الطاعنا ٭ ويقيل العثرات
ثم يبتلي جميعا ٭ بالفنا والمهلكات ٭ ثم يسبي لحايم ٭ بالخيول الصافنات
ناخذ الاموال منكم ٭ وتذوقوا الغليا ٭ انتم قوم ضعاف ٭ يا ازل بني العلوات
وبني حمير اصبحوا ٭ في العلا قوم عتات ٭ ذكرهم غربا وشرقا ٭ بالسماحه المكرمات
قال الراوي ثم ان الامير حاشي قبض الامير زيد ابن عتبه وضربه بالسيف
صفحا ولم يزل يوبخه حتى اتي به الى عند الخافق واعلمه بجميع ما
فعلته بني قيس فصعب على الخافق هذا الكلام وصار متحير في
نفسه وانطلق في كبده النار وبكا بالدموع الغزار وقال هذا اول
دالت دولتنا من اعدائنا ثم ان الخافق ادعى بقلم وقرطاس ودواه
نحاس وعاد يعلم ابن عمه الملك ويحذره لعله يصحا من سكرته
ويفيق من غفلته فانشد يقول هذه الابيات الحسان شعر
يا من ادار كووس الراح في الغلس ٭ هو ذكرهم بين اهل الخافقين نسي
يا من احب حبيبا وهو قاتله ٭ شبه الاسود لصيد الريم مفترس
يا من شغله هواها من اقاربه ٭ يحب خود افلك منها على حرس
يا من طلع بعقد وسط قلعته ٭ ووصل يسقيه بالطاسات والقبس
خل المدام واقرا اسطر كتبت ٭ لها معاني وفي لاغية ملتبس
واعلم بان الذي قلت مرمية ٭ وما الوعشه توهب في الهواء كسي
ومن اطاع الهوى يوما بشهوته ٭ لقد رمي عرضه البيض في الدنس

يا تبع قيس قد جارت على يمن ، واحرموا فارسنا يعلوا على فرس
ويأكلون طعاما فوق قدركم ، وتسمحوا في لحاهم سمة النجس
وزيد قال يا ملك ، وخانك الكلب يا حسان على الرس
ان كنت حيا فقم اركب وطمّنا ، ما رأيتنا ملكا في قصر منحبس
قال الراوي ثم ان الخانق سلم الكتاب الى عمرو النجاب وقال له
اذهب بهذا الكتاب الى مجارات الحموره وحطه في قصبة فارسيه
ثم صمها واختم عليها بشمع والقيها في مجراة الحمره عسى يأخذها بالرصاص
الملك يقراها ويعلم ما فيها فاذا عرف معانيها فلعله يرسل لنا
جوابا نعتمد عليه فامتثل عمرو النجاب كلام الخانق وفعل جميع ما
امره به واتى بالقصبه الى مجراة الحمره القاها فيها فطارت في
جريانه حتى صارت في وسط الفسقيه وهي دايره في دوامه(?)
الريح فقال الملك لابن عمه زيدا ما تنظر الى هذه القصبة المرصصه
فقال زيد يا ملك الزمان اظن ان حدث في مملكتنا حادث فارسل
الخانق يعلمنا بذلك وقام زيد واتاه بالورقه التي في القصبه
واعطاها الملك فقراها وعلم ما فيها فاغتاظ غيظا شديدا والتفت
الى الجليله وقال لها اما ترين قومك قد دلوا قومي في حياتي
فكيف بعد مماتي وكليب ابن عمك كدر اوقاتي والله اني لم اعد ابقي
على وجه الارض قيسيا وكيف جسروا على هذه الفعال الا بعد
عبر لمن اعتبر وحديثا للسامر الشي(?) ثم ان الملك قام على حيله
وهو مغتاظ غيظا شديدا وانشد يقول هذه الابيات شعر
يا ابن عمي ويا عزي وذخري ، ابلغي قصري حيا غير منحبس
ولم اذم مجالسي احوي ادبا ، يدير كاس مع الاحباب في الغلس
مستانسا في مقامي انا فارحا ، والسعد قابلني والضد منعكس

وسوف

٥٥

56

وسوف ارمهن قتلا في بطحتي(?) ، فوارسا عندما اعلوا على فرسي
وفي غد يتبعوا اصل البشاير لي ، نزف على القصر بالنايات والجرس
وان كان عرضي اصحابكم دنسا ، يا ابن عمي عما نتقا من الدنس
وكل ضيقة امر بعدها فرجا ، والمرء يرجع لاصل صافي الغرس ، قال الراوي
فلما سمعت الجليله هذه الابيات من الجليله ولا حالك(?) بكت بكا شديدا ونتفت
شعرها وقوست حواجبها وقامت قايمه لاجل غيظ الملك ولما فاتها من ظهر غيظها
وعرق جبينها وتورمت خدودها واسودت عيونها واظهرت الخجل والذل
فالتفت الملك اليها وهي في تلك الحاله فطاش عقله وذهل لبه وقصد نفسه
عن الغيظ بعد ما كان عزم على الخروج ليفني بني قيس فجلس الملك قاعدا
لما راى الجليله في تلك الحاله وقال لها اموت بالقهر ولم انل منكم وصالا ولو
فردوس في العمر فقالت له الجليله يا سيدي ومولاي وقرة عيني وحبيبي
انك واصل الي واهلي وجهك عندي حاضر فلا تسمع قول الحسود الذي حسدك
على جميع لذاتك وارسل تكدر اوقاتك وان كان تجري من بني قيس هذه
الفعال فما فعلوا الاجنبي الا الاستدلال واعلم يا ملك الزمان ان
بني جميعهم لهم في عزك ترهات فمن الجلي ارسل الى بني قيس الامان
حتى يرجعوا الى اهلهم والاوطان ثم ان الجليله التفت الى الملك وهاجت
وعلى النكاح ناغشته حتى ازالت جميع ما عنده من الغيظ وصفا خاطره
ثم انها انشدت تقول هذه الابيات في الحسان شعر
انني نعم غاية ، لم يرا الناظر مثلي ، الدر والقور لاجلي ، واترك الذهب لاهلي
واجعل السخط رضا ، واترك اليوم لاجلي ، واسقني الخمر صرفا ، يا فتى صح خلي
واغنم اليوم وصلي ، بحياة النفس صلي ، قال الراوي فلما سمع الملك من
الجليله هذه الابيات ذهب ما كان عنده من الغيظ فانشد زيد يقول شعر
بعزك يستقر التربس(?) ، ويسطوا بالمقال وبالفعال ، فدعهم ينعلوا ما ذا ...

ويرتاح النفس من قيل وقال ودعنا نقطع الايام لهوا • ونشرب ها هنا بين الغوال
واملوا اسقني يا نعم والا • من ابكار النهار الي الزوال • واتممتا بوصلك للجليلم
فتات تدحو تكل الجمال • وخل الغيظ عنك على شربها • فان الغيظ للوباس الرجال
والتم تمر هامع وجنتيها • واغنم بهجة الحاطيب الوصال • قال الراوي فلما سمع الملك
من ثم زيدان حاريته هذه الابيات زال عنه الغيظ ودخل بعد ذلك
مع كليب في المزاح وزاد به الانشراح ودارت بينهم اقداح الراح
فقعا كليب ينشد ويقول هذه الابيات شعر طرب
الا ايها الملك اليماني • كفاك الله نايبة الزمان • ودمت مويدا وحفظ يكاني
باوقات المسرة والتهاني • لانك قد حكمت على تمانا • فهجونك بالمعايب من لساني
وحود عنا يا نعم مولي • علي بالفخر فوق الفرقدان • فكونك تكرنا وادر علينا
فدتك النفس اطرب في القناني • انا عبد وكل الخلق تشهد • بان كليب عبد اللميان
قال الراوي فلما سمع الملك من كليب هذه الابيات انشرح صدره
وظن انه امن منه واجابه على عرضه شعره يقول هذه الابيات شعر
ايا من بيعه ملنا المعاني • فاشرب واسقني بنت الدناني • ودونك خمرة بكل تحالي
وهي في الكاس الحوي • واحذر ان تقول كلام شين • املك منه وما عمل هدواوا
عا كليب تقوم منام سبع • ولا بد عمي الشجاع على الحيا • فا حذر عني واعنم من مقالي
انا ملك البلاد بعكوساني • ولا اذكر بجلب الشربوها • اذا ما قد نبح فالموري ولي
ولي ملك له شان عظيم • واما الكلب ليس له مكان • قال الراوي فلما فرغ
الملك من شعره شرب الكاس وعلاه وناوله لكليب فاخذه كليب وطلع
طالع من عينيه من كلام الملك وقال له كليب خذ عرض شعرك ولا
تغضب فان الذي يمزح ويلعب لا يحرد ثم ان كليب انشد يقول شعر
ايا تبع قد اسايت المقالي • وبالظلم والجور والبغي سالة عشقتنا الجليلم وحسبتها
ودللتها وهي بنت الدلالي • وارسلت احصنتي عندها • وقد كنت في البراعي الجمال
ولما

ولما اتتك في حفق • حوت من بني قيس ذات الدلال فابدت مني جوابا بسر
باذنك تحكي لسر الليالي • وهيت في الغيظ لي بالحسام • فخر عنه منه كاس الوبالي
وقاميجليلة اصلحت بينا • ومن عندك الغيظ والحقد زالي • وقربتني ثم ناشدتني
ودارت علينا الكوس الهنا • وما رحتني اليوم نرجا ذميم • وانت يا امير الانطال
وبالهجو فالشعر قاديتني • ولكن هجوك عندي محالي • فخذ لك مني جوابا ودع
مقال المجانين اهل الخبالي • اذا كنت يا تبع الحميري • كسبع جسور في الحيا
فكم سبع جسور لما كاسرها • اسرع حيان في الاعتقالي • وكم من فقير بلي بالهوان
فبان التداني ولا ابلا النوال • فكم من صغير نبل العدا • مع السعد عند التقاوي تعالي
وكم من يتيم عطي عنبر • وعاد العدا في الوغا بالجبال • وانا اليوم اسمي كليب غدا
اسمي ابو المحدليت الليالي • وما الكلب الا كليل حقير • عفو ونحمل منه الرجالي
فدع عنك حب الجليلم ولكن ما علي حذر من يدي والنصالي • قال الراوي فلما
سمع الملك من كليب هذه الابيات خاف من هذا الكلام الذي مثل ضرب
الحسام اجابه يقول هذه الابيات الحسان شعر
كليب استمع يا وخيم التعالي • ساسقيك بالسيف كاس الوبال • وتبقى قتيلا اذا غاب
نهار الوغا يوم حرب النزالي • واحظى انا بالجليلم غدا • واغنم منها لذيذ الوصالي
وتجلي علينا الكوس الهنا • دواما على رغم راعي الجمالي • واقطع ما بي بشرب الخمور
ولحد اموال العدا الرحال • ومن جاري وما علي حمي • وقاتل من علي بني النعالي
نلد حام بابطالنا • ولقهم في احبال الجمالي • ونقتل ابطالهم في الوغا
ونورث نسادايهم الجبال • وتمسا ايوالهم كلهم • ونشي البنا الملاح العوالي
فان كنت تحسب يا كليب • تربحا حتى تارك بالاحتيالي • فاترك منا للفلاسعة
ودونك واعرب عير الرجالي • فمن فار بالنصر يعطي المنا • ويحظى بنال البها والجمالي
وان كانت في العمر لي مدة • اعيش مليكا بعز ومال • وان كان عمري فرغ عمره
فبالموت اهلا اذا ما اتا لي • قال الراوي فلما سمعت الجليلم من الملك هذه الابيات

قالت له يا ملك الزمان انت ظالم على نفسك الذي باديت كليب بالمزح
والهجو القبيح وهو صبي جاهل بمجالسة الملوك اهل الرتب والصفا
صغير السن وقليل العقل والادب وخلقه كخلق المجانين فاذا
مازحته بالكلام المر تسمع منه ما لا يرضيك فان كنت يا ملك
الزمان تعرف انك تحمل كلامه فادخل معه في الامان والمعتقد
عليه فانه ما هو مشارك في التقدير ولا له من سطوتك مجير ثم ان
الجليلة لاعبت الملك ومازحته ولمته لصدرها وانشدت تقول
يا ايها التبع اليماني ۞ يا كامل الحسن والمعاني ۞ حزت ملكا وحزت مالا ۞
وحزت عزا ورفع شاني ۞ وانت للجود حزت اهلا ۞ ومفرق البحر بالبناني
والملك الخافقين جميعا ۞ وتوزن اللفظ باللساني ۞ واشجع الناس يوم حرب ۞
بسمهري وهندواني ۞ وانت اهل لكل حلم ۞ وكامل الفضل والمعاني
فاترك الغيظ واحتمله ۞ يا سيدا كل ما تعاني ۞ واسقني الراح في زجاج
وربعنا وهو في التهاني ۞ بحسن عود وحسن جنك ۞ وسمعنا قد اضا المكان
والكاس والطاس كي يقولوا ۞ قم واغتنم الوصل والتهاني ۞ مع خودة بحسنها هلاك
والمال والحكم بعد ثاني ۞ فزينة العمر في ثلاث ۞ الكيس والطاس والقوان
قال الراوي فلما سمع الملك من الجليلة هذه الابيات طرب طربا عظيما
فعند ذلك بطل ما كان عنده من الغيظ وقال يا جليلة ان عمك
كليب هذا في مقامي حتى تبلغي مرامك فدعت له بدوام العز والنعم
ثم ان الملك دخل مع كليب في المزاح وشرب الراح فلما راى زيد
ابن حازنه النديم الى الملك وهو منشرح الخاطر اراد ان يبقي له
وجه عند الجليلة وكليب وقال في نفسه ربما يكون الامر مثل ما
دل رمل الخافق ثم انه جعل ينشد ويقول هذه الابيات وانا واجمع
الحاضرين نصلي على سيدنا محمد سيد السادات شفيع [illegible]

يا ابني

يا ابني جاز الفجار ۞ واحتوى كل الفخار ۞ واسقني الخمرة صرفا ۞ طول الليل مع نهاري
واقطع الايام سكرا ۞ وتملا بالجواري ۞ واعف عن كليب الجليل ۞ عفو مولى يا فتى [illegible]
انت ليث وكليب ۞ كلب سكنه الزرازر ۞ كل من يلهو في مقام ۞ قال عني للقوارير
قال الراوي فلما ان سمع الملك من زيد النديم هذه الابيات ذهب ما كان عنده من
الغيظ وقال للكليب هذا الوقت اطيب الاوقات وقد تكاملت فيه الافراح
ثم ان الملك التفت الى كليب ومازحه وقال له انشدنا شعرا ثم انشد الملك يقول
دير المدام كان الغيظ قد ذهبا ۞ ولا بقا عندنا حقد ولا غضبا ۞ الا بسبب لعابته
كليب عاد عليه السبع قد وثبا ۞ لكونه خودة قد اجارها ۞ اجارة وعليه القتال قد وجبا
في حربي يا كليب املا وناولني ۞ واطربنا ما بقا [illegible] طربا ۞ ولا تعاندني فيمن شغفت بها
ولا تمازحني والزم معي الادبا ۞ فما انا يسر يا كليب في عملي ۞ والناس في الكلام ما قط ما كذبا
السبع سبع ولو كلت مخالبه ۞ والكلب كلب ولو طوقته ذهبا ۞ قال الراوي فلما ان
سمع كليب من الملك هذه الابيات غار دمه الغيظ والحنق وقال له يا ملك الزمان الذي
يلعب [illegible] واذا سمع الجواب لا ينتكد ثم انه اشار يرد عليه يقول هذه الابيات
لون المدامة يحكي في الاناء ذهبا ۞ فاسقني وكن للهم مجتنبا ۞ ولا تعود يا قوال تمازحني
فان مزحت فما سبنا تنا عتبا ۞ وان تكون صغير السن تحسبني ۞ فعن قريب تركي مني صار لي عجبا
وفوق صدرك اعلوا ثم اجعله ۞ على الورى جهارا غير منتقبا ۞ وسوف اقطع منك الراس يا ملكا
دون الملوك عنا في القصر محتجبا ۞ يا ويل من شهوته تغلبه مرة ۞ هناك يسعى لعين العار محتسبا
تنقل قدمية نحو بيته ۞ وصار في العشق حيرانا ومستلبا ۞ دع عنك ذكر الجليلة لست تبلغها
الا ان لعبت براسي الوغا نوبا ۞ يا ويح سبع يكون الكلب قاتله ۞ فودع القصر ان العمر قد قربا
وكون يا ملك الدنيا على حذر مني والاستغنا من يدي عطبا ۞ قال الراوي فلما ان
سمع الملك من كليب هذه الابيات غضب غضبا شديدا لان الملك كان يكلم
كليب من المزاح وكليب يكلم من الجد وكان بجانب الملك دبوس من الفولاد
مكفت بالذهب الاحمر ولم [illegible] فاخذه الملك تبع من جانبه وضرب به كليب يقتله

ديلمقحوا ابن كليب عما الضرم وجاك في حايط القصر فا وقعت منه جانب عظيم فعندها
اخذ كليب الدريوس وباسه وتاولم للملك وقال له يا ملك الزمان ان كنت سكران
فاصحا من سكرتك واستفيق من رقدتك واعلم اني سقيتك كاس حزنك واذكر فعلك تلك
الفعال وعجبت من لمع سيفك وجوسك وكثرة رجالك فسوف اهلك منك ذلك كله واجرح
منك الحمق والضلال ولكن اسمع مني هذه الاقوال ثم انه اشار اليه يقول هذه الابيات
ايا ملكا قد صار بالعسف بعدنا • وكاس الرعا طفح علينا بجرعنا • افكرت ان حاما فاحلل قراعنا
ولا فعل الازج باليد كرمعا • وان كان تغدر ولم تكن عهدنا تخطا • فات الذي اخطات في الاولي معنا
قتلت ابي ظلما وقد خذت ماله • واسمعتنا من بعد كان لنا ركنا • ورد لنعمي من في دياره
وكان فرقا في الديار ملك استغنا • والبستنا ما بالبسوس لسانا • وقد كنت من حمل السلاح تمنعنا
والبت من اجل الجليلة حربة • وكلا انانا ثم صار يعدونا • ونحن اذاك الرحل يجهله
فهما اضربناه وكنيك قطعنا • وملك شيئي لك فعلنا فيه جيبنا • بجيشك تبغي طردنا من اماكن
ونحو اصحابي رجالك جاهلا • ماشيعهم ضربا ولوشتهم طعنا • ولو عدته بالامر لما رايته
شجاعا علي مهر كطاهر حصنا • وجامع الجهال عنك طابكا • وطنبه بالمال لمكر فستا
وحلفته لماتي عن مكارم • مخافة ان ياتي لبنا وتعلنا • ولما اتى يحو الغدير مبادرا
بهمنا صارت لها في الهوى هزنا • ومعها بنات خرد كواعب • فكان لما اشارات عليهم بهم عنا
وقد علمت الجليلة خادما • وعاديتنا بالبنات تحذرنا • فارسلها امي لسهرها طايعا
واعلمي والقلب منه حزنا • فقلت ارسلي لنبي ساعة • لعدحه حتى يرجعه عنا
فارسل ناشاء الاسير • ولما تمنا قال بلغنا امنا • طلبت انت من مره فاني به
الملك سرعا والهوان يرطنا • خطبت الجليلة من ابيه طايعا • وعندنا القصر انشيع تشمنا
وملكتها بالمال الكثير مسرعا • فجات بطعن ليس يشبهه طعنا • وقد نهبت ابناجر مالها
وقدرت من نهب افعالها علينا • وما حضرت في حال هجمتنا • واصبحت بالاكابر يحترنا
ومارحتنا بالهوى مراسلتنا • ثم ذا قطعنا منك جميع مطامعنا • فان كنت سكرانا فاصحا مبادرا
ولا تزكر يوما صرت به رينا • يقرك يا ابا الحسن جمعه • كذا القصر والقصر الرفيع غدا سجنا

مهد بيشه لوح لنور الزهر

وان كنت مجنونا فراسك في غد • سيعطيك منا اقلع الحمق والجنا • فودع هذا القصر من بعد هدمه
وتنح علي مال اخذه منك للبنا • وابكي علي ما كان تصيبه من الهنا • بشرب خمور والمجون به عنا
وابكي علي تم مضا في خسارة • واسلا الجليلة انها عنا انما • واعلم ما داموا الناس يولدوا
اذا ما اشتاقوا تجددوا فرقنا • فكن يا ملك شبعي لقولي فاهما • واسمع كلاما يجرح القلب بالمعنا
قال الراوي فلما ان سمع الملك من كليب هذه الابيات علم ان كلامه جدما فيه مزاح فقال
الملك يا جليلة اما سمعتي قول ابن عمك كليب هذا المجنون كيف دخل معي في المزاح حتى صار
يذكرني بشي لم تذكره الملوك الاكابر فقالت الجليلة يا ملك الزمان لو علم ابن عمي كليب
انك تغتاظ منه بقوله المقصود ما كان يتعدا الحدود ولكن هذا المقام مقام لعب وانشراح
وضحك وسماح فلا تاخذ علي خاطرك منه فقال لها الملك صدقتي يا جليلة فيما نطقتي
به فان ابن عمك كليب معتوه مما حل به من ضرب الدريوس ثم ان الملك ملا القدح وانشد يقول
لي الزمان صفا والوقت اعتدلا • والحب جاد ولا الرقيب عذلا • وصبية القلب لي بالوصل قد سمحت •
ولم تكون لها يا كليب متصلا • يا كليب فتي ستصبح شربة بيديه تهوا لها متيما في الناع مبجلا •
خلي الجليلة واقرا لما كنت • من قبل تصبح يا كليب الحكامتلا • وارسلحك واحمي الحلا من خشب •
وامر بحرقك ما بين حابا لمميلا • فان عصيت مقالي وانت تعقلت • تلقها فتندم واقرا من بعد ما قتلا •
قال الراوي فلما ان سمع كليب هذه الابيات زاد به الكمد وزاد به الغيظ والحرد
ولحذ القدح وملاه وانشا يقول هذه الابيات صلوا علي سيد السادات
يا تبع اسمع كلامي لا تلح وكلا • تنكر كلاما فكاس الموت كان حصلا • لعي لقصر كان العم ميلك دنا •
والهنا زال وفعلك ما بين للاه • ان ما كان يكون سيفي اليوم ينقصه • وسوف تصبح فوق القصر منجدلا •
تقول اسلوا الجليلة وقد قطعته • تلهي بنار اللظا والجمر مشتعلا • وجها فتحرا في جحيم ودمي •
ولما ارسلها بين الورى مثلا • دعست نعم بها والحرب تعقبه • يا تبع قد يوم الوغا بطلا •
وانك ان تسمع علي اسم الكلب محتقرا • ما قدر الكلب فيما دبر الحيلا • اسمع كلامي وكن منه علي حذره •
من قبل تصبح ما بين الورى مثلا • ربي عطاني قلبا لم يخف فتني • من القتال ولم يشكو من الملله •
قال الراوي فلما سمع الملك تبع من كليب هذه الابيات صعب عليه وكثر غيظه

وقال له يا كليب العرب انني قد اكرمتك لحبيبة قلبي الجليلة فافعل بها ما شئت
وقبل ما تشلين يا مجنونة فما على المجانين حرج ولم يزل الملك
يمازح كليب الى ان جا الظلام وقد نعس الملك واراد ان يهجع
وامر زيد ابن حارثة النديم ان يبطل الكاس والطاس ان الملك حسان
انشد وجعل يقول هذه الابيات شعر طريف

جاء الظلام وزاد النوم اجفاني ۔ فيا مدير الكاس الراح يكفاني
وبطلوا الكاس واطفوا الشمع وانصرفوا ۔ الى مراقدكم باجمع خلاني
واسعى الى الجانب الشرقي منصرفا ۔ يا كليب فنبس ولا تدنوا لايواني
حتى اخلي الجليلة بالفراش معي ۔ واغنم الوصل من ريح وريحاني
ويا جليلة اني وقتنا الوصال ولا ۔ بنا سوى وصلي واسا عطاني
فالدهر جاد لكي والسعد ساعدني ۔ وابن حارثة بالوصل هناني

قال الراوي فلما فرغ الملك من هذه الابيات انصرفوا من حداه جميع الندمان
وقام زيد بن حارثة النديم وهو يبتسم ويقول هذه الابيات شعر

تغافل الليل في جنح الدياجي ۔ فراى النهار على جيش السحابات
ولا النهار لنجم العرب منصرفا ۔ والليل طال على اهل الصبابات
خذ الجليلة قد تك النفس املي ۔ ابا قاتل العيون الباليات
وضمها لك للوصل معتنما ۔ قبل الصباح على وثبا لمسرات
ان نلت منها وصلا صرت متسما ۔ على العدو ولم يبلغ ارادات
وحين يذهب هذا الليل في عجلا ۔ الى الصباح ابتدينا بالتحيات
ودير كاساتنا اللاتي عمنا تا ۔ وزغمنا بينا تلك المطربات
ان فاتت ليلي ولم يقضي بها وطرا ۔ فلم تكن انت من اهل المروات

قال الراوي فلما سمع الملك من زيد بن حارثة هذه الابيات
ضحك وانشرح وزاد به السرور والفرح ثم انه امر كليب بالانصراف
الي

المكان الذي اعده له فانصرف والدم طالع من مناخيره وعينيه
والملك اخذ الجليلة وطلع بها الايوان القبلي العالي وانضجع معها
على الفرش فوق السرير وباسها وهارشها هذا ما جرى بين الجليلة
والملك واما كليب فانه بقي يطل ويرجع ويسال عليهم ويقول في
نفسه يا ترى الملك لعب بعقل الجليلة وبزها بكارتها والبعد اما
من فرحتها ولم يزل كليب على تلك الحالة واما الجليلة لم تزل تلاهي
الملك وتمنعه منه حتى نعس ودخل النوم في عينيه وغلب
المدام والسكر عليه ثم ان الجليلة جلست على حيلها واخذت راس
الملك على حجرها واخذت تكبسه وهو نايم سكران ففتح الملك
عينه الى الجليلة وقال لها لم لا تنامي يا حبيبة قلبي فقالت له يا مولاي
ليس للمملوكة نوم حتى تكبس مولاها وتقوم بواجبه فقال لها
الملك يا سيدتي ما انتي عندي من جملة الجواري بل سيدة من السادات
الاخيار فانتي في حضني ولا احد احق لي بهذا الامر فقالت الجليلة
اني لم استلحقت على النوم فنام انت يا ملك حتى تقوم على مهل الوصال
وبلوغ الامال وانت بهمة عالية وشهوة نامية والون انعم لسمي
متحليه من كرحي فتقبضني انت بهمتك وتقضي منى حاجتك قال الراوي
فداخل الملك من كلام الجليلة الرعب وصار بين النايم واليقظان واما
الجليلة فانها وضعت يدها على الملك تكبسه وتحسس عليه فوجدته
من تحت اثوابه متحمل بالسلاح ومتسربل للحرب والكفاح وما منه
موضع خالي عن عدته وبرعته فعند ذلك اخذت الجليلة تحسس الملك
فوجدته قد عمل روحه نايم وهو يشخر حيلة منه فظنت الجليلة
انه قد نام فجعلت الجليلة تناشد كليب وتحرضه على قتل الملك
حسان بهذه الابيات تقول شعر

بالعز حلي بارزا على انسيابه ، ان المليك لخائفا مسترقيا ، انظر الى القصر وحسن بنا ايد
عجبا فكل بايدي منقوشا ، انظر هديتك يا فتى لخادمه ، من سانيا لا الوان صار مركبا
وانظر فسافيه ابرع قد حوى ، لبن وخمر ثم ماء عذبا ، وكذلك العسل المصفى قد حلا
وعليه ابريز عقود مذهبا ، ومحوى من الالاشي مطربا ، وبه من الراح المعتق اكوبا
والليل ضيء والنهار ساويا ، مستنير يجمع كل فتيل كوكبا ، والشمس مع النجوم بسقفه
من فضة تبقى الجبين ترابا ، وبياضه فوق البناء مقنفا ، وكذلك الناريج يبقى مذهبا
يا طالبا احد العزيز حيلة ، كم ذي المطال يا طالبا الطلبا ، يا عارفا افهم كلامي واستمع
ان كنت تدري للمعاني فاطلبا ، اترك العزيمة انا لعابة ، ودع التداني عنك ثم تاهبا
واذا اردت تقيد وحشا كاسرا احترز على عشب الوريد واصطحبا وان تام يا ابن العم لم تنال منه
نال الوصال ترغم عدو محجبا ، قال الراوي فلما سمع كليب من الجليلة هذه الابيات
وثب قائما على قدميه وتمشى من مكانه الى اسفل الايوان كل هذا
يجري والملك يسمع الشعر من الجليلة متاولا الى اخره ونظر الى كليب
لما وثب قائما فعند ذلك همز الملك عن مكانه وقال يا جليلة
ما معنى هذا الشعر الذي انشدتيه ولاي شي وثب ابن عمك
كليب هذه الوثبة الشنيعة وخالف وصيتي فقالت له الجليلة
يا ملك الزمان ما خالف قولك وانما اراد ينام فما اخذه نام فاراد
ان ينزل من باب السر الذي للقصر ويصطاد شيا من وحوش
البر وانا اعلم ان كليب قليل المعرفة في الصيد فكيف تعلمته
كيف يفترس الاسد فقال الملك يا كليب صحيح هذا الذي قالته
الجليلة عنك فقال له كليب لا ورب البيت يا ملك وانما امرتني ان
اعذرك وانت نائم وانا السيس الغدر مني ولا هو من طبعي ولا من
الغدر طبعك انت وقومك فقال له الملك يا كليب العرب انا الملك
من حوات الكلم جميعا فقال له كليب يا ملك الزمان قد مضى المزاح والمحال

وفي

وفي هذا اليوم يكون الانفصال فدونك الحرب والقتال فعندها دخل
الملك الى قاعة السلاح وتقلد بسيفه وقال لكليب خذ سيفك
فعند ذلك اخذ كليب سيفا مثلما قد صداه الزمان ولم يقطع شي واخذ
لبس محرق لم يحمل ضربه واخذ خوذة مخسوفه وخجل نفسه انه
بالسلاح قليل المعرفه ثم خرج كليب الى وسط القصر وهو يتدول
ويتمايل كانه سكران من مدام فلما راى الملك الى كليب وهو على هذه
الحالة قال له يا كليب انت كانك من بنات الخيال قليل المعرفة بالحرب
والقتال ثم ان الملك اشار يقول هذه الابيات شعر

لو كان عقلك صحيحا وهو في راسي ، ما كنت قمت قوما غير احناسي
لكنني لست اعيا بالذي صنعوا ، وان قلبي عليهم قد غدا قاسي
يا كليب انك بين الناس مسخرة ، وحد سيفك في جوف قرطاسي
وليس يقطع في درع ولا راسه ، وعنده حلفا يا اخس الناس
وان سيفي له حدا قد استا ، صم الجبال وتخشى الاسد من باسي
اني اخاف عليك اليوم من مزح ، ما من ضربه السيف تجد منك انقاسي

قال الراوي فلما سمع كليب هذه الابيات غضب منه واجابه يقول شعر

يا شيخ احمق يا اخس الناس ، ويا جبانا غدا في الحرب تراسي
ان كنت من صغر في العمر تحقرني ، ولم تكن في الوغا عاينت مراسي
اليوم تنظر مني في الوغا عجبا ، لما ترى ضربة سيفي تسبق انفاسي
السيف سيفي وفي حجم مضاربه ، اذا قطعت به من قمة الراس
كم من حسام تروته حمايله ، يوم الكريهة ما يقطع لقرطاسي
وكم حسام مصقول كلم حرب ، يبري العظام ويحيي من الباس
واصبح خاطر الجليلة من وال غدا ، والدهر يرفع شاني بين اجناسي

قال الراوي فلما سمع الشيخ من كليب هذه الابيات قال له دع عنك يا كليب

كما
العرب الفيل والقتال وان كنت تزعم دونك والحرب والقتال هذا
والجليلة تشهد بيني وبينك فان ظفرت بك عفوت عنك لاجل
الجليلة وان ظفرت انت بي فاقتلني وافعل في ما تريد فقال له
كليب طول عمري ما سمعت احدا مثلك كرشهادة التساليني الرجال
غيرك في هذا الزمان ولكن انزل بنا الى حومة الميدان قدام
الفرسان والاخوان وتشهد بيننا الشجعان في وسط الميدان
وكل من اسر صاحبه يطلع به وسط القصر مسحوبا على وجهه
قدام الجليلة حتى تعلم من هو اشجع فينا وانت تامر قومك لا يدنوا
منا وانا الاخر كذلك فقال له التبع سمعا وطاعة وتاهب للنزول الى
الميدان وانشد الملك يقول هذه الابيات شعر

كليب ان كنت ليثا فارسا بطلا ، كما تقول فكن للحرب معتدلا ،
وتحت قصرك في الميدان ابرز لي ، ولا تكن بعد هذا تكثر الجدلا ،
وكل من نال نصرا صار منتفعا ، وتملك بالذي يهواه مشتملا ،
ومن ثوى في الثرى تنعى اقاربه ، عليه وهو في الميدان منجدلا ،
دع المقال والتي فارسا شرسا ، على الرجال وكن للقتال متصلا ،
اليوم اوريك حربي يا كليب فما ، تحل الرجال سوى يا من تريد اختبلا ،

قال المولف فلما قال الملك هذه الابيات سمعوا الرجال الذين في
الصناديق فهموا بالخروج ان يقتلوا الملك فحسب كليب العاقبة
وخاف ان يفطن لهم الملك فيصيح على قومه من اعلا القصر
فياخذوا ابي قيس تحت سنابك الخيل فاشار يقول شعر

اسرع من الراح ما قد راق للعجلا ، ولا تسايل عن شي حصر وعلا
ولكن نديمي وخلي خدمني وناولني ، يا محسن الكاس حتى فارغ ورد ملا
لا تنزعجن بما قد اتت طالب السكر ، ولا تكون على الابطال متكلا

وقال

61
62

وقال للقوم لا تبدوا لنا حتى اذا التقينا بهم واحرسا جملا وقل لهم يا بني الاعمام متمثلوا
واحذروا انكم واما بيننا جدلا ولا يشرون الا ان امركم ، فربما يلحق المستعجل الزللا
مستعجلا اما يسوق اليوم اجله ، ولا تسوق المطايا الامر امتهلا ، فدونك الحرب لا تنجل على حرب
فانتورد المنايا بيننا وصلا ، وان تكون على الابطال متكلا ، انا على الله رب العرش متكلا

قال الراوي فلما سمع الملك من كليب ما قاله قال له لله درك من فتى
ما افصحك قال كليب قال انا ايها الملك على اي وجه نبارز ام حبا قال له
الملك ما تريد يا كليب انت فقال كليب بل قتال هزل من غير قتل ولا
جرح والشرط بيننا كل من غلب صاحبه يطلع به القصر مسحوبا على وجهه
قدام الجليلة فقال الملك رضيت بذلك ثم ان الملك ادعا بالسياس
في تلك الساعة فقدموا له جوادا من افخر الخيول وقدم لكليب مثله
وركبوا الاثنين خيولهم وبرزوا الى الميدان ومقام الحرب والجولان
وركبوا بني حمير جميعهم بعد ما استبشروا وخرج سيدهم من القصر وهو
وركبوا بني قيس خلف كليب واوصى لابن عمه جساس ان لا يغيبوا هم
الا اذا غدروا بعضهم ثم ان كليب حمل عليه التبع وانشد يقول شعر

اليوم تنظر القيس وحمير فعلي ، وفعالك يا قبيح المنظر ، والسيف تحت النقع يشهد بيننا
وقت الصباح مع السنا الاسمر ، وترى الجليلة بنظرة فعلنا ، لما نجول على الخيول الضمر
فاذا قتلتك نلت طيب وصالها ، واعود ارشف ريقها كالسكر ، وتنال منا المنايا يا ابن ربيعة
تدع اللجاج وترو فقتلي ابنتي ، ابن لسيع بالطيب ولم يكن ، سبع نحاف لقاء كليب زبرج
وكذا الجبان فلا تقاس بفارس ، في الاسود ثمار خرابه ، والناس تشهد لي باني تبع
ليث الوغا ومذل كل غضنفر ، قال الراوي فلما سمع كليب من الملك هذه الابيات
اعتد للحرب والطعان واجابه على وزن شعره يقول هذه الابيات شعر

اليوم تنظر سطوتي وتجبري ، وعزيمتي في الحرب يا ابن الحميري ، ولتشربن بحد سيفي شربة
فتحيل سكرانا ليوم المحشر ، وتنال تشهد لي الفوارس انني ، ليث هزبر والهمام القسورة

يا تبع

واذيق حمير بعد موتك ذلة، ويرى بنو كل صعب منكر، فاليوم هذا أشرك بالملك الاوحد
ان كنت تبغي من اجل اسمي تردني، ما غابني اسمي واتوا بي ولي، هيهات قارنت نجم المشتري

قال الراوي فلما سمع الملك من كليب هذه الابيات صعب عليه وكبر
لديه وحمل بعضهم على بعض وارموا انفسهم الى المهالك وتشابكت
التنابيهم الى الاشتباك وغابا تحت الغبار واختفا عن الابصار
وتشاخصت لهم النظار ساعة من النهار وتضاربا بالسيوف وكان الملك
التبع من الفوارس الكبار اصحاب المقدار وتزايد على كليب في ميدان
الحرب كما تزيد البحار على السفن الصغار فبينما كليب وحده فوجد
نفسه رجل والملك قنطار فصرخ كليب على قومه احملوا معه لما
ضيق عليه الملك فعندها قاموا بني قيس اسنة الرماح واطلقوا
الخيول الملاح وانكشف المغطى بينهم وبانت الحقايق من بني
قيس فحملوا بني حمير على بني قيس واشتد بينهم القتال فهذا ما كان
من الفريقين واما ما كان من الحافتي لما راى هذه الاهوال والحرب لم
نحتمل فبان له جميع ما يجري للملك التبع فجاد الحافتي
ينشد ويقول هذه الابيات شعر

اليوم تنظر القيس وحمير وبينهم الرايات والعساجق وسمر السمر العوالي حمرة
وفي ايديهم الطعن والصواعق، واتتهم الخيول عري سبحا، فالصفوف قد صار كليل غاسق
وسال دما للرجال جاريا، قد صار في الارض كعيما فق، وفي الصدور اخرقتها العوالي روصواعق
اسنة الاسل بها خوارق، وكم رقاب للرجال قطعت، بمرهفات فنيت العواتق
والخيل جالت والفوارس [illegible] فالروس منها الطير [illegible] والحرب قد قام على ساق له
والطير قد حام في السماء بعنف، والارض حتى ما الخيول [illegible] مع القوم قد جاحب اعلا الشوا
فملك تبع يتنزع منه علا، وقلبه يبقى بسيف [illegible] الحبش [illegible]
والقيض هدهم ليس لهم [illegible]، والكليب [illegible] ما يختشي صرف الدهر والطوارق

وكلا

وكل هذا حكم رب قادر بنعمه هيبته الخلايق، قال الراوي فلما فرغ
الحافتي من هذه الابيات بعد ساعة من الزمان نزل عن عرب الملك
فارس يقال له زيد ابن عقبه وكان اصله من بني قيس فلما غزا هو الملك
التبع وقتل ابطالهم قتل ابو ذلك الفارس وهو عقبه واخذ الملك
زيد ورباه عنده في قصره فلما جاء بني قيس مع الجليلة في هذه
المرة انسلعوا واعلموه بحسبه ونسبه وردوه الى اصله وقالوا
ان الملك قاتل والدك ورباك يتيما عنده فانقلب زيد ابن عقبه
على الملك مع بني قيس فنزل المعركة فوجد بني قيس والملك
يجول في الابطال يمين وشمال قال الراوي واما كليب فانه
صار يحارب مع الملك يمين وشمال فتقدم زيد ابن عقبه الى عند الملك
لما سبق له في عالم الغيب والمقدور كاين وقال له يا ملك
الزمان اني جيت اليك ناصح فاعطيني الامان حتى اعلمك بجميع ما الذي
جرى من قيس وبني شيبان ثم ان زيد ابن عقبه اقبل على الملك
وهو ينشد ويقول صلوا على محمد الرسول المرسول شعر

اني اتيتك يا ابن احمد من عرب، حازوا الخداع وحازوا المكر والحيل
ولا يخفى منك نعم [illegible]، على الرجال وتجرى على عمل
ما ترى لك [illegible] صحا [illegible]، يا [illegible] يوما [illegible] الى املي
[illegible] الطعن [illegible] ليث [illegible] الايل
كن [illegible] في الميدان [illegible] احامي [illegible] بالاسل
ثلاثة من الاعدا وان كثروا، وقد حما [illegible] القتال بالمدلي
هوا ابن عقبة ليث [illegible] بطل، [illegible] الرجال شرب الدم [illegible]
للحرب يا تبع [illegible]، وانت افعل ما [illegible] بدلي
ما [illegible] الا [illegible]، واحمي [illegible] على الاحسا [illegible]

قال الراوي فلما راي الملك وهو في ملتقى الحرب من زيد ابن عتبة وكان
الملك ارخى الميق ومال عليه فاشتد خوف الملك من بني قيس وظن انهما
حيله وقال يا زيد انا ربيتك صغيرا وانت عندي مقام الولد ولا اريد
ان تحمي ظهري من الاعدا وانا اعلم ان صح لي النصر على عرب بني قيس
لابلغك جميع ما تريد ثم ان الملك اتبع ابيات وجعل يقول شعر

يا زيد ربيتك في قصري بلا بطل • وكنت تسعى على ... مولاي ... انا
ولا احلم فيك عندي يا فتى جلي • ولا اطلبت جرامتك يا ولدي • لكن رجوت بجازيني على عملي
فاليوم كن لي معينا ثم انصرني • ولا تميل الى الهيجا الى قتلي • واحمي بسمر القنا ظهري وساعدني
يا ناصحا اقول قال من الزلل • وقد ندبت لهم وهو يعلم بي • ما يعلم الغيب الا الواحد الكلي
ان لا اعطيك يوم النصر مكرمة • اذا ظفرت باهل المكر والحيل • لان قيس على قتلي قد اعتمدوا
ثم ارادوا نقلي بالغدر ملي • وقد دبروا حيله حتى اموت بها • وباخذوا ... ما لي
وبالصنا دين قد جاء حليلتهم • وقد سبني بتلك الاعين النجل • وكلهم يحمي مقام ...
شعر يشعر وامسي ... • وقد نصرت بتنذر ... • ... بالكسا ...
كذا حليلتهم بالسيف اقتلها • واجمع الشمل ... الطلل • فكن معينا على الاعدا ...
اني جعلت عليك اليوم متكلي

قال الراوي فلما فرغ الملك من هذه الابيات
التفت لقتال الابطال وكان زيد ابن عتبة راكب خلف ظهر الملك يحميه
من اعداه وهو يحدث نفسه ويقول ... على قتل الملك ...
وكانت المعمول ... بين زيد وبين كليب وبني قيس على غدر
الملك وكلما يريد اللعين زيد ابن عتبة يطعن الملك من خلفه وهو
يقول في نفسه يا زيد تقتل الملك وهو قد رباك صغيرا واذا هو
انتصر على اعداه يعزك ويرفعك في منزلة الامرا الكبار وينجي عنه
عمه مرتفع القدر ... واذا قتلته يا زيد يحكموا ابناء بني
قيس ويصير الملك لهم فبينما الامير زيد يحدث نفسه بهذا الحديث

واذا

واذا بابليس لعنه الله قد ظهر له في صفة فارس في الحديد
غاطس وقال ابن مروتك يا زيد وحق الله كان ابوك فارس الفرسان
ومبدي الاقران وكان اشبه الخلق بك يا هذا الفارس ...
فقال له زيد انت من اي القبايل يا عم فقال له ابليس يا ولدي انا من
بني قيس وكان بيني وبين ابوك صداقة قبل ان يقتله الملك وقد
رايته وهو في المعركة وهو قتيل وفي دماه جديل ونظرت الملك في
قد غدره وطعنه في ظهره بالرمح اطلع السنان يلمع من ظهره
قال الراوي فلما سمع زيد من ابليس اللعين هذا الكلام اعتقد انه
صحيح وصار الضيا في عينه ظلام فخلى الملك مشتغل بحرب كليب وولي
هارب الى نحو القصر والملك في ازدحام متلاحق وزيد ...
في ظهر الملك وبني قيس عاملين بالمكيده وبني حمير يقولوا خابت
تربية الملك لزيد يريد قتل كليب واما بني ... قيس ...
في حمير عن كليب فقال زيد اغدروه مثلما غدروا الذي ثم ان زيد ...
على الملك الى ان استقام له وهو طارد كليب الى القصر والملك ...
زيد هو وراه فتعامله زيد وقوم السنان وهزه حتى اجتمعت
اطرافه وطعن الملك بها كتفيه اطلع السنان يلمع من بين نهديه
قال الراوي فمال الملك من طعنة زيد عن سرجه وهو سكران ...
وصار يختبط في دمه مثل الفرخ المذبوح فانقض عليه كليب
وكان كليب خفيف لا يلحقه الجواد مثل ابا شق وحضن الملك
وجعل راسه في حجره وانعطف على جبله وصاح به من قلبه وقال له
لا اوحش الله منك يا ملك الزمان ومبيد الاقران هذا ما كان
على الجبين مكتوب يا ... ثم ان كليب حل الشاش عن
راسه و... طعنة الملك والعربان مشتغلين مع بعضهم بعض

في حومة الميدان واما كليب اخذ الملك وصار يجاذبه الى ان ادخله
القصر وقفل الابواب كلها وصار كليب يتخدع للملك ويترفق
به حتى دخل به الى وسط القصر وادار كتافه ورمى في عنقه
حبلا وصار يسحبه سحبا عنيفا الى ان ارماه في الايوان العالي
الذي كان نايم فيه هو والجليلة وكان ذلك الايوان احسن
اللواوين الذي في القصر فقال له كليب يا نايم يا نايم واسر مالك
الزمان وقتل الاقران يا من ذلت له طوايف الانس والجان
فقم افتح عينك وانظر الى هذا الايوان الذي كنت تطلب
الجليلة فيه الوصال ثم ان كليب انشد يقول شعر

ايا نايما امسى طمعنا على الورا · اسيرا معي فوق الرمال مجررا · هنيا لك الكاس الذي قد سقيته
وملتصقا للتراب معفرا · عموما لقد خنت اليوم تاريعه · فابكي الدما حزنا وكون محسرا
وانظر القصر قد اقتسناه عنوة · وقد كنت فيه ظالما متجبرا · ستذبح في ابوابه بمهند
وذاك على تدر يا ملك الورا · وذا كله من نظرة لجليلة · وعقلك قد لو تعود في امرا
فابكي على عمر مضى في مسرة · وبتنس ثوابي الغرضا الورا · لقد عرك الملك الذي قد حويته
بكثرة اموال وعنة عسكرا · اتاك مغيما لا علم ولا لمن · اخا فاقة في اعين الناس مزدرا ٣
سقاك حوما ثم تادى للوغا · اسيرا وقد وليت بعد التكبرا · عاينت رجال تستغني بكثرهم
الم يك منهم من يكن لك ناصرا · وما لك منا لم يكن لك غادرا · ولم يدفع المحذور عنك المقدرا
فما قد مضى ريب به فهو كاين · ولا هو يا مولاي لا هو منكرا · وما الموت الا في البرية سايرا
ولم يبقى الا الخالق الرضا الورا · وموتك بالاسيا كان بذنب · ودا كان ما فوق الجبين مسطرا

قال الراوي وكان كليب ينشد هذه الابيات والملك بين النايم واليقظان وهو
كانه من الخمر سكران من شدة الطعنة فعند ذلك فتح عينه وعاين جميع
ما هو فيه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كان ذلك في الكتاب
مسطورا انا لله وانا اليه راجعون فعند ذلك قال الملك يا امير كليب

انت

انت قدرت علي فاعف عني ولا تواخذني ولولا يدا بن عتبة غدرني ومكر بي
لما ملكتني ولا اسرتني ثم ان الملك انشد يقول هذه الابيات شعر

الا يا كليبا انتني في الحرب جاسرا · قدرت فاعفو احسن اصبحت قادرا
ولا احد من الدنيا مما الفرد ابيا · وان جار فيها الدهر تلقاه جابرا · فكم من ملوك قد تعالوا قبلنا
وبعد قصور في لحود دوابرا · وما الموت الا شبه كاس يديره · نديم على الجلاس والقلب حايرا
بكيت ومثلي من يحوله البكا · لانا ادهى المهيجي ناصرا · وليس فتى العز الا عند مصيبتي
ولا نفعتني قوة وعساكرا وسلاح على قصرا انا منه راحلا · ومن بعد نعيم به اسكن الثرا
ويبقى على الاكباد الفجيعة · والدموع التي في الساعة ما طرا · فيا ليتني قد هدني قبل موتي
وانظر عليك النجوم الزواهرا · ولم يبق الله تعقوم نحسهم · وما مصعب الفرقة على كل حاذرا
لقد كنت في عيش مليح ساره · واهلي واولادي به واعسابرا · فصاح غراب البين فرق شملنا
وشتت ما جمعنا بعد ما ثنا · فضى الله يا لعرب عصرا ما اقضا · فقد كان هذا على الجبين مسطرا

قال الراوي وكان الملك التبع ينشد هذه الابيات وكليب لم يلتفت اليه ولا
يعرف ايش يقول من دهشته وكثرة فرحه بالغنايم وكشف العار ثم ان كليب اشار
بعض الرجال الذين في الصناديق بهذه الابيات شعر

تاتعوا قليلا ولا تهرجوا · لقد نلتموا ما ترجوه فهذا الذي قد خضعتم له وكنتم تحاذروه لتلجوا
فقد اضحا مكبا على وجهه · وعبرانه بالدما تهرجوا · ذليلا مهانا وذا حسرة · واجناده عنه قد هجوا
وعنه تخلوا بها الوغا · ومن سطوة الملاعجوا · اما طول ما كان في عزه · وكل الرجال له يلجوا
وكانوا به حين قد سطوا · علينا ونار القنا وهجوا · ويا كان قلوا خايف موبا ما علي قومنا الفوجوا
الى ان ظفرنا بما شانا · وما اموا اصا فلم يلجوا · اخذنا ملكهم قليل حيل · وذي الوقت فيه حسنوا موجوا
وما قومه ان نظفر بنا · فعفنا من الضيق لا تحرجوا · بعيسا المناشر جانا لصباح فيا اهل الصناديق فاخرجوا

قال الراوي فلما ان سمعوا الرجال الذي في الصناديق هذه الابيات تخرجوا كلهم مرججا
الصادرين فهار وانسا الملك ويا اهل القصر ما تشعر الخاتم بالاصبع او السوار بالمعصم
ولتقعوا الحشم والنسا والسراري والجوار الحسان يشعور بهم كالخدم واللواتي

بطرازاتهم وعمايمهم فلما نظر الملك الى ذلك الحال تفكر من ابن عمه الخافق
لكن القدر غلبت ذلك ونزلت دموعه على خديه غزارا وعاد يلتفت فلم
يجد له ناصرا فجعل ينشد ويقول هذه الابيات

صح الحديث وقد دانت وفاتي ... وتباشرت قيس العدا بمماتي
وشامت جميع الملوك بموتتي ... حين جاء حيني والقضا وفاتي
والهل يشهي على الافتيد ... والقلب في لثو وفي عثلاتي
والعمر قد ولى ولانلت المنى ... ياليت شعري ما تقيد حياتي
فتكنت من قبل التولع بالهوى ... متمتعا وتذل لي الساداتي
وانا اصول بعترتي وعساكري ... وبكنز مالي نامي وحماتي
لكنني لما انقضت مدتتي ... ما صبت من فادو لا من راثي
والعمر قد ولى ودقت منزلة ... وانا بقصري عالي الجنباتي
في قدر رمقت عيني التي ... عيني لعمري وانقضت شهواتي
حتى كاني لم تكن ملكت يدي ... ما الاتيت به من الفاراتي
واضحى من بعد الغنا ذو فاقة ... في اسر قلبي اقلب بسل عداتي
وعالي المستغني فقيرا بايسا ... ونلتم قوم يحتمي الاقواتي
واضحيت معتقرا وجالي الغنا ... وعدا يحل في جميع جماعاتي
وفي سعودي واستقام بسعدهم ... ولدي المحال تقدمت ساعاتي
لولا ال يا زيد يا ابن عتيد لم تك ... حلم الذي فقد كان تحت عناني
فالكلب ما يبسط داسد في الوغا ... والنار لم تعلو اعليه حداتي
زيدا بن عتبة كان اقبح غادر ... هذا اللييم وكان بعض حماتي
يا زيد بينك بيننا تحاكم ... وضعهم من دون كل رعاتي
يا زيد امتنع تحنت مودتي ... وعدرتني بالطعن في غفلاتي
الله يخونك مثلما قد خنتني ... ورميتني من دون كل عداتي

في الفلك

كان

كان القضا بما جرى في حينه ... اين المفر من القضا حين ياتي
ماكنني شيد قصري للعلا ... وجلست فيه وتمت القاعات
ماكنني انقادت الى عساكري ... طوعا وكانوا يحتشمو اطلعاتي
ماكنني ذليت طي وتغلب ... وهربت قحطان لذي الغلواتي
ماكنني خليت عبسا يحتزوا ... بيتا رفيع القدر في الاتيات
ماكنني دوت البلاد باسرها ... واستخبيتهم من ساقراتي
ماكنني عاديت اهل عداتي ... واثبت الاسلام من غزواتي
ماكنني القصر بنعمها ... كلا ولا دقت لي الطاساتي
ماكنني كان الحبيب منادمي ... ويدير بنت الكرم في الكاساتي
ماكنني في القصر نلت مسرة ... وسمعت فيه اطيب النغماتي
ماكنني فرغتهم بو اطري ... وطربت من سكري على الالاتي
لكنني من بعد اهدا لحل جميع ... ذقت الهوان وذلت اللذاتي
وعشت دهر الايلين لعاتبي ... والوجد مسحوب على العبراتي
ولقد اقول بلة وبحرقتي ... ومن الفراق نصاعدت زفراتي
يا دهر ما ابقيت لي من صاحب ... وسقيتني كاسات من الحراقي
يا دهر قد افجعتني في مهجتي ... ورميتني يا دهر في الهلكاتي
يا دهر قد ارميتني عن صايب ... ونوايب وبعثت لي الغلباتي
يا دهر قد اشمت قصري للعدا ... لما اتيت فيه اقل عداتي
يا دهر فيا الكلب قد حكمته ... واصبحنا نايح السر والغلباتي
يا دهر ما لو ذبحته عادتي ... وتغيرت يا دهر فيك صفاتي
يا دهر صالحتني لمثالي عليتي ... يا دهر كم في التعيس غاياتي
يا دهر اولادي عدا يبتمو ... منى وبكثرة بهم وبساحتي
المجاورين الدهر الخوون وقالي ... هذا جزا من تعل الحزاني
ابح من يكون عدوه من سالف ... ويقرب الاعدا الى الساحاتي
ان العدو شبيه نار اشعلت ... والبعض منها يحرق الفلواتي
من كان يرتعي العبيد وهو عدوهم ... لابد ان يندم على ما فاتي
ولقد بعز علي حسن جريمته ... وعديلتي تلك القوة التكلات
يا ام عمر ان عمري القضا ... فابكي علي واهلي العراقي
يا ام عمر ان عمري في القضا ... فابكي علي واهل العراتي
يا ام عمر واليوم نوحي واندبي ... وبرا حتيك جرحي الوجناتي
ثم انشدي الشعر الطويل بشقتي ... جمع الاقيس ما امر قتاتي
يا ام عمرو واليوم قد جي واحلي ... من بعد قصري اسكن الفلواتي
قد كنت ارحلتم ارحم ... ساتاه واليوم ما ابقاك بانحى
قصدي اعيش ولا اعلى ولا ابع ... ويلم يحلي الدهر بعد شتاتي فانتهما وحنا الطابقين

قال الاصمعي فلما فرغ ... اني فقيرا في الدنيا واعيش ... لو يفدي المال الحر لوهبته ... عرفاني على [illegible] ودموعه

لواثق

التبع من هذه الابيات قال المهلهل كليب يا ملك الزمان لا تحزن على الدنيا فا
بهما خجلان والمكتئب بها عبرات وكيف ما بيدين الغني بيان واسمع
مني جواب شعرك ثم انه انشد يقول هذه الابيات شعر

يا ايها المقتول بالشهوات • شحب المزاج وراحت الكسلات والجهل [illegible]
ولقد رايت شجاعة وثبات • ما يكن على نفس تعار في جنبها • منها وعنها راحت اللذات
وانظر لعفر كيف يصبح موحشا • وينوح في اليوم في جنباته • والعنكبوت بصرفها محجما
لما اسرتهم وصرت في الغلبات • انت الذي بالظلم قد بان ديننا • وطرقتنا بالذل والنكبات
وقتلت والدك الذي يتمنى • منه ولم تلق للشام راحتي • وطلبت مناجزة وجليلة
بنت الكامل وعن نعم نياحة • قمنا بعشقنا الى محله • ولقد بنيت لو احفظ النعا
وطلبته بحنعرك الوغا • فرضيت يا من قدرا ودواما • ولقد برزنا في المجال البعيد
ولقد حسبت عليك من سطواتي • الساعي المهالردي الى الوطا • وبنيت مطرودا الدين العلوا
وطلبت سعدا انه لك نائما • كلا ودال السعد عدا بابي • وهو بنيت معطوفا وملك الى الثرا
ولقد بكيت على الدار العراقي • ولقد اسرتك تعتك مسرعا • للفقر مسحو في على العتبات
واليوم تبقى شهر بمهدك • تلقى عما الاحزان والحسرات • ففا بغي على القيس نصر كريم
في عز تبيح بك وفي العفلات • واليوم اصبح من دمائها من صنف الخشا بتور دالوحبات
وتدق البعم البشائر ههنا • وعلى الدوس تحقق الرايات • واعود مستقبلا سليما غانما
وانا اعود وصل جليلة موالي • وبصير ذكري في البرية شائعا • وتذل من بعدك السادات
ان ظفرت يا خنثار ربيعة • وبقتيل تبع قد صفت اوقاتي • يا حين عسكرك الجديد
واسد ما افدوك من شدائد • ان الفضا اذا نزل من ربنا • لابن تبع الا هو ات

قال الراوي فلما فرغ كليب من شعره برزت ام عمرو بنت عم الملك الحنت
انحا قبتها خلف الستارة واسبلت شعرها وتلك الدوائب على اكتافها
وصارت تدعو علي احد ودها حادرات لانها كانت اعز نساء الملك
عنده وكان لها اربعة عشرة واية من الشعر مكللين بالدر فقطعتهم

مزاجل

من اجل ابن عمها الملك التبع حسان وانشدت تقول شعر

عظم المصاب بقتل هذا السيد • ولاجله يا مقلتي لا ترقدي
وعليه جودي بالدموع واسعديه • حزنا وكوني ابكين حتى ترمدي
يا ابن عمي يا اعز عشيرتي • من ذا انقالي بعد موتك سعدي
قد كنت في عجائبي وذكرى راحتي • واذا اضللت بنور وجهك اهتدي
والدهر فيك اصابنا بمصائب • ولقد اطلت في المصاب تعددي
كنا جميعا والديار تلمنا • والشمل يجمعنا ودهر مسعدي
والان فرقنا الزمان بجوره • والدهر من عاداته يتولد
يا وحشتاه اليك يا ملك الورا • وعليك زادت حسرتي وتنهدي
وبكيت بالدمع المصون واكتسبا • جسمي من الاحزان ثوب الموعد
ان كان رب العرش فرق بيننا • ارجوه يجمعنا بنهار الموعد قال

الراوي فلما فرغت ام عمرو من هذه الابيات والملك يسمع والسيف
من فوق راسه يلمع فقال كليب اتمهل على ساعة حتى ارد على بنت
عمي شعرها فعاد التبع يجاوبها على شعرها يقول شعر

دموعي تفيض ولوعتي لتتقد • ولقد املت تلهفي وتنهدي • تمازلت اولع بالملاح وبالمنى
وادوم وصل الغانيات النهد • حتى رميت من التموم رزية • وبقيت من ندمي اعض على يدي
يا حين هذا القصر يخرب بعدنا • والحسن من في الغلا والفرقد • يا ما تنعمنا بالوصال لياليا
في طيب عيش والزمان مساعد • يا ما اذلينا ملوكا في الوغا • وتركتهم بعد النعيم بمرصد
يا ما نعلت من جميل في الورا • يا ما كسينا عاريا بذل اليد • من كان في نعمائنا ولم يعر فرعها
يمسي على حكم القضا والموعدي • حكم الزمان على البرية هكذا • عادوا الكلاب على السباع بمرصد
يتبعوا الاولاد من ذرابنا • وعليهم تسطو العدا والحسدا • قد كان هذا بالجبين مسطر
اني سا ذبح وسطه بمهندي • قال الراوي فلما قال التبع هذه الابيات
قالت الحليلة ما تسلك الاقالة عقلك الذي كلنت الاعدا بكلو الكذا صدقا

وطلبت منا القرب والنسب وخليتنا بين القبايل والعرب فموت ابها الملك
بحسن هذا الجبين الزاهر والثغر الذي حار الدر والجواهر واسفاه انك
اذهبت عمرك في المحال وما وصلت الى الوصال ولقد عزك الامال
وقد بلغ مني ابن عمي كليب غاية الاتصال وارتفع بفعله على
سائر الابطال والرجال ثم ان الجليلة اشارت تقول

يا من مضى عمره وكان غشوما ثم انقضت ايامه في الكما
يلعن شهوته اتته مصايبا من كان مثلك في الغرام سليما
قد كنت في نعمة ولم تتنعم بها ملكا على جمع الملوك مقدما
حتى طلبت حبنا دون الورى وبعثت نحو ابي حسنا ان معلما
فاجابكم طوعا لما قد قلته لانه بهجة قد علا
وتدبرت في حيلة بليت وانا الطبيب بها وكان محرما
ولقد اتينا بالحمول دياركم كانما المختار قبل مجيء الحما
ودبر مهلا قدرا ليكشف حالنا فجئته والتوامن قد سما
وبرزت من تحت الستور بفصيح من كل عذر اخفيها مثلما
لما رايت الى النبا وحسنهم وجليلة بيناتهم كالانجما
دخلت محبتها بقلبك والحشا حتى جرى من بين عطفك الدما
وسمت المختار رفع عنهم واطال بحبهم ولم يتكلما
وطلعت للتفتيش الحصين ومن معي ولاجلنا ضيعت عمرك الحما
وفرشت قصرك بالحرير لاجلنا ولكم سكرنا وتطلبنا مظلما
ولقد خلوت بنا تريد وصالنا ما الطرف منك عن الصدور لعدما
واتيتنا ترجوا الوصال بهمة ما بين سيفنا رايتك قايما
فجعت اقدنا على اطرافهم وبهم فصم في الصدر منك تحكما
فاطحت نجلك يا ملك من قصبة وليت منهم غضبانا علا وكاتما
ووعدتني بالحجب على اهلها بالغنا ومدحت قومك لي وعدتهم ...
قد جئت للصلح الذي دبرته وسبيت بالرفق الذي كان علقما
وطلبت منك كليب حين سببتني فاتى اليك حقيرة يا ظالما
وطلبتهم بواتحت فصل بها حلا فاجاب لما ان بهمك عنا دما
ولقد اتاك بالحبال مكبلا وطلعت للحصن القصير مدمرا
فقتلت اجنائي وحسن ما سمي لولا الكمال عمرك باكيا مغرما
انزبيا عداك يكونوا اصدقا من بعد سفك في حماهم للدما
فيها اغاب جميع ما املته واليوم صرت على فعالك نادما
وتبين عن تهمنا بنقص خاطبته وكملت ملكك في اشتراك ...

فاسمع ما تقول

فاتم على قصر اقمت بناءه من بعد موتك للنزاة تهدما قال الراوي فلما سمع الملك
هذه الابيات من الجليلة قال لها اسرعوا الخاين وسوف تلقين عملك
قريب وربما الله سبحانه وتعالى يفرق شملكم محبيب ثم ان التبع بكى بكاء
شديدا وانشد من قلب جريح وفواد غير مستريح يقول هذه الابيات

قد كان نحا فقمت وهذا العذر والرجل اشكاله بالنصح تجربا
والقلب في غمرات الحب ملتهبا وان تقدم في الاشواق يا حربا
لقد صرت لهام الفواد دهما وما ظننت بان القوم تغدر بي
وكم قطعت لياليا ما طعمت بها ومن يكسبني غنا بالوصل لو عذب
وكنا علمنا بان القوم قد صنعوا مكيدة وعدا في الذهن تقتلني
لاكان نعما تغيب الخطبتها وقاتل اسمر بالحسن اجرالي
يا بنت مره فلا تلقين من فرج مع ابن عمك من بعدي بشوخربي
وسوف يلقى كليب بعد صوتنا بطعنة من يد جساس فذو المنن
ولا تميني تقتل بعده ابدا غير النواح وطول الهم والحزن
يا نجات اقلوا نوحكن فقد غاب المعين فليس النوح بنفعني
وقدموا اولدي عمروا وعمه قبل الفراق لعل الله يحضرني
يا عمرو ولا وحش الله منك يا ولتي بليتنا من الاهلين والوطن
واتبعها اسفي الا الي بك بلا يوم الهياج وكليب بن غيرني
وكنت دوما يا عند الترعم واليوم اصغر هم في العين يحرمني
والله لولاك يا زيد ما حلت فينا الاراذل بعد العز والسكن
يا ام عمرو واذا اصبحت تائحة عودي لقبري وخلي من ينظرني
ويا رباح الصباح على بعلي واعليها بحالي على تنظرني
ويا سرا حيلة ثم للتنار شد بالهوا ابن عيينك بها من قال ان تطرني
غنيت احاقليم واستغلق من بعدهم كانت النصاح تنصحني
الا وحش الله دار قصر رميت ولا لبس الاهل اولاد والوطن
فتلت ظلما بلى ذنب بلى سبب وهل لموتي مرسال العزى

قال الراوي فلما سمع كليب هذه الابيات قال لك الويل يا ملك الزمان
في عنا التك بل قتلت بذنب تستحق به القتل وانت الذي بادهنا
من قبل ثم ان كليب انشد يقول هذه الابيات

اليوم قد ظفرت قيس على يمن بجيلي ثم ارتاحوا على زمني
وبعد عزك بالاحسان صرت على ذل بعد سرور صرت في حزني
قطعت عمرا مضى من غير فايدة لقيت بالراح العيد والتنعيم في البدن

عطاك ربي نعيما بالفخار على ، جميع البرية والاقران في المدني
فما قنعت بما خولت من نعم ، مع الكواعب ذات الحسن والحسني
وقد قنعت من الدنيا بغاية ، لولا هواها فما ملنا الى الفتني
فلوم نفسك ان الظلم مفتكا ، وانعي الحبائب والجيران والوطني
واعلم بانك هذا اليوم مرتحلا ، تمسي في الترب يغني عن السكني
وتترك المال لي رغما واملكه ، وما تروح سوى بالقطن والكفني
وهلك كل مخلوق يموت كما ، تموت انت ونمضي في التراب فني
قال الاصمعي ولم يزل كليب وابنة عمه الجليلة يعا نبوا الملك بالكلام
والفيل والقال ويصفوا له العذاب الوان وكل هذه يفعلوها والملك
ساعة يغيب وساعة يحضر وبكت عمته ام عمرو وتحت راسه تبكي عليه
وتنوح وتبكي ولده عمرو جالس عنده جميع وهو يمسح الدم بثيابه
الحرير والدمع من عينيه غزير والسرايا بائحات وقد كثر في القصر
النواح والعديد هذا كله يجري والعساكر يقتتلوا تحت القصر والخافق
بما نعين الفريقين والشجعان والفرسان يردوهم عن بعضهم بعض
ويامرهم ان يبطلوا الحرب حتى ينظروا احوال الملك قال الراوي ولما
جرى هذا الامر ارادوا جيوش بني حمير ان يهجموا وتهم الخافق
واقام الاعلام والصناجق هذا كله يجري بين العسكر وكليب والابطال
في القصر ما يعلموا الخبر الى ابواب القصر كلهم مقفلين واسواره
محصنين وذلك القصر امين خالي من الخوف بتمكين وصار
كليب يقول للملك التبع اسمع مني ما جرى لي بعد موت والدي ربيعة
وما وقع لي من الذل والهوان والامور الشنيعة انشا يقول من المعلقة
كم الحمد يا من علا واحتجب ، عن العين في الغيب حمدا وحبا
وما زلت انشوا باشكو لما ، فدا واتني من بلوغ الارب

جرز

جرت ايكنا ساده وانقذتني ، وحكمتني في رقاب العرب ، واولتني يا ملك تبع ، وخولتني فيه ما خولتني
فسبحانك الله يا شعر ، تزيل الهموم وتجلي الكرب ، وانت الحليم وانت الكريم ، وانت الاله الذي لا يجب
اياتبع الحمر ما قد مضى ، زمانا وقد نلت اعلا الرتب ، ولي الذي جزت كله من المال والدر ثم الذهب
واصبحت من بعد ذلك القنا ، فتراه ومنك النعيم انسلب ، واصبحت تشكوا الفنا والدي حرمك صفاء وعز
فكم ذا تجبر بالزمان الردي ، علينا بما قد جنيت انقلب ، فلا تاسف على ما ذهب ، وكم صابر بالفرج العجب
فكل امرء فعله راجع ، عليه وكل بما قد كسب ، فهذا المراد واهلا به
اذا مالي بعد نيل الطلب ، الان هذا بلوغ المنا ، فمت حسرة يا ذميم النسب
قتلت ربيعة فيمن مضى ، وخلفتنا بعده في كرب ، والبستنا من ثياب الشقا
وقومي يدخوا طول العمر ، واحرمتهم من ركوب الجياد ، وما زلت تلقيهم في التعب
الى ان اراد الاله العظيم ، يجلي الهموم ويرفع الكرب ، انشانا وصل الذكر حيا
جرى في مجاري دماك ودب ، وقد كنا غابوا في الجبال ، والقانا يهدي الوبا بالوصب
وقاسيت جميع اهواله ، وكان فراشي كبار الحطب ، وقد كان دون الغدا قوتنا
نبيح الفلا والذري الرتب ، ونشرب من نهر مالح ، ويا ما قطعنا سنين جدب
وقد كان لبسي لسع الجبال ، واسكنهم في الفلا بالقصب ، ولولا عامر علينا احتوا
لما كنت ارعى ولا اتناسب ، وقد كان في مشاقصه ، تروح بعرق لاجل الرتب
رسيت سيما اخا فاقه ، دليلا كما انا الا في النكب ، واحسد محبيد الم والد
كفيل ولا الفقير كاتب ، ولولا انني فارس باسل ، يميني اذا ما علت بالخضب
ولا لي مال ولا كسوة ، ولا انا نيل قليل الحسب ، ولا انا ممن يرى حرمة
لذا الليث يغضبه بالغضب ، وقد كنت ذو عزم للعزم ، وذو اعقه عندما تلتهب
وخليت امري من غير تحب ، وجيت الجليلة اجد الطلب ، رسولك قد جانا معتدي
وخطك في ظلم مكتسب ، فدبرت حيلة من غير نجب ، ولو كنت في الاهوال العرب
فلما اتاك وابصرته ، انتيتك كويل سكب ، طلعنا لكم في صفة شاعر
والطعم لكم من خاطري طب ، ودبرت حيلة من فكرتي ، وارت عنبكما كوا اللعب

وبهن من مطلعات حسان جاكوا القمر والنجوم الغيب ونوقد وقبل التيا قالجمال
ومن كل بعل شديد العصب * اتوك السنا دبق ظننتهم * قتا فتلوا فضة او ذهب
وما كان نعيم لباس حرير * بسوى كل ندب اذا ما انتدب * وقد رام احلام كشف الغطا
ونحو الصادي عجمة وعرب * اتته الجليل وجيل نشا * وقد كشفوا لها وجه يحجب
امرت برد المتاع للجميع * وحذار ما قد بناه الحديث * فيا الملعم الى قصر كسرى
اريدهم حضوري لهذا السبب * فارسلت نحوي وناشدتني * وعليك من قتلي اضطرب
وانك قد قصدت لي قاتلا * ومنك قلبي فما ارتعب * فلما شربنا ودار المدام
وبالسكر راسك مقابلي طرب * طلبت الصبايا بوجه الحنوث * وجمع النفر انما تكتسب
فقاتهوا انما تاك عنها الشرور * ومن دونك انسمه يغتصب * اتيلي ولا اك من براح
وانجم مستقبل للترتب * الا يا القيس بلغنا المنا * فدوروا على النوم قبل الهرب
قال الراوي فلما ان فرغ كليب من هذه الابيات بعث الى الملك تبع وقال اهل
من حاجة توصيني عليها فقال ان تقتلني اسمع جواب ابيات تتعلمنها اشار الكليب
بتبدل هذه الملحمة وبشكر فيها ما يجري في الدنيا من ابتدائها الى المنتهى وما يجري
بها وما يتجدد وما كان من الانبيا والرسل والملوك العادلين والجبابرة والملوك
الاكاسرة وغلك ومن اهل الامم الماضين وما جرى له من ابتدائها الى منتهاه
وهو كلام بليغ وسر عجيب ورموز واشارات ومعاني وعبارات ملغوزات
وهي هذه الابيات المطربات ونحن والحاضرين نصلي على سيدنا محمد سيد السادات
ملوبت ولما افاد الطرب ولكنه يحكم غلب * وقد كان في منشاي قصة
تورخ بعدك لاهل الريب * واني لادري بما قد جرى * بملحمة طرزت بالذهب
وفيما اخبر عما جرى * وعن الامور التي قد ذهب * واشرح عن قصص والذي
حسبتنا وعن صوتنا والنسب * فاول ما اشرح كاذ جاه * لمولى الملوك الذي احتجب
ومن رفع السبع ثم استوى بها على عرشه والرواسي نصب * على الارض من بعد تكوينها
على قرن ثور عظيم الرهب * وصخر ونون وبحر به * يسير واقام بعثر بها التعب

يا ملك تبع
يا ابن حسان
قال ما تقتضي
من غير حاجة
ولا نفعنا
تقتضي في هذا
الامر
صح

كيت

ولما دعا الارض ثم السما اجابوه من غير كره وجب * وقالا اتينا طايعين للذي
قضاه وليس سوى امره رتب * وقد كان قدما على ذرة * اشار اليها غدت تضطرب
فجارت بامواجها وازبدت وعادت دخانا علا وانتصب * فمنه السما وامواجها
جبالا ومن زبدها قد رسب * فكونه الله رحمة لنا * وبعم ما لاح فيها وذهب
واظهر منها اختلاف النبات واشجارها ومنها اللهب * كذا اخرج الماء من المعصرات
والوضع من دره كالخصب * وفي اللوح اخرا ما قد مضى * كذا ما حبا للذي قد كتب
وفي علمه لم يزل واحدا * فما له ولد يا ام واب * بلى قوله انما كن يكون
وقد جل عن قول اهل الريب * ومن قبل ان يصطفي آدم * تنزه عن قول من قد كذب
اقام الملايك الاكرمين * يقومون بامر عليهم وجب * وللانس والجن انشا وقد
ابا دليس بالمعاصي ارتكب * وقد خلق الجن من مارج * من النار اذ مزجت بالغضب
وقد خص بالطرد ابليسه * بكثرة الشقاء بعدو انتكب * وصور من طينة آدم
وقد ركب الروح فيه ودب * واعطه ربنا فانشانا * نجم عليه وجرى وجب
وقد امر الله ملوك السما * بان يسجدوا فقالوا اجمعين واسجدوا والبيس قد
ابى فرمي بالشقا والتعب * واسكن آدم معا زوجه * جنان النعيم بلا تسحب
وعن شجر الخلد انهاهما * واتهما عن الاكل ان لا يحب * واوصا لادم ان يجتنب
حبايل من قد غوا ما اجتنب * فاخرج آدم من جنة * لقلة بما لا يزال التعب
وبالذنب ذاقوا افراقا وقد * قضا باجتماعا وزال التعب * وما غشانا اتى بالبنين
اقلوا البنات وصاروا شعب * ومنها القبايل قد فرعنا * وكنوح النبي كان اصل العرب
كذا ابنه سام احدى الملوك * مع الانبيا واهل الريب * وجيا كدعين حام الذي
بدعوة نوح علاه الوصب * ومن يافث فرقت فرقة * جنوسات باختلاف النسب
ولما تمادوا على كفرهم * بجلبة البغي فيهم سبب * وقد فاز نوح بنور النبي
ومن قد دعي بالنبي المنتخب * وانعم الناس نمرودهم * وعاصر للاها ثم انتصب
وقد بعث الله خليل الله * ابو الانبيا احد اهل الريب * وما انبا دعا ربه سيل الغما * ابدى وحب

[illegible]

ولخرمحبو دعوا تريم دعاه • ولما آن ان تغب • فمنا صخور لا ابيجدوا ومنا
والقاه في نار واحدث • فصارت بردا وسلاما عنده • فلم يستطع كل اد الصعود
لرب السموات نبغ الحرب • ومن سهمه ردها بل • وكان له بالدما قد خضب
فطوبى العين بين الطنوب • وتابوته من عليه التقلب • وقد مر يهوي على امة
لقاع الجحيم حل ما التشب • ورام التزاوج ابو الخليل • وسارة من قومه قد خطب
ولما غشاها يريد البنين • وللوعد من ربها ارتقب • اتاه المشيب فلم ياته
لشي وعنها المحيضا انقلب • تزوج بهاجر عن اذنها • وقد حملت حين منها اقترب
وينبعهم مسلم من تبيت • وملعونها ناس من قد كذب • عطاني الهي حكم البلاد
ورب عظيم قديم غلب • الى ومالك عن شرقها • وفي غربها قد خطب الى خطب
وجدت في حضرموت البنا • وقصر سبو الاحل الحرث • وشيدته بعد تجنيزهم
وحصنت ابراجه بالصلب • وناديت للقوم مجونة • عصوني ففرقتهم في الغرب
وقد قال لي قايل منهم • اذا املت نيل المنا والارب • فسر واهدم البيت من مكة
فسر وانتقض بيتها والخشب • ولما وصلنا لواد الحطيم • اشمنا نسيما من البيت هب
تنورت لما تشققته • ووجهي عليه السواد انكسب • فاقلعت عن فعلتي تائبا
تفكرت فيمن اتا والخطب • وقد زرت اسعى العبا • ولما اختطت مثل نحو الخطب
واضمرت خيرا والبستها • ديابيج منسوجة بالذهب • ولما وصلنا لوادي العقيق
وجدنا اناسا لهم دعوات • وليتنا بيهم بينة • ودبرنا عليهم بامر وجب
وانشا المدينة عن اذننا • وامسكت لوحا كلونا الذهب • وفي الارض من بعد تجنيزهم
وفيه بها انها وانكتب • وما قال الا الجليل الذكي • لم الله ترسل لغا انتخب
النبي الهدى ياتينا من مكة • ختام له الله قد انتدب • مرسول كريم لالديه بعده
واشجع من للمواضي سحب • وفي اللوح ان على دينه • وروحي من الحق اصطحب
وطيبها سكان انسل النبيع • هو وعندهم تحتوي الرتب • بنى بها حرم من مكة ويرمي
الاعادي كرمي الحطب • وتحجب له مثيب حجرة • وفيها يكن في هذا البهب

ومنه

ومنه لعمر بن روسنه • كما ساد العلا الدراري غلب • فلو كنت ادركتها يا مه
السفيت تم عليه غلب • ولكنني ميتا قبله • على بيتي تاركا ما وجب
الغاشمعوا انني مسلم • على دين افصح قاري العرب • واهل لمعوتولا على دينه
نبي يجي من حبيب العرب • فاني تبعت في عصره • ولي دولة كالقطا اذ يهب
وعشت وقد بين ما شلهم • وخلت زماني ما يتقلب • افقص تشبيه في حضرموت
وفي الشام تقريبا اثار • وسير امنه الى حضرموت • الم شقنا لحن حتى تعلب
ملوك التمع بالطيب فقص • اذا كنت في قولي في دربه • واعلم باني كنت الجياد
ولبسهم حرير بطرز الذهب • ونحن التتابعة الاولين • وملبوسنا التاج وثوب العنت
وكنا وكانوا ملوك الزمان • ويجري المواك لنا تنتسب • لانا قد نا كرام الجدود
ومنا نحن المجد اهل الرتب • ونحن التتابعة الاولين • ومنا الدواوين يا من كتب
ومنا السكاسك ومنا السكون • ويربوع منا فخر الرتب • وبني قضاعة عدوكندة ويشر
واوس وخزرج لنا تنتسب • ونحن بحلم لدى الكرمات • سلوا من يجانا والعصب
ونحن الذي جدنا حمير • فما ذا كذا في الناس الا نسب لنا الفخر لا فخر الا لنا
ومن فخر بالكل من جا النسب • وكنا اذا ما ركبنا الجياد • فخيل النهار كليل الهرب
وفي عصر عز طلبنا المسير • فظننت ان الهاد ذا التلب • ومن اجل حسنا وتزويجها
بقا القلب منها في تعب • وقد خبيت من اجلها جايلا • واعدا لتى تحكى فروع القصب
الجبال تروجها والصبا • وجاتني وهام تحب • لذا بعين جاتني احتلها
اتا قادرنا من اهل الحسب • فولتني الملك لما اتتك • نجيا عما جرى لاهل الوهب
وكم من هموم جلبنا هموا • وكم من تواريخ لنا تكتب • وكم من نفيسا تانا اغنتنا
وكم شاعر لي عتنا بالادب • وكم طامع ذكر من سطونه • وكم قرم شابت منها العصب
واهدت الي الملوك الهبات • وقعقعت ثمر وفتح طرب • وقد عشن بين العوالي لحي
متم وعمود عسل العنب • وعشت خواص كرام الحما • يعيشوا الاكل محل انقلب
كم كنت السطو وهم في نسطوا • وقد كنت منهم وهم لي وهب • وكنا اذا ما طرقنا العدا

فروع القضب

صباحا يولون منا هرب • اذا اوقدت للحرب يوم الوغا • اذا اضرمت نارها باللهب
ومن هب الموت عند اللقا • وما كدرنا ان تولى هرب • بل الموت اسيافنا والقنا
اذا ما رواق العجاج انتصب • تحاكي سحايب قد اضرمت • دما اذا فوق جلب الاكب
وخفق القنا واصطفاق القنا • وركض السوابق كرعد قطب • فعدنا تركنا تميم العرب
ونفني النفوس بحد القضب • الى ان رايت العدا اذعنت • ودسنا الشام وارض حلب
اقمنا على ارضها تا بنا • وفي الف الف عشرين ركب • رحلنا نريد بارض العدا
وتمكان طالع بنيل الذهب • فعدنا نعدي على ملكه • من البر للبحر عام حسب
اقمنا على ارضه ثانيا • نشتيه في جنود كدر خصب • ومنها الى الروم انخرنا الدروب
ولم يعز من جيشنا من رب • ولما وصلنا بلاد الطظ • لبلسهم من جريه منسكب
وحلنا لاقصا بلاد العلوج • الى ان طايع الذ الكلب • وعدنا على اعقابنا دايرين
بلاد العجم قدانا نا الاخب • لجيش تمنيا الى جهنا • فولا بجيشه وبالهم خب
ملكنا المداين من حربهم • واخربت منها بيوت اللهب • استنبت كسرى باقليمها
على جزيرة احول فقطلر فرب • رحلنا تراهنا على بابل • غرسنا النخل واطلنا الرطب
اقمنا عليهم نقيم القتال • ثلاثين عام بعيا فتعب • حطينا هم اعتدى وقع القتال
وجا العدا منى وهو راسب • اشار قاليام قعلت افعلوا • ومنها الباب ابن ماضي تعب
ملكنا من الشرق حتى ايانها • ومن خندق الصخور لما التدب • وكلت بمبيحا ضرابه الرقب
ولاقلتهم تحت الهرب • فاتبعته باشقر ضامر • جواد طريق حتى في الطلب
ولقيت مراده صارمي • شفيت العليل ومحت النشب • وخليت قوما بها يحرسوت
وقوما تركنا هو الصقب • وكمعنا على العما لها • ومنها قطعنا واد السرب
وعرجت منها الارض العراق • وسهل وعر جيش انظر • منها عروسا الواد الجاب
تركنا سقينا بواد الذيب • ومنها قطعنا وادي رهما • اذا ما عمي وطلسم جنوب النصب
راينا العجايب ومرانها • وجازوا القفار بسم اعلا • على خيل تار وكتر بين شرب
فمسكت طلسم لرمي الطنب • فظلوا بالخفاهم يزحموا • الى ان اطلعوا واسار وعصب

قحب

فلما

ولما قطعنا وداة زبها • راينا ذيابا يرومو التعب • نزلنا الشراج في جنبها
اسنا ال عا حواس • اتانا ملكهم وهو طايع • اخزناه ملكا بارض الكلب
ولما اتانا الصين مستصرخا • بنا اورجعنا وكان انقلب • اقمنا على الصين واعمالها
ثلاثين يوم نقيم الحرب • ولاحوا على السيف عن اخره • واخربت اعمالهم والقبب
وجينا البغداد ودار السلام • سقا الله سكانها بالخصب • وفي ملك لنصر جت عجيب
حكمت فيهم على اعلا الرتب • ملكت الاراضي وجمع البلاد • وجيشي بدو والعجم والعرب
ومنها حلنا لاقصا الشام • وكل علا امنا من شرب • وفي ذات خضر جلسنا على
مدام سكر واكثر طرب • وسادا اقوم حلوس معي • وكل حدث الاراضي جلب
فسايلت عن كل ارض تكون • وعن من تدانا ومن افتتنت • فاخبرت بالغرب منها اهله
وفي الغرب جار يا كنوز الذهب • تجهزت قومي لاجل المسير • وعاد واجنوني لعقد سبب
بيوم عرضنا فيه الجيوش • ارادت بينا الارض ان تنقلب • فلما تجهزت سارواهعي
بخيل وجيش كثيل سكب • على خيلهم في الثلا ساير • اسريعا وفي الزحف شواخب
وعرت لنا الطير ماسيس • ووحش الفلا قد مع العطب • وليس لما النتجا و اعتبت
عن الكل مراحل فاضي الفرا • وجينا الى مصر لغايتها • شنا لها القيد تحكي اللعب
واما قرابها وسناقها • قصور على نيل بحر عجب • اقمنا بها نجلي فيها المدام
بحل وجاه عفى سلب • وفيها اقمنا لنا ايبا • من الغبط نحكم بامر وهب
ومنها الى الغرب منا واقد • سرنا الى عقرقة المنتطب • وطار بنا على الغرب وان
اقمنا قليل الصعيد بالجنب • ومنها اقمنا على قابس • ودرجنا ووليتها مسترشب
وقد جلت في الغرب حتى انتهى • لنا اهل قلبس يبدوا الوهب • وما حالنا بمراكش
فتحنا الكنوز ابن عاد دوب • ومكناس حاربت سكانها • وعالهم تحت حمي التعب
وفي اندلس قد اقمنا المحصا • ومن كعنخ على عيابها النصب • تركنا بها النقع في ارضهم
الى ان فنيناهم بالقضب • وفي كل واد لنا نابت • مع الحمدين اهل الوهب
وعدنا على اعقابنا سايرين • الى الواح من بعد جوز القضب • ومنها رحلنا الارض الصعيد

فتحنا الجنادل لاهل العرب ، وبني بتراخيهم لنا طلبهم ، عجيب وما قطعنا الترب
وبح ارضنا ولجواحد عجيب بو فيران وبوطه لهم تنشرب ، ولما وصلنا بلد الحبوش
لقينا شاكم تحت الطرب ، اتونا بجيش بسد الفضا حبوش وسودان عادوا حراب
شبه الحلايا وطبو سهم ، جلودو بتحانهم من سقب وهم جاربونا غلبنا هموا
فدانوا الدنايا وصار واجلب ، اقنا ولاة لذاك المحل وعدنا على ارض عبد المطلب
ولما لقينا على ارضنا ، امرهم بها الشيب صفاكرب ، اقمنا قليلا وجات لنا
بنو الحيص يشكون جور عجب ، فرجعنا بهم الى ارضهم ، وجئنا بها ما تعدو اقتضب
صحبنا وقد صار من حزبنا ، واعطيته جملة رضا الرجب ، ومن ثم رجعنا الارض القصير
وجينا الى البحر بلقا الجليد ، وفيه تجار الى مكة ، على الرهار والجاز والعقب
وقد لن جيشي الى مكة ، فهم تجار كرام الحسب ، وعدينا منها الى ارضنا
ملكنا الجزاير وارض الحطب ، ولا شي الا وكان الجميع ، بارض الجزاير انا ناس حب
مطيعا فولينني الحصون ، ابو دي الخراج لنا مع تعب ، ملكنا الجزاير وعديتها
وجعلتها لموال العدي ، وفي ان سرنا الى مكة ، طلعنا الجنة لقينا عرب
خبار سالنا عن اخبارهم ، فقالوا زياد بن زيد النسب ، وطلعنا على ارض درب الحجاز
وجئنا على يثرب في الطلب ، وزرنا بها قبر سيد النذير ، سياتي بعي لنا منتخب
الانتصار بالبعد نشهد له ، وما هب من خلق شي وذب ، ولولاه ما انشق بدر السما
وفي وقت يعقوب الحساب اعتزمنا اذا ما نوى فاختلف صهره ، ومن بعده اتى فوالهب
ويتلوه من بعد فاروقه ، ابو بنعم الله اسد الرب ، ومن بعده فارسنا ذو احيا
فتى مواصية عالي النسب ، ومن بعده فارس ابن عم ، بطين بكين اذا ما وكب
وتحليه من بعده بلقيا ، جدالا وما ثم يبلغ تعب ، من اناس ذو جرة واختلاف
اعادي بلعهلا الاشراف سب ، ويشرع في القتل فيمن يكون شريف ومن يكن اهل انتسا
واشراف من مكة يخرجون ، الى الراي يطلبوا بالنسب ، وتحكم عليهم يعتنوا العدوان
عليهم وتعلوا وجوها كتب ، ويشرف من لم يكن بشريف ، باشراف اسما الاعوا نسب

على رتبة الفضل يجلس فتى بكرسي الخلافه لما انتخب ، وبنو امية يسطوا بهم
وقد يحكموا اذا ما انتدب يقيموا انقلا ويعزونهم ، بني الفضل يعطوا عليهم غلب
نسوم الخلافه في نسلهم ، لايام عيسى محل الكرب ، وهذا الذي بعده واقع
ومانا الافصح يكتب ، واني ترحلت من يثرب ، عقبت بحجاج كليل قطب
وللسند جت له قاصدا ، وسلطانه مال لي وهب ، ولما انس لما اتينا الهنود
يقللنا بها بانهم لي عجب ، على افيلتهم رجال العراق ، وفيهم خيول بغا دوا جنب
اخذ كالهم نارهم والتقوا ، على ارضهم رجعنا منهم بقلب ، وعدنا رجعنا الارض الصوح
رايتنا عجا بالرض الغضا ، اخصا عليهم نعيم القتال ، كسبنا وفزنا اسارى نهب
سارى عليها عفو ورب ، وهذا نواله عجب عجب ، وما زلنا سعا الى حصون
بجيشي وفي الفقر رحت النصب ، وبعت جيشي لارض الشام ، وفي بهمه الارض غنا نسكب
ولا حزت الفي اتينا بنا ، تركنا لسرياتنا في الغضب ، عطلنا ومنه لارض الشام
ولا تدري قومي بهذا السبب ، واخفينا سري فقالوا قضاه ، على حقهم فهاجوا العرب
وقيس على قومنا اعتدوا ، وعادوا بقيوا عليهم حرب ، فجبنا ربيعة من شيعة
اراد مكاني وهم لي تعب ، وبادرني الحرب من ضمنهم ، فنبيل الاعادي بحد القضب
والبس قيس لباس النسا ، ولا عاد منهم فتى ينتدب ، ومنعتهم من ركوب الجياد
ومرة في جيشهم منتصبه ، وبكر ووائل وتغلب وقيس ، عملت عليهم شروط تجب
فقالبعض منهم لحش الحشيش ، والبعض منهم لنقل التراب ، والبعض منهم لشيل الطعام
والبعض منهم لقرب اللهب ، والبعض منهم لرعي الجمال ، والبعض منهم لحمل الحطب
والبعض منهم لحفر الطريق ، والبعض منهم لكسر الخشب ، وكانوا امارة لسبب الاكا
وابطالهم يحملون الحطب ، بني بكر ياتون مع تغلب ، لنصب الصواري بني شعبا
ولما اخذ منهم دارم ، اذا الحرب قام حطوا الحرب ، ولما قضا عبدوهم سا اشد
لسوق الجمال الشداد العصب ، وعدنا حراستهم مكة ، وما حولها من شعوب شعب
ولما قصي وابناء لؤي ، لنا في الطلاق عبيد نجب ، وما سليم تركنا هموا

لحمل المخالي وضرب اللهب • واحرمت قتيب يشيلوا السلاح • ولا سيف يبقا ولا عود • سبب
واحرمت فيهم ركوب الخيول • ولا سرج يعلوا وفيه لبب • ولما نباهم فهم دايما
لنسج المخالي حيث منقلب • وذلين قيس كمثل آل البيتم • ولا عاد فيهم فتى ينتدب
ومرج بار يجي طايعا • بيوت الاراضي ولو مغتصب • وفي كل عام تجي جزية
وعند الحبي بشوش ذهب • ومن مشيد ظريف البنا • ولحملنا ابواب بالقضيب
وسلسلة الغير في بابه • اطاعت لها من رقاب العرب • وانشات من حول جنة
بها كل بيت وطبت تثيب • وانهار تجري كشهد وما • وخمر ودم اذا ما الحلب
وتجري لقصر الى اربع • فساقي عليها سباع ذهب • وحول الفساقي انا دابر
كووس من الموحش الغضب • وسر داب منه الى حصر صونه • لى شتما ارض حتى انتقب
وصيرته مطلبا مهلكا • بحيث انتهى لها الكرب • ورامي لسبع على سبعة
لابواب قاعات تغني الطلب • ولما انتهى القصر اخترته • على حصر صونه وتلك الشعب
ومازلت فيه لابوابه • وعمل اسراف الروس النوبه • ثمانين الف واتباعها
وحجاب لي مثلها قد حجب • ونبا بالعيال امثالهم • والف وزير وعشر وقب
والف مقدم وامثالها • والغين نايب بامن حسبه • ولي كل اتباع امثالهم
وكان ظهور الصلاح اصطحب • واصبحت للعدل في دولتي • وما كان للظلم فيها نسب
وايستحت احسب جميع عسكري • فيبقا زماني بما غصبه • وهيا وتجدد وقول الملما
ويبقا الاكراد الذين الخفية • وكل الخلايق جميعا تموت • وما هب من كل حلو ودب
ونظرت روياتي وقد شيتها • رايت ابن نفسي على التغلبه • رايت شمس الضحايا رزه
وتلك السباع لها تستحب • وقد جات القصر في حيلة • وكلب وراها وسيفه سحب
تخطبت الى الملحمه بالرجال • وقد بان موتي بار قال العرب • موبانت وفاتي على يد كلب
وقومي يطلبوا البكا والتعب • والاحوال دوران ينعون ثم • ويجمعوا الكلهم من رحب
وناتي الى القصر حرب السوس • وتبكي ومنهم الجا انسلب • ايا ويح قيس واحلافه
اذا ما انت ارضهم في الطلب • وتظفر بنا اكر وناتي الى • مكاني فتلفا دما بالف

وا

وانه بسر الجبل مستملكا • على تركها والعجم والعرب • وحتى فتى عبس بابنوها
ولا بطل الحرب بين العرب • اقل له على امرها تحكمه • والعلم لله لمن احتجب
اوليك مصر وسكانها • اذا لاح من الغرب نجم الذنب • ويأتي من الشرق نور فالعيون
كبار العمايم ورايهم جيب • مواعيدهم للدرا انا تقيب • بيان الخفا منهم والرتب
ولا بد للترك من وقعة • تخوض الخيول في الدما للركب • مع الروم حتى يحولوا القلاد
وصار غبار الترك الحجب • وقد يتقد الترك سلطانها • وتنكسر الروم واهل الصلب
ودمياط توقع بها وقعة • تكون بين براح وحول القصبه • تمار يتلو الخيول الوغا
ولا يبلغ النصر من قد صب • ويبقا الخلاف لما حولها • بينوب يكب الخصيب النوب
وبعد الخصيب وما حولها • ترى الى الفاطمي ذوا الرعب • ولا ترك يبسطوا على الفاطمي
كذا ابحث نعم اخا ما اغتصب • ترى الشام من بعد احراقها • لها نعم اقوام فيهم عقب
بعرس حديث بمصر جرى • وفي مصر بنا شر وما يجتنب • ويأتي الغلام بامي الغنا
ثم تبات الخلايق يفصل الكتب • فيبقا من الناس خلق كثير • من اهل الروم واهل العرب
ويسلم من الناس خلق كثير • من اهل الروم واهل الكتب • ولا بد للتيل من غوصة
وتبقا الاراضي بشراهي تصب • ويأتي الرخا من انته سريع • ويملك زمانا وهم في غضب
ويحكم بمصر اخي اعرج • طويل وفي الناس اقوا وهب • ويحكم برسباي في حكمه
زمانا ويعزم الاراضي الصلب • ويأتي بهم سلطانهم • وصيغته منكسر انسحب
اذا ما تحكم بها ابنه • قليلا ويعلوه بعض الخبيث • ولا بد من فتنه بعده
وفارس قطايا بجيش حلب • ويليه مع مغلباي الطويل • يروحوا الى الشام خوف النكب
وللناس هرج ومرج ولا • ولا يحصر بروم الخطب • ومملوك يحكم بها مدة
يكون نصفه عام ونصفا الغضب • ويتقام من بعدهم فتنة • وكل لكم مكمل انقلب
وفي جبل الترك بعد الغنا • سيأتي قلاوون لما اغتصب • وفي كل ارض فتح قليلا
مليك كذا في الشام مع حلب • ويجري بها وقعه مثلها • جرى على مصر قلع هرب
محمد بمصر يسمى المنتي • يكون تمام الذي بسيف القضب • ومن بعده ظاهر اشقر

طويل وفي الراس بعض لحدب • ومن بعده اشقر كيس • خفيف العوارض شديد الطالب
وبعد المظفر وابا مدم • ترى مصر بغلا بها كل حب • ومنصور يحكم بكرسيها
ومن بعده ظافر منتسب • ومن بعده ظاهر كذا بعده • مويد يوجد له انشطب
واولاد من هو لآء الملوك • سيبقوا قليلا وفي الحرب • بو عادل وكامل ومن بعده
ترى الحرب مع تركها والعرب • ويحكم على مصر بيبرس ومن يملك بعده انس فخذ هب
كذا ايبك وابن استاذه • له وسط بيبرس عتيق بحسب • ومملوك الاشرف الي ثني
جدار عليه النسيبا انقلب • ومن بعد ظاهر وابن له • يلي بناصر يحب الطرب
طويل ومنخاره اعوج • وكيانه خزار من غير كذب • وقد يبدع القتل في تركها
زمانا اذا ما شيماه شب • وطايون منصبوا ابنه • فيبقى قليلا وقد انسلب
ومن بعده حاكم عادل • كريم ويبدي لنا العرب • ومن بعده اجرد امرد له
كريم وذو فتح ملبك كلب • سيبقى قليلا ومن بعده • سيتملك سلطان تغر النجب
على الشرع في كتبها يختر جم • خفيف العوارض عظيم الذنب • لها دولتان بهما دولة
ترى في الظلم والفسق فيها تشب • فيمضي وقد يعزل ابنه • ويحكم عليها جميل النشب
فيحكم قليلا وايامه مدم • بها بعض عدل بدفع النصب • ويأتي المويد وشر ورم
سيحكم قليلا اذا ما اغتصب • ويبقى بمصر الخامس • وسلطانهم عمر قد ذهب
وفيها سيأتي بمصر الغنا • وانقلبها بالصراخ انقلب • ولابد للنيل من ونقص
ويبلوا قلوب الكرام الرتب • ويستبشروا بالغلا والوفا • وكل طرق المعاصي ارتكب
وفي الغرب والشرق من قبلها • سيعلو انقلاقا ويعلوا الزمر • ويؤذن الترك بالاعتراض
اذا نجم شرق لغرب غرب • وفي مرج دابق تكون وقعة • وكم من همام وقع وانقطب
سيقتل ملكهم بارض الشام • وتجري الامور بها التسب • وترجع عساكر مكسورة
الى ارض مصر بكثر العطب • ويتبروا علامات مشهورة • لتعسير ولنهم تكتتب
تطاولهم في ارتفاع البنا • وانجروا وحسدوا من كسب • ولا تتبعوا الشرع في احكامهم
وكل العبيد تهب قد ذهب • ويحكم بني الروم في تركها • وفي جركس من عليها غلب

ومن

ومن بعده ينتو انتنة • تنفيق الاراضي من المكتسب • ويحكم بيطي له جمعة
الى الحبشة فقصت الذهب • ومن بعده من له شامة • يجز ترى حسنه القطب
وشيخ كهل ليس بعده • بخيل له دولة تنتحب • ومن بعد الشيخ بين الضلوع
اذا ما علا ما علي الرتب • ومن بعده سوف ياتي الحريف • بمصر ويلقى بناها الخرب
ولما يسدوا بينا بها • ويستوشتوها بتلك الدرب • يقوم الغلام ياتي الغنا
ويأتي الرخا والمحيم الخصب • ولم يبق في ملكهما يحتوب • يلي ملك مصر وشام خطب
سوى نشنج كلهم يملكوا • ومالهم من المنبر اعتقب • وهذا الكاراح من تاسع
سنين تلي حينها قد ذهب • وان راح بخمسين من عشر • وسبع تبيوا السهو تب
ويا مامن الناس من منكر • وما ثم تاه ولمن ارتكب • وتبقى فقنا بها بالعوام
وتبقى عوام لعمري تعتب • ويغشوا الزنا في جميع الجهات • وهذا فلمن لهذا اعتقب
ولم يبق حكم سوى شوم • ومن لم يرث بعد انتكب • ويبقى الغني يزدري بالفقير
والمخرج بحق ان قد تحق • وتبقى البنات لا نهم الرجال • ومن قال صدقا يقولوا الكذب
تقل الامانات من بينهم • وتكثر ايمانهم والغضب • وما ثم ذو امانة قانع
ولا ذو غنا يغتني من تعب • وقد وعن الكهوف في عقله • ولا يسمعوا عند من قد خطب
وبالعلم لا يعملوا فرقة • ولا ينصر الحق من مع غضب • وقد يصبح الدين بينهم
غريبا ولا ناصر ثم ذب • ويعلوا فروخ النسا عاجلا • على اعلا السروج لها ترتكب
وتستحسن الكلام دون الدوام • ولا تلتقي بالحماقة الكذب • واللحية لا يستحوا يحتشوا
ويغلبهم الله قد غلب • ويأتي لهم امر عاجلا • يحل وبين صواعق لهب
بها يهبط النيل عند الوفا • وكل من الجمل ارفد فصحب • والافرنج تغلب في رودس
من المسلمين الشدا العصب • وتأتي بحوز من ارض الصعيد • لها ابن في ملك مصر انتصب
يغزوا اعوام لهم يحملوا • وعضي قتيلا بارضها الحلب • ويحكم بكرسي مصر امير
طويل وفي مقلته قلب • يبيح الفواحش مع المنكر • وفي الطرف يامر بجمع الذهب
اذا تم عام يجي قبطها • اليه وكل عليه الكتب • وهم يحملوا لبعده مائة

وقد هادنوا اللغو في الكلب • وفي الافرنج طوايفها • ومعهم طوابين شبه الخشب
بهم توخذ اسكندريه حتيق • وتنكسر ابوابها والقبب • ومن بعد هذا تلك غنغنة
وتحكم على ارض مصر العرب • وتاتي بمار ضمن مصر الحبوش • وكل بنو قا كبرق ضرب
يسبوا جميع العرب في الحرق • ويمضوا الى مكة في الطلب • يهدموت بيت الاله العظيم
ويلقوا بحرا بموج الشيب • ويرميهم الله سبحانه • بنوع عذاب عليهم يصب
وتبقا النواحي بلا حامي • وتستخفي الناس تحت التراب • ومصر وشام بلا راعي
وشرق وغرب تمدد تخطب • وتبقا الجبال جميعا خراب • وتبقا الا[illegible] جميعا سبب
فلا حج يبقى ولا عمرة • وكل البساتين الدما ان ذهب • هنالك تاتيهم دابة
وتوسمهم بالرضا والغضب • ويا جوج يا جوج وماجوجهم • وهم ينسلوا من جميع الحدب
يمروا على كل اعلامها • ولا يتركوا ما الا انشرب • ودجال يلقى ومعه تريد
كذا جنة ثم نار اللهب • ويلقاه عيسى بلده حقيقه • ويبقيه خنا كلو من العلب
ويأتي الرئيس الشمس الحسيب • محمد اهل العلا والرتب • ويمضوا الى مكة يعمروا
بناها الذي البيت لما انخرب • وبالحجوا ويقضوا الطواف • يزوروا قبر العظيم الحسب
ويمكث في حكم اربعين • سنين وايام والمه يجب • يموت ويدفن في يثرب
وما دون الاله الذي احتجب • ولم يبق دين ولا ملة • لقوم وكل هواه ارتكب
بقيموا قليلا ويأتي الفنا • ويأتي الغلا ولم يبق حب • وقد تطلع الشمس من غربها
كذا البدر يكسف به في الغيب • ويطلع ملك راكب دابة • وفي كفه حربة كالشهب
ينادي ثلاثا لجمع الورا • ايا قوم توبوا قبل التشيب • ولا توبة بعد نذارهم
وموت وثم يغلق الباب • وبالنفخ في الصور قد يصعقوا • يموتوا وهم في السرادب
وجمع الخلايق تذوق الممات • ولم يبق الا الذي احتجب • ويحييهم الاه يوم الحسا
وكل يجد فعله اكتتب • وقوم يجازوا بدار النعيم • واقوام للنار قد تسحب
وما ثم في سائر الانبيا • شفيع سوى عز بني الحسب • وينادي ربي لفصل الخطا
ويحكم في الخلق حكما عجب • ويشفع محمد عليه السلام • في المسلمين العجم والعرب

الا

الا انني تابع دينه • وتعضي نجاتي بهذا السبب • فان كان قبلي على ايدي كلب
ترى كل موتة لها من سبب • فلا تدفنوني وانا وافت • ولا اشكي ولا منقلب
وعقبى سو ان كان حتى اليمين • لانا لموى من سلوك الادب • واشهد على انه مسلم
على دين محمد خير العرب • عليهما السلام بطول الدوام • ما سار نجم [illegible] السما او غرب
وقال العوالاكر عظيم • ليغفر ذنبي وما قد كتب • ذنوبهم والخطايا جميع
الى ان تقوم الخلايق لربها حا قال ناظمها ناطقا • طويت ولي ما اتى ما الطرب

قال الراوي ولما انفرغ الملك التبع من هذه الابيات وهي الملحمه وما اوضح فيها من الاشارات والعبارات والرموز المشكلات سكت بعد ذلك وقد سلم امره الى العالم الخفيات الذي هو يعلم ما مضى وما هو آت لان الملك التبع حسان كان اخر ملوك التبابعه لانه كان ملكا مطاعا وفرسا مسلما وشجاع وابي الشجاع وكان قد ملك ملكا واسعا وانما عمره الا الغلام الذي رباه واحسن تربيته ولكن العبد رهين القضا ويجعل الله تعالى لكل شيء سبب وكل هذا اعتبار لاولي البصاير حتى تعلم ايها الانسان ان كثرة العساكر والجنود لا تنفع عند انتها المدة لان المخلوق لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا قال الراوي ثم ان كلب بعد ان فرغ الملك التبع من قصيدته وهي الملحمه قال له هل لك من حاجه فقال له نعم حتى اودع اهلي واولادي ونسايي وخدمي فقال له افعل ما بدا لك وقد كان الملك التبع عنده ما كثر من النسا والرجال وكثر الاولاد الذكور والاناث شيء كثير لانه كان له من الزوجات الف واحدة من بنات الملوك والف بنتا من بنات اعمامه والف بنت من اشراف قومه وعشيرته وكان الملك التبع قد رزق منهن كلهن اولاد عددهن الف ذكور وبنات وكلهم قد ماتوا ولم يبق الا الذي [illegible] ولم يبق منهم غير اربعين ذكور واناث لانه كان قد رزقهم من بعض نسايه في اخر عمره منهم عمرو وسراحيل وعمرو قال وهو صاحب اخذ الثار وكشف العار وسوف ياتي كلب ذلك ان شا الله تعالى وبقيه الاربعين لانه كانوا موجودين

قال الراوي ولما ودع الملك التبع اولاده وبعث الاولاد ابوهم في تلك الساعة التي
ذكرناها وحكم كليب على صدر ابيهم وقال لهم ياجماعة كلكم معنا في الحرب
الذي مضى ثم ان كليبا بعد فتح القلاع وطلب عمرو واقعه الحرب ثانيه ليبذ بجماعة
فما وجد لهم خبر ولا راى لهم جلبة ابد فصفق كليب على ايادي اناتله اسفا وازداد
تلهفا وسياتي حديثهما قال الراوي ثم ان كليب التفت الى الملك التبع بعد
ذلك فقال له هل بقا لك من حاجة فقال له الملك نعم وانت يا كليب اذا قتلتني
فاحسن القتل ولا تحلي احدا من رجالك يعود الي نحو بدي بسوء فاني ليس
بنا على شطارة فقال له كليب استسلم للقضا والقدر فعلم الملك التبع انه ليس
من تلك مفر فعند ذلك انفق على الملك التبع وانكاه للذبح ووضع السيف على
وريده وذبحه من الوريد للوريد وتركه يختبط في دمه ويتصل سفق عنده
عند ذلك صار داوينساوه وجواريه في صراخ وعيط ثم ان كليب غطس خار
الجليلة من دم الجليلة وجعل الخمار على قناة وامر برفعه على اعلا
القصر ونادى منادي من بني قيس لبني حمير عن من تتنالون هو هذا
خمار الجليلة قد صبغه كليب من دم الملك الذي كان ملك العصر والزمان
وسقاه كاس الدمار فولوا لاحلكم الى الفرار يابني حمير قبل الفنا الاعمار
قال الاصمعي فلما سمعت بنو حمير النداء ادهشهم البكا وزاد بهم البلا واما بنوا قيس
زاعت تتمم العزايم وماجوا كما يموج البحر المتلاطم فعند ذلك قال الخافق لبني
لبني حمير وادفعوا بالقوم عن انفسكم نفيتم التمهل وما بقا الا الفرار والا
تلقوا الدمار ثم ان الخافق انشد وجعل يقول هذه الابيات
انظروا للقصر يا اهل البلا، قد قتل تبع وضحى الخبر، ودماه في خمارات النسا
ثم وقف خطيبا على القصر لشتمه، فهم بالتقريب عنا عبدا، ودمنياه فاعماه الغبر
وبنوا قيس تغلب اختلفوا، واتوا نحونا كما يسعوا، حيث ابصرت الصناديد اقبلت
فاصنع جميع من عيوني الغدر، وبما قد فعلتموا اعملتها، فابي اذ كان لا يحسني بشر
قال

قال يا ابن العم تمم واملكنا، لم ابالي برعد وبعضر، ما درى بالموت حتى زارهم
مع صغر السن كليب محتقر، والجليلة جلست في قصرها، تشبه بدرا في سما الحسن ظهر
وصناديق لها قد صففت، حزنوها القوم في وقت السحر، والنسا من اجلها قد اخرجوا
فوقها من فوق وجدوا السقف، وابن عمي قد يحظى بالكبر، هي كما نعتقد كنور البصر
رفعتم ثم ارمت تجاحها، حيث ان الكلب منه انتظر، ثم جاها بعد ما عاينها
فعلكم هذا التدري قدره، وعلى تجديده حقا جلست، وستتمد فيها شيد الحجر
ففني الفند وولي حقله، وعلى ما كان فيه السحر، وكليب منه لما طلبت
فبيتيه انجو وحيث احصر، ولقد نادمه في قصره، لم يكن ذو اعقل للقول اعتبر
لكن الكاين اعمى قلبه، ولها الكلب بسيفه نحره، اه واحزني عليك يا تبع
مات مقهورا واتاه الحصر، بعد عز ونعيم وغنا، ورجال عنده شبه المطر
لم يجد مما اتاه فاديا، وعليه الكلب بالمكر انتصر، يالها من حيلة دبرتها
كليب قيس والى القصر عبر، ويما نال الذي امله، وستبقى سيرتها اقوى السير
بعد تبع انهم يتنتلني، يالقومي وهادمي وائر، وكليب نال بالثار الذي
بعد ما كان كسيرا فانجبر، وبنوا قيس اهانت حمير، يالقومي قد صرنا عبر
بعد ما كنا ملوكا وتهدمو، عندنا شيد عبيد في الحقر، كما صحوا لي السعد والنصر
افرحوا وابينا البوادي والحضر، ويقينا بينهم في خولطة، بعد عز وينا الدهر غدر
وتقضت ولتنا وانقرضت، غيرانه الذكر بقي ما اندثر، قد اصابتنا عيون فتر
شملنا والسعد قد اتحاكم، ورجالنا السر قد عز بنا، وعلينا من حتم ياهم نفر
يالقومي اجمعوا من نقمة، تطرب السامع دوما الخبر، فتجر في علينا امورا جرت
حيث ان الكلب للتبع كسر، كان حسانا ملكنا تبعه، واعيا لكم لم تعد الحذر
نظرت عيناه منها ذهبت، ملكه بالبنيه عدم البصر، بعد ملك وجنود خلفهم
حولهم شبه اسود وتسر، وكنا الحرب كسحب سخرت، برعود وبروق ومطر
وعجاج النقع من وقع القنا، مثبه دخان في الجو استمر، فتلاشوا صينا الذي بهم

الملك
قضيب

بنو احمر
قوم منهم

فبنا

نهد قد تجا بارضها بالبطر • اصبحوا صرعى كاعجاز نخون • بعد شبع هلكا عقب البطر
واشتفي منهم وحتهم شافيا • وسطا الكلب لعمرك واقتدر • ان كليب القوم امسى اسدا
بعد ذل واحتقار بعد ظفر • انما قيس به قد اصبحت • في حصون وامان وخفر
انما نحن كبيض ولقد • يكسر البيض اذا كان طي الحجر • انما نحن كبحر قد يصح
وبنو قيس كوميا علي ثمره • انا صرنا القيس الكلمة • سنه تسعين ابل وبقر
انما نحن كعشب يابس من كليب سيفه ارخى الشرر • يا بني الاعمام ولي عمرا
وضافني كليب وامره • وانا اليوم بقومي راحلا • قبل يا بني كليب في الاثر
بابي حمر اني فاهت • بيني العم اذا الاسل لقد كرم • والذي من قومنا يتبعنا
فالحذر ثم الحذر الحذر • قال الراوي فلما فرغ الخافق من شعره وسمعته
بني حمير ما نقول عن انفسهم بقية ذلك النهار وفي الليل طلبوا الفرار وولوا
الادبار ولم يطلع النهار وحول القصر منهم ديار • واما ما كان من الملك تبع
فانه زال ملكه ولا يعود واصبحوا بعده من السالفين في اللحود
قال الراوي هذا ما كان من هولا واما ما كان من امر كليب فانه لما فتح الملك
فتح ابواب القصر وامر قومه بنو قيس ان يدخلوا اليه فدخلوه بنو الاعمام
وسبوا الحريم والعيال فعند ذلك التفت كليب الي قومه وقال لهم يا بني العم
اما انا قد كشفت عنكم العار واخذت لي ولكم بالثار وانا اريد ان
اشهدكم علي عمي الامير مره فيما تقدم ان ينعم لي بالزواج اذا ظفرت
بالملك وملكته فلما سمع الامير مره من ابن اخيه كليب هذا الكلام قال
له يا ابن اخي ما يحتاج الي هذا التاكيد الان ابنتي الجليله لك امه وانا لك
من جملة العبيد واشهدكم علي يا معاشر السادات الامجاد اني قد زوجت
ابنتي الجليله لابن اخي كليب من غير مهر ولا صداق معجل ثم ان الامير مره
صافح ابن اخيه الامير كليب علي زواج ابنته فعند ذلك قال كليب لبني
قيس يا سادات العرب واهل الحسب والنسب والله ما بقي الا وعدكم الذي
سبق

سبق منكم بالمبايعه علي المملكه اذا انقذتكم من الهلكه فعند ذلك اطاعت
بنو قيس واذعنت كلمهم لكليب بالمملكه وبايعوه الا الامير زيد بن عتبه
فانه لم يبايعه وقال انا اولي منك يا كليب بالمملكه فعندها قالوا بني
وابل تكون المملكه مشتركه بين بني قيس وبني وابل وبني شيبان وعلي الحاكم
علينا الامير مره ابن عبيد وقالوا بنو بكر ما يكون الملك الا لنا ولا نرضى
احدا حاكم علينا غير سيدنا الامير ... وقالوا بنو تغلب ما يكون الملك
لنا والحاكم علينا الذي حمل عنا قوم الملك لما اتاكم يريد قلع اثاركم وهو الامير
مجد قال فعند ذلك اختلفت القوم وقبايل العرب وفشا الشر بينهم وشرعوا
بعضهم بعضا بالسيوف المرهفات فمشي بينهم الامير مره بالصلح وقال يا
قوم كل من اراد منكم هذه المملكه فليدرك الخافق ويقتله فانه ... اخو كليب
قتل عمه وخلا ارضها وترك مكان السم سالم وهو الخافق ابو
العظايم الكبار ثم ان الامير مره عاد ينشد ويقول هذه الابيات

بني يا بني الاعمام هذا التخاصم • ولا تسلكوا البغي فعل المظالم
ولا تحسبوا اخذ الولاية هينا • فمن دونها واسد حر العلاقم
ولا تفرحوا بالثار من قتل تبع • علي عزم خلوه هنا التفاقم
ولا تجلبوا حربا علي اخذ ملكه • وفي خلفه تلك السيوف القواطع
وكونوا علي العهد الذي قد اخذتموا • علي بعضكم بعضا وخلوا التلاوم

لئن كان كالقطقاط حسان تبع • وجار حقا راسها والسمايم • فاما من الافعال امتنع بقتلها •
ولا تقطعوا راسه الا بالصوارم • تنقطت المواس بعض نابها • علينا وفينا والقنا غير نايم
فيرع فينا خلق الناس سمه • علي قومنا يوم الوغا بالهلاوم • ومن بقتل الافعى يلي فقطع راسها •
ويترك فيها موضع السم سالم • اذا لم تنسي المواسى من قبل لمسها فلا بد تستقيه سموم الاراقم
كذا لم ينل صحب الولاية هينا • اذا لم يكن بالقوم ما ضر العزايم • قال الراوي فلما
فرغ الامير مره من شعره قال له زيد بن عتبه يا امير مره بعد قتل الملك تبع حسان

ما بقي علينا من احد من قومه ثم ان زيد ابن عنتبه سحب سيفه ونزل
حومة الميدان وتبعه اليربوع ساحبين سيفهم ووقع الخلف
بين العرب في تلك الساعه هذا ما كان منهم واما ما كان من الامير
مرة فلما رآه هو وبنو الشيبان وتبعه بني وايل ووقع القتال
بين القبايل ودار بينهما القتال وتلاحموا غاية الالتحام
الراوي هذا ما كان من هولا واما ما كان من كليب فانهم لم يعبا
بما فعلوا بل انه قال ما قصروا قومنا فيما فعلوا واما انا فاني قد
ملكت هذا القصر بجميع ما فيه وعندي ابنة عمي الجليلة ومشاهدة
وجهها عندي احسن من الحرب وانشد يقول هذه الابيات

يا قلب ما دام ان اعدانا بر جوا خلي القتال شو مع الناس انطحوا والله
ولا عتبنا من تكوا ومن بحوا نحن الاسود واعدانا الكلاب يجثوا السباع
وبعد ما عدنا نخف ملكا هو لا حضو علينا الي لو غاب اصطلحوا
عليهم واحد يطغى لمن نحوا هم يطلبون ملكك فتنظرت بعيونا العيوب لما
ما يعلموا انني لو لا القصر كانوا امرا قطعا بر حوا وعند ما كنا خذ الناس
لم جميع الورا النصيح قد نصحوا راموا الفجا وهذا الايتم لهم من سو اخلاقهم
هم فالحو بني بكر وانا عتد واغلطا لا ادخلتهم الباب الذي فتحوا ولم اكن باقتك منهم على القد
لما راهم عند الملك قد سمعوا انا لم المراو ثم ان كليب جلس على القصر الملك

بعد ما احصن ابوابه واسواره واغلق ما ترك الطير يحوم حوله واما الجليله
فانها تقدمت للامير كليب وهي السيده المليحه وهو من لبس ثياب
الملك التبع وقبلت يدان عمها وقالت لم يملك الزمان ما يفتخر بالجدران
سوى التبع الملك فنعم وارتب الجواد وبلغتني المراد ولا تدع الناس ارادهم
يقولوا ان الجليله ما حسنت له شان ولا صولة وانها ما اخذت الا رجلا
جبان لا يقوى مقام الشجعان فقم من وقتك وساعتك واتبع الخائفين واقتلهم
في

في البراري والقفار قال الراوي ثم ان الجليلة التفتت الى بعض الجوار
وقالت احضري لنا عامر ابن الاصيد وزيد ابن حارثة فاحضرتهم وهم
مكتفين مقيدين فلما وقعت عينهما على الامير كليب قبلوا الارض بين
يديه فبكا الامير كليب عليهم ورق لحالهم لانهم كانوا ندما الملك حسان
ملك العصر والاوان وهم من اكابر قومه من الاعيان ومراحم الدهر
بطوارق الحدثان ثم ان الامير كليب قال لهم انتم عندي على ما كنتم
عليه عند الملك واوفى من ذلك وارجح ثم ان الامير كليب قال لهم
مرحبا بكم وافرغ عليهم الخلع امر الملك كليب بفتح الخزاين الذي في
القصر فصارت الجوار والغلمان يصعدوا بين يدي الملك كليب الحلل
والاموال والذخاير والتحف العوال فجعل الامير كليب يوهب
من ذلك ويعطي ولم يكن الكرم من الملك في زمانه الا كليب فلما ان
كلمته الجليلة على ذلك الكلام الذي تقدم ذكره تاهب من وقته
وساعته للحرب والطعن والضرب وركب العقاب وهو جواد الملك
حسان وكان من الخيول الحسان ويضربوا به الامثال في ذلك الزمان
ثم ان الامير كليب امر بفتح الباب الاول وفتح بقية الابواب فقتحت
وترك من القصر بعض الاصحاب وقد اوصى من بقي في القصر ان لا حسرانها
وكان عدة الذي تخلفوا في قصر الملك في ذلك اليوم
من الابطال من بني قيس الف ومايتين وبعد ذلك رفع الامير كليب
شقة الملك على راسه ولما فرغ الامير كليب من الحال التي ذكرت
الجليلة ابنة عمه ونوى بجماله فخرج كما يخرج فحول الجمال وعيار الريح
لما يلتقوا او يلقى الابطال والرجال وانشد يقول هذه الابيات

اليوم نبدو الهم تعالي ولست عن جلم ابالي جهلتم يا لئام قدري
وهمتم الحرب باحتفالي وقلتم لا يكن علينا سلطان يا راعي الجمالي

ما العاس عن لحمال اليوم اذا قرت بالملك والجمال ولبس عارسوب قعود
بالدار في فلم السوالي فيد وعلم والذي حقر تم لشانه واتركوا الى
ان المر الذي قد ابت عنكم ولامن اين الغبالك واكتشف الخطوب يوما
فلم ان عوابي الخصالي قال الراوي فتقدم الامير كليب الى الشوم وعليهم
حكم بعظم المروه والهم ولبسا ماتهم بالسيف وصال عليهم وسعود ومدم
ودام الحرب على تلك الحالة بين قبايل العرب مدة ثلاث ايام ولا كلمت
لا يطلع القمر ولا يبصر خيلهم وفي الليل تقف تنفسد على الحرابين وبينهم
وفي اليوم الرابع ظهرت غبرة شديدة من نحو بلاد الشام وانقطعت
بعد ذلك كقطع الغمام وبعد ساعة انكشفت وظهرت من تحتها سادات
كرام فلما راهم الامير كليب انكف عن الحرب وتجنب العرب الظهر
الى ان وصلوا تلك الخيول وترلوا اصحابهم عن ظهور خيولهم اعين وشمال
فلما نصبوا الخيام وقربهم المقام وارسلوا العبيد يكشفوا على العرب
المقتولين فتلاقت الرسل وسلموا على بعضهم بعض واخبر كل منهم صاحب
بالعرب الذي جابه فسال رسل العرب المقام صحبي من هولا القادمين
امير القوم من يكن قالوا اليهم هذا السيد ربيعة شيخ الحرم
وشيخ العرب والخليفة على ملوك الارض في طولها والعرض
ما بعد مكة ومنى اقترب قال الراوي فلما سمعوا بذلك ترجلوا وساروا
السيد ربيعة قبلوا ثم انهم جعلوا في ركابه الى ان قدموهم واخبروهم
على ان العرب الذي قدمت سكان الحرم فتقدم السيد ربيعة ثم
بعد ذلك لما عرفوه كفوا جميع العرب عن الحرب والقتال وساروا
الى السيد ربيعة مبادرين والى خيمته طالبين فلما وصلوا اليه
ودخلوا كلهم وسلموا عليه فقام السيد ربيعة وترحب بهم واجلسهم
على قدر طبقاتهم وسرهم من قبل الارض بين يديه وخرج ومنهم من

وقت

ذكر مجي السيد
ربيعة ولد السيد
اسماعيل الذبيح بن
ابراهيم الخليل الذي
كان حاكما وذلك
الزمان على الشيخ
والامر على سايرة
العربان

وقت يعطي الخلعة على اقدامه فعند ذلك تامل السيد ربيعة اليهم ونظر
ما عليهم من لبس الحرب والسلاح والخود والسيوف وفي ايديهم
الصفاح فعلم السيد ربيعة ان بينهم من الامور حقود فلما ذكروا
له حديث الملك وقتله وانهزام بني جرهم وتحقق صحة الخبر فبكا على
الملك حزنا وقال مضى رجل كان انسا قومه في زمانه بالشجاعة
والكرم وحسن الاخلاق والشيم وعدمنا من كلمه رب البيت الحرام
فرحمك الله باحسان واسكنك في غرف الجنات مع النبي الذي ياتي
اخر الزمان ثم ان السيد ربيعة انشد يقول هذه الابيات
لعمري قد مضا ملك الزمان ٭ وهو السيد الركن اليماني ٭ وفي الجيش كله قد تخلا
وقد عذرته اولاد الزواني ٭ ولولا الغدر ما وصلوا اليه وكان بسيفه في الحرب حامي
ايا لهفي على ملك مطاع ٭ مهاب موثق طلق البناني ٭ سيلبس فوارسه حزم
ويصفح عن جنايته كل جاني ٭ اقام العدل في بر وبحر ٭ وعام بجوده قاصي وداني
ملك تبع وهو ابن تبع من كان الناس معه في امان ٭ وصد بشرتها ما الغرب ممن
طغوا لما ذاقهم كاس الهوان ٭ وكم انشا قصورا عاليات ٭ وشاد عساكر وسا غواني
واذعنت الملوك له ودانت ٭ له الابطال في الحرب العواني ٭ وقتلني وقتنه في طيب عيش
باعلا رتبة وعلو شان ٭٭ ومن بعد المعزة ذاق ذل ٭ وقد اضحت عداه في تهاني
وكل قد غدا يبغي ارتقا ٭ وقد عقدوا عجاجا كالدخان ٭ انتزع ملكه وله بنون
كنجم بالسعادة في اقتراني ٭ وهذا لايتم اذا ابيتم ٭ تقديم وكنتم في جناني
لنا الملك منهم من جدود ٭ سمعت من خبر اهل البيان ٭ ام اخوك هو ابن نسيب
مقيد بالتجارب والمعاني ٭ وليس ملك تبع من ولي ٭ سوى اختار الثلاثة بالتداني
وبين امورهم والملك بعد ٭ كما بين الثريا والقرقدان قال الراوي فلما انتهى
السيد ربيعة من حديثه اطرقوا جميع العرب روسهم وصاروا
ينظروا الى بعضهم بعض فقال لهم السيد ربيعة يا معاشر العربان

اني اقول لكم قولا وما يكون بعد هذا الجدال ويبطل القتال وهو انكم تنظروا
هذا الحرب والعناد حتى يدفن الملك المهاب وتعازيه التراب
ويولي بعده من يستحق الملك ثم ان السيد ربيعه امر جميع العربان
ان ينصرفوا الى اماكنهم فقبلوا الكل يديه ولبوا بالسمع والطاعه
ثم ركب السيد ربيعه في تلك الساعه وطلع الى قصر الملك في اكابر
قومه وسادات بني قيس فلما صار السيد ربيعه في ايوان القصر
وجد الملك قتيلا وفي دماه جديلا فبكا السيد ربيعه عليه بكاء
شديد ثم ان السيد ربيعه جلس على سرير الملك وقال من قتلكم يا سادات
العرب بيد هذه المرتبه فقال له زيد ابن عنتبه انا وقال الدهم
غيري من العرب واما الامير كليب فانه لم يزاحم ارباب الاقدار وقال
الملك عندي اعظم من اخذ الثار وكشف العار فعند ذلك امر الامير
مرة عمدان يتقلد وتكلم فقال يا عم اني اخاف ان يطول السيد ربيعه
بعين الاحتقار ولولا هيبة الحرام وحرمة اسماعيل الذبيح لاظهرت
له الحقد والغرم وانشد يقول هذه الابيات

بلوغ المناصب بحد طالب • وللكل رزق يحتوي بالتواضب • اسم الرحمن العبيد
تساعده الايام من كل جانب • لقد دقت بيتها بعد فقد ربيعه • وقفوا وقد
وما ان في حال اشتا مابين الى على صرف دهر • الى ان
يموت الذي نال العلا المرتبه • وما ايقنينا • ومن بعد
فما كان لي سوى العيب انا له غداه وتحلى • قال الراوي فلما فرغ
الامير كليب من شعره سمعه السيد ربيعه ونظر اليه وقال له يا فتى
تتقدم وتتاخر فقال له كليب يا سيد الحرم انا ما تاخرت الا
احتقارا بنفسي من ابناء جنسي وكل من تقدمه ادب ومن يتاخر
يتاخر ثم ان الامير كليب انشد يقول هذه الابيات

الا انا الحمى اقربينا • وبعدهم يكون الملك فينا • ولكنا تاخرنا احتقارا
بانفسنا ومثلك قد خشينا • فانت اليوم مالكنا جميعا • وحكمك لم يزل ابدا علينا
لانك يا ربيعه صرت حقا تقيم العدل لا تعلو علينا • فانت ابن الذبيح بغير شك
كريم الجد واصلك قد تبينا • تتمم من تشاء بكل ملكا • واخر من تشاء بكل مهينا
ودم في نعمة وعلو مجد وفي ملك وسلطان مبينا • قال الراوي فلما سمع السيد
ربيعه كلام كليب وهو ينشد هذه الابيات خلف العربان والسادات
قال له انت قال نعم فقال له السيد ربيعه انت الذي قتلت الملك
قال له كليب لا وحق الملك الديان وان يدي تقصر ان تمد الى ملك
الزمان ولولا غدره وطعنه زيد ابن عنتبه ونحن في حومة الميدان
ما وصلنا اليه بامتهان فعند ذلك التفت السيد ربيعه الى زيد
ابن عنتبه وقال له انت الذي قتلت ملك الملك وانت صغير قال زيد
بلى قال له السيد ربيعه فما الذي غرك حتى غدرت من رباك فقال
له زيد تفكرت قتل والدي الذي قتله الملك فهاجت بي نخوة العرب
وما كنت من رجال الملك فغدرته فهو في الميدان ونلت بقتله المراد
فقال له السيد ربيعه لعنك الله يا غدار ثم امر السيد ربيعه على
زيد ابن عنتبه ان يقتلوه سادات بني قيس ولم يقتلوه فعند ذلك تقدم
اليه السيد ربيعه بنفسه وجذب سيفه وضربه فاطاح راسه
عن بدنه وقال السيد ربيعه لمن حضر من الابطال والامجاد العوا
اعلموا يا عرب ان هذه عاقبة البغي والعناد ثم ان السيد ربيعه
ارسل الى الحصون واحضر سراحيل وامه ومن قال واهله اولاد الملك
فلما حضروا وتمثلوا بين يديه وهم لابسون السواد متظاهرين بالحداد
مكثرين النواح والتعداد فرق قلب السيد ربيعه لهم ثم التفت
الى السادات العرب الحاضرين مجلسه وقال لهم يا عرب اعلموا

ان هذا شراحيل ولعله ابن الملك حسان وانا قد اخترته مكان
ابيه سلطان فقال له الامير كليب ان تم ذلك فتقوم الفتنة لانه
اذا اشتد ازره فلم يرقد عن اخذ ثار ابيه فقال له السيد ان
اني اصلح بينكم وبين العربان من هذا اليوم وكل من تعدى وجار بعد
بدرت تطاير بهذا الحسام واجعله مالا لجميع الانام لانكم وان ابيتم امري
ان يحاربوك ان ظفروا بك هلكوا امكانهم ومثلك ابيهم وان ظفرت
بهم تكون سلطان العرب قال الراوي فلما سمع شراحيل من السيد ربيعه
هذا الكلام قال يا مولاي يكون الحرب بيننا في هذا اليوم وتقضي
الله ما هو قاض فعلم الشيخ ربيعه انه قليل تكلم عاقبتهم فلا يواخذه
بكلامه وخشي ان تخرج العرب لصغر سنه ثم ان السيد ربيعه مسك
بيده وبدا الحنيه ثم قال واسلمه لكليب ثاني مرة وقال لهم امنعوا عن
بعضكم بعض فقال كليب عفوت عنهم لاني قد اخذت الجارية ايضا
فهولاء الاطفال ما لهم ذنب ولم ارتكب البغي ابدا فان البغي يوقع
في الرجال قال فعند ذلك قام اليه الشيخ ربيعه وشكره على قوله
وقال له هذا جميل ومعروف وهذا القول الذي قلت عليه م
على وجه الحق ثم ان السيد ربيعه وصاح على اولاد الملك وقال
الملك النازل وترك هذا القصر بعدما اصلح بين جميع العربان ورحل
السيد ربيعه يريد ارض مصر قال الراوي وكان السبب في قدوم
السيد ربيعه الى هذه الارض انه قد بلغه ان كان قد ظهر بمصر
رجل من اليهود اسمه هارون فقيل عنه انه يتاجر فسار اليه السيد
ربيعه وجاهده وقهره وقد اتى قبل ان يسبيه ليهود من الملك فوجد له
قتل الملك وجرت هذه الاحكام وولي كليب موضعه وصار كما
ذكرنا الى اليهودي وعاد اليهم فهذا ما كان منه واما ما كان من كليب

نفت لهم الكوسات وفتح الخزاين وخلع ووهب وفرق على السادات والابطال
الفضة والذهب والذخاير وجعل جساس ابن عمه وربيعه وزيد ابن حارثه
نديمه كما كان عند الملك ولم يبعد السلطان كليب بلغيه الزير المهلهل لانه كان
يبغضه بسبب انه كان يتلبس بلبس النسا وهي المعصفرات والمزعفرات
وما اشبه ذلك واما همام فانه جعله نايبا عنه بغيبته وجعل عدي مقدم عسكر
القوم وامير الامرا ايضا ورتب جميع بني عمه امرا وحجاب ولعض العبيد
وافد واعطاه من جري بني عامر وامره على تلك الاعمال وانصلحت بين العرب
الاحوال واقام الملك كليب في قصر الملك وارسل الرسل في طلب ام
عمرو الخرمانيه وولدها وكانت وكانت ام عمرو في هذه المدة التي ثارت
فيها الفتنة بين العرب قد طلعت في ارض اليمن فلما وصلوا الرسل
قبضوا عليها وعلى ولدها عمرو واتوا بهم الى السلطان كليب فامرهم
وبشراحيل ثم قال الى ارض الخبابر بالحصون وشددوا عليهم الحرس
وبعد ذلك اوكب السلطان كليب خمس مواكب وبعد ذلك طلب السلطان
كليب المسير الى ديار بني قيس فعند ذلك تقدمت اليه الجليله وقالت له
يا ابن العم اطال الله بقاك اعلم انك ظفرت بالمراد وبلغت منتهى الفواد
وعلوت على منازل السادة الامجاد وما بقا لنا غير المسير الى الديار
ونحن في فرح واستبشار وما بقي عليك غير شي واحد وهو قتل الخافق
وان لم تبطش به تكون نعامات سيئه ولا يصفى لك الوقت ما دام الخافق حيا
وتكون كمن قتل حيه وترك راسها او كمن وجد نارا وطفى كبيرها ولم يعبا
بقليلها لان النار اذا اثارت لا بد من شرارها كما قال بعضهم واعظم النار
من مستصغر الشرر ثم ان الجليله انشدت تقول هذه الابيات
بلغت المنايا ابن السرا الاكابر ونلت المعالي بالقنا والبواتر واصبحت سلطانا مليكا محكما
اخا سودد ما بين باد وحاضر ولما اخذت الثار من آل حمير وامكنت حسانا لحد المقابر

تتوجت تاج العز والفخر وأذعنت • اليك البوادي بعد ذاك التشاجر • وابقيت عنا العار من بعد مكثنا
زمانا بذل كالعبيد الاصاغر • ولكننا نخشى تصاريف دهرنا • اذا جاء يختلا لنا بالعساكر
فان رمت ان تحيى سعيدا بنعمة • عزيزا قرير العين بين العشاير • تمتعنا ولا يلهيك عن قتل تبع
يهود ولن يستبقنا للاكابر • فلا تختشي ان ادنا شراير • تتمم حزنا محكما للعشاير
فادن دنا يحتقر الناس قدره • يبيع ما باللدغ الاسود الكواسر • اما تنظر الافعا وملمس جلدها
ويحي بها سم يذيب الاباعر • وكم جيد تخشى وما تتقي عقرب • وكم من مخوف نال بطشا بخاطر
ايا قاتلا بالسيف في الوطية • ولم تك عنها بالهجوم بقاصر • اريد بكم قتلها والغش سمها
نمن موضع سم السموم الهواجر • واياك والتقصير عن قطع راسه • فكن حاذقا منها بقام المخاطر
ومن يقتل الافعا ويقطع راسها • ويلمسها من قبل فصل المناخر • وينزع منها موضع السم سالما
ولم يك حال اللمس منها بجاحر • لكن سالم الايام لما صفت له • قليلا وقد شنو فوق المحاجر
فلم يحاذر اثار الزمان لانه • ليبغضها من فوقها ثم ناشر • قال الراوي فلما سمع السلطان
هذه الابيات اجابها على عروض شعرها يقول هذه الابيات شعر
وحقك يا ذات العيون الفواتر • ومن قد سباني من سواد الغداير • وخديها وجيد عين والنحر واللما
وحق الهوى الساري بقلبي وسائري • احبك حبا لا يتوب بعضه • جبال البوادي من خراب وعامر
وفي القلب نار من هواك تأججت • وعيناك منحل الفؤاد بالنواظر • فكيدك اكر من عشق لظا
تاهج وقد بان الكرا عن نواظري • واني محب يا ابنة العم صافنا • وعن باطلي يلبسك الحال طاهر
وما دمت حيا يا جليلة فلم احل • عن الحب حتى يسكنوني المقابر • وان مت كان الحب المحمد معي
ولم انسي في يوم تبلى السراير • فلوني على حفظ الوداد يقيمه • وسوف ينفعلي باطلي وباطري
ولا اختشي ممن ينقام العدا • فاني سافنيهم بضرب البواتر • ولم ارتجل احداهم لو غاصت التا
ولو نال اسباب السما فوق طاير • ولم اتق ممن يختشي بغيضه • وهذا الذي امر ليس عنه بصابر
فانتم شهدت واسرت سعادتي • اغير على الاعدا واغني عشايري • فلا تحتقر شاني لفقري ويتمي
وسعيي الى المراعي وسوق الاباعر • ولكن اعجبي من صنع ربي لطفه • ازال انكسار الجار بالنقد جابر
لقد الحقتني مدة بي عنايه • وتوجني بالتاج قدما فكان ناظري لقد حقروني حين عيوكم

وخلقتي

جابه

فاسقيتهم

فاسقيتهم كاس بسيل المحاجر • ومن بعد قضيت ثار ربيعة • وحلتهم من قصرهم للمقابر •
وكنت صغيرا والعداة اكابر • ولكنهم ضعوا الذي صح لغيره • انا شدة لما الامر تعجبوا
من الشعر بيتا مثل حامي الجواهر • انا كر الاشياد بالعزم نفسه • فيصغر غايات القلاب الدواير •
وكم من صغير الحقته عناية • من الله اضحى حاكما في الاكابر • وكم من يتيم بعد فقر وفاقة •
غدا وهو مولا قايد للعساكر • وكل الذي نظره من فعل خالقي • الكريم عالم بالسراير •
قال الراوي وان الامير كليب لما ان فرغ من هذه الابيات قال لها يا بنت العم اعلمي انني لا
ابرح من هذه الديار حتى اظفر بالجراد واهوا منه الاثار ثم ان الامير ... الامير من
ان ينصرف الى العبارة ومحبته جميع الوزرا وحلفاهم ولم يبق عند السلطان كليب
غير زيد ابن حارث الذي كان نديم الملك والامير جساس ابن عمه وجماعة من
اكابر الناس هنا وقد صفا الامر لكليب الزمان وملك تحت الملك التبع حسان وقد
اعرضوا عليه تملكا الجوار الحسان والخدم والغلمان ثم انه اختار من الجوار خمسين
واوهب لعمه الباقي هذا كله غير ما اخذه الامير قال الراوي وبعد ذلك
اقام السلطان كليب له في مرج بن عامر خراس وارسل الرسل والمشاة الى ساير
الجهات وارسل البطاقات في طلب جهلان ابن اخت الملك والوزير دهاس والحكم
مقبل والخلق واقام كليب في القصر يشرب المدام ويدير الكاس وهو يقول هذه الابيات
يا ساقي الراح حيتم بكاساتي • واملا قدحي بالكاسات طاعاتي • ونادي باصوات مطاير
حسن الهوى وسعلي وبتوكلاتي • واخلع عذاري يسكر طالما • لا تلحظوني على فعل المجاناتي
فهذه ساعة جا فالزمان بها • في طيب عيشي واوقات المسرات • وجمع شمل وافراح بلا حزن
بلا شقا بلى ملاح وراحاته • باجري لهم وا صفوا الزمان لكم • فليس همي سوى حفظا اصافاني •
بل ان ايامه قد صفوها الكدر • وهم ما واسنت جمعاتي • لله در ليالي غير سهولة •
ويتلك فيها ماتت معاماتي • وان فنا الدهر لا يبقى على احد • من الشجاع ولا اهل الكرامات •
وهذه حالة الدنيا اذا اسكبت • للاهدي فيها في حال ثاني • بل اقطعوها يا وقا المسرورة
تو سوسوا بغيسكم خوف الملامات • فليس اشغال خير دافع قدرا • والمرء مالاقه سبلا الآخراتي •

دع المقادير تجري كيفما قدرت ● من بعدما نلت من حسان ثاراتي ● لا ابكا لكم من صفو ومن كدر
والنقص يجيب من بعد الزيادات ● وهكذا الدهر فعله دايما ابدا ● والامر لله هو رب البريات
قال الراوي فتعجبوا الحاضرين من مقالته وفصاحته ومن هذا الكلام العجيب وقد
كان السلطان كليب قد بلغ من العمر خمسة عشر عام ولما بعد ذلك نهض من مجلسه قايما
على اقدامه واخرج من خيول الملك جوادا من الخيل الجياد وركبه في ساعة الحال
والحق صحبته جماعة من بني قيس وسار في طلب الخاقان وكان ذلك الوقت عند غروب
الشمس وكان الخاقان لما ان سار ... يتفكر الزمان وتقلبه فيه وكيف انه صار
الى الذل والهوان فعند ذلك اشار ينشد ويقول هذه الابيات
الا يا بني سيرين فولاني ● عسى تجمعني سبلا للقتالي ● لاني قد احسن اهلي مني
قبيل الصبح تدهمني وفاتي ● ولكن هالك من غير قتل ● بلخران واهلاكا لمماتي
عسى بعد الممات نكن جميعا ● واسكن لما لقيت من العداتي ● لان الموت اهون من حياة
اهانتني وقد قلبت صفاتي ● وقد ذلينا بعد العز لما ● بلينا بالتفرق والشتاتي
وصرنا نختفي من كليب قيس ● وقد حكموا اللئام على السراتي ● واستغفر الاله العرش رب
مستغفر في جميع السيئاتي ● وان الله يجزي كل عبد ● ويشقي الاكرم من العقابي
قال الراوي ثم جد الخاقان في مسيره الى الصباح واذا بالغبار من خلفه وقد ثار
حتى سد الاقطار فعلم الخاقان انه غبار بني قيس وان كليبا اتى يريد قتله
والدمار فتعجب وتاسف على الزمن الذي مضى واشار ينشد ويقول هذه الابيات
بني قيس جار ظالما الدهر جارا ● ومن خلفنا قد اثاروا الغبارا ● وهذا كليب اتى قاصدا
ليبغي هلاكي بنار احتجارا ● وان ايامي مضت دولتي ● وبعد ابن عمي سالقى دمارا
وانتقلنا قد سقي نبعي ● وسادانا اليوم يبغوا الثاري ● ومضى كليب الى ديه
وقد نال فخرا واعطا وقارا ● وبعدها ساتي الى قصرنا ● ونلجي الى ... الحجارا
وتسعا الى حي قيس ولم ● تخف من كليب ولم تخش عارا ● وناخذ من اعداينا ثارا
ولم تخش هولا اذا الحرب ثارا ● وتلقى بني تبع في المربا ● ومعهم جيوش ملانا القفارا

وامضوا

٨٣

84

ومضوا النجم العلا ثابتا يخلوا دما القوم يحجب بحالها ● ولا يبقى الفقر يستجمعوا
زمانا طويلا كدير والقفارا ● عليهم سلامي بطول الدوام ● دوام وما الحجيج سارا
ونستغفر الله رب العباد ● اله يجيب لمن استجارا ● وما هبت الريح في روضة
وما حط ركب بواديه سارا ● وصلوا بما كلنا بالكرام ● على من له ربنا اختارا
قال الراوي فلما ان فرغ الخاقان من شعره والنظام وما قاله من ذلك الكلام قوم
السنان واطلق العنان واعتد للحرب والطعان وبان رجال بني قيس وكليب
في اوايلهم راكب على جواد الملك التبع وكان ذلك الجواد اسمه الصهال فحين راى
الخاقان كليب وهو راكب ذلك الجواد بكا بكاء شديدا واشار ينشد ويقول هذه الابيات
علينا لقد جار الزمان ومالا ● وذوقنا بعد النعيم نكالا ● وصيرنا دون الانام اذلة
وابعدنا عن نهر عين دلالا ● وحكم فينا الارذلون وقد غدا ● اقلهم ذو عصبة ونوالا
وتبع اضحى في دماه معفرا ● وقد ذهب التنعم عنه وزالا ● فلا خير في الدنيا ولا حاجة لنا
اذا كنت في العيش سفالا ● ولست ابالي في حياتي مطمعا ● وكلف على سبع الوفا بعد صالا
مضت دولة الملوك التبع ● ولا زمانا قال فيه وطالا ● وما دولة الكلب الخبيث فقد اقبلت
وبالامس بنت سارعته جمالا ● وقد صحت في فعال صنعه ● لكل زمان دولة ورجالا
ونستغفر الله العظيم من الخطا ● الي السما سبحانه وتعالى ● وصلوا انا جمعا على سيد الورى
نبي حوى قدرا وجلا كمالا ● وحاز من الله العظيم رياسة ● وفخرا وعزا ثم حاز جمالا
قال الراوي فلما ان سمع كليب بن الخاقان هذا الكلام اجابه على نظم وحسن شعره يقول
ايا ابن سليمان نفعك ... ● وقد اعترك الذل بعد دلالا ● وقد كان حسان الشهير بنبعي
قتيلا بسيفي ثم ذاق نكالا ● وليس فداه الموت عنه وفاه ● ولا دفع عنه القتال رجالا
لقد عاش دهرا ثم مات ولم ينل من ابنة عمي في حياته وصالا ● ومنه اخذنا اليوم ثار ربيعة
وقد نفعل قد لمما وقد على ● فاشر كلنا ابن عمك خاقه ● ولكن ولا تسير الى المعالي
فقتلي عليكم قد دخله قساوة ● بفعلكم اذ كان يبغي فعالا ● احتم بنا اطفالنا ورجالكم
فلعوا من بعد سبي عيالا ● ولستم انا كالنساء لغيكم ● وعابر تموتا الجلاء عن جمالا

وتمت لكم الايام لما صفت لكم • وقد كنتم بالامس فيه خيالا • تكدرت الايام من بعد صفوها
وقد اورثتكم ذلة وخبالا • وقد صيرتكم في الانام اذلة • وانا اليكم للحبيب سوالا
فلا تطلبوا منا التمام وانتم • بقيتم علينا نقمة ووبالا • فدونكم والحرب الذي كم ازدرا
ولا تكثروا عند القتال جدالا • ومن الدم الا هكذا فاعرفوه • بهم عن ... او زينة فلا
ونستغفر الله العظيم من الخطا • ويغفر ذنوبا في مضيق تعالا • وصلوا على ما جاء على السر والورا
نبي هدى للخلق بعد ضلالا • هنيا لنا بالهاشمي محمد • ويشرف كنا يسعدنا ونوالا
قال الراوي ثم ان كليب بن سعد حمل على الحاقول ابي سليمان وحملوا بنو قيس على بني جسم
وسار القوم بين الفريقين وانهم فلم تكن الا ساعة حتى لنا ... حتى اشهر هوانب جسم من
بني قيس وقتل الجاهي ... فلما ... انكسر جال على مصرعه وصال
وهو مرمى في عرصة المجال وبات ينشد ويقول هذه الابيات •
لقد صح للجبار شكلا اقمته • وولدت في الاسلام حسبه • ولما بدا لاطوحان يتبع
لعصيان لما بات يصيح تصعقه • بلى بالجليلة ابنة العم بعينها • وللحق والمصطاصيح تحته
ولما خطلم من ابيها وامها • وارسل رسولا في الرمل تحته • فاضحى البالع عند بن مرة
وما كنت في تلك الليالي لعينه • فاعطاها الاب فيه سمعا وطاعة • وقد سار بطون الارض والجرحكا
واعطا الحسان الجمال الكرائم به • تراع لما بالقول وقته • فابدا ابتسامة ثم نادا ابن حمة
لقد صح لشواني جوانا شرخته • ولا زلت اعتقاته وهو ساير • لمن لنت عمي همة فيخلته
ولما راه العم قام لوقته • وقبل اياديه مخافة نقمته • واطلع فوق السرج بنجاة
وقال له قل لاحد ما قد علمته • فقال الا اني سمعت بقال من • هو اليوم سلطانا غدا فرد
وقال سوف اعطي ورد ما يريده • هنالك اعطاك كنانا جلته • اخته قرابة ثم اعطيها
والحر بالوعد الذي قد وعدته • وفي كفي لما اخذت كتابه • تاملت معناه ولما فهمت
هممت عليه من عظيم بليتي • وقطعته جبرا اصطبار بعد منه • اغاظ مقالي فاصبغ
ولما بدا للغيظ منه ملفته • ونادمته في حتى قام ليرنا • ونادته ياخال فدي
وجبت به جهلا لنحو مطلبي • وفيها اصابوا العمى اصنفته • وعذبتم تعنتي جار

وفوق الرحم من بعد هذا اسعته • وقد جئت نحو الامام اسعى والهو معي • وقد شفعت فيه فمن عشيقته
طلبت من عمي جوابا للشيخ • وفيه لقد وبخته وشتمته • فلما راى حمالو لم يهملا
وكاوله ما بالجبن كثبته • انا انا بطال وقاتل منجدا • عساكرهم ما خاف اهوال لبته
فلما راى من حسن حسن فعالي • اعلنه ما لا لسانكن بغنته • ابا مضرا عن مالي ونواله
وقال له لم ان ما قد ذكرته • فخلفتها للاشيخ قدومه • فقال لها القي الزهاد اعته
وجا الي نحو القتال مهرولا • فساق الحليله والفصيل واتته • وبعض اللوالي قد صحبت جليلة
وارى انا اثار عليها شكرته • ولما احاطت بالجليل ... • وقالت لقتالي من ضد حلته •
فعادت البنات الغانيات بدعوة • واعلم عمي بالحديث بغيته • وجئت بني قيس بمال مرة •
حماري وعمي جابر افرحته • وقلت له يا عم اتيكم فدا • فلا تحسبن الفعل الذي قد فعلته
وجئت ديار الامام اشكو لها الذي • اضر لقلبي فحين سمعته • فقال لك كفاك الله ما ذا الخاتم
فقوم والحق للذي قد طارته • واصفي البنا اليوم تحمل كساه عم • واصدحم نعطا لها اخذ حسنه
فجت اليوم ... اسمعلا • فماما اذا امت منه طلبته • وجا اليه مرة وهو صاغرا
وقال لي قولا به فعاريته • وجسته عن حسنا نحو قصره • ولما القا بل بالخلع طردته
وحلت فقاما في الصباد بو نحوه • وما الخبا مع جليلة سقته • ولما المعزب داخل القصر مبيتي
نعا الاهل والاولاد حتى حققته • وقد بعثت امة الناج عندما • اراد بي شي لها ما كشفته
ولما ملي غيظا في عظته ردها • وقد صفعته من لما ما شفقته • اراد الغيظ الذي كان عنده
وهدت لحلوي كان فيه لوقته • وقد طلعني منه حيث لعنته • وقد ناد منه في القصر سنته
ولما بعد الهزل جدا بلى خفا • وتحت الحما باريت واسرته • وقد قدت قودا الى قعر قصره
وما المشوفي من عمي اسا غضب نحرته • وقد عيوني باختيار بيعة • وكل الذي املته قد بلغته
الى خافقا الحقته يا ابن عمه • هنيالك الكاس الذي قد شربته • صبغت سناني من دماك وشيخ
حمار الجليلة من دماه صبغته • وادوت هذا المشرفي من دماكما • وجيشكا في العصحان هزمته
ربيعة بقتل الاعلى ولا معي • ومن قد سبق للفخار لحقته • سأصنع ما قد كان يصنع تبع
وان كان لي عمر طويل لحقته • واحكم في شرق البلاد وغربها • وحتى لاقطار البلاد افتحته

اتحسب ماله

وآخذ اموال الملوك غصبية ومن قد عصاني قبل تمادا همته علي الخيل في الهيجا وعصابه
واقتله فيه كما قد قتلته والي ابي سعيد وقلت شقاقي وهذا الذي انشده قد
واستغفر الله العظيم من الخطا ويغفر لي عن كل ذنب فعلته وصلوا انا بانا عمر علي الزين
بالحج نظيم والمديح مدحته محمد خير الرسل الرسل مرسل ومن قد قره من مقدا عوام زرته
عليه صلاة الله ما الصبار قد وما عنا انجم في السما نظرته وما ناحت الاطيار من فوق بانة
وما ام ذا القري بصوت سمعته وما سجعت الحمايم في الربا وما تاق مشتاق للالف عشقته
قال الراوي ولما ان قتل كليب الحجاف واسلبه وانشد علي مصرعه هذه الابيات
الحسان عند ذلك انهزم من تبقى منهم في الفلوات ورجع كليب الي القصر التبع حسان
وهو فرحان بقتل الحجاف فهنته بالسلامة واشار يمدحهم بهذه الابيات
الا ابن عمي اسمع مقالي وشد النوق يخلي الجمال وخذ من قصر ستبعنا يا ابن عمي
جميع ذخاير من كل غالي وسيرنا الي الحيا قبيي وسوق المال ما تبغي الجمالي
واستنعى لي زمانا في رواحي يبعد علي العبد من الموالي وتهمل النساء وصو تجاني
وتسمع [illegible] الحان بالعوالي واري الحمر في وجهي [illegible] تحكي لسكر دابنت الرمالي
وتشبه وحوش القفر حتى تمايل وتنثني وسط الرجالي واحلف [illegible] عليك شهرا
وارجع فوق البابي دلالي وحطافي ويتهم كل ولعي ومن الان تخطا با الوصالي
ممكن من الاحكام [illegible] ومستلزم يرتع دحرج الماء فدعها تقطع الايام لهوا
وريح النفس من قيل وقالي قال الراوي فشكر الجليلة وقال لها يا بنت العم اني اخاف
من عمي [illegible] ويبغي علي فاتكي ما دمت معي فاني ما بالي باحد من العربان ثم انشا [illegible] البيات
الا فاني من قيل وقالي [illegible] واني خايف من بغي عمي
يعادوني [illegible] الجمال ويغدر بي [illegible] ويفعل فعل [illegible] العقاب
كما اني حفظته فاحفظني لاني من خلافك لا ابالي ولولا [illegible] الرجال على خلفا
وانت معي فما اخشا رجالي [illegible] الحال [illegible] مما اخشا التعاظم في الحالي
قال الراوي فلما سمعت الجليلة هذه الابيات شكرته علي مقاله وقالت له يا ابن

العم

العم ما انسي جميلك ابدا ولو طال المدا وانك انت اهل لكل [illegible] اخوت
فسيروا بنا في هذه الساعة الي الديار وافعل هناك ما تختار فعند ذلك حمل
كليب الاموال والذخاير وجميع ما في القصر ما ترك غير الاخشاب والجدران وركب
الجليلة علي ناقة حمراء اللون يعلوها هودج من الذهب الاحمر وستر من الحرير الاحمر
مرصع بالدر والجوهر قال الراوي ولما ان دخلت جليلة في ذلك الهودج فقالت
للسلطان كليب سير بنا يا ملك العرب وقد منا في امان الله تعالى فقال كليب يا بني قيس
اركبوا الخيل واطلبوا البلاد فقد بلغنا المنا والمراد ثم ان كليب ركب علي جواد
من خيول الملك وركبت الابطال وجاروا بين ايديهم والشمال وخفقت الرايات
الحمر علي راس كليب وعلي روس بني قيس الصناجق والكرايات ورفعت البوقات
ولما ان هم الملك قبيس بالمسير وقف علي باب القصر وكتب عليه بماء الذهب في الجانب
صلوا علي سيدنا محمد سيد السادات صاحب [illegible]
الايمن هذه الابيات

يا ناظرين لهذا القصر اعتبروا بما نزل بهم من الموت انتظروا فلم [illegible] مغرور جبل الورى
يغدي من الموت لا اموال ولا درر الموت كاس وكل الناس تشربه لابد نسكر منه مثلما سكروا
وبعدهم [illegible] فقد كان ذو ملك [illegible] لكنهم ما فديهم عند موتهم
ولو جميعا ومنه كلهم نفروا وليس [illegible] حكم عليهم بكاس الموت فاعتبروا

قال الراوي ثم ان الامير كليب سار الي الديار وسار معه الابطال وعلم بنات العم
كليب بعد المسير وانه المشية من خلفه والتدبير وهو [illegible] ناقة الجليلة الجلادة
فتعجب من حي بني قيس فوجد منها طير قنبرة فوق الرمل مكسورة الجناح
وهي ترفرف وتكلم الصياح فصوتها ارق من شمعة [illegible]
فلما [illegible] الامير كليب في تلك الحالة وقف وامر قومه بالوقوف فوقفت جميع
العربان فقال لهم يا بني العم اما ترون الي هذه القنبرة التي جناحها مكسور
وصوتها [illegible] وقد سقطت من جميع الطيور فقال له ابن عمه [illegible]
الماجد فقال لهم كليب يا بني العم ان كنت مثل هذه القنبرة مكسور الجناح

من ابي ربيعه والان قد جبر كسري رب العالمين وانا احق واولى من ان
اخذ هذه القنبره واحر كسرها ولجعل لها جناحا ترتع فيه غدا وابكارا واجمع
عندها جميع الاطيار والوان لكسرها جابر كما جبر الرب قلبي بعد الانكسار
ثم ان السلطان كليب انشد يقول هذه الابيات

تناجي صوت قنبرة حنينا ... ويهيج في الحشا حزنا مستهاما
الا يا مثلها اقصوا اجناحي ... وكسر جناحها اجرى دموعي
واعقد احشائي همومي ... واضرم داخل الاحشا جحيما
وقتل ربيعة اشفا فوادي ... الى ان صابه امر عظيم
ربيت بليل رجال السعوفي ... وكنت تشتت ممتزق اليتيما
الى ان نلت بعد الكسر جبرا ... وعدت معوبكا فرحا سليما
ساجبر كسر قنبرة شلت لي ... واسكنها جناحا يحوي نعيما
وتسرح فوق اغصان تشتي ... ولا الايام اذ يجري عميما
وتسدح في مروج ذات نبت ... بكلل ربها اهام غيما
كما نلت المنا وبلغت قصدي ... واضحا نجم سعدي مستقيما
وتبغ بهجة وافاه عكس ... وحين تجرعت امسي رميما
بثار ربيعة ذهبت همومي ... وزال اليتم من قلبي مغنما

قال الاصمعي ثم ان السلطان كليب نزل عن جواده الى تلك الارض وعمل
القنبره واخذها على كمه بعد ان نزلوا جميع العربان لنزوله وعاد الجواده
وركبه وركبت جميع العربان وفي ذلك اليوم دخل السلطان كليب الى ارضه
وبلاده وبعد ذلك امر كليب الى جميع بني قيس بالانصراف فولوا الى اوطانهم
واما التبع ... ذلك تعدوا الامير فرح الى اخيه الامير كليب وهناه بالسلامه
وانشد يمدحه بهذه الابيات يقول

لا زلت مولا الله خاير بدخرا ... وتسود بين الالكرمين وتفخرا
سموك باسم الكلب اخفوا كلهم ... ما انت الا ضيغم وغضنفرا
تدع السباع على المها واذلهم ... كم قد رمتهم بالدماء معفرا
ما انا لمثلك فعود يا ابن ربيعة ... طول الزمان باسم وبابتر
انت الذي كرهوا الحما ثار له ... وعليه في الحرب حرمت بحرا
فلك المنايا يلوح قصدا ... يا جالسا نبغي الحرب لا يناجرا
البستنا حلل الوقار وصنتنا ... واجرتنا من طغي وتجبرا
ونقذتنا من ذلنا فهو انتا

يامن

يا من ... رقا بالسيف ... فع صبرا يا ال قيس ... ابحار وجنته بحليه من غير مهلها
واعتنه بسلاح ... وولامي ... في كل يوم الف شاة ... وساقها من كل ما ملكت يدي
مما يلوي في المعاد ... ايضا وانعقد بكل عقنقل ... بعدا بيوم الدين ... فلقد ارى
ان القنبره ... سيفا ذكره ... من بعده بين البرية ... من قال اسمك باسم كلب اما
ما انت الا ضيغما وغضنفرا ... والمعتلي ما العظيم ... يا خاب من الاله ... سيقفوا
ثم الصلاة على النبي المصطفى خير الانام وخير من ... قال الراوي ... فلما
ان قال ... السباب لابن اخيه كليب هذه الابيات والمعاني وشكره على ذلك
واثنى عليه اول وثاني فعندها تقدم ولده جساس وجعل بين ابن عمه
كليب وبمدحه بين ... العربان وهو ينشد ويقول هذه الابيات

هنيت يا فارس الزماني ... بالفتح والنصر والاماني
ولم تزل الها ساليا ... يخدمك السعد بالتهاني
ظفرت بالثار يا ابن عمي ... من اهلك التبع اليماني
وعشت يا سيدي قريبا ... لم تخش من قاصي وداني
وصنت من حمى نساءنا ... يا من له تصلح الغواني
انقذتنا اذ نشأت غبنا ... من ذل المقت والهوان
طفلا بينما ... عدت للعود اهلا ... يا محرك البحر للبناني
نلنا الغنا بعد ذا افتقار ... وال السعد وافا اليك داني
فخر جليل ولا حتوتا ... ولا تكن للصداق عاني
لك كل ما تشتهيه منا ... والروح والزاد والاواني
ومن جمالي المعتق فاطر ... والف بكر من الحسان
والف غلمه من خواص خيلي ... والف خادم من الحسان
والف مملوك من عبيدي ... وكل عبد على حصان
وان طلبت الذي ... تعطاني ... فلست الوسع للغواني
واجمع الناس يا ابن عمي ... واحلي لك الحمر والمعاني
واعلم باني قصرت نصحي ... ومن مديحك قصر لساني
واعد قولي استغفر الله ... من كل ذنب لم اعاني
وفنح المصطفى محمد ... نبي له بين الهدى يهداني

قال الراوي فلما فرغ جساس من شعره لابن عمه شكره كليب
على نظمه ونثره تقدم فلمه همام الرسان ... واشار يمدح

يمدح بن عمه كليب وهو يقول هذه الابيات

ما زلت في الحرب يا ابن العم مقداما ... يا خير من في البيد الفرسان صداما ... وتترك الخصم بعد

النقع منجدلا ... وسط الدما وعليه الطير قد حاما ... وكم تركت هاما مال منصرعا

للارض منهزما والعدوان كراما ... والقد شاما من هو اقدام ... من بعد ما قد لقينا الويل

وقد كشفت بحد السيف كربتنا ... وعارنا ولقينا منك اكراما ... وقد طهرت بحد الثار مملكة

ام الوصال لنا بالزير ابدا ... فحمد جليلة ومنك المهر احلاما ... لولا الوزير باقي قد نال العلى

ولن عنتر منا لي اقدامه ... اليك الغدير حلها خاما ... ومثل احوالها [illegible]

والفي عبد الملك الكل خداما ... ومثل احوالها الميمي ذهبا ... والفضة [illegible] نقاسه

وان طلبت من [illegible] لي بعوض كما سمعت ما قاله ابي الفعال [illegible]

فيا هذه الايام احلاما ... واستغفر الله [illegible] بعفو ذنوبا تعالى الامام

ثم الصلاة على المختار من مضر ... ما قام لله عبد ما صاما ... قال الراوي

فشكره كليب على ما قاله وكان لكليب اخ يقال له المهلهل سالم الزير وكان

قد ربي بين البنات والنساء طلبوه وعلى ملبوس النساء من المزعفر والمعصفر

والخمارات والروائح الطيبة فيبغضوه اهله واقاربه وبغضه اخوه كليب

واراد قتله فرحل من الحي في البراري والقفار ونزل في وادي مخصب معشب

كثير العشب والكلا والنبات من الاحيا فسمع به كليب فسار اليه وحده

وهو متنكر واراد قتله فلما قرب من المكان الذي هو فيه فبينما كليب سائرا واذا

باسد [illegible] في الرمل وان [illegible] فوثب على كليب وانظر المهلهل

فما قابل ومعه [illegible] فوجد اخوه كليب في قبضة الاسد فهجم

على الاسد وضربه فقده نصفين وخلص اخوه فامتلا قلب كليب

له بالمحبة وسار هو واياه ونزل به على جانب الغدير واخذ الزير

الى جانبه ثم انه شوى له من الصيد واطعمه ثم نام كليب على جانب الغدير

واذا هو بافعى [illegible] فتعقب من كليب فاحس به الزير فهجم عليه

وقتل

وقتله فانتبه كليب فوجده مقتولا بجانبه فازداد محبته في اخوه الزير

ثم انه سار معه [illegible] واذا بقوم طالوا عليهم وهم رجال كثيرين العدد

فالتقاهم الزير بصدره وساعده وزنده وبدد شملهم في البراري والقفار

ولا [illegible] اخوه كليب [illegible] الرجال عن ذلك بان كليب اخا الشجاع

والبراعة [illegible] كليب الى الحي وجعل [illegible] في [illegible] وصولا اهل [illegible]

وذلك بعد قتل ربيعة ابي [illegible] كليب [illegible] وحكيمة [illegible]

كليب وهما جساس وهمام بالمملكة فتقدم اليه الامير المهلهل سالم الزير

وذلك بعد انصراف همام من عنده وهنا اخوه كليب بجليلة والسلام التام

والنصر على الاعدا والانذال وانشا يمدح اخوه كليب بهذه الابيات

يا من حوا الفخر على جميع الورى ... ولطول الدهر ذكر يذكرا ... يهنيك يا ابن الكرام ما قد نلته

اذ صرت في خلع الرضا متبخترا ... ولقد ظفرت باخذ ثار ربيعة ... وجمعت مهورا وضحك منهما

فاغنم زمانك يا اخي اذا صفا ... لابد بعد الصفو ان يتكدرا ... واذا طال لك باقي عيش هني

كل الحلال اكثر [illegible] ... واذا تعدم طالما في حكمه ... فاصبر له حتى يعود الى ورا

ولذ صفا لك [illegible] ... اقنع به ما دمت معه موقرا ... يا من اذا [illegible] حمى

من بعد منع قومهم قد مرا ... اغنم جمال جليلة ووصالها ... واجعل لها دوما [illegible] معمرا

واجعل [illegible] فوقه ربيعة ... [illegible] ابدا [illegible] ... في خيمة [illegible]

من كل غانية كغصن [illegible] ... ومهن [illegible] ... طربا [illegible]

ويكون فيها اربعين نديم لي ... والخمر بينهما [illegible] ... والنصب [illegible] كعابنا

واللحم [illegible] في الجفان [illegible] ... ويكون [illegible] ... عدة النجوم [illegible]

ويكون هما ماجلسين بينهم ... فوق السرير وفي المقام [illegible] ... واجعل لنا سرجا [illegible]

ايضا [illegible] قدره [illegible] ... [illegible] ... من [illegible] عليها احمرا

حتى اذا [illegible] النديم لحاجة ... فيهز [illegible] ... ويكون في هذا المقام [illegible]

للمهلهل الزير الذي لك شكرا ... فامنن وجود على اخيك [illegible] ... يجمع ما طالبه يا مبدي الكرا

مادمت في سعة وسعدك كلما ما هب في الروض النسيم وباسرا واستغفروا الله المهيمن خالقي
ما خاب عبد لو به يستغفرا ثم الصلاة على النبي المصطفى طه الشفيع لنا نهار المحشر
قال الراوي فلما ان سمع كليب من اخيه سالم الزير شكره على ذلك واجابه يقول هذه الابيات
ها انت يا زير حامي قسورا وشتان بين زمان بو صفرا ورحيت بين نواهد وكواعب
في كل روض ماوه يتحدرا وعشقتني يوم الغدير وقد سطا بالجدر واللون منه اصفرا
وجعلته بالسيف رفاتا وعليه حام الطير وهو معفرا ولجيتني من امهم وتركته
تطوى بالكفين ثم تمهلا ولكم بليت بضيقة ونصرتني ولم اتيتك فالملا متنكرا
وعفوت عني قد قدرت ثلاثة [illegible] فتعذر بعد ذاك الازدرا فلاحققنك يا اخي بخيمة
فيها المدامة في دنان مرها ونعاطيها ملوك ومردا ايضا وطاسا عتيقا احمرا
وكووس من ذهب وصافي فضة واعايتنا فيها تصبح جوهرا ومن الغوالي بعنبر ملتمعة
من كل غانية كبدر مقبلا [illegible] ما فيهم بارع والا مسكرا
ولا جهلتك لي جوا الما شاكرا وانا لحد [illegible] يا من بحمهم صولا على العدا
في كل وقت فيهم لي سيدا ولقد غدا بيني وبين [illegible] مثل [illegible] والزلا
واستغفر الله العظيم عن الخطا ان الاله لكل ذنب يغفرا ثم الصلاة على النبي المصطفى
الهاشمي الحسني خير الورى والال والصحب الكرام ومن له من تابعيه وكل حزب ينصرا
قال الراوي فلما انتم واجتمع العربان من حضرة طلب الملك كليب من امراته الجليلة
فالتفت احسن ملتفتا وابكت من [illegible] تقول هذه الابيات
هنيئا كليب بمهابا يا من له ذلك الى قربا هنيئا الملك يا مليكا به العرب ابد اصولها
ستبقى بتاج ملكه فينا [illegible] حبنا [illegible] والنبات لما كشفت عن قومنا العذابا
وجيت من بعد اختيار [illegible] فيك تنا ابو صل بكر جليلة [illegible] الطلابا
ما زلت لي يا بن عمنا على امرك [illegible] وبعد هذا استغفر الله يغفر ذنوب الزمان ابا
يا رب صلي على الهاشمي نبينا الكسل المهابا والال والصحب [illegible] ما حن [illegible] وطابا
قال الراوي فلما سمع كليب من امراته الجليلة هذه الابيات اجابها بقول هذه الابيات

ظفني ربي

ملتني من الدهر ليس خابا واليوم وفتني بالملك طابا اضحى زمان بحرسني والكحت [illegible] الزابا
وخافق بعده بمحي ملعنته صار [illegible] ستكابا وحمي للفرار ولوا وجيهم قد غدا احرابا
وعمته بالمال فتى جموع من [illegible] والعم قد جا دليعرد قلبي به قد اغتدا مصابا
وصار جاس سعمكلب وقل خصمي لذاك اذ ابا كذا اخوها همام اضحى الى صعفا [illegible] غابا
ولي الجليلة تنعم بوصل وتنجلي [illegible] انا الهنا ما لم يسلم [illegible] جتو السحابا
واستغفر الله رب البرايا ومنه ارجو كل الثوابا ثم الصلاة والسلام دوما على الذي جا بالكتابا
قال الراوي فلما ان كان في اليوم الثاني جلس كليب على [illegible] الامارة واجتمع اليه اكابر
العرب وقال لهم اعلموا اني انعت بالثار وكشفت العار واعتقت [illegible] ابنته
الجليلة على سنة العرب واشهدكم على اني اقدم لها الف ناقة محملة حرير وبزوز ديباج [illegible]
وجمال عنبر ونوافج مسك [illegible] ومثلها بغال عليها الذهب والفضة والبلور [illegible]
والفيروزج واللؤلؤ الرطب والمرجان والدر والجواهر والعقيان ومن كل صنف من الخيول
المعطرة وعلى جميع ما يحتاج اليه الامر من الطعام والشراب في الوليمة ما يكفي الخواص
والعوام ومهما اراده لم اخرج له فيه عن خلاف ولما اتم باجمعه العرب من بعصاني
منكم فليمسك [illegible] ومن اطاعني فليعمل [illegible] تخشاني
فقالوا كلهم نحن لك طايعين ولقولك سامعين وانك قد انصفت في الصلح فاكرمهم
كليب غاية الاكرام واخلع على الامرا واهل المناصب الخلع السنية وجلس بينهم وعليه
لابس تاج الملك التبع وهو بار عليهم وبينهم [illegible] فانشا يقول هذه الابيات
مثلي يعلو بعمان وبجدل ويسود بالفعل الجميل [illegible] اني صنعت عجايبا وغرايبا
وعدوت للاعادي الصوايب بدرا ولقد [illegible] ربيعة من تبع وتركت خافق من دماه معفرا
ونهبت حي الاعادي عنوة [illegible] وكستهم [illegible] الفيض وابل
والجحافل والعدا الا تحصل [illegible] في الهياج [illegible] من بعد ما كانوا عتوا وتجبرا
ورجعت منصور [illegible] وانت [illegible] والعم لي [illegible] بوصل جليلة
ذات الجمال وزين وجه قمرا كملت محاسنها وحسن شعرها [illegible] فجاك بسهم معفرا

وحسبا على هلال الهالها حورية تسبي بطرف احور ابغضا الحادثات بطول شعورها
ان كان مطلعها ان لم يطلعا ولقد كسى ضو الصباح جبينها نورا ومنه كل صبح مسفرا
يا للتعادي في الهوى وعرفت لما رات مني فعال الاشرا وكذا ابوها ثم اخوتها اعمها
لي عصبة وانا المحبة اظهرا فلاجل هذا فعلوا معي واودهم حتى اموت واقبرا
واستغفر الله العظيم من الخطا ان الاله قابل محتبا ثم الصلاة على المشفع في الورى
خير الانام ونجم مصطفى الثرى والال والصحب الكرام اولي النهى والتابعين ومن بعيهم اكبرا
قال الراوي ولما ان فرغ الملك كليب من انشاده قال لابن عمه الامير جساس اسرع يا ابن عمي في تجهيز
والولائم في هذا اليوم ثم ان كليب خر النوق والجمال وامر الملوك ان تاتي اهل الله ان ينادي
الملك بان يجتمعن من كل مكان الشمو والشوي ويجتمعن كلهم في مكان واحد وكذلك الاموات
والعبيد فامتثل جساس امره وفعل كما امره ثم جمع بذلك القريب والبعيد واجتمعوا عند
ذلك قبائل العربان من كل مكان وقد احضرت كل طايفة مكانها الذي عين لها وعدوا لهم من
السماطات والمعلقات والشرابات فانثنى الملك كليب على ابن عمه الامير جساس وواعده شكرا
ثم ان الملك اراد فرحه اشار يمدح ابن عمه بهذه الابيات
اليوم لهو ومرجان ونهل سالح من الدناني ونرك شجو وبدل عال ونفي حزن وفرح داني
وعز نوق وخرم خيل وجمع شمل ودير كان في فرح بين بحر جود هم الجليلة سالف الزماني
حوربة وجهها منير ليس لها اخت في المعاني مملكتي عمها الدهرا وقرب مني بالاماني
وحق السعد حققت باني قد صار فوق السها مكاني وبالمكارم جساس اخوها واخوه همام اعمها لي
ولي ابوها اعطا وصولا بالوصل ادخل في الاماني كذا الجليلة قد او عديني واليوم لي قد صفا زماني
قال الراوي وان ابو الماجد كليب لما ان فرغ من شعره تقدم له الامير همام جميعا واو عدهم
به من المال والنوال والمدام والجمال والانعام ودار الكاس والطاس بين الملك كليب
وبين اقاربه واصحابه وحلفايه فعند ذلك التفت الامير كليب يمدح الامير همام ابن مره
ويشكره على ما فعل معه وهو ينشد ويقول هذه الابيات
اوليتني منك انعاما واكراما يا معدن الجود يا ابن العم هماما وقد ضيعتنا او عدت شكرا ما
من مبذل المال وغلمان وخيلا فلا عدمتكم من مولى نوهله عمنا كما جودا وانعاما

هام

همام يا سيدي جاد الزمان لنا بجمع شمل وصل اله لي داما فا قطع بنا ما بنا من عمنا طربا
ما دام سعدي على الاعدا متعاليا واستغفر الله رب العرش خالقنا سبحانه الله رب العرش علاما
ثم الصلاة على المختار من مضر ماحي الشرك والكفار اقداما قال الراوي فلما ان فرغ كليب
من انشاده هذه الابيات دخل عليهم اخوه المهلهل سالم الزير وقد ساق الخوه كليب
من المال لاجل العرس على كرمه ثم جلس بين اقاربه واجار عليهم الملك فلما ان وصل الكاس
في بيد اخوه ابو الماجد كليب اشار سالم الزير يمدحه بهذه الابيات
لا زالت لنا في الحرب عضنفرا ونشات بين حبائل مصقولا وسابيت بين يدي الهيوف كواعبا
في كل روض ماوي بتجهيزها واعشق بين الغدير وقد سقطا بي احرف والورد منه اصفرا
وجعلته بالسيف يزري كواكب وعليه حام الطير وهو معفرا والجمع تعمر مرة ثم وتركته
تلطز بين بالكفن ثم مهلا وكلم اطيبنا عشية وتصرف ولكم اتيتك نايا متكبرا
وعفوت عنه اذ قدرت بلاته وعرفت قدرك بعد ذاك الاقدرا فلاجل ذلك يا اخي نجعمه
فيها المدامة في دنان مسرحا وعليها من لولو ونسرد ايضا وكاسا عتيقا احمرا
وكوس من ذهب ومنهم في فضة ولعانيا فيها صحيح جوهرا ومن الغواني بعين الجنة
من كل غانية كبدر متعجبا معها بغير نديم من ندمانا ما فيهم تنل ولا منكرا
ولاجلك لي دوامها شاكرا واليوم اني يا اخي كن شاكرا اجاد الزمان لنا وجار على العدا
وجميع حمير قومهم قد دمرا ولقد لقاسي ويبوء حولهم مثل الكريب بن الزبير والنزار
واستغفر الله المهيمن خالقي من كل ذنب في الرحمن غافرا ثم الصلاة على النبي المصطفى
خير الانام وخير من وطى الثرى والال والصحب الكرام وعليهم والتابعين وكل حبر نورا
قال الراوي ولما انصرف الجميع طلب الملك كليب من الامة بالجارية فالتفتته اخته
ملتقا فعند ذلك هنته امه بما اعطاها الله من النصر واشارت تمدحه بهذه الابيات
يا من غدا سيفه يقطع الرقاب مولكو وذلك له الرقاب هنيت يا كرسيا عن بسط سيفك الوراب صوابه
انقذتنا منذ تسبيهم ان البعض جينا ضبابا حتى النساء والبنات لما كشف عن قومنا العذابا
وجيت من بعد غيبة ثار ازلت عن قلبنا الكبابا فانعم دوما بوصل بكر طال ما قد مضى مصابا

مازلت لي يا بني عونا على امور تكون صعابا ٭ فعلت شيأ منه عجيبا وان هذا شي عجيبا
واستغفر الله الحي لي يشفعنا ابدا بالمتابا ٭ ونحن بيادي نصلي على نبي الهدي المهابا
قال الراوي فلما فرغت امه من شعرها فاجابها على عروض شعرها بقول هذه الابيات
قلبي من الدهر لي حاليا والبين وقتي بالوصال طالبا ٭ الحمد لله ... ومسكني ... تحت ...
وخافق بعده تركته ٭ محتملا وهو في اتعابه ٭ وحر للقرار ولوا ٭ وجيهم قد غدا ...
وعدت بالمال في جموع ٭ مويدا امنا مهابا ٭ والعم قد جاد لي بجود ٭ قلبي لهما كان في اتعابا
وصار حساس مسعفا لي ٭ وقد خصمي بالهم ذابا ٭ كذا اخوها همام اضحى ٭ لي مسعفا نعم ليث غابا
ولي حليلة الوصل تسمح ٭ وتحتمل من ... ٭ ... مالم بلغه ٭ مولا حكاحب السحابا
واستغفر ادرب الربابا ٭ من كل ما كان في الكتابا ٭ ونحن بيادي نصلي على الذي جابا الصوابا
قال الراوي فلما ان فرغ ابو الماجد من انشاده لام بلجانه نزلها وطلع من عندها
وكان ذلك اليوم يوم الفرح فلبس افخر ما عنده من الملبوس ولبس التاج وقدم الكعوب
الطعام ولعبت المغاني والموكلات بجميع الالات وكان لهم يوم بعد من الاعمار وقد جلوا
الحليلة عليه في تلك الليلة سبع خلع وكان ذلك من عادات الملوك الذي تقدمت فلما ان تم
جلوها الخلعة الاولى سارت بالمحاسن مكملة فانشد زيد ابن حارث يمدح الحليلة بقول
الايا الي فيا اصغوا انتقالي ٭ وكفهم لي انشاد بيان حالي ٭ فهذا العرس ما ...
وحق الله زهي ذو الكلال ٭ فعشر يوم والابطال تلعب ٭ وقد جروا السلاسل والاصالي
وهنا كل لحد الحليلة ٭ وها هي تنجلي بين العوالي ٭ فاول خلع جليت علينا
شبيه البدر في وقت الليالي ٭ لها وجه يحاكي للثريا ٭ وفيها الكل كل الجمال
يحاكي شعرها ليل طويل ٭ على الكتف فهو اشبه الحبالي ٭ وحسن الحاجبين لها يحاكي
كما قوسين ترم بالنبالي ٭ وعينيها يحاكو سحر بابل ٭ لها ورد حكت عين الغزالي
لها خدين تحت محمراهم حكت وردا وما فيه ذبالي ٭ لها انف كما سيف مجرد
صقيل الصقل ما فيه صقالي ٭ لها فم كا خاتم عقيق ٭ به الدر المنظم واللآلي
لها صدر يحاكي لوح فضة ٭ به رمانتين كا الدوالي ٭ لها بطن كما طيا نحر
وخصر ناحل ... ٭ لها ردف يحاكي كوم ... برجرج خلفها والردف عالي
وكاف ... سلطان ... المعالي ٭ والحاد ... حكت خاتم
وسيقانها كما ... ٭ وذا وصفي جميعا في الحليلة ٭ باول خلعة بين الرجالي

وقد

٩٠
91

وقد وقفت في وصفي ونظمي ٭ لها بين المواشط انتقالي ٭ حواها سيد ملك همام
بسيف الهند في وسط الرجالي ٭ سالت الله خلاق البرايا ٭ الرحمن القادر في الملك عالي
يديمك في سرور وجمع شمل ٭ وهنيك ليلة خاص الليالي ٭ وخاتم ابن حارث ...
... لا يزل في العوالي حالي ٭ ونستغفر الاله رب ... الذنب العظيم ومن فعالي
وصلى ربي ما ... على المبعوث من اهل الكمالي ٭ كذا الاهل مع ال وصحب على طول المدامع والليالي
قال الراوي فتعجبوا الحاضرين من فصاحة زيد بن حارث وما فيهم احدا الا ونقطه
بالذهب وانخلع عليه ابو الماجد خلعة سنية وطلوها المغاني والمواشط الخلعة الثانية
في الحال وقد فاقت على بدر الكمال وافتنت النساء والرجال وعليها حلة زرقا من الحرير
الازرق الربيعي كما قال فيه بعض واصفيها هذه الابيات
صلوا على كنز المعجزات
اقبلت في حلة الزرقا لازوردية ٭ تكلون السما ٭ فتانت في القلايل ... ٭ قلت الصيف في ليالي الشتاء
قال الراوي فلما ان انجلت في الحلة الثالثة فانشد في محاسنها بعض الشعرا هذه الابيات
انت تجلي بين المواشط في السعدي ٭ بحلة الزرقا كاملة العدي ٭ فمن باتي الحلمات ...
نظاما وفي نظم الحليلة السندي ٭ عروس يحاكي البدر ليلة تمه ٭ مقرطة بالقرط والطوق والعقد
فقلت لها سودي على سائر الورى ٭ بحسن والاحسان والعقل والجد ٭ عليك سلام الله ما بات مرة
تسلم عليكي الان في القرب والبعد ٭ ومن بعد هذا اليوم عنا تجيي ٭ ويحظا بكي ليثا يفوق على الاسد
فانتي سليمي كل عقل بحسنكي ٭ وحظا بكي بين المواشط والعدي ٭ بقولي شبيه البدر والليل شعرك
وحسن جبين نوره صارف وخديه ٭ حواجبك فيهن رمو لنا سهام ٭ وقطابكي اعدا من السيف في الغمد
والعين كحلا وما شفت مثله ٭ بلوح ومن خديك جنتا الورد ٭ ومن ثغرك العسال خمر وقرقف
وقبل شراب سكري كا الشهد ٭ وعنق كعنق الريم والصدر صادر ٭ كلوح رخام فيه قد برز النهدي
نهود كرمان وبطن وسرة ٭ منعمة تشبه الحرير من الهندي ٭ وخصر نحيل فيه ارداف قد علت
مرجرجة تحكي ظروفه من الزبدي ٭ وكاف وحسن ... وهو نافر ٭ كذا تعلو عند المواشط في السندي
واقدامها شبه العمود ... ٭ وسيقانها سافو الى الكعبا السعدي ٭ واقدامها تمشي بهم نحو قصره
وهم كمبخر بالمسرة والسعدي ٭ حاقدها غصن ولين نواهيها ٭ اذا خطرت فاقت على الخد الجردي

جلدها

كان الثريا علقت في جبينها • وباقي نجوم الليل في صدرها عقدي • بكى وخضيب البان يحكي
اذا اعتللت بالكامن لغلل الجلدي • وتثقلها لبس الحرير للبسها • وتشكوا الي اجادانها نقل العقد
ولو لبست ثوبا من الورد خالصا • لاخدش منه جلدها ورق الورد • ولو نصحت في البحر والبحر
لاصبح ماء البحر احلا من الشهد • تمنا بها في الدهر يا ابن ربيعة • بطول العلو والسعد في العز والمجد
ونستغفر الله العظيم من الخطا • الكريم واحد صمد فرد • وصلوا انا يا حاضرين على النبي
محمد خير الخلق والهادي المهدي • كذا الال والصحب الكرام الاجاود • وما غنى داع الورى على البان بالرند

قال الراوي فلما ان فرغ من انشاده تلك الابيات انتعشت قلوب الامرا والحاضرات وكلهم بالذهب نقطوه ودعوا له وشكروه واخلع عليه ابو الماجد خلعة سنية واجزل له في العطية واجلوا الجليلة الخلعة الثالثة فصارت تجمع الحسن وانه عند ذلك اشار الاستاذ يحيا بن جارية يقول هذه الابيات

صلوا على صاحب المعجزات محمد

في ثالث الخلعات بدر كامل • تجلى بين صوابها وعواذل • هديت الي بدر السما شمس الضحى
في حلة بيضا وحسن غلايل • كملت محاسنها وزاد بهاؤها • صارت تخص لحسنها مماثل
وعرسها ملك همام ماجد • قد حاز كل سعادة وفضايل • من عز قيس بسيفه ويريحه
من بعد ذل وانتقاع الماكل • دعمى لتبع حيلة بجليلة • وبنات عمها كالبدور كوامل
ولقد صنا نقي نال جزيته • ايضا ومنهم كل قدم حلاحل • وطلع لتبع نابعه في فجره
اشعار من صوته وكان مجادل • وقطع لواسه سيفي قصره • وترك دماه مثل بحر سايل
وصنع خار جليلة في دمه • ولقد رفعه فوق محافل • وكذاك خاقي تجمع في العلا
ولقى برأسه من كل قبايل • ولقد حوا مال التبابع كلهم • وملك بخا برج وكل حواصل
ورجع بها وحكا سليما غانما • لديار قيس وملهم منازل • وجليلة للعز عند واقبالها
بشرى لها بكليب فرح طايل • يهنيك يا ابن ربيعة ما نلته • من غنا المروج بملكك المتواصل
اسم ببيتك في المسرة والهنا • طول الزمان فانت ليث عادل • ونستغفر الله العظيم من الخطا
يغفر ذنوبي كلها وفضايلي • وصلاة ربي دايما تترا على • طه الذي اقتفا العدل بدو الكبد

قال الراوي فلما فرغ زينا بن جارية من كلامه شكروه الحاضرين وانعموا عليه الجالسين

فلخلع

وانخلع عليه الملك ابو الماجد خلعة ثانية من خاص ملابسه وبعد ذلك جلوها المواشط الخلعة الرابعة فصارت كانها الشمس الطالع والانوار محاسنها ساطعة وقد تمايلت من العجب والدلال والتفتت كلفتات الغزال وقد صعب اهات القلوب من جفونها سيال وهزت المعاطف فصارت كما قال فيها الغير

وشمس حسن بدت للناس مسفرة • تبز لهو ابطرف طال ان نه خفر
تيه والحسن محياها ومبسمها • شمس النهار عقد الليل تنتثر

قال الراوي ثم بعد ذلك انشد فيها نسيم من الحاضرين وكان ذلك النسيم اسمه طراد والشاعر يقول هذه الابيات

صلوا على سيد السادات

لقد هنيت يا ملك الزمان • لان طراد في مدحك يعاني • الا يا سيد القاعد وسالي
فريد حسنها الفايق الحساني • جليلة بنت مرة بن همام • تزفوها المواشط والمغاني
لقد افرحتنا من بعد حزن • لقتل تبع الملك اليماني • فانت بها احق فعش دواما
بها وافرح وصد كن في هوانا • فمن ذا العم ليس لها نظير • سبحان الجميل يا بالمعاني
وهاذي رابع الخلعات تجلى • عليك بحليها بين الغواني • وقد عاد القليل وحنظلها
وثامي بيوم تفرح بالتهاني • مليحة عمها حلو المعاني • وتملأ بها طول الزمان
وهاذي ليلة فيها افرحنا • وضحك في الملية والهوان • ونستغفر الله العرش ربي
يغفر لي ذنبي وهم اماني • وصلى الله كل وقت • على خير الورى انس وجان

قال الراوي فلما انشد الامير طراد هذا الكلام اخلع عليه ابو الماجد كليب عمامة الانعام ونقطوه بالذهب العين الكرام وبعد ذلك اقبلت جليلة في الخلعة الخامسة وهي كانها ثيبة الانس كانها غصن بان او غزال عطشان وقد دنت بعفارها وابدت حجابها وابت خدودها وصارت تتجلى في خلعة خضرا تسمى شهو الطراز كما قال فيها الشاعر هذه الابيات

وغانية اوبتها الشطارة • ترى الشمس من خدها مستعارة • اتت في قميص لها اخضر
كما ستر الورق الجلنارة • فقلت لها ما اسم هذا القميص • فقالت كلام مليح العبارة

شققنا ما اثر قوم به فلحن شمية شوق المراره وصلى الاله الورى دائما
على المصطفى من اتى بالبشاره كذا الال والصحاب جميع ومن قد تبعهم بالحسن عباره
قال الراوي ثم بعد ذلك صدحها بعض الندما الجلوس وقال لها ما احسنك
من عروس ثم انه اشار ينشد ويقول هذه الابيات
لما اقبلت في الخلعة الخامسه وقد حلت كالظبية الانسه كانها بدر السما في الدجا
فاقت غصون الروضة المايسه عروسة ما مثلها اشتهت بين الورى كالمله العابسه
عروسها الشالوغا قد علا وهي بست بالعين الناعسه كوكب الصبح بالماشطه وارتقى
بها واعلى الصوت بالنايسه فتبت عزه شمس حسن بدت وهي نور الحسن صنا نسه
شمس الضحا او هي بدر الدجا ولو دنى وجنتها غارسه ما مثلها بين جميع الورى
ان وقعت وانكر جالسه كذا ابو الملاحه كفو لها من العدا رجله دابسه
يا فارس الخيل تهنا بها دهرا طويلا والعدا ناكسه فانت سلطان ملوك الورى
وعنك عيني العدا طامسه ما تصلح الا لك يا سيدي ويصلح الفارس للفارسه
واستغفر الله العظيم الذي يغفر ذنوبا ابدا راكسه وعلى كل صلوا اعلى من هو
الاصنام صارت لكلها ناكسه والال والصحب جميعا ومن قد طابق الكعب والخامسه
قال الراوي فاخلع عليه الملك كليب خلعة السنية واجزلوا الحاضرين العطيه
فعند ذلك اقبلت الجليلة في الخلعة السادسه وهي كانها النجم المنير وعليها
لعالي من لا نظر وعليها حلة من صنعة [illegible] وقد بلغت من الحسن
والجمال امانيها وسلبت العقول بطرفها وتثنيها كما قال فيها بعض واصفها
تجلا الجليلة في القميص الاصفر باحسنه بدر صقيل مدور
يا شمس كوكب طالع بامشتري والبدر كوكب بالشعاع منير
كيف السبيل لنا تنا مدح جعفر ومنباوه قد فاق فخر المشتري
فعند ذلك اشار بعض الندما الحاضرين وجعل يقول هذه الابيات قال الراوي
في خلعة سادسه اقبلت جليلة بين الورى انجلت نعم عروس قد فرحنا بها

بغ

في ليلة بالفرح اقبلت شمس الضحا اهيف البدر الدجا فيها لي واسمه اشتاقت
كليب قد فاق ملوك الورى نالت به قبس الزين املت اعطاه ربي جوده زرة
لقصره في الحال ثم اجلت اعاد الخلو بتجلي في هذه السلام ثم اختلت
به بيرلها بكر من وقته بذيلها كار نار وقد علت وبخطو الجسو ويروي به
الى الارض الذي حلت ويحيلها جموع في قصره لما يرى تلك الزنانيك
فيتيه الليلة بعدها الا التهاني والتهاني علت اسد يجعله لنا في هنا
وسائر الاعدا قد اقبلت واستغفر الله العفو الذي يغفر لنا لان قد حصلت
كنا صلاتي دايما للنبي مع جميع الرسل اجلت قال الراوي فنقطوه الحاضرين
بالذهب العزيز وخلع الملك كليب عليه واوصل الاحسان اليه فعند ذلك
اقبلت الجليلة في الخلعة السابعه وصارت محاسنها متتابعه وقد قلعوا عنها
تلك الاثواب والبسوها الغلالي في حلية الشباب كما قال فيها الشاعر
او لم يكن حسن الكلام مضاعفا تمثال حسن الغانيات مرارا
ما خطبها للعروس مواشطا طلبوا الملاحة لحية وعذارا قال الراوي
وجلت الجليلة تتمايل تمايل الاعجاب فسلبت العقول طلاب فانشد
فيها بعض الندما الحاضرين يقول هذه الابيات
لما اقبلت في الحلة السابعه تجلا كشمس للضحا طالع اهيف الى بدر الدجا حسنها
صارت اميرة الورى تابعه تشدها احسنها خودة انوارها من وجهها لامع
جائت من الحلي في حليها حورية ام ظبية رايعه فتلك بل ضوء له [illegible]
حورايت من جنة ساطعه ام هي الجليلة [illegible] التي صارت للاصناف الجامعه
كانا ذي يست من قلم تجد لها في جنة الرابعه تنظر في حور وولدانها
ان محاسنها لهم قاطعه يا بنت مرة اليوم [illegible] سلطان قيس [illegible] الطالع
سائر ملوك الارض في جمعهم قد حاز كل الهمة الناجعه كمثل ما حاز جمال الاقمر
يقتنع بكي والتحيله قانعه هجد عطا جميع الورى والحمد لله [illegible]

هنيئا بالعرس وهدي العروس جليلة في ليلة نافع افراحنا تمت علينا تكن
وجمعنا ساجدة لله شكر الرب الحق سبحانه ارواحنا في عفوه طامعة
والتعم اسم العظيم الذي لخلقه رحمة واسعة وكلكم بانا من صلوا مني
على النبي اسيافه قاطعة اهل الضلال الكلهم في الوغا وقد له من معجزه تابعة
قال الراوي فخلع عليه الملك كليب خلع سنيه واعطوه الحاضرين وقد عطيه
واما الجليلة بنت مرة فان سمع طرفها ما اظهر حسنها وطرفها وحلوا شعرها
على قائم سيفها فتنا ولنه ملكها ومن عطلي الارض ساكر الطيف فقام اليها
واعتنقها وقبل ما الى طولها عليه وانتزعنا السيف وقد قلت البس خلع وطاب
والخلع واخلوا الجليلة من ساعتها ودخلوا الى المواطا عليه ففرح الملك كليب
حين انوا اليه عندك ذلك قلعوا ما كان عليهم من القماش وطالبهم البسط والفراش
وسببه الملك كليب حل لباسها فارتعاشنا لجميع حواسها وشهقت شهقه
تحن لها القلوب وتزيل الكروب وسكن ساعتها سبحانه ورفع افخادها وقد
منجنيق عجاج فتقدم بالصور مدينتها وهد الابراج ودخل برها والهايم
انه على العمل وقد وجدها ستيلا عند اعطيها ما ركبتي دره ما ثقبت ما ان
بكارتها وحظي بمعانقتها ولم يزل تلك الليلة في لذة وانشراح ولثم خدوده
اشها من التفاح ورشف ثغور اطيب الرحهات فوق صدرها من العشا
الى الصباح ولما تعرى المستور فرح جميع من وجده وقد اباح عنده فانشا يقول
بت والبدر ضجيعي وفضلنا وصنعنا وجلناه يقينا بعد ما قد كان ظنا
قال الراوي وتلازما بالضم والعناق وتلفا الساق وقد ظفروا بالتم والعافي
بعد طول الفراق بحلاوة الوصل والتلاقي وانشا بعد ذلك يقول هذه الابيات
يا رعا الله ليلة بت فيها وحبيبي معانقي وضجيعي وكئوس العقائد تدار علينا
وندماني مسعدي وقطيعي غزالي قد بلت ما كنت حولي من وصال الذي به قطعي
قال الراوي ولم يزالوا في لذة وانشراح من العشا الى الصباح فعند ذلك انشا

الملك

الملك كليب ابو الليل يبشر ويقول هذه الابيات
بتنا وبات نديمنا محبوبنا في الليل كل يشتكي ما قد وجد فقضيت كيما الظلام عشية
وانشق ضو الصبح من فرط الحسد وغدا نديمي بدرتم لم يزل انوارها تجلي كعب مقدوقد
قال الراوي ولم يزالوا على تلك الحال مدة سبع ايام بلياليها ولما كان في اليوم الثامن
طلع الملك ابو الماجد كليب وجلس على تخت مملكته بين عمه عمامه وارباب
دولته وكان قد حضر ابن عمه الاوجاص في ايام العرس كلها انا غيبته
من جمعه بين الحرب عشرة ايام فلما انقضت ايام العرس ايام الخلوع وعاد الملك
كليب الى بيته ووقفت ارباب المناصب جميعهم في خدمته فاول من دخل عليه عمه
الامير مرة الشيباني وصبح عليه فقام الملك كليب ابو الماجد اليه واجلسه الى جانبه
واجلس الامير همام ابن عمه عن يمينه واخوه الاوجاص عن يساره فصبحوا كلهم
عليه وقبلوا الارض بين يديه وجعلوا يتحدثوا بحديث اعوانهم واباه فقال
له عمه الامير مرة الشيباني يا ابن اخي ما كان حال الليالي التي مضت مع زوجتك
الجليلة عروستك فقال له الملك كليب ابو الماجد يا عمي هل على حرج ان انا افشيت
لك ما كان بيني وبين الجليلة ابنتك فقال الامير مرة ليس عليك في ذلك حرج
لان هذا زمان المزاح واللعب والانشراح فاشار السلطان كليب يقول هذه الابيات
قضيتها ليلة في طيب كنا لي على فراش الصبا تم السرايج والهتني رضابا كان يسكرني
من غير خمر وقد زال الضرر اني واسلو لكا من الوصال طالت بتجي في بهاب النقع كراني
ان الجليلة بكر من بكارتها ما نالها النبي الاعظم قبلي ابي خلوت بها تسع وواحدة
وخمسه وتليها عشر مراتي باهم انا التي يلقني اهلي وحبابها حالي كمثل الذي
فلا عدمتك من مولى وجدت به خرا وساعني في احد ما لي واتعم الله يا العرش خالقنا
يغفر ذنوبي ويمحو اكل زلاتي ثم الصلاة على المختار سيدنا محمد من اتانا بالعلامات
قال الراوي فلما سمع الامير مرة ابن اخوه كليب هذه الابيات ووعا هذه
المعاني ضحك الى ان استلقا على قفاه واجابه على عروض شعره بقول هذه الابيات

انتعشت

سبيك ما نلت يا ابن العم كفي وياشتي ما فاق اصحابك وعلى اقراحابك بعد الموت
لما تركت العداة في البقاع اقواتي فعش عزيزا او طبقا بغا نية فتضيك عي عرها في كل خلوات
انت الذي طاعت السيف لحسامه يا من الحد السيف بلواتي الله يبقيك طول العمر في دعة
يا اصدق الناس همات معواتي واستغفر الله رب العرش من خطئي عسى المهيمن يغفر لي خطياتي
ثم الصلاة على المختار ما طلعت شمس وما غربت وقت العشياتي قال الراوي فلما
سمع كليب من ابن عمه الامير هذه الابيات تفقد الامير جساس بن مرة واشتد
فرح صدره وابن عمه الملك كليب وهو ينشد ويقول هذه الابيات
يا فارس الدنيا نعم صلحا ما زلت تلقا عزة ونجاحا وحمته بين ما احبت منعا
قوما وحظا دائما سلاحا لا كان من قال الهوى ابن عمتنا وطلت علينا سنة وسماحا
ما حال يا ابن العم ليتك الذي من الوصل قد لقا اليك مباحا سالتك عن ما كونه نحو تكم
والعيش يا سلما معك جناحا واستغفر الله العظيم من الخطا ربنا قد برا واحنا فلاحا
ثم الصلاة على النبي المصطفى محمد هادينا الطرق فلاحا قال الراوي فلما ان سمع ابو
الملك كليب من ابن عمه الامير جساس هذه الابيات شكره على ذلك واثنى عليه
وقد اجابه بعد ذلك على عروض شعره يقول هذه الابيات
لعمري لقد قضيت احسن ليلة بوصل فتاة وهي خود دلالها وبات توسدني بمعصمها التي
عليه بديع النقش احسن بها وصرت اعلم ذاك الفراش كرامه وطاب لنا خلو المكان مراحها
وحين نعمنا بالوصال وانعم فقلت لقان الصباح ربما وصرنا تنادي الليل وهو
بظلمته والبدر لاح وراحها الليل اغشانا الليل منك عشيتي وطول لنا لا نريد صباحها
واستغفر الله العظيم من الخطا لان فعالي كلها القباحها ويا رب صلى على النبي محمد
فما خاب من للمصطفى مدحها وما خاب من يمدح جماله وحشر غدا مع من يكن مدحها
قال الراوي فلما ان فرغ الملك ابو الماجد كليب ينشد هذه الابيات الى عمه
الامير جساس فتقدم الامير همام ابن مرة اليه وصح عليه وانشا يقول هذه الابيات
بعجبك يا خير يا سيد القبائل الذي فخرهم عاد دمارا وما زلت في نعمة دائما
و

ارديتهم
ومن كان ثار الاقوام الا كار قتلت عدوا لنا على حين ما كان يلا مس جارا وبالسيف
وخزيت الاعادي بعده والعدا او من خلفه غرنجره ربح ومن دمه قد صبغت الحجارا وقد عدت بعدما اردتيه
وخليته ميتا لا يزار وذا اليوم اصبحت من بعده منعم باسيدي في الديارا فانعم لو صل فتاة لها
ضيا كبدر اضاق استنارا كما زلت للعدا عين قومنا والبست الثياب بالوقارا ونستغفر الله رب العباد
الرب في لولا فتدلوا وصلوا اهلا كلنا يا كرام على من لربنا اختارا كذا الال والصحب ما امطرت
سحاب بحسن ساروا قال الراوي فلما انشد همام هذه الابيات اجابه الملك كليب يقول
الا يا ابن عمي كسيت الفخارا ولا زلت عمي لنا المختارا فلولاك لما كان لي عمة لملقا الاعاديه ولا اخذ ثارا
ولولاك ما نلت من اختكم وصالا ولا كان لي افتدار لانك لما ان سعفتني بما لاكو حالها كذا وانتصارا
وانت نديمي وحاجتي وكذا جي قيس عمه انتظار همام الحسن [illegible] صبرا ولا افطر بحلوك في الحي عارا
وانت وزيري ولي نائبا اذا غاب مرة عمي في الديارا فانت وجساس عصبة ومن نال الحياة والوقارا
ونستغفر الله رب العباد فما خاب عبدا اليه اشار وصلى الله على من به محا الكفر جما ودين النصارا
قال الراوي فعند ذلك تقدم اليه الامير جساس لما سمع بذكر اسمه في قصيدة همام انشا يقول
لقد اصبحت يا ابن الكرام بحجر لبنا على الدوام اذا كانت تكافي العدا من حوى جودا وفضلا واحتشام
ويبقيك الاله لنا دواما بطول الدهر ما هطل الغمام لانك قد كشفت العار عنا وحق الركن والبيت الحرام
ولولا انت ما لقنا سرورا وعشنا في المذلة العام ولا اشب خيول على رجال ولا رمح طويل ولا حسام
ولولا انت لم نلبس حريرا ولا كنا البساتين خام قتلت لتبع وهو ابن عمه وتقفت البلاد من اللثام
ومن احتى الحليلة تلت وصلا وجمع الشمل بيننا العام ونستغفر الاه العرش ربي هو الجبار يغفر لي اثام
وصلى الله ربي كل وقت على طه المظلل بالغمام قال الاصمعي فاجابه الملك ابو
الماجد كليب بهذه الابيات يقول صلوا على سيدنا محمد الرسول المقبول
ابا جساس يا ابن الكرام ويا من قد علا اعلى مقام جزاك الله عني كل خير لكل ان تزل عني تحام
فانتم عز قومي وانتم جناحي وانتم ستري بين الانام ومنكم والدي ولكم علينا جميل زايدا طول الدوام
وربايتني وانا طفلا صغير حفظت انه لوداد ولي مقام لكم عندي مقام قد ترفعا الى اعلا الثريا وهو سام
ولم انسا جميلك يا ابن عمي الى ان [illegible] ونستغفر الاه العرش ربي ليغفر لي فاوزاري عظام

وصلى الله في كل وقت على خير الورى طه النبي الهاشمي والصحابة الكرام الكل جمعا كذاك التابعين على
قال الراوي فشكره جساس على ذلك ثم تقدم بعده ابن امرى القيس اسمه معيد وقبل الارض
بين يدي الملك كليب ودعا له وصح عليه وحل بنتيه بالجليلة وهو يقول هنيئا لك [illegible]
بالخير صبحك الاله العادل يا من حوى كل حسن فعايل هناك تزوج بالجليلة وايتما
وعطيت ملكا بحساب [illegible] اليوم حين هنيناه اسمع مقالا [illegible] الوايلي
اسمع مقال فتى همام مجرب يردي العداة يوم كربها بلا [illegible] لما اتى تبع بريد ملكنا
ارديته طلا لا باسم وايل وعشت لحافو الحرب حايلا لما نظر في الحرب حسن فعايل
ولقد عطاني نعمة وكرامة منه لانكر فتسعى قبايل [illegible] دمته [illegible] وصاد
ما حولي عن تسمي لو ان قايل فقال الجدر لا تشبع فروع مثل الكرام ولا يكون العادل
والتيت الى نحو العدو مبادرا الفا الجليل والبنات عواطل اصبت [illegible] فهم جليلة
هي والبنات فعن جوا غل هم الحرب [illegible] والبنات [illegible] جيشكم عساكر مثل [illegible]
فرح كليب [illegible] وضرب [illegible] عاجلا وعجب جليلة والبنات [illegible]
وجليلة قد صار ملك زايل وقتل ابو الماجد لتبع عاجلا واخذ لثار ابوه في ذا الحال
فاعز ثار العباد بسيفه والخافق قد صار ايضا قاتله واغنى لحرم في الفلا [illegible]
من الفيس [illegible] وحظي بمملكة [illegible] وجليلة [illegible] الجمال الهاتل
هنيت يا ملك بوصل جليلة وتعيش في فرح وعز شامل واستغفر الله العظيم من الخطا
يغفر ذنوبي اذا ظهر جاهل [illegible] ثقيل والصلاة على النبي [illegible]
قال الراوي فلما ان سمع الملك ابو الماجد كليب منه هذه الابيات
اجابه على عروض شعره يقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
يا من حباني يا امرا فاضلا يا معذرا يا تعلمي بالطايل يا عز قيس كلها [illegible]
يا من لي الحرب [illegible] طايل انت الذي [illegible] تفري [illegible]
[illegible] فقتلك [illegible] عن قبل ثم الصلاة على النبي المصطفى
ما [illegible] فوق الغصون بلابل كذا الال والصحب الكرام [illegible] من التابعين [illegible]

قا

40

96

قال الراوي ثم ان الملك كليب ابو الماجد خلع على مفضل الوايلي خلعة سنية وكذلك خلع
على ابن عمه جساس واخيه همام وعدة من الشبان وخلع كل امير من امرى قيس
خلعة سنية على قدر مقامهم وعلى بقية العربان وفرق الذهب والفضة والخيل والاغنام
على صعاليك العرب من بعد منهم ومن اقترب فدعوا له بدوام العز والنعم [illegible]
وجلس بعد ذلك على تخت المملكة ومن حوله ارباب دولته ورؤساء عشيرته و[illegible]
وقته وسلطته ان يعملوا الخيمة الزير المهلهل ابو ليلى الخيمة التي طلبها وامرهم ان
يصوروا فيها صفة الملك التبع حسان وكليب والخافق والجليلة والندماء والعسكر
وما تم لهم فيه من المبتدا الى المنتهى وان يعملوا الخيمة سبع ايام قال الراوي فعند ذلك
حضر المعلمين والنقاشين والصناع وصنعوا جميع ما امرهم به كليب ابو الماجد
وصوروا صورة الملك التبع وهو كانه [illegible] وصورة الماجد كليب وهو
راكب على صدر التبع حسان وبيده السيف مشهور وهو على صدره والراس
مايل وعيونه تلمع وتصوير قدمه بالنطع وصورة الخافق وهو كانه في الارض مجندل
وقد احكم هذه الصنايع [illegible] وعملوا السبع ابواب الذي للخيمة لكل باب باب
فقفل الخيمة [illegible] وكل جاء في الندى لهم باب لا يدخل منه غيرهم من البشر ولا
يتجسس ولكل باب [illegible] لا ينظر منه غير الامير [illegible] وعلى
كل باب عشر غلمان [illegible] من الجيش والسودان
والبربر من كل ابيض واسمر وبجانب كل غلام صبية تخجل البدر اذا ابدر
وبين كل واحد وصاحبه [illegible] من المرمر [illegible] اكبر [illegible] من
العقيق والزجاج والبلور والمعدن الاصفر وسبعة واحدة منهن شي من الالات
تشتهي اذا حسنت الوزن وتلك الحراس كل واحد منهم مقلد بسيف مجوهر وبجانبه
رمح اسمر ودخل تلك الخيمة بساط من النبات [illegible] صنع [illegible] وفي وسط
ذلك البساط بساط اخر وهي رقعة ارض [illegible] المنابر [illegible]
[illegible] وعليها بساط [illegible] مصور فيه ساير النبات [illegible]

ونحو
وصفة جميع الوحوش والغزلان كما ترى وصفة سائر الحيوانات يخيل للناظر انها تسعى
كل من جهة وسواري تلك الخيمة اربعين سريرا من العرعر مرصعة بالدر والجوهر وعلى كل سرير
سرير وثمانية تماثيل وبجانب كل سرير جاريتان من الماس مرصعة بالدر والجوهر
واربع بواطي من الذهب والفضة الاحمر وفساقي مثمنة ومهاعة بجار بها الخمر يشكل
وفسقية كبيرة في الوسط من المعدن الاشرف مركبة على بكرة وفيها من الخمر ما تعوم فيه السفن
وهي متسعة مد البصر وسائر تلك الخيمة انهار وعماص للخمر العقار متقنة بجار بها هذه
الفسقية والفساقي التي حولها والدنان كما عاين من شاهد ذلك الخبر وعلى حافات تلك
الفسقية والفساقي سباع وضباع وطيور لا تعد كثرة ولا تحصر والماء من اعينها ينبع
والخمر من افواهها يتفجر والوزير الملك جالس على سرير من الجوهر والذهب وعمامته
منتصب وبجانبه الوالي بالقرب منهم وبقية الندماء الاخر فهذه صفة تلك الخيمة
كما ذكر من اتى بها وقد قال انه قد اختصر قال الاصمعي وابي عبيدة وجهينة اليمني
يروون ذلك عن كعب الاحبار ووهب بن منبه واويس والحجاج الرواة لعنه اليمينية
اليمانية رحمة الله عليهم اجمعين قال فما كان جوانب تلك الخيمة من الاجراس
على روس الجلاس تركت كما ذكرناها وهي برسم الحواص يلمعون عليهم
اسماوهم وكل جرس في طنب متوصل اذا هزه احد يعلم صاحبه انه
دعي لامر او مشورة فان كان الذي هز الطنب غير قوم دخل وان
وانكاوعن ذلك رجع من حمل الجرس ان يتيسر له امر اعلم يتيسر
قال الراوي وقد قيل ان الملك لما نصب له تلك الخيمة دعا
اخوه ابو الماجد بعد طلبه لها وقد عمل له ولخواصه فيها وليمة
عظيمة لها قدر وقيمة فلما ان دخل اليها الملك ابو الماجد وشق
فيها ودهش مما نظر وقال له والله يا اخي انني ما اظن احدا صنع
مثل خيمتك هذه من بني قيس ولا من بني تميم وكان الملك يطلب
كل قليل يدخل الى تلك الخيمة ويتفرج فيها ولا يشبع من النظر

ولم

ولم ينزل الوزير مقيما في تلك الخيمة وهو على تلك الحالة صنم وهو فوق
الكرسي بالمسرة فتبا متبسم وقد مدح تلك الخيمة والحرم والنساء والاسرة
والغانيات نديم من الندماء اسمه سعد بن قيس وانشد وجعل يقول
ويتغنى وحن نصلي على سيدنا محمد خير البشر الشفيع المشفع لنا غدا في يوم الحشر

يا ايها المهمل طلب الزمان فاملا لي • من خمرة صافية مذاقها كالعسل •
في خيمة قد زخرفت بكل انواع الحلي • وحضرة قد جمعت كل كريم نبيل •
فيها الدنان روقت وكل زق ممتلي • وفي البواطي خمرة لها انتشاط الرجل •
باحسن الكؤوس من الجين تجلب • على كرام اجمعوا بسرورها في شغل •
تواطوا السرة مثل ما لم يعلي • وفوقهم ملابس مثل اللالي تشعل •
واما خيامهم من ذهب مكلل • وهم مثل الطيور من فوقه بالحجل •
تهل خمر عتيقا يا لها من منهل • وحولها غوانيا من شائق سبوق المقل •
الحابهن طيبها منه اغاني الحبل • خدودهن ورد لها طول المدام يذبل •
كذا الثغور ريحها طاب فيها القبل • وكل صدر ناهد بالقد يزري الهلل •
والبطن طيب لها تموج هطل • وكالفساقي صرة وكل ارداف ثقل •
وكل خصر يشتكي مثل نحو النحل • وكل كشح يا ما وكل ساق ممتلي •
قد دربانا انت الثقات والصبيان العسل • فاعتم بنا يا صاحبي هنا النعيم المقبل •
مع الصبا في خيمة بها الهنا مكمل • واسال اسم العظيم يغفر ذنب المكمل •
ثم الصلاة دائما على النبي المرسل • والال والصحب معا الي بغير الجمل •

قال الاصمعي وكان في تلك الخيمة اربعين نديما وهما همام وضمرة القيسي ومنجد
الثعلبي وعمر السعدي وربيع المخزومي وحارثة الخزاعي وعامر الكلابي
وسعد سيد غني وصائل الحلوجي وجابر الثعلبي وخالد المالكي وعروة
اليمني وحسان النعماني وحيلة الاموي وفضل الخزرجي وسعد
الجرهمي وهم اسراة القوم وسادتهم وبقية الندماء نصره وعبره

والمعبون والمراح وابوا الذوائب وابو المجن وسابق الخيل وحيل والصلع
وهجام والمرجف والمهوي وبمو لابنة النعام وام الشعرا فانهم الشاع
طهيش والشاع عنيد والشاع عنته والاحربه المحتال ورف الحمر
والشاع جميل والدعاس والمنتحي واكل السباع والحافظ والشاعي
مدركه وابو غالب والملثم فهولا كلهم ابطال وفصحا وندما وشعرا
وقد اغرعوا قلوبهم من الهم والحزن ومالوا الي اللهو والطرب والسرور
ومجالسة كل وجه حسن قال الراوي وكان علي ابواب تلك الخيمة السبعه
سبعين نديم بن سمر الحديث وهم سالم الساجع وابو الكال والصاحي والصحار
ودشر وسعود وسعيد وراشد ووايل وكامل وخضر والشوش
وسهيم ووائب وطالع النجم واكل الفصيل وساقي الكرم وعز الدوله
ومحسن وصابر وظافر ومحمود والاخص ورأس الجمع وعين الشمس
والصبوح والشاليش والمشتاق ودعر وابو الكتب وسابق العلف
وشارد الرم وابو الحجر والاسود والحكيم وبكر وشاكر وابو اللغم ووهب
ونبهان ومنبه وصباح والعشق والغضبان والجار ومفلح ونجاح
وصباح والسام وابو علي وشاكر والحلاحل وقشعب وموهب
وطارق وشيبان وسنان وعجيع والعساس وتميم وزياد وتحاد
وعجب وجريم وقشعم وتمام وفضالم ودياب وسعيد النار على باب
الخيم وهو المقدم على الجميع قال الاصمعي واما الجوار التي داخل الخيمة فهي
زينب والرباب وسلما وعليا وتنعم وكنوز وغزال وهلال وليلى
وتكنا وحنا وصباح ونجد وهند وسعدا وزينه وفنون وقمر
والقيناط والبديعه وعليا ولبوه وغيده والفضيله وانيسه وعنقا
وهيفا وفناصه وطيبه الانس وحلوه والمعرثه والمليله وذات
الذوايب وام الوفا والمبدعه وصافيه وعافيه وانس المجالس وجميل

لغوب قال الراوي فهولا اسما الجوار التي داخل الخيم واما اسما الجوار التي
مع الندما الجالسين عند ابواب الخيم وعدتها السبعين جاريه فهن دوام الحال
بشاره وام الهنا والمرقعه وزهره وراحة النفوس وفتنة الحاسن وذات الغلايل
بكويل والعينا والزينه ونجلا وعجم اودبه وفتنه وزينبه وكوكب الصبح
شعوس وشراب وبدره والنادره وذات الشمايل والمالفه والبلا وشمس الحيا
اساليه والغانم والتحفه ومحسنه وصباح وفتات الخالد وشهوة النفس وفريده
لعصر وسليمه وريحانه ونسرين ونفاحه ولامه وراحة الروح والامل والنعيم
رفق الرايس وعماريه وقضيب البان وتحيه الندمان وطوبه وخدمه الصوت
ونبيله والحاذقه وبستان وروضه ونزهه وذاهبه وعاليه ومحسنه وفروا
وسعدة وسعاد وناي وسروه وناعمه وحسن وجمل ولطف وظرف وسرور
وسعاده وغزال وعجب تمام اجمل الجواري الطيب المنادمه قال الراوي واما الجهه التي
وكان اعشق جمال وهن جارية وتالهه وقسكي وسهل وسموته وشماسه وجمعه
وبان وسنم فاسما ولم يكن الهما هذا مع تلك الجوار والندما الاخيار غير شرب
العقار وسماع الاوتار والقصايد والاشعار انا الليل واطراف النهار وعلم
يعلموا الحدث في الدنيا وكل تلك الندما مجهوه الي ووضعوهم الي ان يصلوا
الي ابواب الخيم فيعلموه الحاجه حوايجهم واعلامهم يعلمونا لفلان وياخرونهم
بما يطلبون الندما فيقضونه لهم ومن يوم نصبت تلك الخيم الي الان ما عدوها
وما خرج منها منهم الي احد حتي كبا المهلهل الخزاعي فاشتغلوا
ومنهم من دخل الي تلك الخيم شاب فخرج منها شيخ شايب حتي انهم ما كانوا
يعرفوا احدا من بني قيس ولا احدا من بني قيس يعرفهم قال الاصمعي وكان سبب
تحمل تلك الندما الي الخيم حديث عجيب وامر مطرب غريب وذلك ان تلك
الخيم لما ان كملت كما ذكرنا ودخل اليها الملك ابو الماجد وعلم ولم عظيم عند
الفراغ من عمل تلك الخيمه وجمع فيها امرا قبايل العربان من القاصي والدان فاطعمهم

اكل الطعام واسقاهم اطيب المدام واكرم في ذلك اليوم الارامل والايتام وقد كان ذلك
الشاب بعد من الاعيان وهو اقوى من يوم دخوله على المهلهل من فرحته بتلك النعمة
وايضا مجاوبة لقلب اخيه الامير سالم الزير المهلهل فعند ذلك تقدم الامير المهلهل
اليه وقبله بين عينيه وشكر له من فضله وانعامه ودعا له ان الله تعالى
يديم ايامه وقال له عن اذنك يا امير الكرام احب ان لي ندما وفصحا وعشيرا واصحابا
يجتمعوا معي في خيمة الشراب فقال له افعل ما تريد ايها الامير المهاب فعندها
تقدم سالم الزير ووقف بين يدي الامير ابي قيس الشجعان والاكابر والاعيان
والاتباع والشبان وقال لهم يا معشر الامرا والحجاب والعشر والاصحاب
من يدخل معي الى خيمة الشراب وينادمني بلذيذ الخطاب ثم ان الامير المهلهل
سالم الزير انشأ يقول هذه الابيات

سلام في سلام في سلام • على السادة العرب الكرام • بني قيس ووائل ثم تغلب
ومن هم في الورى غوث الانام • سألت الله يعصمكم جميعا • ويرفعكم الى اعلا مقام
ومن يفضلكم اهليه ربي • بكثر الذل العفا والسقام • فهل منكم فتى يطلا فصيحا
ينادمني على شرب المدام • وسط خيمة فيها سرورا • وفرح ... طول الدوام
ونستغفر اله العرش ربي • فيغفر لي ذنوبي والاثام • وصلى الله ربي كل وقت
على طه المظلل بالغمام • واصحابه الكرام الغر جمعا • كذا التابعين على الدوام

قال الراوي فلما انشد الامير المهلهل سالم الزير هذه الابيات وقد
سمعوه الامرا والسادات تعجبوا من فصاحته وكرمه وفطنته
ورونقه فنهض من بينهم شاب احسن الشباب لذيذ الخطاب وقال
انا يا ابو ليلى اختار ان اكون خديمك وفي خيمة الشراب اكون نديمك
فهل لك تسلمني وترضى بي غلام ثم انه انشد يقول هذه الابيات

الا يا سيدي اسمع نظامي • ولقبلني اكون عندك غلام • انا نحوي ... اتحاشا
ولو قطع للجمجمة بالحسام • فهل لك يا ابو ليلى رضا • اكون جليسك في المقام

وتقطع

وتقطع للزمان بحبلي شمل • ونرغم انف اعدانا اللئام • وتسمع قولنا في حسن شعر
جواهر منظومة نظام • تعيش يا زير في نعيم • بطول الكبر ما ناح الحمام
ويبقى الله لنا ابو كليب • ويكفيه الرداوي والاسقام • ونستغفر اله العرش ربي
كثير العفو خلاق الانام • وصلى الله ربي كل وقت • على المختار مصباح الظلام

قال الراوي فلما انشد ذلك الشاب هذه الابيات وكان اسمه محسن وقال ذلك
الكلام بين تلك الامرا والسادات وسمعه الامير المهلهل سالم الزير فصاح على حاجب
من بعض حجابه فصار له مجاوب فقال له خذ هذا الشاب وادخل به الى خيمة
الشراب على اليمين لانه حاذق فطين فاخذه الحاجب الى خيمة الشراب وقد
البسه من الحرير خلعة الشباب واجلسه على اليمين وعاد المهلهل الزير في الوقت والحين
فعند ذلك نهض الامير المهلهل سالم الزير وتمشى بين السادات والابطال والرجال
والاقيال ونظر اليهم يمينا وشمال وصاح بهم على صوته يا ابنا العرب يا اهل الحسب
والنسب والمعرفة والادب هل بينكم احد يا احباب يعرف معاني والاشعار ويحب
سماع الالات والاوتار وينادمني في خيمتي ويصير عندي من الاصحاب
ثم ان الامير المهلهل سالم الزير انشأ بين السادات هذه الابيات العجيبات

يا ندامى كونوا اسمعوا من نشيدي • وافهموا ما اقول بالتاكيد • ان قولي معجبا كل سامع
في المسامع بلا نظير فريدي • قد قطعنا زمان ايام تبع • حمل المثل مع شيخ العبيدي
حين اسادا الاكارم قمنا • فقد فنا حكم ال المجيدي • وقتلناه ... العباد بتدبير
ان ربي يبيد كل عنيدي • وكليب اخي لقد نال ملكا • بعد تبع وافاه سعد السعودي
وغدا حاكما مليكا مطاعا • في الطاعة عساكر وجنودي • والجليلة خطيبا وافتقصها
وعليها تبع بقا مكمودي • وكليب قال لي اخي ... • ما تريده فبلغ المقصودي
قلت له يا كليب ما اريد مال • ولا عبيدا يكن مسعودي • ما انا طالب سوى لطف وشرب
وندامى ليضربوا بالعودي • ولي بيت خيمة تكن من حرير • ولها اطناب اوتادها من حديدي
قال لي كلما طلبته يجي لك • وعليك فانفعل ما تريدي • فنصب لي خيمة وفيها جعل لي

هو بابي وحرمي يا مديني • من يكن يا شباب يا كل ويشرب • يدخل الخان بابن تقشيري
ويبقي عندنا الماكل والمشرب • يا ليلها اهلا ليوم الوعيدي • قال الراوي فلما ان
فرغ المهلهل من هذه الابيات قال لهم يا شباب من يكن فيكم يدري الطرب
الملعوب ويعرف الانغام ويفهم الضروب فتقدم شاب من بين الشباب وقد
باس يد الزير المهلهل فقال له الزير ما اسمك يا غلام فقال له اسمي سعد
بن طارق فتبسم حاضر على كل الخلايق واني يا ادري جميع الانغام والعود والضروب
وافهم جميع ما تشتهيه اهل الفتوه • ومن غير عيب ثم انشا يقول هذه الابيات
يا زير اني جيت للانشراح • اسمع كلامي يا عليا جناح • يا زير الحي ليلك لاجل الطرب
فاسمع مني معاني ملاح • واعمل على الناي معاني عجب • وعلى الرباب معني يفيد الفصاح
يا زير الانغام كلها عندنا • ادري طرايقها بصوت العلا • وفي الحسين [illegible]
حجاز ومن يسلك [illegible] العلاح
وادري الجرك والعراق جميع الضروب من كان [illegible] انظر الى الانشراح • يا زير انا حبيبك وعسكر انيم
الكون جليسك في المسا والصباح • هل لك يا مير ان اجرحينك • والالحان والنغم الافصاح
اذا ملك الله في هنا مع سرور • ما طار طاير ثم هبت رياح • واستغفر الله رب العباد
الرحمن جل معطي السماح • وصلي الهي دايما على النبي • واله واصحابه الكرام الصلاح
قال الراوي فلما فرغ سعد بن طارق من نظامه قال له يا سعد مرحبا بك فانك
مليح ووجهك صبيح ولفظك فصيح ثم ان الزير سالم المهلهل انشد يقول هذه الابيات
يا مرحبا يا سعد ليلة الصلاح • والعز والاقبال والسماح • مرحبا يا سعد لما يريد
من الطرب واللعب والانشراح • ومن نظر يا سعد لي خيمتي • يحظا بما اراد ولو راح
هذي على ما الملك كلها • [illegible] الاعادي [illegible] وقد اخذنا تارنا بالحسام
من بعد ما كنا في الافتضاح • لولاه ما كان ركبنا الخيول • لولاه ما كنا تقلدنا السلاح
لولاه ما كنا لبسنا الحرير • لولاه ما كنا حملنا الصفاح • الله يديم في هنا مع سرور
ما غرد القمري مسا وصباح • صلى الله [illegible] على • المصطفى [illegible] الملاح

قال

99
100

قال الراوي فلما ان فرغ الزير وكان ابدا من الكلام التفت الي الحاجب وعيط عليه واحد
فجا اليه ما اسمه [illegible] وهو من البسط في وجل فقال له خذ سعد وادخل به الى خيمة
الشراب وافرغ عليه خلعة من خاص الشباب واجلسه على اليمين فهو في حفظ [illegible] العالم
فعند ذلك اخذ الحاجب سعد بيده ودخل به الى خيمة الشراب واخلع عليه كما قال
الزير المهاب واجلسه على الكرسي على اليمين فجلس سعد وفؤاده مما دهش من الخيمة راجف
هذا والحاجب قد رجع كالبرق الخاطف قال [illegible] الاخبار [illegible] وابو عبيدة وخروج والاصمعي
فيما رووا في هذه السيرة اليمانيه وما فيها من الكلام العجيب والادب المطرب الغريب
ان الزير لما ساق الحاجب قام قايما على قدميه وقرن الناس بعينيه وقال لهم
يا ندمانه اعطاكم الله السلام وادام لنا العز الى يوم القيامه فاسمعوا من مقالي واحفظوا
سوالي ثم انشا يقول هذه الابيات • صلوا على كثير المعجزات •
يا معشر الاهل والاصحاب والناس هل فيكم من يكن من بعض جلاسي • ويدخل الخيم العليا بنادمني •
على المدام ويشرب ابيض الكاس • لانها حضرة جاد الزمان بها • وليس يحضر هاهم ولا باس •
وليس فيها سوى لهو ولا طرب • وكل وجه يجالي ضوء مقياسي • ذي خيمة العز للتنزيه قد رفعت •
اكل وشرب مع المنثور والاس • اني حلفت بمواجيد العارفين • رفع السما وكما سطوتها الراسي •
من حيث ادخلها ما لي خروج منه • تشتا حياتي وادفن بجوار راسي • ما دام حيا ابو المهلهل كليب لن
الله يحرسه من شر وسواس • ثم الصلاة على المختار شافعنا • خير البريه وكل الخلق والناس •
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات تعجبوا الحاضرين من حسن كلامه ومعاني
نظامه وقالوا له كلنا لك عبيد وليس لنا عنك محيد فتبسم الزير وقال لهم انتم الاخيار
وسادتنا الكبار ونحن المماليك الصغار فهل منكم من يوافقني على ما اختار ويدخل
معي الى خيمتي ويشرف [illegible] وحظا بهمتي ويشرب صهبتي وخلاعتي فعندها
تقدم من بينهم شاب اسمه علوان بن ظريف وله لفظ خفيف وهو في نفسه
لطيف وبطريق الشعر عريف فتمشى هذا الولد حتى جا الى بين يدي الزير
وقبل يديه ووقف بجانبه وقال له يا مهلهل اني اتيتك موافق لما تقول •

وهو ذوا معقول ومنقول وحق الذي للجبول ولا تروا به از ترنم وانشأ يقول
الا ان زماني حبيب ساعفني وقاربني الاهالي فلا اقارب — وجيت اسعا الحمد مثل سرمدا
لتسمع من نطاقي والتراتيب غويت الغنا مذ كنت طفلا — وفي راسي الهوى قد كان غالب
على الكسنطا العب والكمنجه وفي العود انا فيه غالب — وفي السنطور اتقن حجر نيم
من الشبان ولا رجل شايب وفي فن الرباب ننظر اعجوب — ضروبات اخترعها عجايب
ولكن ان تخلو المقامك وحق الله ما انسا السحايب — تماما اخرج من لحنهم دولا
حتى هم بيغنوني زاد الراب ونقطع وقتنا في طيب عيش — علي سهر الهنا فوق المراتب
فاغتنم طيبا وقتك يا مهلهل واغتنم الاجتماع مع الاقارب — ولا تامن زمانك طول دهرك
الا ان الزمان له مصايب وكم اشهر من الدنيا الدنيه — لان الدهر ياتي بالعجايب
وانا المتنعم كل امركم ومن يقصده ما يرى خايب — ولا يتغير الا الحق ساحب
عظيم قادر معطي المواهب وصلى الله ربي كل وقت — علي من جانا بالحق من غالب
قال الراوي فلما فرغ من هذه الابيات غبط الوزير على حاجبه ممثل
بين يديه ودعا بعلم النعم فقال له ادخل سائر الاهل مخلال شيخ عكوان وادخل به
الي داخل الخيمه لانه من قوم لهم قدر وقيمه فاخذه الحاجب ودخل به الي داخل الخيمه
واكساه من خاص الحرير كما امر الزير واجلسه على كرسي مركب اسمى الملك لنبوح جاه
مرصعا بالجواهر والعقيان يتحير عنه ملوك هذا الزمان قال الاصمعي وعادل الزير
الكلام ثم ان الزير وقف ساعة وتامل في جماعته وقال لهم سلام عليكم يا عرب
يا اهل المعاني والرتب من يكون منكم يدخل الخيمه ويرى عاجزا مني ثم انه انشا يقول
سلام على من حاضر في مقامنا ويسمع اشارتنا ويعلم كلامنا — ويدخل الخيمه معنا ومعنا
ويجلس يعطر شاويشور مقامنا الا ان هذي خيمة العز حازها — هدية ابو الغنج مهلهل امامنا
هو الذي بالسيف شال روسنا وبلغ جميع الظلم وكشف لعارنا — وخذ تارنا بالسيف من آل حجرنا
وتبع بظلمه حتى قد كان اذلنا وعاود لنا منصور من الجرح — ومن بعد شيخ قيس قد جانا منهم
ولكن هذا صنع ربي وفعله فسبحان مولى عظيما الهنا — الا قوم من منكم يكون جالسي

قيس

فتبرك جميع الاهل حقا موطننا انا كنت قبل الآن بالحرب محتفل — واهوى كوب الخيل والطعن بالقنا
فاليوم تركت الخيل والحرب والوغى واصبحت بعد الكاس والراح والغنا — فلا ابرح لحانا من هو مولعا
تمال واحال نقول صار طعمنا ولا ينظر الحانا الا مسلما — يسلم الله واليه معدنا
ومن كان عاجز في امور الاكلوبه نرى العاجز المسكين جالي القنا — سلام على دار باعزا فانما
الا انا دار الغرور ربح القنا والشي دايم خير وخالق — فسبحانه من واحد جل ربنا
قال الراوي فلما فرغ الزير المهلهل من انشاده ونظامه تعجب الحاضرين من كلامه
ثم قال يا عرب هل فيكم من يحسن الادب ويعرف معاني النظام والرتب ويكون
عاقل لبيب واذا دخل على العالم ياتي بكل معنى غريب فعندها طلع من بينهم شاب
اسمه قيس ابن هلال الشيباني ووجهه كانه الهلال كامل المعاني ولما سمع
بان الزير يريد الندمان فجا اليه يريد عنده الطرب وهو فرحان ببلوغ الارب
ولما انه صار قدام الزير قال له يا مهلهل اعلم ان الله تعالى حليم لا يعجل وكريم
لا يبخل ومولاه لم يغفل وقديم لا يتحول طابت حسناتك وصحت نيتك
فهل تاذن لي في الكلام فقال له ما تشا قول فان قولك عندنا مقبول وكلامك
احسن القول فعند ذلك انشا قيس ابن هلال الشيباني ينشد ويقول هذه الابيات
يا مهلهل استمع ما قد جرى حيث انا الجلك سريع مبادرا — حيث انا انظر واحضر بينكم
والشوف الكاس فهو دايرا وارى الشبان وهم جالسين — على الكراسي نجم زاهرا
واسمع السنطير في نغماته حس اوتار كريح ساير — والشوف الخمر في كاساته
ما فيها في الكاس كاشي احمرا فاهو العصر وسعى ولنا — لبسوا فارقه ابي ان لا غيرا
وعلى اهل سلامي دايما ما بها البلا وغما ازهرا — ان دنيا الدنيا علينا فانيا
ليس يبقى غير على الاخرا كلنا نفني جميعا فافهموا — جل ربي فهو مولى حاضرا
قال الراوي فلما ان سمع المهلهل من قيس ابن هلال ذلك الكلام العجيب هذا
النظام وقام لمجده بين العربان لاجل انه من بني شيبان لانه كان من نسل ابيه
عمه امرا ده هالشيباني ثم ان الزير غمز على حاجب من حجابه وقال له خذ قيس

ابن هلال واخلع عليه خلعة من الفواخر فاخذه ودخل الخيمة بالعجل
من غير امهال واخلع عليه كما امره الزير وعند ذلك ان الزير قال للرجال
يا من حضر في هذا المقام اني داخل الى خيمتي واغارق اهلي واخوتي
واتكلف على حريمي وما بيننا الناس خروج الى اليوم الموعود ثم انه
انشد يقول هذه الابيات صلوا على كنز المعجزات محمد سيد السادات
ودعوني اهلي وجمع القرايب [illegible] ولخل وعنكم ذاهب ... داخل خيمتي واجلس فيها
واعود عنكم حاضر غايب ... لا يستغني الانسان [illegible] ... لا حاجة لي [illegible] طالب
وامير المدلم [illegible] وسط حصنه ... [illegible] سلاحي جميع [illegible] ... واعتني على العود والحاجة
اجعل العود كالصغير [illegible] ... وارغم ستطيه حسن معنا ... ولا غلي اجعلك تبغي الحبايب
كل [illegible] تبغي حبيبه وانتظر ... المعارف تبغي جميع [illegible] ... والملاعبة في الكاس تحلى علينا
هي في الكاس مثل نجم السما ... والندما تلعب وتنشد معاني ... ثم نأكل من لحم خاص الغصايب
ليس فيهم [illegible] ... [illegible] ... ما لا في الدنيا شغل حرامي
لا [illegible] ... فابو المجد [illegible] ... فارس الخيل عند كل الكتايب
ان في [illegible] شديد ... ان عمل [illegible] في الحساب ... هو جانا وعزنا وغنانا
هو حصن منيع عند المصايب ... [illegible] في كل [illegible] ... ما [illegible]
قال الراوي فلما انتزع الزير من كلامه [illegible] من نظامه قال من
منكم لي يوافق ويكون خلك صادق فعند ذلك قام من بينهم غلام
اسمه طوق ابن نابل وهو من بني وايل من نسل قوم اصايل اخيار
حتى قبل يد الزير وقال احفظك الله رب القدير وتعيش طول زمانك
سالم من الرط والنكد [illegible] الملك [illegible] الا [illegible]
الملك الفتاح ثم ان ذلك الغلام اشار يقول هذه الابيات
الطوق [illegible] وفكره ايابي ... وسلو [illegible] اهلي مع السادات [illegible]
وانت عندك بالاجر المهلهل ... واسمعك بالجنك والالاتي

طافور

واقول عندك بالجميل والثنا ... والكون [illegible] عالي الدرجات ... فانا سليت اهلي وكل اقاربي
ما عندي ذكرهم لعند مماتي ... وانا الذي اسمي طوق والدي ... نابل كبير [illegible] الشايب
والحال اسمه [illegible] ابن جديه يوم الصباح [illegible] البلوا ... من كان [illegible] العرب
[illegible] حقوقي وانتظر صفاتي ... بل كل خدم الامير [illegible] ... والخوه ابو الليل [illegible] سطوا
[illegible] بسيفهم [illegible] ونعمه ... ما هبت الارياح في الفلوات ... والعم [illegible] العظيم [illegible]
[illegible] جميع الرتب والالاتي ... ثم الصلاة على النبي [illegible] ... احمد [illegible] الرسل والسادات
قال الراوي فلما فرغ الامير طوق من هذه الابيات والقوم جلوس على هذه
الصفات فقال له الزير [illegible] مرحبا بك [illegible] فان خالك من قوم كرام وفارس
الخيل الحسام يوم الحرب والصدام فلك عندنا من اجل الاكرام والانعام ثم ان
الزير [illegible] على بعض الحجاب [illegible] وخدم [illegible] فقال له الزير خذ هذا الامير
طوق والبسه طوق من خالص [illegible] من هذا اليوم [illegible]
الرفاق [illegible] اخذه الحاجب ودخل به الى الخيمة واعطاه الذي امر به الزير
ولخلع عليه واجلسه على السرير ثم انه [illegible] ونظر الى القوم وقال لهم
هل بقا منكم من يطيع امري ويدخل الى خيمتي [illegible] ثم ان الزير سالم
المهلهل انشا يقول هذه الابيات صلوا [illegible] على [illegible] السادات
يا معشر الاصحاب انا المهلهل [illegible] ... من [illegible]
[illegible] وكل [illegible] ... [illegible]
[illegible] عندنا ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
وتعيش في نعمه وعيش طيب ... [illegible] ... قال الراوي
فلما فرغ الزير هذه الابيات قال [illegible] من منكم يوافقني [illegible] ويكون ضيفا
[illegible] والادب ويجلس عندي في اعلا الرتب فلما ان سمعوا هذا الكلام
قام من بينهم غلام اسمه [illegible] ابن شبل الثوري وتقدم الى عند الزير سالم

المهلهل وقبل يديه ورفعه قال اخي اسمع مقاله فقال له الزير ما الذي تريد
يا غلام فقال له جئتك يا عمام اجالسك على الدوام واشار يقول هذه الابيات
ابا زير اسمع كلامي حقيق ۝ ولي خبر موافق لتقول الرفيق ۝ واني اتيتك وطالبا اليك
واني اخذتك انا صديق ۝ وجئتك معتم بقلب سليم ۝ وعندك ادبر لشرب الرحيق
ولي اجود لشرب الخمور ۝ ولي مستور وامول شفيق ۝ واسمع معاني بين المعارف
وخل الدنا بلون العقيق ۝ واستمع كلامي بين الانامي ۝ وعم كريم وفارس طليق
تركت الديار وخل وجار ۝ وعشت العقار عند لبيد ريق ۝ عليك شان سالم وحامي الكرام
وحاز الغنائم وخلا صديق ۝ وصلى الهي على المصطفى ۝ سول الانام السميع الحقيق
قال الاصمعي فلما ان فرغ الغلام من هذا الكلام والزير يسمع ذلك الانتظام فقال لبني الحجاب
ناموا اليه في الحال مثل سهم النشاب فقال لهم خذوا هذا الشاب عباط والبسوه
من احسن الاثواب واجلسوه على البساط وامر الكبير بدعوا العبد كاد حتى جمع عنده
منهم اربعين [illegible] من كل طايفة منهم وكل واحد منهم يقوم ويشد ابيات عظام
ولكن اختصرنا ذكر جميع الشعر خوفا ان يحصل الملل من ذلك قال الراوي
وان الزير لما ان دخل الليل [illegible] الى الخيمة لنعمتنا الى الخوه قسوره وقال
له يا ابن قسوره زيد على بديع الكلام يا ابو الماجد ورتب لي كل شي في طريقه
والحكيني اعمالك التي كانت عونها في جميع الامور واقرى عمر الملك
ابو الماجد السلام وزيده من التحية والاكرام ثم ان الزير اشار يقول هذه الابيات
يا اخوتي اسمعوا انا الكلام ۝ واصغوا القول وحسن انتظام ۝ كونوا اصلوا ما ذكرتم سريع
يا قسوره استنبت هما ۝ عشرين فلان انا نتزرع ۝ [illegible] شجر لي الاكام
وخمسة ترتيب لجل الخدم ۝ خلاوي تعرض لي حاسنا ۝ وخمس فطادين تصعد علي
لجل النتايج ولجل الطعام ۝ وخمس فدادين لها رسول ۝ كونوا اعملوها احسن ارحام
وهذه المساقي لها حكم ۝ بسبقه من احل عمر الهام ۝ وخمس طرف لمن جاء زور
وكل من جاءنا صدر ياهمام ۝ وهذا الذي ارتجي منكم ۝ وعني فاقروا كليب السلام

قال

١٠٣
103

والطعام

قال الاصمعي وان الامير المهلهل لما قال الخوه قسوره هذا الكلام قال له السمع
يا ابو الشيبه ثم ان الزير اراد ان عا بابن عمه همام وارسل وراه بعض الخدام
فلما ان حضر وهو راكب ومن خلفه الجنايب ولما اقبل على الزير المهلهل ترجل
عن الحصان وما تقدم الى عند الزير فقبل فسلم عليه وامره ان يجلس الى جانبه
فجلس فقال له يا همام اريدك ان تكون عندي في الخيام وتحضر معي على المدام كما
وقع الاتفاق بيني وبينك والسلام وقال يا ابو الماجد ابطال الضرغام
فقال السمع والطاعه يا ابو الكرام ثم ان المهلهل انشا ينشد ويقول حسن النظام
ايا ابن عمي تكون اسمع عوني على الاعدا يا ابو ادريس ۝ وادخل معي خيمتي علجلاه
نديمي وتبقى جنيب مجالسي ۝ وتنظر ملاح في حضرتي ۝ لهم شعر يحكي ليل على الطواويس
كانها الخمر بين الكاسات [illegible] ۝ الى الحرير [illegible] كانها الفوانيس ۝ ومن كل خوده كبدر الدجا
لها خصر لين تحت الملابس ۝ واقطع زماني بشرب الخمور ۝ كذا الجنك والعود [illegible] وانيس
فعقلهم ادب على المناه ۝ فما دخل بنا لاتكن لي موانسه ۝ فنحن الملوك وابنا الملوك ۝
ونحن رجال نزين الملابس ۝ ونفتري ليوث الوغاء في الوغا ۝ اذا صاح صايح على الخيل داعس ۝
لنا طعن عند الوغا في الغداه ۝ وفي القوم نفني شديد الملابس ۝ وا[illegible] من كل [illegible] ۝
فدا دنيته حتى [illegible] المايس ۝ والف صلاه والف سلام ۝ على من صلاه تزين المجالس ۝
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من انشاده قال له ادخل بنا يا همام الى المقام
واترك بنا الحرب والحرب والخصام ثم ان همام اشار يقول هذه الابيات النظام
ابو الماجد انا كريم الايادي ۝ ولي شجاع نهار الجلادي ۝ اذا انا رفعت نهار الوغا ۝
نجلي وما القوم نحي يا دي ۝ انته يدك تحسم مريد ۝ وبعد ملك يا طر [illegible] ۝
كانك اعطيتني ما اريد ۝ ويكفيك ربي شرور الاعادي ۝ ويكفيك شر الذي يبغضك ۝
وتحمي بسيفك جميع العادي ۝ لانك شجاع امام الوغاء ۝ همام كريم سموح الايادي ۝
وانت مولاي قد سلتنا ۝ وبلغت قومك كل المرادي ۝ ومن بيع خدمتنا والكريمه
والبيتنا البيض بعد السوادي ۝ نزيل الاعادي عليك جميعه ۝ ونسقيهم في جميع البلادي ۝

لنا السعود لغام احمد الكرابي له الحكم وللارفيا الاد ورب بيد سكر في نعمة
بمن طاف بالبيت الاجياد كرم واستغفر الله رب العلا الكريم عظيم جواد كرم
قال الراوي فلما ان قال الزير هذه الابيات والملك كليب ابو الماجد يسمع
النظام شكر المهلهل على ما تكلم به وقال له يا مهلهل جميع ما تحتاج له الخيم
من الطعام والشراب وغيره تحضره لك من غير طلب ولا امهال وحق الملك المتعال
فقال له الزير يا ابو الماجد لا حرمت ولا فنيت كما قد قالت من نصب الخيم
وجهز كل شيء في طريقه ثم لما دخل انا والندمان ونجلس للطرب وطيب
الالحان فلا بد منا من يضيق صدره ويخرج الى الخيم ويمشي في الشمس والحر
فاريد من تمام فضلك شيء من الاشجار قال كعب الاخبار فلما ان سمع الملك ابو
الماجد مقالة المهلهل علم ان قوله صواب فقال له صدقت يا مهلهل ثم ان الملك
كليب رسم يحشي بن قعلان يقربوا عليهم حامي ثاني من الكاخ على اعمدة من الخشب
وان يحطوا فيه الاشجار ويركبوا عليها السواقي ويشغلوا اليه جميع اصناف الاشجار
وجعل عشر فدادين من داخل الحاجز الذي ملاصقة الخيمة قريبا منها وجعل فيها
حلاوي من اجل النعمان والجوار وجعل جميع ما طلب وما يحتاجون وان قول الملك
مطاع فيما يقولون قال الراوي وهو كعب الاحبار والاصمعي وهم الذين نقلوا هذه
اليمانية فما مضي ثلاث ايام حتى انهم فعلوا جميع ما امر به وحملوا اخلاوكل الجوار
كل طعام من الحرير والطايح والشراب من الخمر قال الاصمعي وان الزير سالم المهلهل
امر بنصب الكراسي قال الاخر جوا الخيم نصبت الكراسي الفضه
المرصعة بالمعدن ونصب الزير قال سرير كرسي من الذهب الاحمر مرصع
بانواع الدر والجوهر فلما نصبت الكراسي التفت الزير المهلهل الى من
حضر من الندمان وقال لهم اسمعوا مني ما اقول وانشا يقول هذه الابيات
تسال الله السما في ظلمة عالي مني طيب نعم الليالي تنصب لنا خيمة للعز عالية
وندر شعاع من حرير يقطع اموالي رتب لنا كل ما ناكل ونشرب يا ياتي لنا عاجل من غير امهال

٩٣
104
المغوا

رتب لنا الجنك والسنطير يسكرنا اذا شربنا عليهم غير والبالي واتم معشر الندمان
متي حديثي وحبوني على اقوالي وادخلوا الخيمة للفرح قد نصبت نكسيلا بها اهلنا مع كل الطلالي
قال الراوي فلما ان قال الزير هذه الابيات العظام والندمان تسمع كلامه
وتفهم نظامه بهذه الصفات وقال لهم يا معشر الندمان كل من كان موافق
وخل مرافق يتقدم ويدخل خيمتي ويحضر مجلسي وينظر عشرتي قال فاول
من تقدم من بين الرجال غلام صغير حسن الشباب نعم الاطباب فصيح اللسان
سريع الجواب حسن الخلق والصورة جميل واسمه فضيل ابن نوفل كان صاحب
وجليد وولده عاد في الطرب والغنا والانشاد فتقدم الى عند الزير وباس
الارض بين يديه وادب وقال له يا مهلهل اني لك موافق وحق الملك الخالق
الرازق فاسمع مني ما اقول ثم انه انشا يقول هذه الابيات
يا حسن الخيمة جا سمائها عالي وكيف يدخلها الاغمار البالي وليس يدخلها الا من فطنا
يدرك النظام ويدرك القيل والقال ومن دخلها فيبقا آمنا فرحا يقطع زمانه عز واقبالي
يا زير اني استحقا اصل علا ما جمعني سليتا اهلي والطلالي ومن يريد انه يحظا بمجلسنا
يجلس حداننا ويا في خالي البالي يا زير هل تاذن لي فيها فادخلها وافيك يا زير عز واقبالي
وانا الفضيل وقولي لكي الله وحضرته تعالى عالم عالي واستغفر الله من ذنبي ومن سقمي
ومن فعالي وما يفعلها اقوالي ثم الصلاة على المختار شافعنا خير الورى ورسول القادر العالي
قال الراوي وهو الاصمعي وكعب الاحبار فلما ان الفضيل ابن نوفل قال هذه
الابيات وسمع الزير منه هذه الصفات قال له الزير مرحبا بك يا فضيل
كم سمعنا ما نطلب منك ثم ان المهلهل زعق على حاجب من حجابه
وقال له خذ هذا الغلام الفضيل والبسه خلعة من خاص الحرير واجلسه
فوق السرير فعند ذلك اخذه الحاجب ودخل به الى الخيمة الشراب والبسه
ثوب حرير مذهب من خاص الثياب فلما ان راي الخيمة تدهش عقله وغاب
وفرح قلبه وطاب ثم ان الحاجب عاود الى الزير المهلهل الطاب وعلم

دبز

الحجاب فعندها تطلع الزير يمينا وشمال بين الرجال واشار يقول هذا المقال

انا دري من حضر من ذا الشبابا * فهل فيكم فتى يدري الجوابا
ويسمع ما اقول من معاني * ويدري للمعاني والخطابا
نصبنا خيمة للعز حمرا * ودايرها علي خمسون بابا
نصيبا لحي ابوا الماجد كليب * امير افارسا ابطالا كعابا
امير عزنا من بعد ذل * وزال الهم عنا والعذابا
ضرب جيش الى الملك اليماني * وسابق كان بين اهل صوابا
تكلم تبع وزال الظلم عنا * وتبع قصره اضحا خرابا
وشال الراية الحمرا دواما * واخفا البند الابيض ثم غابا
امرنا ان نصب الخيم نصبا * بها جلدا انا ساقي الشرابا
سالت ابيه يبقيه دواما * بطول الدهر ما سار السحابا
وانتم معشر الندمان عندي * اعز من الاهالي والقرابا
والمعقر الى العرش ربي * ورب الخلق هو مجري السحابا

قال الراوي فلما قال فضيل الزير سالم المهلهل هذه الابيات والقوم جلوس علي هذه الصفات سمعها الندمات فقال لسان الزير من فيكم يا من يدري الغنا والشعر والطرب يجبر معاني بسمعنا طرايق الغنا قال الراوي ففي الحال تقدم من بينهم شاب حور الجنان فصيح اللسان يدري قواعد الشعر والنظام الا انه جاسر واسمه عامر وفضيلته من بني والد ابن الملك مالك وقد حاز كل المعرفة والقصايد وقال يا مهلهل اني لك موافق وحق الملك الخالق الرازق ثم قال انتم الذين عزيتوا جميع القبايل والعرب ولولا سيف ابوا الماجد ما بسنا ثياب ولا كنا جيادا ثم انه دعا لهم ولهم بالبقا والعلا فقال اسمعوا من هذا الكلام ثم انشد الغلام اشار يقول هذه الابيات صلوا يا حاضرين على سيدنا محمد سيد السادات

مهلهل سيد ابطال مهابا * فيا عامر قد سمع الجوابا
فانتم الذي لينا نصرتم * والبستم لنا خام الثيابا
ولولا سيف ابو الماجد كليب * لما كنا مطوق احبابا
ولا كنا كبسنا الجواد * وكنا في المذلة والعذابا
ولكن ربنا قد شاف لينا * دعوناه ربنا ولن اجابا
وخلصنا من التبع وظلمه * ومن كاس الماء سقى شرابا
وعوّق قيس من بعد المذلة * وعاد الشيخ منتصر كالشبابا
وابوا الماجد اخذ ثار بسيفه * من التبع واسكنه الترابا
وامر كلنا بدار الخيم نصبا * وعلا الهيلة روس القبابا

وإني

وإني كل يوم بطول عمري * ولا اذكر ديارا ولا حبابا
ما اذن لي اكون بها جليسك * اعتز على الكميت والربابا
واسلا الاهل والاوطان عندك * ولا اذكر بيوتا ولا قبابا

قال الراوي ثم ان عامر قال هذه الابيات والزير يسمع على هذه الصفات فعندها رفع المهلهل على حاجب من الحجاب وقال خذ عامر واكسيه من خاص الثياب واجلسه على كرسي بين الاصحاب فعند ذلك اخذ عامر ودخل به واجلسه على كرسي بين الحجاب بعد ما اخلع عليه ورجع نديم الزير في خدمته من غير تقصير وان المهلهل وقف على اقدامه وتطلع للقوم يمينا وشمالا واشار يقول

الا يا من حضر في ذا المقام * فهل فيكم فتى يفهم كلامي
ويسمع لي هذا القول عاجل * عوض شعري بدر النظام
ومن خيمة للعز رفعت * حريم لم يكن من نسج خام
هدية من ابوا الماجد كليب * امير فارس بطل همام
شجاع قد ازال العار عنا * بطعن الرمح من ضرب الحسام
فلولاه لما كنا كبيرا * ظهور الخيل في وهج القتام
ولولا سيف ابوا الماجد كليب * لعشنا في المذلة الى الممات
فادعو الله ينصره دايما * ويحرسه الاله على الدوام
لانه اصلا كرما وجودا * وخيمة لم يشابهها خيام
وينبلي بها اكلا وشربا * فيا من خمر يحلو الطعام
فمن كان منكم هو لي موافق * فيدخل خيمتي بين سماري
ويحظا بالطرب واللهو عندي * واهل عنه تعروف السلام

قال الاصمعي فلما قال الزير هذه الابيات قال يا شباب هل فيكم من يسمع لي هذا الخطاب ويرد علينا الجواب ويكون جالس عندي بين الحباب فعندها تقدم من القوم شاب ليس له نظير وجهه مثل القمر المنير واسمه محسن ابن حمد الحربومي وهو من بني يربوع وكان غاوي الطرب واللعب والسماع والعود وهو مولوع وكان فصيح اللسان حلو البنان قال الراوي وان محسن تقدم قدام الزير وقبل يداه قدام الكبير والصغير وقال له يا مهلهل اني لك موافق وحق الملك الخالق ولا انا عنك مشغول ومطيعا لك في كل ما تقول ثم انه اشار يقول هذه الابيات

الا يا زير اني لك موافق * وحق الله خلاق الانام
ولو قد تركت اهلي وقومي

وجيتك قاصدًا لكذا بمنامي ● ولم اذكر ديارًا ولا اهالي ● ولو ان بكر واخلفي الملامي
وجيتك نقطع الايام لهوا ● باكل الطيب مع شرب المدام ● ونقطع دهرنا في طيب عيش
ونحظا بالمدامة في المنام ● ونسمع حس اوتار وجنك ● وسنطير نفعنتح للرخام
ويطرب من حضر صوت لطيف ● ونخلع للعذار مع الندام ● ونحنا في سرور وطيب عيش
بافراح تدور على الدوام ● وكان محسن لمن اساء علينا ● الكونا اجالسك في المقام
ونقطع للزمان بجمع شمل ● ونرغم انف اعدانا اللئام ● ونسمع محسن في حسن شعر
جواهر در منظوم نظامي ● نعيش يا زير في نعمة بخير ● بطول الدهر ما غنا الحمام
ويبقى ربنا المولى كلب ● ويكفيه الريا والانتقام ● ونستغفر اله العرش ربي
ليغفر لي ذنوبي والاثام ● وصلى الله ربي كل وقت ● على طه المظلل بالغمام
قال الاصمعي وبقية الاخبار ورواة هذه السيرة اليمانية فلما ان فرغ من شعره
قال الزير يا همام ادخل الخيمة الى المنام واترك الحرب والعروب والخصام
فقال انتم ما فعلتم ادخل بنا لكن الله ستر الغنائم انا الهمام انشا يقول
ادخل بنا يا سيدي في سرعة ● اني مطيع سامعًا لكلامك ● اني مطيع لكل امرك سامعًا
جالس بجنبك قائم لقيامك ● عاهدت لما ان رضاه يا كليب الملا ● في خلوتي ولا يكون قدامك
وانت ابن عمي يا مهلهل صادق ● وانا اخاصم من يريد خصامك ● اني اصافي من يكون لك صافيا
واذا نغام حرب كنت قيمقاميك ● انهض وادخل الانعام خيمة ● القوم جمعًا يحسدون سلامك
وجميع عربان الشام وغيرها ● عند اللقا ما يثبتوا قدامك ● والله يجعلني فداك صادق
والله بعمل شيك وكلامك ● واستغفر الله العظيم من الخطا ● يرتجي تشاهد الاكرام
قال الراوي فلما ان الهمام قال هذه الابيات فعند ذلك امر الزير
لبقية القوم ان ينفضوا وكلا منهم يمضي الى حال سبيله بعد ان اخذ
من الندمان جايزته وكان عددهم اربعين نديما حول الخيمة وستاتي
اسماوهم فيما بعد وحق بعد نديم وهم احراس الجاموس وستاتي اسماوهم
فيما بعد وان الزير اوقف على خيمة الخيمة من كل فارس شديد

١٠٥
106

وبطل صنديد وهولا الفرسان غير السبعة حارس الذي على الابواب كل باب
عليه عشرة من الحراس بتنا دصون وعوكل بالاطناب عشرين بطل يحرس
الاطناب على كل طنب حارس قاعد لمن يجي قاصد واطناب الندمان
من الحرير الاحمر في اوتاد من الفضة اربعين وكذا اطناب الخيمة من
الحرير الاخضر اربعة الاف طنب واوتادها من الحديد الصيني فان اطناب
الندماء غير اطناب الخيمة ونقش على كل وتد من اوتاد الندما الذي فيهم
الاطناب الحمر اسم النديم لاجل من يجي لهم زاير او جعل في روس
الاطناب الحمر وسط الخيمة اجراس من الفضة وجعل لنفسه جرسا
كبيرا وهو من الذهب الاحمر مرصع بالدر والجوهر وفيه فص من المعدن
يضي كانه القنديل يخطف بالبصر وانما جعل هذه الاجراس الا لمن
يجي زاير لاحد من الندمان يقصد الحراس ويسال عن صاحبه
الذي هو جاي اليه فيقولوه على موضعه تحت الطنب فيهز الجرس على راس
النديم فيخرج اليه خادم من الخدام العشرة الذي على الباب المختص
بذلك النديم ويشاور عليه فيدخل الى عنده والا يبطل الوقوف
فعندها تحيط عليه الحراس فيرجع والا يطيح على رواشق السيوف
ان اطال الوقوف قال الاصمعي فيما تعلموا ان كان هذا ترتيب الخيمة
وان الزير لما امر ترتيب كل شي في موضعه اخذ ابن عمه الهمام ودخل
الى عند الشراب فلما ان وصل الى عند الندمان فقاموا كلهم على الاقدام
والتفوه بالدعا والاعظام فامرهم بالجلوس على الكراسي فجلسوا وكانت
من الصندل المرصعة بالدر والجوهر هذا وان المهلهل واقف ينظر
اليهم وهو يضحك ومنشرح البال ثم انه انشا يقول هذه الابيات
احيي الصفوف وتحيات الصفوف ولفنا عروف بمن في مكاني ● الا يا ندامى انتم السلام
ويوم القيامة تنالوا الاماني ● لاني نديم وخل الحطيم ● وربي العظيم بفضله حباني

عطاني جزيل الاله الجليل بكل الجميل وقد اغناني • الا يا ندامي اسمعوا ما اقول
وردوا جوابي على امتحاني • الي الذهب سعي عند ذهب • وغير الطرب فما امكاني
ذهب هو وفضة وعني نفسه • والي تقضى حاجي للعاني • فعندي المزاح مع الانشراح
وشرب القراح مع الكل فاني • وعندي الخمور والمجرود • وكاس يدور بهشا الدناني
وحضره عجيب مع اهل الرتب • وعندي طرب ورقص الاغاني • وهذا المنافع كل الغنا
بدار المنافع طول الزماني • والملك لله اله السما • وفي الملك حالم قطناني
قال اللولوي فلما انفرغ الزبير المطلهار من هذه الابيات جلس على سرير كرسي من العاج
مصفح بالذهب الاحمر والدر والجوهر والمعادن بالخز البحر وكان بعادة الملك
التبع حسان الاكبر وجلس هام عا سريره بجانبه والتفت الى الندمان
وقال لهم يا ايها الندمان ومن حضر في هذا المكان من كان يريد مال او خيل او جمال
او ذهب او فضة فلا يقعد عندي سوى لشرب المدام والغنا والطرب
وعندي ما يريد من الملبوس والذي ضحوك غير عبوس قال الراوي فلما قال المطلهار
هذا الكلام وعرفوا الندمان قصده والمرام فقام من بين الندمان نديم يسمى
سلطان الفعاس من بني عبس اشد من اهل الطرب واللعب والبشاشة
الي ان وقف بين يدي الزبير وقال له يا مطلهار ما جيتك اريد فضة ولا ذهب
ولا مال ولا خيل ولا جمال ولا ملبوس وما انا عبوس ثم انه اشار يقول
يا زبير جيتك وقاصدك • وما جيت الا من اجل الطرب • وما جيت الا شوق حضرتك
ولا اريد فضة ولا اريد ذهب • ولا جيت اطلب لبس الثياب • ولا اكر شاشي والا جمال
لاني تركت الجمال والديار • ونسيت اهلي وكل العرب • وقد جيت قاصد الي عندك
اشوف المدام وما يجلب • واني مشهور على الناس دايم • وكم لي فخار بنظم الادب
احب الخمور وكل الجدود • واعشق الزمور وضرب القصب • ايا زبير يبقيك اله السما
بنعمة وعز على ما وجب • واستغفر الله رب العباد • اله عليم هنا والسبب
قال الراوي فلما ان سلطان النديم قال هذه الابيات • والمطلهار يسمع

فتشكر

فتشكره الزبير على ما به تكلم وقال له عندي لك كل خير جزيل وحق رب الجليل وانت
عندي جليل السلطان عزيز المقام اجلس على كرسيك فعندها باس يديه وجلس
فقام بعده من الندمان واحد اسمه ماجد ابن الوقاح ووصل الى عند الزبير
وقبل يده وقال له يا مطلهار انا ما جيت اريد الا الانشراح وحق الملك
الفتاح ثم انه اشار يقول هذه الابيات صلوا على كثير المعجزات •
ايا زبير اني قد تركت عشيرتي • واتيت نحو هذه الخيمة ما جيت اريد ما لا ابتنيك طامعا
كلا ولا ذهبا اريد وفضة • كلا ولا ملبوس جيته طامعا • كلا ولا اشاشي اكر عمتي
كلا ولا خيلا اريد ركوبها • الفا الا انني لون كل ابن • ما جيت اريد الا لكل مليحة
بالصوت تطربني وتسلب مهجتي • والعاصي تحت السماع على الغنا • والعود يطربني واشرب خمرتي
واشرب على تلك المنادمة جالسا مثل الكواكب وانت بدر تحتها • الله يديم عزك في سرور مع هنا
ما اشرقت شمس على الظلما • واستغفر الله العظيم من الخطا • واسال العرش يغفر زلتي
قال الراوي فلما انفرغ ماجد ابن الوقاح من نظم شعره شكره المطلهار على ما تكلم
وقال له مرحبا بك يا ماجد وحق رب الواحد لك عندي كل خير واحسان ما دمت
في هذا المكان اجلس يا ماجد فجلس على كرسي بين الندمان وهو يدعو للزبير
المطلهار بالبقا والسلامة فعندها قام غلام على الاقدام وبيده كاس
اسمه علقمة ابن جهم الخثعمي وقال له يا مطلهار ما جيت في طلب شي من المال
وحق الرب القدير المتعال ثم انه اشار يقول هذه الابيات صلوا على كثير المعجزات
ايا زبير اسمع كلامي وافهما • انا كنت يوم الحرب لنا فتشعا • اكر جياد الخيل في حومة الوغا
اذا انا رايت الهيجا ينادون علمنا • ينادون في الهيجا باسمي احملوا • تقول رماة الخيل جاءني خشعا
وكم بطل اردته في حومة الوغا • وفديك للصوان والارض تركتها • وهاهي كل الخلايق اشهرها
وللماء لي في الحرب خصم بعدها • فلكفيتنا نفسي عن الناس كلهم • عرفت امور الناس عزا واجمعا
ولما سمعت انك نصبت لخيمة • وجبت جميع الناس جيت مسلما • وما جيت حتى قد تركت عشيرتي
وقت انا كل المنازل والحما • فان رضيت اني اكون مجالسا • واني عبد الكريم واني خادما

عطاني جزيل الاله الجليل بكل الجميل وقد اعزاني • الا يا ندما اسمعوا اقوالي
وردوا جوابي بلا امتناني • الذي الذهب عندي ذهب • وغير الطرب فما املك ف
ذهب هو وفضه وحتي سقف • والي نقضا حي لعماني • فعندي المزاح مع الانشراح
وشرب القراح مع الكل فاني • وعندي الخمور والمرا جوده • وكاس بدور بها ساد ناني
وحضره عجيب مع اهل الرتب • وعندي طرب ورقص الاغاني • وهذا المنافع كل الغنا
بدار النتايج طول الزماني • والملك له الله السما • وقد ملك عالم قطناني
قال الراوي فلما انفرغ الزير المهلهل من هذه الابيات جلس على سرير كرسي من العود
مصفح بالذهب الاحمر والدر والجوهر والمعادن بما غزا البحر وكان من باسرة الملك
التبع حسان الاكبر واجلس همام على سريره بجانبه والتفت الي الندمات
وقال لهم يا ايها الندمان ومن حضر في هذا المكان من كان يريد مال او خيلا او جمال
او ذهب او فضه فلا يقعد عندي سوى لشرب المدام والغنا والطرب
وعندي ما يريد من الملبوس والذي صحوكم غير عبوس قال الراوي فلما قال المهلهل
هذا الكلام وعرفوا الندمان قصده والمرام فقام من بين الندمان نديم اسمه
سلطان الفتحاس من بني عكاشه من اهل الطرب واللعب والبشاشه
الي ان وقف بين يدي الزير وقال له يا مهلهل ما جيتك اريد فضه ولا ذهب
ولا مال ولا خيل ولا جمال ولا ملبوس وما انا عبوس ثم انه اشار يقول
يا زير جيتك وقاصد اك • وما جيت الا من اجل الطرب • وما جيت الا شوق وحق تك
ولا اريد فضه ولا اريد ذهب • ولا جيت اطلب لبس الثياب • ولا اكره شاشه واطرحها
لاني تركت الجاه والديار • ونسيت اهلي وكل العرب • وقد جيت قاصد الكريم تك
اشوف المدام وما يجتلب • واوفي معاشر على الناس دايم • وكم لي عفايف بنظم الادب
احب الخمور وطرب الجدود • واعرف الامور وضرب القصب • ايا زير يديك رب السما
بنعمه وعز على ما وجب • واستغفر الله رب العباد • هو العليم بنا والسبب
قال الراوي فلما ان سلطان النديم قال هذه الابيات • والمهلهل يسمع

فشكر

فشكره الزير على ما به تكلم وقال الله يعطيك كل خير جزيل وحق الرب الجليل وانت
عندي جليل السلطان عزيز المقام اجلس على كرسي فعندها باس يده وجلس
فقام بعده من الندمان واحد اسمه ماجد بن الوضاح ووصل الي عند الزير
وقبل يده وقال له يا مهلهل انا ما جيت اريد الا الانشراح وحق الملك
الفتاح ثم انه اشار يقول هذه الابيات صلوا على كثير المعجزات •
ايا زير اني قد تركت عشيرتي • واتيت اسعى نحو هنك لحيتي • ما جيت اريد كلا ولا اتيتك طامعا
كلا ولا ذهبا اريد وفضتي • كلا ولا ملبوس جيتك طامعا • كلا ولا ساش اكر عمتي
كلا ولا خيلا اريد ركوبها • الفا الافا في لون كل زينة • ما جيتك ابدا الا لكل مليحة
بالصوت تطربني وتسلب مهجتي • ولهم من حسن السماع على الغنا • والعود من يمني واشرب خمرتي
واشرب على تلك المدامة جالسا • مثل الكواكب وانت بيضة حضرتي • الله يديم عزك في سرور ونعمة
كم اشرقت شمسه عن الظلمي • واستغفر الله العظيم من الخطا • واسال العرش يغفر زلتي
قال الراوي فلما ان فرغ ماجد بن الوضاح مما نظم به شكره المهلهل على ما تكلم
وقال له مرحبا بك يا ماجد وحق الرب الواحد لك عندي كل خير واحسان ما دمت
في هذا المكان اجلس يا ماجد فجلس على كرسي بين الندمان وهو يدعو للزير
المهلهل بالبقا والسلامه فعندها قام غلام على الاقدام وبيده كاس
اسمه علقمه بن جهيم الخثعمي وقال له يا مهلهل ما جيت في طلب شي من المال
وحق الرب القديم المتعال ثم انه اشار يقول هذه الابيات صلوا على كثير المعجزات
ايا زير اسمع كلامي وافهما • انا كنت يوم الحرب لنا فشعا • اركب جواد الخيل في حومة الوغا
اذا ما انا رتب العجاج بنا دون علمنا • بنا دون في الهيجا باسياف حطم • تقول رماة الخيل جابر خشعا
وكم بطل اردبت في حومة الوغى • ورغدي للصوان والارض كدما • وها هي كل الخلايق ابصرها
ولما دلى في الحرب خضت بقدمه • فلقيت انا نفسي عن الناس كلهم • عرفت امور الناس عربا واعجما
ولما سمعت اني نصبت لخيمه • وجيتك جميع الناس حيث مسلما • وما جيت حتى قد تركت عشيرتي
وفت انا كل المنازل والحما • فان رضيت اني اكون مجالسا • واني عبد الكريم واني خادما

واتق من الدنيا تجما اريد شويكويه سوا اكل ومشروب ولو قاربنما واني محبا صادقا لك دايما
وحق الصاحا للولا رضي المسلم اذ لكن بالعش في النغمه بحر وافراح تنتشي منها
قال الراوي فلما فرغ علي من كلامه فتبسم له الزير المهلهل فرحا شديدا وقال له اهلا
سهلا ومرحبا بك يا علي انت عندي تقدم ولك عندي كل خير وانت من اهل
الفضل والسماح والكرم ولكن الزير عرف قدر عنا الفلاح وعلم انه ما جا اليه
الا على شان العناط الطرب وسماع الشعر والادب ولا هو طالب فضه ولا ذهب فعند
ذلك امره المهلهل بالجلوس فجلس على كرسي من ذهب ويقول للوزير امتثالا فنظر
الوزير الى الندمان يمين وشمال وهو بهم فرحان فقام من بينهم غلام وهو كانه
بدر التمام وجا الى عند المهلهل وقبل يديه فقال له الزير ما اسمك يا غلام وما
هي قبيلتك وما تكون بين العرب كنيتك فقال له يا مولاي اسمي لطف بن مخبر
البكري واني يا مهلهل لفن الادب والشعر ادري وبحيك في فنون الاشعار
كلما تختار فقال له تكلم يا لطف بما سهل الله عليك من الاشعار فاني وجميع الندمان
سامعين والاعين اليك ناظرين لان الكلام من الشعر وغيره ضايع في مواضع
كثيرة منها ان الشعر يضيع في رجل جبان اذا تكلم بحداه الشعرا غلا لا يرفله نعلم
ولا يفهم لمعنا فهو عنده ضايع والرجل البخيل اذا مدحته بابيات من الشعر
فلم يعرف قدرها فهي ضايعة فيه والسكران لا يفهم ما تقول فهو ضايع وجماعة
في امر دنياهم وتتكلم حدايهم مهما تقول وهم عنك مشغولين ما هم فيه
فجميع القول ضايع معهم قال المصنف ابو عبيدة فيما نقلوه في هذه السيرة العجيبة
وما فيها من الحديث العجيب فقال له الزير تكلم يا غلام فاشار يقول هذه الابيات
اني نظمت معاني كتبتها ابياتها ... ابيات شعر يا جليل تفهم معانيها ... ابياتها تعجب لسامعها
من النوايب في الخيمه وبانيها ... ان ابيات المجد انشاها وربما ... من بحر الدمشقي فهو كما
فيها شقايق مثل الشمس مشرقة ... وانظر جواهرها انا ما من كتابنا ... صوغها النظام يشبه
النجم في افق مثل البدر جلوس فوق فكر لنا ... فيها الملاح مع الاسرار لطافة ... بكاحوا
زانتنا معانيها

تغرب على العود مع السنطير تعجبني على الربابة وقانون لحانها ... والخمر يجري لنا من كل ناحية
والكاس ملا ابكاسات تحاذيها ... والخمر يا بي لنا دوما وقاكلها ... اذ المهلهل امر وما لنا بيها
ونحن في حضرة كل السرور حويت ... يديمها الله من نعمات يعطيها ... الله يديم المهلهل دايما ابدا
ما دام للدوح غصنا في عواليها ... واستغفر الله من ذنبي ومن عملي ... ومن امور ارى بها الدهر سيدا
قال الراوي فلما ان فرغ لطف البكري من هذه الابيات والمهلهل يسمع تلك الصنايع
فاعجبه كلامه وحسن نظامه ثم انه رحب به غاية الترحيب وامره بالجلوس فجلس على كرسيه
مجلس ومكانه الاول وامتثل ونادى المهلهل ان يقول من يقوم واحد
بعد واحد وكل من قام منهم يقول شعرا على حسب محبته اليا الى تمام الاربعين نديم
وسياتي ذكرا سماوهم قال الاصمعي فلما انشدت جميع الندمان قام الزير المهلهل
على اقدامه وهو فرحان وفي يده قضيب من ذهب احمر مرصع بالدر والجوهر
والمرجان وفي راس القضيب جوهرة كبيرة غالية الاثمان يضي من نورها المكان
ومشى من الميمنه الى عند الميسره فقامت جميع الندمان واستقبلوه وكلا
منهم جعل يدعو له بالبقا والامان ولما ان صار في وسط الديوان قال لهم
يا معاشر الندمان من فيكم يدرك المعاني والالحان ويعرف طريقة الشعر
والاوزان ويجاوبني على ما اقول فانه قوله عندي مقبول وكان ابن عمه الامير
همام ماشي الى جانبه فالتفت اليه وقال له يا همام انظر الى هذه
الحضرة التي ما فرح بمثلها النبيح ولا قيصر ملك الروم ولا نظرها نظام
الى هذا المقام فقال له همام نستاهلك يا مهلهل ما انت له واصل
من جميع الخلق والفضايل وكل ما نحن فيه من فضلك فلما اجابه هكذا الله
عمه والمعاندفان لو انهما نظرت طول عمرك مثل واحد وكنا
شبيه النجم وابنه وكان الكبير منا في البيوت لا بد ان همام باس يد
المهلهل فلما ان باس يده قال له يا همام تكلم بما تريد فعند ذلك انشرح
همام وانشد هذا النظام وجعل يقول هذه الابيات

معشر الندمان يا اهل الميسرا ٭ اسمعوا قولي وتعلمي حاضرا ٭ انظروا الخيم وشوفوا قدرها
وارى العين تعلن عليها دايرا ٭ من حرير هو وسلاح لاقصت ٭ فوق عمدان طوال مشهرا
ولها حراس تحرس لها ٭ ساحبين من كل سيف بترا ٭ كل من قاربها ثم عمره فرغ
ويصير في الحال صيدا مغبرا ٭ وانظروا الخيم وشوفوا ضعها ٭ وبناها جيد ليل طاهرا
ثم شوفوا للبيوت ما جلسا ٭ على الكراسي شبه نجم ازهرا ٭ والتوفك يا ابن عمي بينهم
شبه بدر جنح ليل نايرا ٭ والتوفوا النجم يحكي بينكم ٭ وقناني شبه بحر زاخرا
وانظر الكاسات تعلي بينكم ٭ من مثلها تحياها مسكرا ٭ وانظر الالات من جنس الطرب
جمعهم الحي على اللي تايرا ٭ معشر النسا تلذذوا واطربوا ٭ ان هذا هو مقام فاخرا
ثم ادعوا ربنا يبقى لنا ٭ فارس الخيل كليب الجاسرا ٭ انه لولاه ما انعام لنا
على السعود ولاكان جاري ٭ ايهنا كلم يا حاضرين ٭ خانوا الماجد كليب الطاهرا
قال الراوي فلما قال همام هذه الابيات اغتاظت الندما الجالسين على الميسرة
لانهم اغتموا من قول اخي اول كلامه يا اهل الميسرة فعند ذلك تقدم واحد
من الفرسان واسمه منيف ابن زيد اليشكري من بني شاكر وباس يد
المهلهل وقال له اعلم يا ابا سالم ان ابن عمك همام ازدرانا في المقام
والمقال وهو يقول يا اهل الميسرة يعني انه نظر الينا بعين النقص
والازدرا ولكن يا مهلهل انا له مجاوب وفي القول مخاطبه ثم
ان منيف بن زيد اليشكري واشار يقول هذه الابيات
يا مهلهل استمع من قول منيف ٭ ابن عمك للندما ما ازدرا ٭ اول القول ينادي بالرجال
ويقول انتم يا اهل الميسرا ٭ ان يكون جالس حولك في اليمين ٭ فيجاوبني باعلا حاضرا
يسمع المقال والابيات اطرب ٭ نطرب الخلود يسمع سايرا ٭ انني ادري المعاني كلها
وعلى المعنا فتى جاسرا ٭ فيجاوبني بلفظ معرب ٭ من طويل او مديد وافرا
في البسيط ابسط لنا من كامل ٭ والرجز هجاز رملة دايرا ٭ بشرع لنا خفيف مضارع
لي بتقارب او يكون مفصلا ٭ لا ينتني عقلا عن مقتضب ٭ فنجيبا ام اليس الورا

ما يحو

١٠٩

109

ما يحو الا انت تعقل الخبب ٭ ان ركبوا الخيول الغابرا ٭ نسال الرحمن خلاق الورا
ربنا عالي في سماه قادرا ٭ فيديم السيد المعلي كليب ٭ فارس الهيجا وليث كاسرا
ويديم ملكه في سرور ونعمة ٭ يجعل الجنة بحسك عامرا ٭ ويطيل عمرك لنا طول المدا
يا ابو الماجد وليث كاسرا ٭ واصلي على النبي المصطفى ٭ سيد الرسل وهو خير الورا
قال الراوي فلما انتهى منيف هذه الابيات تعجب سالم الزير من كلامه
وحسن نظامه فقال له يا منيف انت قولك نطربنا ثم قال له ارجع واجلس في مقامك
فقبل المجنب نظامك فلما امره المهلهل بالجلوس باس يده وجلس واقام
بينهم وتقدم الى عند المهلهل وقال له يا ابا ليلى ان ابن عمك همام لقد كبر
علينا بهذا الكلام احنا الجميع وحولنا العليم السميع ولكن جميع من في الخيم
اصحاب واحباب وانهم يا مهلهل جاوا الى هذه الخيمة الا لاجل [illegible]
ومحبة فيك ونحن اخوك الملك ابو الماجد كليب اسد الغاب فقال الراوي
وكان هذا التسمي معن ابن فهد التميمي وكان من اكابر بني قيس
ثم انه بعد ان قال ذلك الكلام انشا يقول هذه الابيات
الحمد لله خلاق البرايا ٭ يحيه الحمد دايم كل الاوقات ٭ رب البرايا وحي دايم بعلا
حتى الخلايق ومحي كل الاموات ٭ قد خصنا بعقول اغير معرفة ٭ وخصنا بعد هذا بالمروات
لو كان همام ذو عقل ومعرفة ٭ ما كان هذا انا وحرمتك يا [illegible] ادرى ان عنده طرب نهض
مهما اقول يقول مثله بالابيات ٭ اني احسن جميع القول واعرفه ٭ ويستحسن [illegible] كل الاوقات
وعنده حضرة كل السرور حق ٭ يجمع شمل وسادات براحات ٭ قال الراوي فلما
انشد معن هذه الابيات شكره المهلهل وطيب خاطره وقال له يا معن ان
الامير همام ما وقع منه نقص في الكلام وانما خص بالكلام اهل هذا المقام
ما جلسوا الا على كرسيك يا همام قال الراوي ثم ان الزير المهلهل امر
الطباخين ان يطبخوا طعام كثير من سائر الالوان المفتخرة
وقال لهم اعملوا افخر ما عندكم على اخي الملك ابو الماجد كليب

وكان اسمه معن

والمتحسن انا بالله في كل

فامتثلوا امره وشرعت الطباخين في عمل الوليمه فلما اتنا امرهم ومدوا السماط
وذلك بعدما دعا اخوه ابو الماجد كليب ان يحضر وليمته ويشرف حضرته
فلما دخل ابو الماجد كليب وجد انه ما على الكراسي الصندل الموصع بالدر
والجوهر في صفايح الذهب الابريز باللازورد والكراسي العنبر المرصعه
بالدر والجوهر وجميع ذلك كان لذلك الشيخ حسان فلما راى الملك ابو
الماجد هذا الترتيب والنظام ونظر الى تلك الخيمه ترهش البصر وهي
تخلب اللب على الفكر تتشعشع وتكاد ان تخطف البصر وتلك من كثرة التماثيل
والصور المنقوشة المرصعه بالدر والجوهر فتحير عقله وذهل لبه وتنكر
وقال له واعجبا يا اخي يا زير ما صنع احد اشد خيمتك من سادات ملوك العرب
من بني حمير ثم انهم مدوا ايديهم واكلوا من السماط بحسب الكفاية فانتقلوا الى
مجلس المدام بعد غسل الايادي والتطيب بالزباد والمسك وماء الورد
والخزام ودارت بينهم اقداح الجوهر والبهرمان والذهب على سائر الصفات
واحتفلهم الكاسات والطاسات ونادت بهم المسرات وكان الزير يشرب
بقدح كبير يسمى الفرحان وقيل انه اذا املاه من الخمر ياخذ قدر اقداح الاربعين
نديمًا من كبره وقيل ان باطية الزير التي فيها خمره وقع فيها جمل وقيل
هجين فمات من كبرها وكان هذا القدح يشرب به الملك الشيخ حسان وكان
من الذهب المرصع بالدر والجوهر وحجارة البهرمان تتحير من مثله ملوك الزمان
وكانت رويته تدهش العيان وكان الملك ابو الماجد كليب المهاب
لما عمل خيمة الشراب لاخيه المهلهل اتحفه بهذا القدح ففرح به الزير غاية الفرح
والانشراح قال الراوي ولما ان جلسوا على المدام كان اول من تقدم من
الندمان سعد بن قسوره وجعل يتغنى واشار يقول هذه الابيات

يا ايها المهلهل ما بال الزمان غافل … من خمرة صافية مذاقها كالعسل
بحضرة قد جمعت كل كريم ممثلي … وخيمة قد زخرفت بكل انواع الحلي

فيها

فيها الدنان روقت … وكل زق ممتلي … وفي البواطي خمرة … بها نشاط الرجل
يا حسنها في كؤوس … من اللجين تنجلي … على كرام اصبحوا … يشربونها في شغل
وقومهم ملابس … مثل الليالي تشعلي … وانما تيجانهم … من ذهب مكلل
وهم بساطي بحرة … تحسب فوق الحلل … منهل راحاتهم … يا ماله من منهل
وحولها غوانيًا … رشاق سود المقل … الحاظهن طيبة … منها اغراني الخبل
قدود صن وردة … وورد ها لم يذبل … لم الثغور عطرت … وطاب فيها القبل
وكل صدر ناهد … ما الغصن بين العلل … والبطن في طياتها … كموج بحر هطل
وما النساقي سرك … وكل ردف تقلي … وكل خصر مشتكي … ثقل من التحمل
وكم [illegible] سارنبا … وكل ساق ممتلي … قدود بانات النقا … والشعر ليل اسبلي
فاغنم بنا يا صاحبي … هذا النعيم المقبلي … مع الظبا في خيمة … بها الهنا مكمل

قال الراوي ولما ان فرغ سعد بن قسوره من نظامه وما ابداه من كلامه
فاهتز الزير طربا وتمايل عجبا وقال طيب الله انفاسك يا سعد ولا فض الله
فاك ولا شمتت بك الاعادي يا نابغة الزمان ونديم الندمان قال ناقل الاخبار
وكان سعيد ابن قسوره ثاني الندمان في الترتيب وهذه اسما الاربعين نديم
اولهم همام التغلبي ابن عمرو الزير وسعيد ابن قسوره وعامر ابن سعيد
التغلبي المقدم ذكره وعمر السعيدي وربيع المعري وعمير علقم ابن جهيم
الخثعمي وقيس ابن هلال الشيباني وحارث الخزاعي وعامر الكلابي
ومرة بن كلاب وسعد السعدي وسعيد ابن طارق وهو الاسد بن الغوص
وساداتهم ومنهم صالح الحارثي ومالك الملكي وعروة البيهقي وحسان
النعماني وخويلد الازدي وسعد الحرمي ومعن ابن قيس التيمي
ومنيف ابن زيد اليشكري ولطف ابن محمد البكري وسلطان الغطاشي
وعلوان ابن ظريف ومحمد ابن صالح الربوعي وهولا سادات القوم
الوجوه الميسرة كلهم في الرتبه دون اصحاب الميمنه وبقية الندما

عياض بن حنبل وماجد وفاتح وتصرم ومهري والمجنون والمراح وابوا الذوآيب
وابوا المحمن وسابق الخيل وجلا الصدام والهمام والمرجف والمكوكب وبرق الخمر
وآمل السباع وابوا غاليه سعفه الابطال ويلغا شعرا وصقاو قد فدعوا قلوبهم من
الهموم والحزن حالشو وحالوا الي السرور ومجالسة كل وجه حسن وايها محبوب
وكلف على ابواها السبع سبعين نديم بن سم الحربعاو منهم سالم الشامي والمسلم والصاحب
والضعاف ونشر وسعود وسعيد وراشد ووايد وكامل وجعفر والبشواش
وسهم ووايب وملاعب السيف واكل الفصيل وساكر الكرم وعز الورد والاصيد المختال
وصاكر وظافر وميمون وفتى الحرم وابو الجمع وعز الشر والعبوس والسكابيش
والعشاق وداع وابوا الشيب وسابق الظعن وعساكر الدم وابوا المجد والاسود وحليم
نفساء وبكير ومبارك وابوا الدم وهيهوبان ومنيه ومصباح والاخوو والغضبان
والجارو ومفلح ونجاح وصباح والشاعر وعنبه وابو عبد وساكر والكاحل
وفتعبه ومعبد وطارق وسنان والشاعر ظهير والشاعر زبيد والعسام
ونعيم وزياد ومخادع وعمرو وجندب وجرم وقشم وتمام وقضاعي وذيابه بطون
السيما الذي على باب الخيمه واما اسما الجوار اللذين داخل الخيمه وهم الجوار الاربعين فيما
زينب والرباب وسلما وغزاله وهلاله وليلى وتكعاو حسنا ومصباح والمحبوطه
وهند وسعدا وزينه وفنون والقينه وبديعه ولمبا ولبوه وغيلا والفضيلي
والبهيه وعفنا وهيفا وقاسمه وطيبه الانس وحلوه والمعزبه والطلالة
وذات الذوايب وام الوفا والمبدعه وصافيه وحسنا واحسن المجالس
وجميله وكعوب فهولا جوار الندمان الاربعين جاريه واما اسما جوار السبع نديم
المجالس وهما سبعين جاريه وهما الجوار الذي عندهما باطن الخيمه فا ولهم ذات
الجمال ونشوة وام الهنا والرفعه وزهرة الحي وراحه النفوس وذات المحاسن
وغايات الفضايل والحورا والعينا والزينه ونجلا وسمرا وربه وفتنه والرهيم
وكوكب الصباح وشموس وعشرا سعد وبدره والنادره وذات الشمايل والمغالفه

والعبلا وشمس الهوا والسالبه والخاليه ونجفه ومحنه وصباح وذات الجمال
وشهوة النفس وفريدة العصر وهلالي وريحان ونسرين ونفاحه وحمام
وبانة الروض والاسلم والقضيب وشقايق العراس وعارفه وقضيب البان
ونجمة الزمان وطرايفه ورخيمة الصوت وسباسه والحافه وبستان ورد وروض
ونزهيه وزاهيه وعاليه ومحسنه ومروه وهو مبدع وسعاده وناشيه
وسرور ونعامه وحسينه ودعره ولطف وظرف وصعرو وطفه
وعنبه وزينه وغزالة وهي كمال الجوار السبعين واما الزير المهلهل
فله عشرين جوار واولهم جاريه وفاكهه ومسكه وشهلا وميمونه
ونعامه وحمده وباسه وديم واسما وكانت جميع هذه الجوار مبدعات
بالحسن والكمال ولم يكن المهلهل وابوه مع تلك الخيول وتلك الندما الاخيار
غير شرب العقار وسماع الاوتار ولم يعلموا ما يحدث في الدهر من كل
الندمان تتخج الي افتتاحهم الي ان يصلوا الي ابواب الخيمه
فيعلموا الحاضرين بحوايجهم والحاجات من الغلمان مما تطلبه الندمان من نوع
نصبت لخيمهم الي ان صدورهما ماخرج منها تسعى الي الحي الازيرق
مركب المهلهل الغنائات ومنهم من يحملها منها يخرج منها
سبع كهد حتى انهم ما كانوا يعرفوا احدا من الحي من بني قيس
وتموا على ذلك تحقق وسرور وشرب خمور وفي كل قليل
يا تي الحيا اهل الماجد مما ذكرنا ولا يشبع منها بالنظر وهم الزير
في الخيمه على حاله وفوق الصبره بالمسرة فقد تمتم قال الراوي
فهذا ما كان من الزير في خيمة الشراب واما ما كان من ابو الماجد
كليب فانه يحمل الوس ويظل على الجلبه كما ذكرنا فهذا منه
هنا وقد جلا اخرها جاس وزيرو وفرحان وكلهم ومنا
له فصل زخرفا وكلمه من مكانه ابو الماجد مطورنه لكل ولد

والمنا
القصد

هذا القصر عالي البنا واسع الفنا وقد حف به السعد والهنا والحبور
وجعل له حماما بجانبه مثل حمام الملك ابو الماجد كليب وكان [illegible] ابوا
الماجد تحت حماه تحت قصره وهي سبع ابيات من الحرير الاخضر
المشهر بالاحمر وجعل عليها مناظر وفساقي فيها ما يسكر وبرك
يجري من جهات المرمر والفساقي والمناظر من الرخام الملون المرصع
بجواهر المثمن واحاط هذه البيوت ببساتين من الحجر الاخضر
وزرع داخل هذا الوطاف سائر انواع الاشجار والثمار طول انواع الرياحين
ومجاري الما بين الرياحين وما دار بذلك من شجر النخل والرمان والاترنج
والنارنج على الاغصان من كل شي زوجان وبينها الاس والمنثور
وشقائق النعمان والريحان والطيور على الفروع تنطق بالحان وتغرد
بسائر الالحان ولم يترك شي من انواع الربيع الا وصنعه في حماه ثم انه جمع
سائر الوحوش والطيور وتركها حول هذا البستان قال الراوي
وكان السبب في عمل هذا الحمام ان القبرة التي [illegible] في الطريق وهو
راجع من قتال التبع وقد ظفر بالثار فلما ان قرب [illegible] هذه
القبرة مكسورة الجناح فعمل لها هذا الحمام وتركها فيه [illegible] هذه
الرياحين [illegible] الاغصان [illegible] الاشجار [illegible] كاحر كسوه
[illegible] الارض والسما فهذا كان السبب في عمل الحمام الملك [illegible] وان
الملك [illegible] سلطان [illegible] اسباب [illegible] من قصره
وكرسي [illegible] فوقه [illegible] بدلة من ملابس الملك التبع
[illegible] تخطف البصر [illegible] الفلك [illegible] الفرسان والابطال
والعساكر [illegible] بينهم كالبدر بين النجوم وعلى راسه خفيفه
[illegible] مرصعة الاطراف بالجواهر واللآلي وهو [illegible]
بالملك [illegible] بين اهل المغارب [illegible] العيون كامل

القنو

الفنون عرض الاثاث كامل الاوصاف وتحته جواد من خاص خيول الملك التبع
ادهم في لون الليل المعتم بعاص السحر كامل الوفرة منسدل الطره والغره وعلى
راسه لجام مرصع باليواقيت والزمرد وفي جبهة الحصان شمسة ذهب مرصعة
بالجواهر الغالية [illegible] ولها ضوء ولمعان وفي وسط الشمسه فرخ جوهر
من حجارة البهرمان يخطف نور العيان وعلى كفل الجواد شبكة لولو تشتمل
وبها كل جوهرة تلمع وفي رقبة الجواد طوق ذهب يتقد اتقاد ويلمع من الجواهر
وكان بين يديه [illegible] وحوله الابطال كالليوث العوابس او النمورة الكوانس
وصاروا القوم حواليه لا يفترقون عنه ساعة [illegible] والعقبان
او النسور في الطيران حتى اقبلوا الى الحمام وكان [illegible] الملك كليب فلما ان اقبلوا
على البستان ودخلوا الى هذه الانهار المتدفقة وعلى النهر هذه الاشجار المثمرة
والرياض المزهرة والمناظر المشيدة والمقاعد الممهدة فرح الملك كليب وتفرج بين
المناظر والاشجار [illegible] عليهم وكان يحب هذه المنظرة دون المناظر
واحب اليه من جميع مساكن قصره وكان سماها بالنعم الزاهرة لانها كانت
متضمنة الجواهر كثيرة العجائب اعلاها ثمان ابواب مختلفة الالوان وفي كل ركن
قبه ولكل قبة للمشرق والمغرب تخرج الى البستان وان المنظرة [illegible] حفروا
حول المنظرة مثل الخندق وملوه ما وطفوا على الما صفايح الزجاج الاخضر
الصافي بحيث انه اذا راه احد يعتقد انه كله لجة ما وجعلوا على كل ركن من اركان المنظرة
فارس من النحاس وجعل بين كل فارس وفارس سلسلة من النحاس وعلى كل
سلسلة ثعبان من الحديد ملتف على السلسلة وفي فم كل ثعبان مثل الزرافه
محشي بالنشادر والكبريت ودهن الخروع فاذا [illegible] المنظرة دار
تلك الفوارس وتعارضت [illegible] بها [illegible] تلك السلاسل
وتثب الثعابين وتفتح افواهها فيشعل ما في السلسلة والثعابين وترمي بشهب
النار لمن يدنوا من المنظرة وصنعوا على باب المنظرة حجر وعلي الجسر اربعين فارس

فلما رأوا المنظره والقا جليلة على الجميع الكان المعلوم فامتثل الحراسين وفتحوا لها
ورفعت الغطا وطلب من اراد الدخول قال الراوي ولما الامير كليب صار كل يوم من كب
وينشرح في الحمامه لان من الامرا ابو الماجد كليب ولما كان من امر وزيره الامير
جساس ابن عمه فانه كان يحسد علي ما كان فيه فقال يوما لابيه يا ابتاه لو فت
العرب فوجد فانزها الما لبوا الحرب الا اصغر من كليب والان فقد صارت هذه القبايل
كلها تحت حكمه ولقد يطيعوه ولا يخالفوا الاجماع فقال له مره بسنا بهلا يا ولدي
لانه هو الذي ترك لنا ابطال العدا ماكنا نشوا ان ننال ذلك علي زمن الملك التبع حسان
فقال له جساس امراك يا ابي ان تنسى اليه وتطلب منه محمد من الحكم واحكم
فيه علي مدة حياته قبل مماته فان هو اطاعك علي ذلك دبرت علي هلاكه وانولي
سلطنة العرب من بعده فقال له ابوه يا ولدي اما يكفيك انك حاكم وزيره
ومدبر دولته ومشيره فقال له جساس اديانا وزير ولكن لا احد يلتفت الي
ولا يعول علي ولا يعلم ابي انا اخاف مره من جساس اسعاني طلابك فقال له يا ولدي انا
امضي اليه واتحدث معه في ذلك كان المطلوب شيا كما ذلك فصلامنه والا هو
ما اعطاك شيا فان معه ملتطالب فقال الراوي ثم ان مره سار الي ان اشرف علي قصر
كليب وطلب الاذن في الدخول عليه فاذن له الامير كليب فدخل عليه فقام اليه
الملك كليب واعتنقه وسلم عليه ثم انهم قعدوا يتحادثوا فعندها قال ابو الماجد
لعمه نهار سعيد يوم مبارك تشرفنا فهل من حاجة يا عم نقضيها فقال والله يا ملك
انا ما جيت الا لاقصد السلام ثم انه دخل بعد الي القصر فقامت الجليلة وسلمت علي
ابوها بعدان اعتنقته فهناها بما صار اليها ثم انهم قدموا الطعام وبعد ذلك الطعام
فعندها قال كليب للجليلة يا ابنة العم اسالي ابوكي لا يكون له حاجة ويستحي منى
ان يبديها قدامي ثم ان كليب طلع من القصر عندها اختلت الجليلة بابوها وقالت
له يا والدي ما الذي لك من الحوايج اخبرني عنها فقال لها اعلمي يا بنية ان اخوكي
جساس بعثني اطلب له من بعلكي محمد من العرب يحكم فيه علي مدة حياته ويذكر له

[illegible]

113

الامير انا

في ايامه فقالت البنيه الله سوف اقول له علي ما تريده ولا تهتم فقضا هذه الحاجه
قال الراوي ثم في الكلام والامير كليب ابو الماجد وقال ما الخبر يا عمي وما يطلب ابو الجليلة
فقالت له اعلم يا ابن عمي ان اخي جساس يطلب منك محمد من العرب يا كل فيه
ليبقا له الحكم فيه في حياتك وان ابي جا الا لهذا السبب فلما ان سمع ابو الماجد
هذا الكلام قال له والله يا عم لو طلب ولدك ممالك العرب لاجل خواطرك علي
الان فلك فليختار الجل محمد الاعشابا واشهدك علي اني قد قسمت الارض بيني وبينه
لبني بكر وبني شيبان وبني تغلب والباقي الينا ومع جند الجيوش عسكره فشكره عمه
مره وانحل وهو فرحان مسرور القلب رجع الي ان اشرف علي حلته فالتقاه
ولده جساس وقال له اخبرني يا ابتي ما جرى لك في هذه الخطره التي رحت لها
والمصلحه العسره فنظر اليه ابوه بعين الغضب وقال له والله يا جساس لقد
اعطاك فوق سوالك ابو الماجد كليب وهو الذي لم تلد النسا مثل ابن عمك ابدا واعلم
انه قد اعطاك نصف الملك وقسم الامور بينك وبينه قال الراوي فلما ان سمع
جساس هذا المقال طار عقله وانشرح صدره وانشرح وامر ان يعمل له حما
الحرير الاصفر المزهر باخذ مثال حما كليب وجمع فيه الوحوش والطيور
والانعام مثل ما عند الملك كليب لكنه ما جا مثله ولا يضاهيه في عمل الانه ما عمل
فيه من الطلاسم مثل ما عمل الملك كليب لان ابو الماجد كليب اصرف عليه
مال كثير وجوهر ولالي وغير ذلك وكل هذا الذي من مال الملك التبع حسان
ولم يكن عند جساس من المال والجواهر عشر معشار ما عند الملك كليب لان كليب
وضع يده علي جميع ما كان يملكه الملك التبع حسان من الجواهر والمعادن واللالي
وكل ما كان اذخره قال الراوي وان الوحوش خرجت يوم من الايام سطت علي
الغنم فكسرت الغنم وبلغ الامير جساس ذلك فاستدعا بالخدم
وقال لهم ما سبب ان الوحوش تعدت علي الغنم فقالوا له والله ما نعلم يا مولانا
ما سبب ذلك فركب من وقته وساعته ودخل علي الملك ابو الماجد

وهو جالس مع الجليلة في قصرها الذي بناه مطل على جماه وهما في الشباك يتفرجان
فلما ان راه كليب قام له واستقبله وترحب به واجلسه الى جانبه وقال له
فيما اتيتني به يا ابن العم فقال له في امر غريب وشي عجيب فتبسم الملك ابو الماجد
من قلة لانه كان يعلم الخبر قبل ان يعاينه لان النصائح تتوصل الى الملوك
بالقوال قبل الطلها وبالاخبار قبل تفعلها ثم قال له ما هذا فقال له ان الوحوش
اكلت الغنم وقد تعجبت من ذلك فقال له يا ابن العم هذا دليل على انك تظلم فلو
عدلت اعتدل ذلك الحال وبلغنا الاموال وحليتها على ان لا يكون لحجابنا مانع
ولا الفعل مفاخر فقال جساس لا والله الا انك ساحر الا ان الوحوش لا تنتكي
الى الغنم ولا تتفق هذا الاحد من سائر الامم قال الراوي فقصد [redacted] فقال
له والله لست ساحر يا جساس وانما هذه تجربة وهكذا عادة عربي ومن طمع
ومن ساعده السعد يفعل ما يريد ويطلب بجد العز وما نال الوحوش
والغنم والطير فيما الا بكمال سعدي وعلو مجد بدي بلوغ قصدي ثم انشد يقول
اذا المرء بالاحسان وافاه سعده فكل عسير يختشيه يسير قال المولف
فقام جساس والحسد والترح في قلبه للامر كليب ابو الماجد فبينما كان من
من الملك ابو الماجد كليب وجساس واما ما كان من الجليلة فانها لما دخل بها كليب
ومرت عليها الايام والشهور علقت منه ولما كملت اشهرها وضعت
بنتا كانها فلقة القمر ثم وضعتها الداية في طبق من الذهب الاحمر وغطتها بمنديل
من ركش واتت بها الداية الى الملك ابو الماجد كليب وهنته بها فكشف
عن وجهها وتاملها فوجدها كانها فلقة القمر ففرح بها غاية الفرح
فتاملها بعض من كان حاضرا عنده وقبلها بين عينيها وقال سوف
يكون لهذه الطفلة شان واي شان وان عاشت هذه البنت سوف
تقهر الفرسان في الميدان وتفوق الفصحا من اهل ذلك الزمان لكن
هي نسل ابو الماجد غياث الملهوف عند الشدايد ابو الفتون

والفصا

والقصايد ومن تشبه باباه فما ظلم ومن الفضول توخذ الفضيلة لان تلد الفيلة
الافعوالة والسما و امها الجليلة فقال له يا مولاي اي شي
والجليلة فيلة وهذه قد جاءت لكبوله على ما اسداه والفيل بمعنى
الليث والفيلة بمعنى اللبوه والفعول بمعنى الشبل من اللبوات ومن الصغر
وهذا النفيس يطول شرحه وترفعت في علو على الدانيات وحرست بالشدات
قال الاصمعي فلما ان الجليلة حملت ما بين الاربعين من الولاده ومرت
عليها الاشهر والليالي والايام وجاءها الطلق فولدت لها الداية فوضعت بنتا
ثانية مثل فلقة القمر ثم انها حطتها في طبق من الذهب الاحمر وغطتها
بمنديل مقصب واتت بها الداية الى الملك كليب وهنته بها فكشف عن وجهها
وتاملها وفرح بها وفرح فاما حزنه لكونه انها كاملة الخلق مليحة الصورة
واما حزنه انه رزق بنتان ولم يرزق بولد ذكر وان ابن عمه جساس
رزق ولدين ذكور ولم يرزق البنات لانه تزوج باخت كليب من فرحته
وكان اسم الفضيلم وللكبير الاكبر اسمه عسعس والاصغر اسمه جرس
والسبب في ذلك ان العلماء تحب تسمى الاولاد كلهم اخوها ابو الماجد كليب
فبينا كليب متفكر في اسم لها اذ دخل عليه ابو المعز شهوان وقبل الارض
وخدم وشكر وقال له يا مولاي اعلم اني رايت احد نحو عشرين عجيب
فقال له وما هو يكون فقال له يا مولاي انني كنت جالس على باب خيمتي واذا
بطائر قد انقض من الجو ووقع وهو مجروح فاخذته وتاملته واذا هو طائر
يمام وهو قد انقلب من الجو من بعض الطيور الكواسر فعقيت عليه
وقلت ما لاهمته الركوبه من حال اهله واسبق هذه الطيره لعل ان
روحه وترجع اليه قوته فنهض الغلام ليانيه بالماء فما وصل الغلام
الا والطاير قد مات فما احتسب وجه تطلع الا وطيره قد انقض
من الجو ولما ... ضمته باجنحته وجعلت تصيح وتلتفت ... النص

وتزعق فانحزنا وهم لا نفيق وابيت بها هم والطاير الكبا لنفعل صدق ما قلته لك
ثم انه اخرج الطاير من طريه من كمه ووضعه بين يديه فلما رآه كليب تعجب وبعد
ساعة افاق الطير من البنج فنظر ها كليب فلم تنظر ورأى عيونه تذرف ماء كاللؤلؤ
المنظوم فجرح قلبه فلك الذي رآه وقال والله قد سمعت ان صاحب بني الله عليه
الصلاة والسلام تدل عليه الطيران باشارة وعبارة وكذلك نبي الله داود
عليه الصلاة والسلام اتاه ملكان يختصمان وليها حديث وشان واظن هذين
الطايرين جانثنا الينا الاشارة تفهمها اهل العبارة ولا من قدرة الله تعالى من القدم
وقد فهمت ذلك والله اعلم ثم انه احضر جساس واخبره بما سمع ابو العز شهوان فاحضر تخت
الرمل وهو كان اعرف اهل زمانه بعد ابو الماجد وكانو من نبهان وكان نبهان حكيم [illegible]
لانه من سلالة اليونان وقد اشتغل عليه بحد وكان صديقا لابو الماجد وابو الماجد اشتغل على
منجد فقافه وكان مرة اشتغل على نبهان فقافه فمنذ ذلك الحكارمته فاطمه دوكي فعمي مدة
زمانيه وصار يعلم بالاسم لما اعطي من الذكا والمعرفة وعلم ولده جساس من علومه فاقام
والمادام ومعلمه فانهم قد اشتغلوا عن العلوم بتعاطي الكاس وبسماع الاوتار والافراح
قال الراوي ولما ابصر جساس الرمل فظهر له ان سلاحا كليب على يد واحد من اقاربه
فاخفا ذلك عن الاشكال ثم اخفا ذلك على كليب ولكنا العت من يده ولقام اشكال فتبين له
موت وقتل ومجي حرب البسوس وعلم انه يقتله احد من اقاربه فقال لهم اذهبوا بهذه
الطفل الى امها وسموها بامه فان لها ان شا يكون لها شانا عظيما لهذه الطير
على طيرها الماموت ويتربى من صدرها فرفعوها من بين يديه قال الاصمعي وابي
عبيدة قال الاوس والخزرج رضي الله تعالى عنهم نقلوا وقالوا جميعا انه لما ان
نزل الملك كليب بعد قتل الملك التبع حسان فجات اخته سعاد الى القصر وقد
دخلت اليه فرات البوم والطير يعشش عليه فاشارت تنعى القصر بهذه الابيات
قد [illegible] تبع [illegible] نحوانا البجا يخشا ملاما ذا الطير [illegible] فلما اعتب عليه
[illegible] تفقد عن اهل عنا والشاهد [illegible] قلبي ذا المشوم به بفاشية ووقوع الطير مرتعبا

وجا

وجانا الخبار كتب مسطرة بعقد النقل ودمع العين منسكبا فيا ترى قبس قد جار على [illegible]
بجيله دبروها نكلك القربا ما كان لتبع بين الاعدا مصاهرة كانت مصيبته في ذلك القربا
وحلوا له منا ديفا مطعمة من فوق جال ترى في مشيرا خببا وسار كليب مع الاجال يخفرها
سبع ترابي النغال والحلبا وقال اليوم اخذنا ر والنا ولاضر التبع مثلما [illegible]
ما زال التبع في لهو وفي طرب حتى فرغ عمره في ذلك الطرب والله والله والبيت العتيق ومن
حج من اجله الركبان والنجبا لامضي الى قيس في جيله واخرها واجعل الحي بالقصا [illegible]
قال الراوي فلما افرغت من هذه الابيات سارت سعاد اخت الملك التبع حسان
هي وبنات سعدة ونجلا وعبيدها سمعو والراواة ووصلت الى قصر اخي التبع
وطلعت الى الايوان العتيد الذي [illegible] الملك التبع اليماني ورات الدم على راس
الرخام فبكت البكا الشديد بالدموع السجام وشدت بها الصيام فامرت العبيد
ان يجيبوا لها الاحطاب واما احضروا ما طلبت في الحال واشعلت النار
حتى انه قام وقعد واخذت قماش كان معها ووضعته على الرخام على دم الملك
التبع فاتحل الدم وصار جاريا مثل ما كان ثم انها امرت العبيدان يجيبوا لها
المسك والعنبر وما الورد الاعطر وصنعته مثل بيض الحمام وعملته حكم البنادق
وما زالت تنشفه حتى نشف في الشمس لاجل الذبل والحفظ فعلت ذلك قالت
للعبيد والبنات ان هذا دم الملك الحليم ثم انها [illegible] الباب السابع وقالت يا
عمرو يا سعدة هذه الليالي والايام ثم انها بكت على اشارات تقول هذه الابيات

ما قصر تبع ما لك اضحيت خراب عشش عليك البوم وباض الغراب وصاحبك اسقوه كاس الردى
عادت معالم حليه خراب يا قصر تبع ما لك اضحيت كربة عشش عليك البوم وباض الحدية
وصاحبك اسقوه كاس الردى واضحيت من اجله دموعي سكاب والله وكله العظيم شطني
والويل بعده يا عبيد لطمي والدهر بعد العز قد حطني لما عدا منا الملك المهاب
يا دهر قد اشمت فينا الحسود يا دهر قد على بنا كل جود يا دهر قد افنيت ملك الحسود
من كل قوم كان كالليث غاب ما كان الملك تبع وكل الفروع وبعد كل العز جاتوا الهموم
[illegible] والفوع [illegible] في خالي الروم وساير الاقوام علاه الضباب

وسادس الابواب كان للحاجب وجاءه زيد بن جار ثم نشد لاجل سكرانا الملك كان مغنيهم
لما دعا به جاه لاجل الشراب وخامس الابواب كان للوزير كان عنده صاحب مستشير
فكلوا في كل امر عسير وراتهم با قوم قد كان صوابا ورابع الابواب كان للمسلسلي
وفيه رجال كل احد منهم له وكان اذا الملك اراد لهم معضل فيعرضوها على الملك المهاب
والمسلسل من حولها اقوام عجب من كل البيض لهم حمايل العصب كلابها فضة وشي من ذهب

بابا تواطى تحتها من رقاب وثالث الابواب كان للخيول يتجمعوا لما تدق الطبول
ويسمعوا في الزحم ماذا يقول اكان يريد نخبرهم بحرب وثاني الابواب كان للعرب
اهل المناصب عالي الرتب رجال مخبورة طول الغرب بانواع السلاح من جميع الشعاب
واول الابواب كان للتجار فيه لخلاص لجل شيل البار وفيه رجال تجر يطول ...
من اجل اكل الخبز والشراب وكل غاز ابدا باذن الاله وعزم ناد ومهما توله
بز ول علم ليس سوى اسمه الالاه نغني بسنا الدنيا وكل الثياب بلعب يا عمر وابن بعو حبيبكم
وساعدوني في البكا كلكم بعد الملك صلاته يا حاكم تقدموا الجرعه وهاتوا الشراب
حتى نفسر واحلها با هتمام نقص مثال قيس هدي اللبام وقد خلا اضيهم في الطلاع
وارمي لهم فتنه ليوم الحسا حتى صولا العظيم السحيق وحصا السباحر العتيق
لا انجالهم فتنه واغنم الحريق في ارضهم من عظم ضرب الحلب ولظهر انار اوانا السنا
ويحر احشاي وانتي اعنا وافنيهم الكل بطعن القنا من بعضهم بعضا ليوم الملك

قال الراوي فلما ان فرغت العجوز من شعرها ابكت العبيد والبنات واشارت
سعدا تغني على العبد سعد وتقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
ياسعد حسبي بعد حالي فتني وان قلبي في حشاي حزين ما ان الملك تبع ومن جوا العهد
من اجل فتنتك اصبحوا اقارضين وبعد ذاك الذل لبسوا الشنا واصبحوا في خمول السنين
عاشوا بني قيس في مثل زمان وفي الجبال والارض هم مختفين هم دروا اهلهم خانوا الملك
بما اصبحوا بين العرب بائسين والم بني جمجم سهمهم واصبحوا بين الورا هاربين
وقصر تبع فيه تطارنا العجب فيه الحما والبوم عشوا اصليين وبعد ذاك العز شوفوا الـ...

١١٥

116

بين الخلايق والبيوت عامرين وملكنا فيه لاذن الاله يا رب تحيا احكم الحاكمين
والله لا ناخذ بثار ساداتنا ولو قعدنا في حماهم سنين يا عمر وسلطني على بكرتين
قدم شرابه وهات العجين لما اروح للنوم وارمي الفتن واوقع بهم بحر الرزايا كسبه
قال الراوي فلما ان فرغت سعده من هذه الابيات غنو سوا الى العبيد النياق
وشدوا عليها الهوادج وركبت كل واحده منهن على ناقه وكذلك ام جهلان
ركبت على ناقتها واشارت تقول هذه الابيات صلوا على كثير الحجلان
ليس الى قيس واطلب عندهم وارمي الفتن والشر بالعمد بينهم واوقع فتنه ما بينهم طول مدى
واقطع اثار القهم ثم وسمهم اباسعد ساعدني ويا عمر وافتنه واسمع كلامي لا تمهل في مسيرهم
وسير على ضياء الطريق موجها للربان قيس ثم كونوا عشيهم ولا ترجعوا حتى تقتم بحبيهم
عويلا واخبار تتلون تدبيرهم واطرق ما كان عنهم واقطع الجبا والقتل يوقع بينهم
قال الراوي ثم انهم ساروا الليل والنهار الى ان قربت من ديار بني قيس فجازت على نهر
نوح بن سيبوه قد وصل فتى التور والكر وهو يلوح على النهل من كثرة العطش
وهو يبحث الطين بكتفيه ويحسسهم فتعجبت العجوز سعاد غاية العجب وقالت
يا عمر واملوا الى القرب غلوبهم فقام ام جهلان وملات طشانا من فلما
ولقد قدمته الى صعب السبع فحطته له وعادت قال الراوي فقعد قدامه
الى صعب السبع فشرب وطلب صعب الكبار ان يعطي العقار فاخذ العطشان
وساروا بعد ما رات عجايب المسير حتى انهم اقبلوا على غيار قوم النبع
نوح بنهم لم يملكوا قوتهم فوجدت من عندهم وقت الصباح فرات قوم
من بني قيس ما يأكلون الا المن والسلوى فعند ذلك بكت العجوز اشارت تقول
ادري ابلاغي ان ناكل ما نهوى واسما ضولكم تورد الماء والرزق
ولشرف قوم لم يبالون بقوتهم والظل يقوم ناكل المن والسلوى
ولس بينا الوافي الطول ساحتهم ولابيوت عنا نشا بها دهاقنوى
هكذا في الكتاب مسطرا على مايم الغايب علم السر والنجوى

فيا دهر حملتني ما لا اطيقه • وبعد الغنا يا دهر اعقبتني شقوتي
واصبحت من بعد الغنا متبرم • اذل لمن سوى ومن لم يكن بسوى
وحق الذي ما يعبد العبد غيره • لله تعالى كاشف الضر والبلوى
الى ال قيس حيث تحرق بارهم • وخلي بساط العز من بينهم يطوى

قال الاصمعي فلما قالت ام جملان هذه الابيات جدت مسيرها وتصاعدت بمزاتها حتى اقبلت على ديار بني قيس عند الجبل فاشرفت عليها الطرقات فعندها وقفت هناك وصارت تنشد الجبل تقول

الا يا شاهقا عالي الجبا • ديار كليب هي من اين اتيها • واين حماة خيرة صحبها
منازلهم بهاب [illegible] • ديار كليب ما تنزل سواها • ومن اسل سحابه بقوتها
واين ديار جساس ابن مرة • واين منازل تعرف بهم هنا • انا قصدي لشيبان وبكر
مناسبهم تحرك العيش ضحى

قال الراوي فلما قالت ام جملان هذه الابيات طلبت منازل الامير كليب قال فبينما هي سائرة الا والامير كليب في ذلك اليوم جاش في خاطره ان يضرب تحت رمله فادعا بالرمل فقدموه له فضرب لو تحت رمله فبان له من الرمل ان عجوز من بني حمير تجيهم ومعها بنتين وعدين وانها ان نزلت على الديار وقد رفتها النار وان احدهما يقتل من الكبار فعندها ادعا بعبد اسمه سعدان وقال له يا سعدان البس درعك واركب حصانك واسمع مني ما اقول ثم ان الامير كليب انشد الى العبد يقول هذه [illegible]

سعدان يا ولدي عنسي وشينا • شر العجوز الغادرة الماعونا
فالرمل فيه قد تبين اتها • تأتي الى حينا لنا توذينا
ترمي الفتن ما بين بكر وائل • مع قيس وشيبان حقيق تفنينا
بنتين معها والعبيد شرهم • فوق النياق ثلاثة تاتينا
سعدان ان نزلت على اطلالنا • بالنار تحرقها وتشعل فينا

يا نجوم

يا نجوم طلعتها اذا جات الينا • وقت الضحى كاسي اللمان تسقينا
سعدان سير وامسك الحينا • ومفارق الطرقا شمالا ويمينا
وانا اصف لك وصفها وصفاتها • شقرا غبيره في صفة مجنونا
والوجه منها وجه قرد وعينها • عورا تشابه قردة مغبونا
ان صحت قيس الكرام بوجهها • عادوا حيارى في القفار سنينا
واحد منا يقتل اذا هي اضرمت • نيرانها سعدان كون امينا
اركب على اشهب جواد لتنهج • والبس عليك دروعا يكونوا حصينا
وارفع رعاة الرجال وذاتنا • ومرادنا يا ابن حام ان تكفينا
شر الذي جات تنهد اطلالنا • نصالها ويخد رماتي مبينا
او صبك يا سعدان اذا ما اتت • وتذللت وتقول انا مسكينا
لا تلتوي عنها ولا تتركها • الا بطعنه من سنان مسنونا
وان جا قضى الرحمن ما لها دافعا • حتما اذا قدر بشيء يكونا

قال الراوي فلما فرغ الامير كليب من هذه الابيات قال للعبد سعدان اركب على حصانك فركب العبد على حصانه واخذ بيده حربه وسار طالب القفار حتى تضاحى عليه النهار فوجد فوجد العجوز والعبيد فعندها عارضهم العبد حاشهم ومسك زمام ناقة العجوز فقالت له يا عبد الخير ما لك تعارضني لما قال لها سعدان ان وصلت قدام سيدي كليب في المهل وغرقن عنده ارجعي بلا كلام قبل ان الضرب اسقيك بالحسام فتقدم له العبد عمرو عبد ام جملان وسلم عليه وباس يديه وترحب به وانشد عمرو عبد حرب البسوس يثني على سعدان يقول هذه الابيات انا وانتم نصلي على سيد السادات

الابا ابن عمي فعل العنادي • فيتني وبينك لباسا السواوي

ثياب خلقها الاله العظيم • من ادها على الارض تعدى الممادي
فانت اخونا وانا اخوك • وبيني وبينك حفظ الوداد
ولك عندي المدح طول الدوام • وانا اشكرك في جميع البلاد
فان كنت مفتاح تعطي الفتوح • وان كنت راشد تنال الرشاد
وان كنت مرزوق رزقك سهل • وتعطي الغنا يا كريم الايادي
وان كنت مرجان تنال المنا • وجوهر انا امدحو باجتهادي
وان كنت مفلح تنال الفلاح • ابا فرج فالح تمام الطرادي
وان كنت سعد لكن [illegible] انا امدحك • في جميع القفار والسهول والبواد
فلا تسمع قول عمنا سلوك • فتحبس تلدو لطرق الفساد
فسني فصيحة وهي شاعرة • تمكرو وتمدح لكل الجيادي
وبان تصلي على المصطفى • لذ الامام والصحب اهل الرشاد
قال الراوي فلما فرغ العبد عمرو من شعره هاس على يد سعدان
وقال له سني مستكسلونا نهنا ونحن عبيدها فرق العبد
ثم انزلوه وشكروه فبات تلك الليلة وركب وسار الى عند
سيده ولم يعلم سيده بخبر العجوز قال الراوي وكان كلب
ابن عمه خلف العبد سعدان فلما نظره عمرو قال للعبد كنه انظر
هذا الفارس الذي جالنا وهو في الحديد غاطس فقالت له
هلا عينا يا عمرو فلما وصل منهم بادرته بالسلام فرد عليها بالتحية
والاكرام والطف سلام عند ذلك اشارت تمدحه تقول هذه الابيات
ايها الفارس لعلك الرجيحا • خبراني بالكلام وتحول الفصيحا
ثم قل لي عن ذي الخيام العوالي • انزل اليوم عندنا واستريحا
انني شاعرة اتيت حما لمس • اهجي النذل بالكلام القبيحا
وامدح الجيد كل وقت بفعاله • واغيب ذكره بقوله مليحا

اما

اما الجيد ذكره كمثل داير الدهر مثل مسك يفوحا • باسلامي يا فارس الخيل عنهم
عن كرام وكن لنا نصوحا • انتم شلوم ابن حاكم • من قصصكم طول عمره مستريحا
قال الراوي فلما قالت العجوز خب السوس هذه الابيات تبسم الاسعد
وقال لها يا عجوز ان عقلي حايف وفوادي راجف ثم انه اشار يقول هذه الابيات
يا عجوز قلبي بكي ما يريح • وفوادي منكم قد امسا جريح • انكم طالبين اخذ ثار
ترم هشر عندنا وتروحا • والخيام العوالي لناس نجيب • فارس الخيل على الاهل جميع
فارس الخيل عند وقت حروب • تارك القرم في دماه طريح • كفه بالعطا علينا سحيبه
دايم الدهر لم يكون شحيح • وهمام وفارس في البراري • قوله في الفعال قول صحيح
قال الراوي فلما قال الاسعد هذه الابيات نظر لغسيلهم وسار نحو فم لسان
لما قالت له انني شاعرة فلما خلاها وولاه سارت تطلب خيام الامير حسان ابن
مرة الشيباني فرجت عن [illegible] وتركت الشمال وكان الفرس يشتد على الفيف
بطلب الثار [illegible] وكان معه اجلاله الخيمة الحمرا التي صنعتها من
دم التبع فنصبنا قال الراوي فلما راى حسان بن مرة الى تلك الخيم التي
نصبتها العجوز في على اليمين طار عقله واغتاظ ذلك ولقي الاغاير من عبيد
وسحب السيف فلما راته العجوز اقبلت عليه تقدمت الى عنده وبكت
بين يديه [illegible] وقال لها ما [illegible] بالرحيل من على اليمين فهل لكي
علينا ثار في هذه الديار فقالت له يا من الهم وفقد الاهل ما عرفت
اليمين من الشمال فاسمع مني هذا المقال يا نسل الاخيار ثم ان العجوز انشات تقول
الا يا ركوني اسمع سوالي • وافهم ما القول للعالي • انا الان اعيد ولي مواشي
واخواني واولادي رجالي • انا احكم خلاوي الرابا • الى الملك عالي
فاولادي ثلاثة كالبدور • وجوههم كاضوا الهلال • فعاندني الزمان فيهم وجا نوا
وهم الموت فنا الحالي • عدمت اهلي وجمع المال كله • ولا عادلي بعز ولا رجال
ومن همي وفرقة من احبه • على وجهي خرجت كمثل الجبال وعمر وهو سعد يجد موني

حالي

يجيبوا الزاد وما تمام حالي ... ودع البيتين لهم ما اقدر اشارف لاتمم البقية من

وان شاعره اهجي وامدح ... بابيات كما نظم اللالي وتلجيما مدحه في كل مجلس

لان الجيد وافي للخصالي ... فقصتك دياركم قد اتيتكم فقالوا ابن مره من اصالي

تعالت حيكم اطلب عطاكم ... واطلب من عطاكم نوالي ومن عظم الذي لاقيت من قهر

وحق الله ربي ذو الجلالي ... ومن بعد الكلام استغفر الله الاه العرش هو مولي الموالي

وصلى الله ربي كل وقت ... على المختار من جا بالكمالي قال الراوي فلما انشدت

العجوز حرب البسوس ام جهلان هذه الابيات ذهب ما كان بجساس من الغيظ والغضب

وقال لها مرحبا بكي يا شاعره ورجع الي الخيام وجهز لها الطعام والمطبوخ

المدام وامر السيد شيبل الطعام والخمر يحمله العبيد وقصد واخيه العجوز وصار

جساس خلفهم وكانت العجوز لما مضى جساس من عندها دخلت الناقه من داخل

الخيمه وفرشت لها تحتها شقق الحرير المثمنات وجعلت تبخر المسك والعنبر

الخام المصنوع من بحرها واخذت من الورد ورشت حولها فعادت رايحه عطيه

طيبه زكيه فلما اقبل جساس ومن معه والعبيد قدامه حاملين الطعام فشم تلك

الرايحه فارتاح اليها ولما دخلوا الطعام اصدقتهم العجوز والتقت جساس بزود

بالترحيب وقدمته الي باب الخيمه فقال لها يا شاعره ما هذه الرايحه الحسنه

العاطره فقالت له ان اصنع شي بالكثير والصيوف فنظر جساس ورأى

الي معا الناقه وهي طارحه فقال لها جساس يا شاعره ما هذه الناقه من العجب

وحيي من عنا احتي فقالت له يا امير جساس ما ملك احد مثلها من الناس ولا

من ساير الاجناس فقال لها وما اكلها فقالت له ما اكلها الزعفران والشيح

والسعتر اشفع غير ذلك يا امير الزمان ثم انشات تقول هذه الابيات

جساس يا ابن الافضل الكرام ... انظر اشراف في سيرها كالنعام ما اكلها الا من الزعفران

والعود والند التركي الخام ... والورد والسوسان والخزام والشيح والنسرين طول العام

كل امر فيها مسك وتاح سلام ... وبعرها عنبر لقد فاح خام ولك نهار اكلها يا فتي

فلم

فلم تنل ما اقول مرام ... واشغلت في امل عشت الغلام عامين ثلاثا واربع من عام

فلم تقايس انبا في العراق ... والهند والرجن ثم الشام وكم محامله الينا كتاب

لاجل ما يعطا سيد الامر ... قيصر مليك الروم من اجله قد اختم جفنو لذيذ المنام

واهل المجد والزها مولانا ... كنا الملك كسري بكل اهل فيهم لما تمشت بين ببعضه تدانها

تدوم بكسبها باركي شبل العماد ... وكلها مالك غرانا وهي الهديه وهبة مع السلام

قال الراوي فلما انتهت ام جهلان هذه الابيات فرح جساس ابن مره بكلامها

فرحا شديدا لما عليه من مزيد وقال لها يا شاعره كم عنبي الذمام والاكرام

اليوم الزحام وكلمي متى جميع ما يسكن من الحر التمام ثم انشا يقول

يا مرحبا الشاعره امك ... حزوه طول الزمان والدهر بخت اعطيك ما ترحيه من قربي

وابقا لكي بالعبيد ولا الغلام ... لو تطلبي المملكه كلها اعطيك يا بنت الملوك الكرام

وان تطلبين ان اسح اكرمها ... وما عليا في رضاكي ملام فالف مرحبا يا مرحبا

بالشاعره القين عام وعام ... ثم المال عندي وما اطلبه ونوفكي ترعا الشيخ الحام

واستغفر الله العلي العظيم ... ذا اراده والعبد من الكلام وصلي على الهادي النبي التهامي

قال الراوي فلما انشد الامير جساس ابن مره الشيباني هذه الابيات والمعاني

للعجوز حرب البسوس ام جهلان اكرمها غاية الاكرام وزادها انعام ثم ان مضي

الي الامير كليب ابن ربيعه واخبره واخبره بامر العجوز وامر الناقه فقال له كليب

يا ابن العم هذه حيله قد دبرتها علينا هذه العجوز ثم انه كليب انشا يقول

الا يا ابن عمي فافهم مقالي ... واصغا لكلامي يا ابن المعالي وامضي بها لا تمهل

ولقطع اثرها سريع يا رجالي ... فذي حيله جاتنا الينا بها وقول صحيح جفنو المعالي

وقد دبرتها علينا العجوز ... من العدو جانا تعد الحبالي عدوه اتتنا اختها حالها

تقول لك انا شاعره يا رجالي ... وادفاتي الطي سعيده اتت من اقصا اليمن لجلا الموالي

احسام لبست الليالي ... والحق ابها سريع في استعالي لتركبوا وتقطع ما جنا

ولا تقدم النار بلا اشتعالي ... والله من هذه يا فتى فقد اصبحت مفتنا برق الخلالي

عم ... العادي على البلاد ... العدو على البليه

وقد حزنت في ارض بدي العجوز الا العجا ابن لبهم الصبابي اذا لم تكن سابق من قريب
فسوف ترى بعد فيكم سوء حالي ونستغفر الله رب الغفير الم العبا دو صعل الموالي
قال الراوي فلما انشد الامير كليب ابن ربيعة هذه الابيات اخذ يقول
لجساس يا ابن جساس ارحل عنا هذه العجوز لعل الله تعالى يعجل شانه يكفينا
شرها وغدرها ومكرها فرجع الامير جساس الى العجوز ولم يعتبر كلام كليب
ولم يشتغل له قلب على ذلك واتى الى العجوز ورحب بها واكرمها من اجل
النائم هذا ما جرى من هنا وهنا واما ما كان من حديث البسوس فانها قالت
لعبيدها اني اريد ان اروحكم ببناتي فتفرحوا العبيد بذلك وقالوا لها
ما يكون المهر يا ستي وما الذي تاخذيه من الصداق فقالت لهم انا اريد منكم درهم
ولا دينار ولا مصحح ولا حمار وانما مهر بناتي ان تعملوا على مرضاتي فقالوا لها
وما الذي يرضيك منا فقالت لهم يا اولادي كل واحد منكم هنية النياف
يرعاها في حما الملك كليب يوم وان تشتم كل واحد ثلاثة ايام فهذا يكون المهر
والصداق وحق الملك الخلاق فقالوا لها سمعا وطاعة قال الراوي فلما ان
طلع النهار قام سعد وتبعه عمرو من النوم وقال له يا عمرو واصحا من النوم
من بعد ما نحظا بالملاح ما يرقد لطلوع الصباح ثم انهم ساقوا النياق
وطلبوا بها حما الامير كليب فلما ان قربوا من الحما افتكر عمرو في الحما
وصاحبه والعبد الذي فيه وهو علي ابو العز شهوان وسطوته فقال
لسعد يا سعد بالله عليك ارجع بنا الى ناحية الديار ولا تقرب الى
ناحية هذا الحما يا ابن الاخيار رحم الله من اشار اليه بقول هذه الابيات
يا سعد عاود بنا من قبل يبهانا ونقبل ما نلتقي ذلا وهوانا
حما كليب محرم … ابيتكا حارسه سعد يسمى ابو العز شهوانا
فان لقانا العبد سوط يفرينا ضرب على اجنابنا من بعد احزانا
لان ابو العز جمع الخلق يرهبه من الحمى ابقى منا انس وكم جانا

فلا

فلا تغربوا يا سعد وارجعوا واطلب طريق السلامة صوب الاوطانا وان طلبت بنا صوب الحما سوف ترى
فعل العبيد لنا هما واحزانا خايف من العبد يا نبتار بطلعته بلسود طويل وعينه شهب نيرانا
يا سعد … للعذاب كلهم ضيفنا بعيش عازمين ان يرونسوانا بخلاف وعد اخذنا الشر والاتي
يا ابن جام فقلت البسوس فزعانا دعوا عشق ويلقوا الحما رغبا فتركمال وحال قط ما بانا
ولا كن في عمرو يا ما بكى ابيك بالهم والغم في ذا الاعنيانا يا لعقل ممنوح … وانكي
فالهم يا لهم وللاحزان ملكنا واستغفر الله ربي احصده غفار ستار فعلمن …
ثم الصلاة على المختار من نطقت له الوحوش وسعى ثم كلمانا قال الراوي فلما فرغ
عمرو من هذه الابيات قال له يا عمرو وانما ننتظر لستي بخلاء عيون وما ننظر الى
سعدا مخدودها وحسن كلامها وبياض جبينها واعتدال قامتها الذي مثل
الرمح الرشيق ثم انه اشار يقول هذه الابيات صلوا على من حيث ما به الانجا
يا عمرو واسمع فديتك شعر بلساني معني منهم وطول الدهر حاربني لو سعد … بخلاكن يعذرني
وحسبهم في جميع الفلك كوافي والبعد والشوق والهجران غربني وفي العجم منع تومي من اجفاني
لهم حواجب مقرونة مقوسة لهم عيون كما عينين غزلاني لهم خدود شبيه الورد في …
الورد يذبل وهذا احمر قاني لهم صدور كما الرخام في عمل … من نوبهم خرجا ولاني
ونهاخرا منهم بجور السقام شكوا وصدورهم منه تشتكوا الحشى والجفا لو … بخلاف وعد السعد … ني
… لهم يشبهوا روض … والله … الرعا ابا فيها جملة لم لو ان روحي روحي وحياني
لو كان ابو الرجي النفس حارسه … جيل واعلم شر جاني واستغفر الله رب العرش خالقنا
واتجاه رجي عفوا وغفران ثم الصلاة على المختار ما طلعت شمس ولاح في ظلا النجم اعلاني
قال الراوي فقال له عمرو يا سعد ما احسن من قال هذه الابيات
كن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي وكن يا اخي يا سعد
انت تحسب الناس كلها سوى اعلم ان الفخر ليس يكون بالاباء وانما الفخر
من يقول انا فعند ذلك ساق العبد النياق حتى وصل الى الحما وكان … على

اجمانا ذبر من الذهب الاحمر قال كعب ولعل العبيد من الاوس وعبج والخزرج فيا
روى في هذه السيرة اليمانية ان الاد كليب كان فتعمل سجاف الحمامي اكرم لبعق
بم على ملوك الارض في طولها والعرض وكانت الشقق الحرير التي بها الحمام عيدان من
صبيان من الصندل فلما ان وصلوا العبيد الي الحما فلم يروا فواليها فعند ذلك سحب
العبد سعد حسامه ومشي وسطه وقطع من الحرير ما رضي وساق النياق ودخل خلفهم
وعمرو من خوفه قعد لهم على الباب الثاني فقطعه ولما ان دخلوا النياق طار الطاير
الذي في الحما جميعا على رووس الاشجار وجفل الوحش وعاد طالب القفار قال الراوي
ولما ان راي ابو العز شهوان الي ملك الثاني سحب في يده السوط ومشي الي ناحية حياط
الحما يلتقا العبيد سعد ومعه النياق فلما راي ابو العز النياق ازورت منه
العراق فجري الي العبد ومسكه بالاطواق وتل عليه بالقدر سلا حراق حتى غاب
عن الصواب وقال له يا عبد السو ما حملك على حرمتي هذا فقال له والله العظيم
اني عبد ولم اعرف هذا المكان واني تايب عن المجي اليه وحق الملك الديان
ولقد اتي بعمك مرسل حاجة يا ابن الكرام فقال له ابو العز رجعت الي هاهنا
فاتي اطعمك من هذا الطعام فقال له والسم يا اخي وابن عمي ان طعامك هذا
حاذق وذهنه ساحق وكل شي فيه طريف فقال اجيب ما
انك شكرته اسمع شي من الاشعار الرايقة وانشا يقول هذه الابيات

يا حسن طعامك يا ابو العز مشوق ❊ من الوان معلقة الحوانيف
قد كان في املي لما اتيته ❊ نوقد تستوي لحم العالبف
اما طعامك هذا من حلاوته ❊ قد صار جسمي وقلبي منه مشغوف
كيف سمناه قد اعتبرها ❊ بطني وظهري قد صار مألوف
ولحمه حاذق باستحارته ❊ الوي فوادي وخلا القلب مخطوف
اصبحت من اكل الشوم منعدلا ❊ من العباح ولوني منه مخطوف
فيا ابن لحمه من خاص ما يشبه ❊ يا شومها اكلة اللحم الدانيف

وصار شرابي دموع العين من عطش ❊ من حر اكل حرق قلبي لها هيف
واصبحت في الم والقلب في حزن ❊ واضحيت في كمد حيث ما ملهوف
تدري بما ادراما سرت تحوتهم ❊ ما عندك حولها الحي والخيف
اه واه وله القلب منه غدا ❊ يقاسي الذل من الاهوال مخطوف
يا ابن ابو العز في هذا الطعام رايت ❊ منه حرار تجعل الدمع مدروف
رايت فلفله جوا الفواد كوى ❊ وقد تسلف طعامك في تستخيف
واستغفر الله رب العرش ما طلعت ❊ شمس وما لاح نجم فيظ موصوف
ثم الصلاة على المختار من مضر ❊ خير البرية من قدها التعريف ❊ قال الاصمعي
فلما انشد العبد سعد هذه الابيات باس يد ابو العز شهوان وحلف له ما عاد
يرجع الي ذلك الحما ولو سقي كاس الردا فقال له ابو العز شهوان يا سعد اني قد عملت
عمدا لك في الانتظار حتى اقدم لك من هذا الطعام الذي يشرح خاطرك ويشوقك
الي الاكل فقال له اني نذرت ان اصوم هذا العام واعلم ان يعقبها من عمره
ايام فلما ان سمع ابو العز شهوان ذلك الكلام منه ضحك واطلقه من الكتاف
فلما ان اطلقه بات سعد وساق النياق وطلع من الحما وسار طالب صوب
الديار فرجع ولو في الانتظار فلما ان راه سلم عليه ولم يعلم بما جرى له
فقال له سمعنا وراينا فقال له ورايت الحجر والسلاح فلما وصل الي
العجوز فرحت بذلك وبانوا تلك الليلة والعجوز تهرق مجلاها واخذ سعد يقول
للعبيد كل واحد منكم له واحده من طول البنات وكل من رعاة الحما عرف عند
ادخلته على عرسه فلما ان سمعوا مع وعدها تلك الكلام قال الهاعر
يا لهيب العلم ان ساير الي عند الدجسا س واسال ان يكتب لي كتاب
الي ابن عمه الادكليب اتوصيه وقلت الادي فاذا دخلت الحما يكون
الكتاب معي فقالت له العجوز حبيب البسوس افعل ما تريد عسي ان يكون
قولك صوابا ونبلغ بذلك المنا والسول قال الراوي فعند ذلك سار العبد

حتى انه وقع فعلم جساس وقال له نعمت صباحا ولقيت نجاحا يا فارس الزمان
ومذل الاقران ان مولاي الشاعر تسال من فضلك واحسانك ان تكتب لنا كتابا
للامير كليب بالوصية علينا اذا دخلنا للوادي بن عامر فلا احد من الرعيان يعارضنا
لاننا غرب البلاد ولا لنا طاقة باحد من العباد فقال له جساس سمعا وطاعة
لقد تقربت الشاعر في موضع النظر والمحبة بين الصواب ثم ان جساس ادعا بدواة
وقرطاس وقلم من النحاس وقد كتب الى ابن عمه كليب هذه الابيات
كتاب من عند جساس الصغير ۞ لعند كليب هو الملك الكبير ۞ لاني قد بعثت علما انك
فارس قد تملك في طول الدهور ۞ فانت علا دنيا بني قيس ۞ وكم نصرت العاجز والمسكين و
رحمتك يا امير فارس في حالتي ۞ الذي ابن عمك يا امير قوم ۞ انا الملك الكريم قد اتيتنا
فاتوك بعيد كالاحي لقد جونا نسابا لى رجال ۞ اتوا الاحبا بكم يستجيروا
وصعهم ناقتين وجمل واثنين ۞ فتشبل للاعليه لما يسير ۞ كرامه لي تكون لهم مساعد
لانك سيدي وانا الفقير ۞ وانت الجود يا عز قيس ۞ اعود بنده ما ملك نفر
وانك نصيرنا يا خير قوم ۞ همام كاسر نعم نصير ۞ سالت الله يقبل لي دوام
ايا ملك عنا حى الكسير ۞ ويستغفر الله العرش ربي ۞ من الزلات والذنب الكثير
وصلي الله ربي كل وقت ۞ على المختار ذو الفضل الكبير ۞ قال الراوي فلما كتب
جساس الى كليب ابن ربيعة هذه الابيات ۞ اعطاها للعبد عمرو بعد ما طواه
وختم عليه بخاتمه فاخذه العبد عمرو منه ودعا له واثنى عليه فقال له جساس
ابن مرة يا عمرو البلاد بلادكم والبلاد الشاعر فامشي فيها طولا وعرضا والعليك
خوفا ولا تشر وانى يا عبد الخير اوصيك بابك والجمال بتاع ابن عمي الامير كليب
لا تقرب به ولا تجي ناحيته واحترس منه تسلم واياك ثم اياك ان تقرب به فتندم
فقال له عمرو سمعا وطاعة يا امير جساس ادام الله عزك على الناس ثم انه خرج
والكتاب معه حتى اتى به الى عند العجوز واعطاها الكتاب ففرحت به
فرحا شديدا ثم انها عزمت بأبياته بعد اخذته منه وانشدت تقول

كتاب

كتاب من عند جساس الامير ۞ لعند كليب والكلب الحقير ۞ فيا كلبا تبيتنا في حمانا
رعا الليل الجمال وهو صغير ۞ فلا كان رتبة تعلوا علينا ۞ فلا [illegible] لك قدر في قبيس يسير
ولتعتز ما بين السبايا ۞ وانا ليث الاكر وابن امير ۞ فارس ناقته بالغ كلب
واحفظها على طول الدهور ۞ وان جاتك نحو حالك ترعاه ۞ وتاكل من خلاف على النهور
فاتركها ولا تنظر اليها ۞ ايا كلب تعجج لو اعوي بين ۞ واعلم انني ما دمت حيا
فانت ذليل يا ابن الغرور ۞ فاقبل ما اقول يا كلب قيس ۞ ولا تغتر بسيفك يا نظير
وصلي الله ربي كل وقت ۞ على المختار ما حاد بي بشير ۞ قال الاصمعي فلما غيرت
العجوز حسب السوس ذلك الكتاب بهذه الابيات والمعاني قالت لعبدها يا عمرو
خذ هذا الكتاب والغا جاك لعبدا من خلاص الحا فلا تخاف منه واعطيه هذا الكتاب
فعند ذلك ساق العبد النياق واخذ سعد معه وسار حتى انه وصل الى عند الحا
سحب الخنجر وقطع الباب ودخل واتهم وسعد قال له يا عمرو سوق النياق فالى
الحي غير مشتاق وادخل وجا زفقا ان ترها هنا لك واقف قال الراوي
فدخل عمرو بالنياق كلا دخلوا الحا عمانا الي على روس الاشجار طلع عمرو
جاء الى عند الامير كليب وبس يخفقه وثيابه وجاء الى عند فسقيه الخمر
وشربنا الحال الكفا ومشى يحسبه الكوبر حتى جا الى عند سعد وقال له
تعال معي حتى اسقيك من هذه الخمرة فقال له اتيني بها هنا لك لحارس ولا
بد ان تعجي عاقبه هذه السكرة وتروح السكرة وتجي الفكرة قال الراوي
وان عمرو غلب عليه الخمر والسكر فنام وانبطح على فرش الامير كليب وتغطا
وان ابطال البرسعان لما ان راى الطير عند على الاغصان والاشجار فاق
وهو في حرة واشعار ولما ان وصل الى عند المقعد راى الشخص العرش نايم
نبهته سيده ابو الماجد فعاد ولم يبدي خطاب وكان الامير كليب نايم
في القصر عند جليله فما سيقظ على صياح الطير وتطلع فراى الطير عاقد
على روس الاشجار فعند ذلك ركب عادة وطلع الحا فلما دخل وفيه حصل

فطلب ابو العز شهوان فقصد اليه ولونه قد تغير فقال له ابو الماجد ما بال
هذا الطير عاكف على رؤوس الاشجار فقال له اني رايت عليه فاشك واحد
وانا اظنه انك غيبه راقد فلما سمع هذا الكلام فسار كليب حتى جا الى
عند فراشه فنظر الى العبد على الفراش وعقله من الخمر قد طاش فغضبه العبد من
المنام فقام وما عنده عقل بخبر فراى ابو العز شهوان والامير كليب حذاه واقف
وهم ينظرون فلما ان راهم الخمر لعب براسه فقال له يا امير كليب انا معي كتاب
من عند الامير جساس ابن مرة الشيباني الذي يا لشر رماني وانا نزيل فيمن
هو مع النياق واتلي عليهم بعد ما ساق قال الراوي فضحك كليب من بعد من
كلامه وقال لابو العز شهوان هات بناقه وشدوا ناقه وعنقه حتى لا يعود
فعند ذلك جات النياق فعاد اراد يضربه فقال له تضربني وانا معي كتاب الامير جساس
ثم انه دفعه الى الامير كليب فقال له خذه واقراه واعرف مضمونه ومعناه
فانا ما نزلاه ولا اخاف فقال ما انا لا اخاف ولكن الان فعند ذلك اخذ الكتاب الامير
كليب وفكه وقراه وفهم مضمونه ومعناه فحمي فؤاده وغاب عن الصواب وقال
قلبي في نار والتهاب وقال له عمرو يا امير كليب انا ما جيت من اراده
فقال له كليب خذ جواب الكتاب يا عمرو وثم انه انشا اليه يقول
اربعا الطيار صحوا بالصباح • كان يطعنهم ضرب الصفاح • بناق ترتعي حبا وكدي
حماها اليوم ما هو مباحا • ابا جساس تسلبنا ام ترتعي • وانتم كالحرم بلي سفاحا
وانتم للمعارف تلبسوها • فنسا ما تعوز واغر نكاحا • فحصت بصحبه حمل المنايا
ولعيرن النار بالبيض الصفاحا • وخلعت كليب من عرعره • سباها منكم غصبا ورماحا
كشفنا العار عنكم بالمواضي • ولولا انا لما شلتم سلاحا • ولولا سترنا اختك وحمي
البها في سوق الكلب احا • لكنت رحلت عنكم والتقينا • بوادينا القديم ارض الوشاح
جهلت مقامنا يا شر قوم • وتفعلوا قولا فيه صلاحا • عكر على العقبي اليوم اري
لواسك والذي بسط البطاحا • واجعل بعضكم ملقى فيا من • نعمد والفرس وجا واريا

١٢٢
123

ابا جساس امر والتمني بواوي الانعمين على السماحا • وخذ الضربة من كف فريد
بنار الحرب ما يلوي جناحا • ونا بنو الماجد اسود وقاسمي • بنار المعمعا ابدي كفاحا
وستغفر الى العرش ربي • من الزلات شاله السماحا • وصلى امر ربي كل وقت
على المختار ما هبت رياحا • قال الاصمعي فلما كتب الامير كليب الى ابن عمه
جساس هذه الابيات ختم الكتاب واعطاه للعبد عمرو واراد ان يعنقه
من الضرب وعينه واذا بابو العز شهوان تحت الارض قدام كليب
وباس يده وقال له يا مولاي انا قد جعت الطير ابو زريق يحكي من
فوق الاشجار وحق الواحد القهار فقال له الامير كليب ما قال ابو
زريق فعند ذلك انشد العبد ابو العز شهوان عن لسان الطير ابو
زريق يقول صلوا على محمد الرسول • كليب كنت احسبك بطلا همام
وجدتك كلب ما بين الطرايا • عدت الى المذلة بعد عز • اتونا اليك سرا في اتيهما بابا
ودسونا بالخفاف ثقالا • وصار الطير منهم في النهايا • عدمك عشق ومايتوا الى
عند الشخص في يوم المحايا • ابيت حمال احسبه مهانا • ابقيت حمالا قد اضحا خرابا
فتاخذها ادبح سراب • واجعل جلدها بيوم حرابا • فما مولى دج تبر اعنده
من الراي المدبر والشوابا • خرت في العبد جهتنا ولكن • جزاه يا سيدي تذبح شرابا
وانا لم تنتج فوق ونعمي • والا الطير بجينا حولا با • ولا انا نحطبور الى حمانا
ونفعلها الى الملك لها والعذابا • ونستغفر الى العرش ربي • من الزلات في يوم الحساب
وصلى اله ربي كل وقت • صلاة تكتنع بها العذابا • على المختار احمد [illegible]
[illegible] قال الاصمعي فلما قال ابو العز شهوان هذه الابيات
وقد سمع ما قاله الامير كليب على تلك الصيفات فقال له قدام ربك يا ابو
العز بسلخها وذبحها وانك تسلخ جلدها وحلي فيه بعض حم وخلي الوسخ
لحم واللحم لبسوا على اخفافها العبد ارزابا وان قصر طولها عن [illegible] عند
منه من جلده وقال له حلبني قال الراوي فتقدم لها ابو العز شهوان ذبحها

بعد ان ذبحها امّا امرء اشتاده ابو الماجد كليب وقد لبس جلدها للعبد
عمرو وقد عقدت عليه الاطيار ودمعه يجري على خديه تيّار وانشد

اصبحت بهمتي مختبلي … والقلب قد امسى مكتبلي … والقلب مبتلي بالهم بلي
كيف عملي يا اخي وحيلتي … الطير على راسه عاقد … والدمع بعيني يتهملي
من اجل فتاة فاتنة … لي قد قتلت سود المقل … والخد مورد اسلبني
والثغر عذب كالعسل … والقد كالغصن المستحكم … ابي حيران ومتذهلي
والعنق غزال الرافا … ما التفتت يمنة للحول … والصدر رحب ومعتدل
والبطن بها قلبي يشتعل … والخصر نحيل والردف ثقيل … والتين […] منهمل
والكعب اخضر والبعض […] … من ذاق يسكر ويختبل … وانا سايق في حالتي
تنظر حالي مع ذا الملك … واهجي جساس ما بين الناس … وارمي فتنة […]
وانا استغفر يغفر من … لي تنتشر كالنَّزلي … ثم الصلاة دايمة
على المختار خاتم رسل

قال الاصمعي وما زال العبد عمرو سايرًا وقد عقدت
عليه الاطيار حتى قرب من الديار وشافته العجوز سعاد ام جساس
فعند ذلك فرحت به فرحًا شديدًا ما عليه من مزيد وقالت له يا عمرو
انت سايرًا الى نحو جساس فاذا جلست عنده الحقني واهجيني يا قبح
نحو واهجي جساس وابوه مرة الشيباني وقومهم بني بكر وشيبان
ثم انها قامت من وقتها وساعتها وسارت حتى دخلت على جساس ابن مرة
وسلمت عليه فترحب بها واجلسها الى جانبه فلما جلست قالت له
يا امير جساس انت اعظم الناس ومنزلك احسن المنازل وقبيلتك
احسن القبايل واني يا امير جساس رحلت في هذه الساعة
فابعث غلامك ياتيك بشراب تخطا به وتنظر الى مشيه واعجابه وتنال
منه مناك فيجاز الذي اعطاك واينما اسعا غنمنا ثم انها اشارت تقول
جزاك الله عنا كل خير … كما امنتنا مثل الاماني … وصدت عن نفوسنا من كل سوء

كفاك

كفاك الله نايبة الزماني … لقد حولتنا في حي قيس … بكل مسرة وعلو شاني
عفاك الله من بطل همام … كريم الجد معلوف المباني … فاصغا يا امير الى مقالي
فاني ساحد في ذا الاولي … على البالك كل يوم الغرامه … شهيرًا في […] تباني
وقول عمول لجساس بن مرة … امير فارس مطلق البنان … حويت الجود والكرم وفرحا
وجود كرم من قاص ودان … فارسل بعض غلمانك ليأتي … اليك بشرب خمر يا ابن هاني
[illegible] وعيش بكل خير … عزيز بالمسرة في اماني
الى ما له في ملك ثاني … وصلى الله ربي كل وقت … على المختار من حاز المعاني … ونستغفر الله الرشيد

قال الراوي فلما انشدت العجوز هذه الابيات وتكلمت مع جساس كلمتين الا
وعمرو على راسها وهو يتكلم لما فهمت وقال يا لهذه الفعال يا عمرو فعند ذلك
بكا بكاء شديدًا ما عليه من مزيد وقال بها الاكثير وكان من نحو […] ثم انه انشا
الى الان جساس […] بهذه الابيات

[…] سبيلا لسادات
يا عجوز اني […] وقار … ويلهمني بهذه ثم عارا … لا استغاثي الاكم غنينا هطولا
بل […] يا خشا […] … لم تنزل الى […] … يا امير جساس تنتهي في القفار
حين اتينا صنعا ابو الزهرا … وجسنا قادا ياكل الوالد … بعد ضربه بالسوط ادما
جسمه بالدموع يجري غزار … حين يلوي كليب قال انحروها … واجعلوا جلدها عليه غبار
يتقدم لها ايها الرسول … ونحرها نحره وكان عنا … جعلوا جلدها على جبيني
وعليتني جوارح الطيار … فمحوا الكل شراب […] … جعلوا في اخيما […]
كليب يقول يا عبد سوء … سير جساس فهو عندي جار … واسرع وارحل وخلي المنازل
ان هنا فرغ جساس عار … انه مضى […] … ثم سير […]
حتى اتينا الى جساس فما … قد عدمنا شراب […] … اه يا جساس […]
تعلوا […] جساس […] … ان جساس مثل […] … ما رايته في ذا الملا […]
ان جساس وقومهم كالملاهي … ولبوه الكبر […] … ان جساس وقومه كالعمايي
ما انا […] يعلو عليه الغبار … ارحل عنهم […] … لا تعود […]

شجاعا

انا ابو الماجد الملك مهابا • ولا قيس كرام حووا افتخارا • انا ابو الماجد الامير [illegible]
فارس فاقد سقى لاعدائه نارا • انا ابو الماجد الهمام سجايا • ترك اعداه تشتوا في [illegible]
وحماه لم ترت مثلوا امهات • القاطنين ضبع ووحش القفار • اقصدك طيب تلقى بها ما
ماتوفى هي ولا قط عارا • اوقصدت حرمه بحما امن • لك يعادي ولا من اضرارا
ونقول نحن استغفر الله ربي • من ذنوبي الاتي في الاكثار • وصلاتي على محمد [illegible]
صلى الله عليه [illegible] قال الراوي فلما سمعت العجوز حرب البسوس
ام جساس من العبد عمرو هذه الابيات وحققت ما فعل كليب بناقتها لو كيف
وكيف ذبحها وسلخ جلدها وجعله على عبدها [illegible] وحلبني حزنت ونديت
ولطمت وصرخت وانت وبكت واشارت تحرض جساس على قتل ابن عمه كليب [illegible]
انا قد ما بي الدهر منه بكيانه • واحوجني من بعد حلي الذي معاني • وعاندني الدهر [illegible]
ولو وقعت في قاع بحر المدلهم • ومن بعد عز كنت فيه ورفعة • وتحسنا الاسد [illegible]
فاصبحت من بعد الغناء فقيرة • كطير حمام قص منها الجناحان • انا اليوم [illegible]
واهلي وجيراني بنعمة ولذاتي • رعاك الله ابا ما تعففت [illegible] ودهر [illegible] بعيش [illegible]
[illegible] صروف الدهر بالبين والتنا • وصرت عقيبه لا نعيم [illegible] ترنا باحباب قيس [illegible]
ويا درة [illegible] من شعر ابياتي • فلولا تروى لي عند جساس ما سطى علينا كليب [illegible]
[illegible] فعلوا افعال اللئام عبيدة • وهم نوع عبيد ما غشوا [illegible] الاوائل [illegible]
وسلط عبيد [illegible] من [illegible] • فيسعى [illegible] على ظهر [illegible]
فلو كنت يا جساس [illegible] من الاعداء او يكن جار [illegible] انا [illegible]
[illegible] حسن
[illegible] ثم مات لي ببياتي فلو كنت هذا اليوم [illegible]
[illegible] كلب القوم [illegible] ولو كنت في ذا اليوم [illegible]
بلا [illegible] جساس [illegible] انه جبان ما عليه ملامات ولا [illegible] الدهر [illegible]
لانك من قوم ما لهم حمايات • انا راحلة اذكر [illegible] واذكر اهواني

ونقول ابن عم [illegible] ومن جاءه قاصد محب يا لحسنات • ونسل راية سعد الى ابن عمي
بلاه [illegible] الى العرش [illegible] وتستغفر الله العظيم من الخطا • ومن كل ذنب قد جنيته زلاتي
وصلى على المختار من آل هاشم • كذا الآل والاصحاب كلهم والقرابات • قال الراوي فلما سمع
الامير جساس من العجوز حرب البسوس هذه الابيات اغتاظ غيظا شديدا
ما عليه من مزيد [illegible] شاعر اصبري وتمهلي حتى امضي الى ابن عمي
الامير كليب واتحاكم معه على ما اعلم فيه وسوف انزله قتيل في دماه جدير
ثم انه اعرض عليه اما انه [illegible] المواشي والجمال والخيل والبغال وغير ذلك فابت
ان تاخذ شيا من ذلك قال الراوي فخرج جساس طالبا الى ناحية ابن عمه فالتقاه
في الطريق فعاتبه على قتل الناقة وعلى فعاله مع نزيلته فاجابه كليب يقول
ابا من جساس فعل العناد [illegible] قال [illegible] وخذلك من القيل [illegible]
مقتال مشوار [illegible] ولا تطلب الحرب [illegible] وتحتمي في الدم [illegible]
ودع عنك مكر اللئام [illegible] انت ما تستمع من السوادي • فارجع وخلي الكلام القبيح
وارضي اليها ابابن الجيادي • وارجع اليها لواجلا الرضا • واعطي لها [illegible] الهادي
وانك تعلم انها شاعره • تهمل العقال الى اجتهادي • لعند [illegible] فلولا [illegible]
ومن اجل هذا [illegible] النكادي • فان كنت تسمع الى قولها • فالقالي [illegible]
فامضي اليها واعطي لها • من الابل الفاضل [illegible] • وللغير [illegible] والغير [illegible]
ومية الف دينار لها [illegible] • والغير [illegible] لحلها • وللغير [illegible] الحصادي
فاسمع كلامي وكن فاهما • ولا تطل التي تلقها المكادي • واستغفر الله رب العباد
من الذنب والعيب وفعل الفسادي • وصلي الاله على المصطفى • [illegible] السميع الجواد
قال الراوي فلما سمع جساس من ابن عمه الامير كليب هذه الابيات وتمنع في الكلام
فقال له انت ابن عمي ولحمي ودمي فلا كان الذي يرمي بيني وبينك الفتن فلا بد ما ادبرها
كاس المحن ثم انه انشد اليه يقول هذه الابيات صلوا على اكثر [illegible]
عليك المنا والهام لا شادي • اعز [illegible] وليث السوادي • ولا [illegible] الى الصعود

ويمكن ضياه فوق سبع شداد • ولولاك ما قد علونا السروج • على ا علا ظهور الخيول الجياد •
ولولاك في تيس يا ابن الكرام • فما انزاح عنا الباس السوادي • ولا انحرت السمر في كفنا •
ولكن بيوم تحيينا العادي • وصرنا في العز وتلت المنا • وسرنا على كل غاد وبادي •
فدم وابق في طيب عيش هني • قرير العيون بطيب الرقادي • وعش بالجليلة في نعمة •
فعكسك تعلا وتنال العادي • انا سايرالخود بيك العجوز • واطرد لها حتي يا ابن الجيادي •
سالت الاله بديمك لنا • وانك ابر لنا اعتمادي • ونستغفر الله من كل جا •
فعلناه من كل شي يعادي • ويا رب صلي علي المصطفي • نبي الهدي من ازال النكادي •
فرع قال الراوي فلما سمع الامير جساس ابن مرة الشيباني من [illegible] هذه
الابيات قبل صدره وانفتح خاطره وقال لها يا ابن عمي انا عليا رضا العجوز وارحلها من
عندنا ثم انه ودعها ورجع الي دياره فوجد حبيب البسوس في انتظاره فقال لها يا شاعره
انا ارضيك في قتله ومهما طلبتي تمني علي اعطيكي فعند ذلك اشهدت عليه بني تغلب
بكر وشيبان انها منه ما طلبت منه يعطيها ولو كان مال بسيد الاقطار فعند ذلك انشدت
تمنيت عليك تزيل الهموم • وتجلي كرب بسرعة بجور • وماتي الجميع هذا الغريم •
وتريح المحبة بما قد لبعوم • وتاتي لحليب شراب ناقتي • وتعطي ما عطيها والعموم
واعلوا الدار بسوط شهيد • وصيح لها الادمعي نعقوم • فاسمع وادي بما قلت لك
لعلك تزيل عن قلبي الهموم • وان كان هذا التمني بعيد • تمنيت عليك راس كليب المشوم
فيا مناكي زحا بعيني • اذا شفتها في دماها نعوم • هنالك بها القلب يشفي الغليل
فيا مراديا ما كنت اروم • وتشفي لغليلي وتاركي الذكري • نعل ما فعل وزال العشوم
واقل الي كلب تبول الذكر • سطا واعتدي ابدا الهموم • الا انه سوف يلقنا الوبال
وكل النكال وكل الغموم • الا يا ابن مرة اسمع قولتك • حمي التراب وكل اللزوم
وخذ ثارنا يا امير يا شجاع • تمنيت عليك كيد اروم • ونستغفر الله رب العباد
من الذنب العظيم وكل الخصوم • والف صلاه علي المصطفي • نبي الهدي من ازال الهموم
قال الراوي فلما سمع الامير جساس من العجوز هذه الابيات هو ومن حضر من

السادات

١٢٥

126

السادات ندم غاية الندم وظهر في وجهه ولكنه كظم واسود عليه الجو بالغمام
وصار الضيا في وجهه ظلام وندم ندما شديدا على ما سمع بان العرب كانت
اذا قالت تفعل واذا واعدت لم تخلف ثم ان الامير جساس اشار الي من حضر
من السادات الذين سمعوا عليه بذلك بقول هذه الابيات •
يا بني بكر العوالي اسمعوا بيني مقالي • ما كليب الا تعدا • طال علينا واستطالي •
جار علينا كل قبيح ودهانا يا رجالي • ورمانا بعجيب طاغيا ما لمعج عالي •
وفضحنا مع نزيله • شالوح بين المعالي • هو يتوسل او عجب اوليا د من حالي •
قد ذبح ناقة نزيلي • وهو عني ما يبالي • انها ناقة نزيلي • مثل نوقي وجمالي
ان مهما نزيلي عزيز مهان عيالي • يا بني عمي ذبح لي • ناقة المسك الغوالي •
يا بني عمي ذبح لي • ناقتي در اللآلي • فاسعوا يا قوم علينا • انها ست الحالي •
حين قتلها الكلب تجبر • سوف نسقيه النكالي • وقد سمعت الناس شغلوا • من علي اعلا الجبالي
يا ابن مرة اكرم نزيلك • واغضب الجبار يا شابي • طلبت منه نحورها • انا في الملك علي
طلبت من ولا لكم هم • تلك باسم ارث الحالي • طلبت من اعتوم • صغر قبل انا النزالي
طلبت احيي شرابا • ما انا معلي العوالي • طلبت سا كليب • قلنا انا اقبل ذا السوال
سوف اغزيه بكل قبيح • واننه وسط المحالي • واتركه ملقا عيرا • ودمه في الارض سالي
واجيب راس كليب • فوق سنان الرمح عالي • ان تعلت الكلب فزنا • بالنشاط ولا نبالي
وان تركناه زاد بغيا • وهجينا يا موالي • يا قومي اعذروني • ان ذا بيس الفعالي
سوف اغدر كليب • والتركه وسط المحالي • نرميه ملقا طريحا • نطلع في سو حالي
واجيب راسه خفيفا • فوق سنان الرمح عالي • واعود لنا اين مرة • والفخر والمجد عالي
ثم استغفر الهي • من ذنوب تعد الجبالي • وصلاة الله علي من • قد حوا حسن الخصالي
قال الراوي ثم ان الامير جساس لما انشد هذه الابيات قام سادات بني بكر
وشيبان وبني تغلب وبني يربوع وبني مخزوم وبني عليل واكابر السادات
من ساير القبايل فقالوا له يا امير جساس هذا شي انت مشتمل عليه ورضا

العجوز لا ذم علينا واذا لم ترضا فقصر مسلعد بينك على ما تريد ثم انهم رجعوا عن الحرب
والقتال فهذا ما كان منه واما ما كان من ابو الماجد كليب ابن ربيعه فانه لما ان مضى
من عند الامير جساس ادعا بعبد من عبيده اسمه اليقظان وكتب كتابا الى جساس
بن مره يعاتبه الذي لمجا اليه وجعل يا اخذ بخاطره وقد كتب له هذه الابيات يقول

جساس يا ابن العم ابشر دي العنا واشد الحرب الى اشتكوا بنينا تسل تمهد دني على ناقة
جربا ما تحتاج غير القنا خذ لك فدا فيها كنا العين هجين والفرس جال خلص من غرتنا
خذ لك فيها جمالي جميع والعبد ناقة من جيار نوقنا خذ لك فدا فيها خيول مع قبال
والعبد خادم خادم عندنا يا ابن مره ثم عبيد وخدم وسكن نبيك يا فتى جلان
واماكن تريد المال في جلوها الحشيه كعبا ابن عمنا ولا نخاز بني على شان عجوز
ما احاربك والله عمري انا واستغفر الله العلي العظيم من كل ذنب جا لنا للعنا
وصلى باري على المصطفى والال والاصحاب اهل الثنا

قال الراوي فلما كتب
الامير كليب ابن ربيعه للامير جساس هذه الابيات اعطا الكتاب الى عبده اليقظان
فاخذه وسار طالب ديار جساس واذا بالعبد سعدان قد لاقاه وكان ذلك
عبد الامير جساس فسلم عليه وقال له الى اين يا اخي فقال له الى سيدك
جساس فعند ذلك ساروا الاثنين فجازوا على خيمة العجوز رجب السوس
ام جهلان فعلمت انهم سلمت عليهم وتحدثت معهم وقالت لهم اهلا وسهلا
بنسل السودان وفخر العربان بسيدي سعدان ويقظان ثم انها اجلستهم
وقدمت لهم الطعام والشراب فلما سكروا وطغتهم المنام اخذت الكتاب
وقراته وفهمت معناه فاخذته وغيرته وكتبت تقول هذه الابيات العقال

جساس يا ملعون يا ابن الزنا يا اقل من خادم خسيس عندنا ما انت شجيع في الحرب يوم
يا نذل مثلك ما يتانس بنا جساس قم البس ثياب النساء وكان تنبو بالحسام دلن
بعشت يبدا كنكو يطلب جود السلطان يا قليل الثنا وفينا يا نذل بس الروح
خاطرنا بالروح عن جميع قومنا ظهنا عنك تعمد الملك وشلكم نو عكم والعنا

ابن

ابن ولا فنيي عماله المجال والذي الطامح والمعتوق هملنا واستغفر الله العلي العظيم
من كل ما جلب لنا العنا ثم الصلاة دايم على المصطفى طه النبي العدنان شفيع لنا

قال الراوي فلما غيرت العجوز الكتاب حطته في راس العبد موضعه كما كان واما
فلما ان اصبح الله بالصباح استيقظ العبد من النوم فقام وسار طالب العبيد
طالب جساس ولم زال سايرين الى ان قربا اليه ودخل من باب الصيوان الذي هو فيه
الى ان قرب منه وصح عليه واعطاه الكتاب فاخذه الامير جساس وقراه وفهم
مضمونه ومعناه فقال نعم صدق ابو الماجد فيما قال هو السيد وفخر العبيد الخدام
وهو الملك الكبير وانا العبد الصغير ثم قال يا يقظان اما رايتما من التركي وابن الملقن
من التركي وانا المعالي من اهل الشهر ثم ادعا بورقه وقلم وانشا يقول هذه الابيات

ابو الماجد فلا تاخذ علينا يا ملك قد سبينا فانت ملاذنا يا غير شبيه همام قد عمام وطبا
امير فارس طلا ما با ونجمه قد علا فوق الثريا فانت اميرنا ومشيرنا وبالجلد عن القدس سمحيا
وانت المهذب الموهوب عندنا ومن كفيك نروي الارض ربا فلا تسمع كلام قول العادي فهم عاداتهم نعد الدنيا
فيا بحر ولعفو ابدا فان الله يغفر كل شيء الم تعفو عنا يا امير فاني منك حقا مستحيا
تاب مسامحتني يا غير قيس انا شاكر احسانك علينا انا شاكر الحسان وذاكر لافعالك والشا العطيا
ونستغفر الاله العرش مخلص من الافعال مع كل الخطايا وصلى الله ربي كل وقت على الهادي نبيا هاشميا

قال الراوي فلما ان كتب الامير جساس هذه الابيات ختمها بخاتمه وسلمها الى
العبد اليقظان فاخذها وسار فلاقته العجوز وباتوا بالترحيب وسقتهم المنام
فسرق منه حتى نام فعند ذلك اخذت الكتاب من تحت عمامته وبان ملتها الى اخره
ثم انها غيرت الفاظه وكتبت تقول هذه الابيات صلوا على كثير الحسنات

ابا الماجد يا كليب اعي وانت يا نعمر دهاني بتنشى تبع تعلو علينا وانت حقير بين البرايا
ولا كثرتية تعلو علينا وعشت يتيم وافعالك رديه رعبت انا المكار في الرجالي وانا مثل عبد بين بريا
عطينا كل الجليل يا اخيا ولا شك تبكي ذاك العطيا فابك شلنا من بعد ذلك نعم وانعد ساعيا
وحق الخلق كل العالمين وهو اعلم بالاسرار الخفيا فابك عن قريب هي قتلها دروبكم اورى السمهري

واخذ راس من جالك حامي ولو جا في الباالفين وصبا واصبح في قبر صعيد يعرونها
ولا شبان تحمل في العشيا ونستغفر اله العرش ربي من افعالي ومن كل الخطيا
وصلي الله ربي كل وقت علي المختار من خير البريه قال الراوي ولما ان فرغت
تمت ذلك الكتاب ختمته وحطت من صنع ذلك الكتاب فلما اصبح الله حتي بالصباح
اخذ ذلك الكتاب وسار الي ابو الماجد كلمه فاعطاه الكتاب فقراه وعرف مضمونه
ومعناه فتغير غضبا شديدا وكتب اليه جواب الكتاب يقول هذه الابيات
ابا جساس ما هذا الفعالي ايا ابن السادة العرب الموالي تهددني على قام عجوز وسل قول
بعقلك المالي فسيبا ام تبع بلغني وسل لي تهدد بالمحالي فابرز والتقيتم ان كنت فارس
وحد كل ضرس من سمر العوالي انا ابو الماجد المعروف حقا ابن سالم وسط المجال عتقتكم وانتم
في همومي عليكم جزية معلوم مالي عليكم جزية في كل عام وبسلم كا بسل العيال فقلت
لنبع في وسط فرع واجيناليا ربنا لو بلوي وخذت لما الجمعا جميع وصرت عليكم واسم
ونستغفر الاله رب الي العرش هو مولي الموالي وصلي الله ربي كل وقت علي المختار من صحب والي
قال الراوي فلما كتب الامير كليب هذه الابيات سلم الكتاب الي اليقظان فاخذ العبد
الكتاب وسار اليان وصل الي العجوز فلاقته احسن ملتقا وترحبت هي
وبناتها واسقوه المدام الي ان غلب عليه المنام فعند ذلك اخذت الكتاب من
عمامة العبد وعرفت معانيه بهذه الابيات تقول هذه الابيات
ابا جساس يا بدر الكمالي نجي عنك من قبل وقالي واسمع لي كلامي ثم نصحي
لئن لم تنتهي وقتل المعالي فما تغسل من يدي كا من كتابه واكلوا القوم تع الكمالي
نسيت ابام تبع باليميم وانت لا تسعي في العيالي وحق الله خلاق الليالي
لئن تسمع وقتال الكمالي واخرج بكم مع شيبان تعلو علي فرس وكل حجوري مالي
والخليلي ما كنتم فدعاه بعادي الانعم تحجوا الجمالي والبسكم ثياب مطرزات
والحليكم كبا بات الخيال نسيت ايام تبع يا ابو جره وانت خليل كا بين الموالي
ونستغفر الله العرش ربي الا قد سطر هذي الجبالي وصلي علي النبي خير البرايا سيدي لله جوخ اجي

قال الراوي فلما غرت العجوز الكتاب ختمته وحطته موضع ذلك الكتاب فلما افاق العبد
من منامه سار واعطا الكتاب الي جساس علي جاري العادة فلما ان قراه غاب عنه
الصواب وادعا بدواة وقرطاس وقلم من النحاس ثم انشا يقول هذه الابيات
ابو الماجد ايا ليث البطاحا عطاك الله امنا وانشراحا سالتك الله بيتبك لي غواه
ويرزق من بجاه ذيك السماحا فانت ملاذنا يا ابن قيس ولولاك ما شلنا السلاحا
فلا تكثر علينا يا ابن اهله فاتي غرس انا لكم صباحا ايا ابن ربيعة تلك الاماني
فانت ها منا لتك الكساحا فلا تاخذ علي جساس بوحا فمن حقك انا مالي براحا
سالتك الله بيتبك بيد وطه ايا من قد حوي كل السماحا محمد واعني واحسن يا نعطاف
سالتك الله بحقك السماحه ونستغفر الله العرش ثما فكنا في المساعي والسماحا
وصلي الله علي خير البرايا رسول الله من حاز السماحه قال الراوي ثم انه ختم الكتاب
وسلمه الي اليقظان فاخذه وسار حتي وصل الي حي البسوس علي جاري العاده
فلاقته العجوز هي وبناتها بالترحيب وقدموا له الزاد والخمر فاكل وشرب
وسقوه حتي انه نام فاخذت العجوز الكتاب وقراته وفهمته وغيرت
الكلام بهذه الابيات وتحولت بين تصلي علي كثر العجزات
ابا الماجد فلا لاقيت سماحا ولا تعطي من تلك انشراحا ايا شيطان يا كلب عوياه
وما ارعي لنا في وسط المراحه نسيت ايام تبع باليمامه وانت تسام مع كثر الطلاح
وانت اخيتنا في وسط البراري ولك طرطور من ليف البطاحا ولك صورة تضحك من رواها
وانا مسوح مالك جناحا تروحت الجليله بالكلب واعطيتك لها حق انتصاحا
فابرز والتقيني بالمحالي وخذ طعنا تقد له الرماحا ونستغفر الله العرش ساعي
من الافعال مع ابحال فلاحه وصلي الله ربي كل وقت علي المختار من حاز السماحه
قال الراوي فلما غيرت العجوز حيه البسوس ذلك الكتاب ختمته وحطته في
راس اليقظان فلما افاق من نومه قام وراح علي جاري عادته واعطا
الكتاب للامير كليب ابو الماجد فلما ان قراه غاب عنه الصواب ثم احمر وجهه وساعته

ذلك عليه

اخذ الكتب كلهم بشوعه ودخل بهم الى الجليلة وقراهم جميعهم عليها فتعجب
وكبر لديها وخافت من الفتنة وثورة المحنة فارسلت خلف اخوها جساس
فحضر فعاتبته على ما فعل واورته الكتب فلما رأى خطهم ناجهم من
عنده فعند ذلك اخذت بيده ودخلت به على ابن عمها الامير ابو الماجد
كليب فقام له وسلم عليه واجلسه الى جانبه وما ان استقر به المقام
قالت له الجليلة يا ابو الماجد لا تاخذ على خاطرك من جساس ولا تشمتن
فينا الناس فضحك الامير كليب من كلامها فاقبل على جساس وباس
يده وباس بين عينيه واصلحت بينهم فلما ان اصطلحوا مع بعضهم البعض
عند ذلك اخذ الامير كليب ابن ربيعه بنفسه واخذ التخت الرمل
وضرب وبين اشكاله فبان له فيه امر عظيم وخطب جسيم والاختصار
فيه البلاغ ثم ان الامير كليب لما رأى ذلك وعرف عاقبته انشا يقول

رقيت بحمد الله اعلا المراتبي وقد صفي دهري ونلت ماربي وقضيت من حسان
نار السعادة وفرقت عنكم في السباسب مع عاود نبعد العز من الحمير
مليكا عتيا فانيلك المناكبي ومن بعد ذلي نلت كل معزة وذكري سما في شرقها
والمغاربي وذلت ملوك الارض لي بعد منعة وما فالهم الا خشيتي من مضاربي
واضحا محلي والرعية دونه ولي كل عصر وتوفي كرم المكاسب ولو طالع بالسعد
فلاح بنجمه بشير لي نور كما دجى الغياهب وطابت لي الايام والكون قد صفا
ومن كل ورد رق لي مشاربي ومن بعد ما قد كان عيشي منكد قد اضحى صاحب
رغيد اجرها ساحبي واصبحت نايم في العشيرة امرا وقد صار منصبا من فوق كل المناصب
ومن بعد بعد وانقطاع وفرقه وبالملتقا نلت العلا والماربي وبعد التنعمي
لمنا ربيع مربع كان اجتماع الشمل اعلا مطالبي وهذا نعيم تم بالعز كامل
ولكنه عما قليل لذاهبي وما تم شي الا وقد عاد ناقصا وموضح هذا عند اهل التجاربي
وهاهو قليل تذهب ايام دولتي اذا جاء عندي ربوب مطالبي وهذي نجوم تشعل الثريا

هنالك

النباشي

هنالك بعض الاهل من الجانبي يثوروا على قتلي من المكر بعد روله حضيقا ولا يرعوا حقوق
وما فاتلي الا مع الكن حاف امر القضاء ولي كان بعض الاقارب ولو لم يكن في ذا اليوم غاضب
لما كان الاواقع في المصائبه فيا على الايام اولى نوائبه ولكنها تبدي لنا عجايب
وابكي على الهلال من بعد موتتي وبعدي يحكم في الجليلة الاقاربي الا يا القوم بالنبا ما تقولوه
اذا صرت ملقا الاصيل المخاطب فكونوا اعتبوا الايام في شوم فعلها وقولوا لها اين الملوك الاطايب
فتبا على الدنيا وتبا لاهلها فكم افنيت قوما وصاروا ذاهبيه وبان صح رملي كان جساس غادري
لادهو بهري والمشير وحاجبي ولو لم يكن في ذلك اليوم غادري فما كان الاواقع في المصايبي
ولكنه من بعد ما تملت يعيبي فاه لا زموني بعد وصل الحبايب قال الراوي ثم
نزل كليب من القصر فبعد جساس ليقتله كما شاسطيب ينشد ويقول هذه الابيات

جساس يا ابن الرات المولى اذا رمت حربي تعالى قبالي فاني كنت ما شيقتي في الوغا
فاسند بني حمير عند قتالي وان كنت بي يا فتى ظافرا وتحتفر الاجل يحمي الجماجي
فكم غير الدهر من دولة وكم شتت الطلوع وحط عالي لقد كان بيني ويينا تحقيقي
حديثا يورخ من ماضي تثبت بنيما لاما الى وقوتي مع الصيد بين الجبالي
الى ذات يوم انا نظري جليلة تخطر بين الموالي فهمت بها في زمان الصبا
فقد صرت في حبها كالحالي وحسان كالبدر حاجب حاجبه لقد دل حبها الذات الحالي
وقد كان في حبها اعيناه وقلبوا اتولع بذات الجمال وقد جاء من عنده خاصلي
لخطب الرزى اوليس الجمالي قربت كتابوا وقطعته وقد قل عقلي وزاد احتيالي
وخادعت ذا الحزن الذي ما تاكم وناديته ايا خالى وقد جيت به نحو ضلالي
مدحها بنثري وكلام الجمالي فرحت وقد جيت عاجلا بعقلي وربطها في حبالي
وعليتهم ثم كتفته وقيدته ونار في انذهالي وكثرت الها العطى فيخرفه
وقد راح من عون الجمالي فلما راى ثنيه حاله اتانا بابطاله والرجالي
خرجت ورحت اعاجلا وما كان دمه عن قطع الرمالي ودما ذاق في جسمي غربه
رجعته قبل حط الرجالي وسرت قوم له حبه ثم دم في العناد قمتوبالي

وقد رام جزار كتيفط العظا • تمشت جليلة كمشي الغرائب • لتنعى راحة له سينة •
وصحولها الغانيات الكواعب • وقد فرقن جمعا على شجع • بغنيني الحواجب كالعواني •
وجرت من عينيها تلك الجفون • لحاظ بحالكوا السيوف الصقالي • مخافة الهلاك وامن لهم •
وقد ود مخزي به اعداله • وقد اطلعت مبيني قصره • ومن كادهما وتلك العقائل •
فلما التقي بها اتنبعي • تمنت حضوري لتنظر الحالي • تحيت اليها على ناقة •
وقد زال عقلي وزاد اختبالي • وكان الذي كان من قبله • وشلت الحماد على محلا •
فلولاهم يقطعوا جنبه • ولا تنصبوا في الحما بيتنا العالي • ولولاهم ينكبون الخيول •
ولا يحملون السيوف الصقال • فابن لحزني ولا تحقرن • فتنعي قتيلا طريح المجالي •
قال الراوي فلما ان سمع جساس من كلام ابن عمه الامير كليب هذه الابيات وهم سائرين
وجساس خلفه ومعه عبد العجوز هم وقفت المهار امر جساس اطعنه من وراء ظهره
فقال له اغدره فقال له العبد من ينظر هنا من الرجال ان كنت تغدره ام لا
وانا ادلك انك ما تقدر الا مواجهه وان كان تريد تواجهه فما انت من اخصامه
قال الاصمعي فعند ذلك غافل جساس وخلاه ملتفتا بظهره لان الامير كليب كان
في حال الكتابة خلف ابيه فاتى كده اتى ما يلوى عنان فرسه ويلتفت الا لقفا ومن
تمام فغافله جساس وغدره بطعنه فقتله فقال له كليب ابو الماجد غدرتني يا جساس
والغدر [illegible] ما سمعنا تقول من يقول الغدر [illegible] السر للحال ولكن بنفسه
الحرب [illegible] انشد هذه الابيات [illegible] خطر ببالي ولما يغزو
الا امر كان بالبغي خاضه على غفلة والله ليس بغافل • فصلت [illegible] القنا بالقنا
ونتركها [illegible] موقنا دليلا ابعد عن عشرة من الخل بكي بالدموع الهواطل •
وتفجعت يا اخا بني عامر فقد [illegible] وانحيك خلو المنازل ولا معي [illegible] •
على آل شيبان وبكر ووائل • فتنعاني بكر [illegible] وما ضمهم الى الحرب خصما يقاتلي •
اتاريخ عنا المصطفى يلمني • سلامي واقرى [illegible] سائلي • وقل لليلة ان تزدد بعد موتي
خبالا وتبكي بالدموع الهواطل • وتجري على [illegible] بكرة • وتظمهم من طيبات المآكل •

وتشفق

[illegible]

١٢٩

130

وتشفق عليهم انهم قد تعودوا • وتلبسهم من غاليات الحلي • ولا تقطعي عادا لهم فسمت العدا
واياك عنهم ان تكوني بسالية • ابا زيرا عالي المقام [illegible] • وفي [illegible] تكلم القائلي
لقد سمعوا [illegible] في البلاد • فيا [illegible] كان القضا متاجلي • وقد جاوزت [illegible]
ويدعو بصوت مثل بعض الثواكل • وقد عاد نحو الحي والسرج خاليا • عليه رشاش من دماه هواطلي
وقد فقد الرحمن [illegible] • ومن بعد الاثنين الا فعاليل • وقد كان لي في منتشى قصة
تقدح بعد في جميع [illegible] • وكنت تعرف [illegible] الحافلي •
وكنت ارعى التوق من حرب الصبا • [illegible] • وقد كان [illegible] بطلة •
وجساس [illegible] والقلاقل • وان كان يعلو الحي الا ربيعة • ولما توفا [illegible] •
بنا مرة من بعده حاكم الحكم [illegible] محاذلي • وقد [illegible] •
[illegible] في ايام والمعالي • [illegible] نظر [illegible] • وقد خطر [illegible] البدر [illegible] الكاملي
وكنت بكعبيها [illegible] فهم [illegible] الخلاخل • وشنف انا وجه الخليل كانه
كبدر الدجا والقد كالغصن مائلي • لها شعر مثل الليل اذا كان [illegible] حواجبها سهام قواتلي
بقد رديني وجسم منعم • وعينين هندي كنا الطرف [illegible] اثارت عيناها [illegible] خدودها
تعالى [illegible] والورد دائلي • [illegible] اذا كان شاردا • وريم [illegible] وهو [illegible]
بعيد [illegible] الرخام اذا بدا [illegible] اطلعت من جداولي • يخاف لها [illegible]
وساق [illegible] بالمفاصل • فلما [illegible] فنادت [illegible] سائلي
فقلت لها [illegible] فهم [illegible] البعض غيره
[illegible] الباطل • وقاصد [illegible] مشوقة [illegible] بالاقاولي
[illegible] الحلية [illegible] كما [illegible]
وقطعتها [illegible] بالدراخل [illegible]
[illegible] فاجبته [illegible]
[illegible] فقابلي •
وقد جانا الخبر يطلب رضا • فقلت له والله ما انا بغافلي • وسرنا جميعا نحو [illegible] •

بنا لهلي

فلما نظرني ساهب بالاسافل فناشدته شعر ابشعر مجاوباه ولاكنت في ذاك الفاخر
من جليله حرفه قد عرفته من شاربه بعينيه فما انتها اليه فلما فهمنا الشعور نار حميه
خمار بيجيان مثل لبيب الحلاجي ولكني ما كنت انا من رجاله ولكن سعدي ذلك اليوم متمايل
فالقيت حسان على نور قصره وقد صار ينعي حبه والمنازل رجعنا وقد فزنا بنار
واموال قد خرنا والمنازل واصبحنا سلطانا ومادن ثما بني ملوك الورى واضحى الزمان
وقد لحقني في زخار بو نعمتي ثلاثين عام نهر عيش كاملي وقد جا السماطي في زي
نحو رباق فجلا فهوا لي وسعوا عم ويم علينا قد غشوا بوعي شراب في الحما والعلال
فقمنا ذبحناها وجا جلدها لسعد والهرناه بين القبايل وصيحنا دللا وولنا
وقد انشد مناعار زور وباطل ومما كان بوصته الذي عندها ولا تلاكا عم وعبدها المنقال
وهم قابلوني بالذي قد فعلته وراحوا خلوني رهين الحبايل وقد كان هذا فوق حسيني مسط
وما زالت الاعدا تتوي الحامل وما هذه الدنيا لوي دار فتنه ومن هوا الذي قد سلح منها
واستغفر الله العظيم من خطايا الى الاكرام على الخلق شاملي وصلي الى العالمين على الذي حوا العلم
والافضال والجود كاملي قال الراوي فلما ان سمع حسان من ابن عمه كلب هذا المقال
قال له يا ابن عمي كل هذا في الكتاب مسطور او قد كان مكتوب على الجبين فقال له
كليب اذهب الفتنه والحذر تروح على الحسان ما مضى الى حسان والمني شربة من ماء زلال
الا انني احس في احشاي لهيب النار ثم انه اشار يشتكي ويقول هذه الابيات
الا يا ابن عمي من حنان كيد الفتني وعجل بشربة ما من الحي تدويني فما طعنتك يا صاح بالمنية
احشائي في وسط قلبي يشكو بيني بحرحيه يا ابن عمي فلم تكو وسعد زيري يا ابن عمي وتوق
فاشعلت النيران طعنتك التي بعثت بها ملقا طريح تراعيني بعيني قتيلا والجواد مشوك
وتبكي علينا بالدموع وتعيني فعجل علينا بالماء الاعادي في لا تقطع الانسابين وبيني
فعلت فعالا سوف تلقا وبالها وترمي بسهم الذل والهم والبين وتتابم بياخا بغا من
بعيد عن الاوطان مخل الدنيا ولابد من حرب يقوم وباله وتنقسم الفرسان للحرب تنسبه
فلابد ان الحرب ينقام في الجموع بي الحرب يعلوا الزمني الرعاه لمنتكب الى طلب يحوسترك

دنيا

وبقا عيالي في الفراش تلوعني اذا ما طلبت اماجيبي عاجلا وياتي لعندي الرايع تسقيني
سلام على الدنيا سلام مودع فلا تنكر وافصلي وبالبعد تخوفيني واستغفر الله العظيم من خطاياه
الذي تم فضلا على الكونين وصلى الله على النبي سيد الورى نبي له فضل على ساير الكونين

ولا تخلي لهم في الحي ماشية ولا حصانا ولا مهرا في الحي غادرا ولا تخلي لهم انثى ولا ذكرا
من الكبار ولا اطفال الصغار ولا تخلي لهم في الحي ثمار ولا عجوز [illegible] من ستحق النار
لصالح الله بعدك من صالحهم حتى تصالح شفاة الرجال وتخلي البيوت مقفرات [illegible]
ويطلع الخيل من فوق صدور الابكار وتمطر السيف في الافاق ما دار هكذا العقيق وصحاصح [illegible]
يا سالم لا تنس في وصيتنا يا ابو اليتامى من يأخذ الثار فيا ابن الحسام [illegible]
ولبغيه ثمرا بكار عباس قاتلني جساس غادر فيا العفو في الورى [illegible]
جهلها الزير يا اخويا [illegible] انت الخليفة بعدي ياخذ الثار الزير اولنا الزير [illegible]
والزير ياخذ على ثار ابن ثار واستغفر الله [illegible] وبعد هذه صلاة [illegible]
قال الراوي فلما ان فرغ كليب من كتابة هذه الابيات على البلاط طلب من عمر والعبد
الشريف لما فقال له افتح قال فقعد ما تحتها [illegible] كشفه [illegible] فانتهى بنفسه
نحو العبد بسيفه [illegible] رقبة ابو الماجد كليب ثم [illegible] على الوجه
الثاني الذي للبلاط المكتشف عليها الابيات وهي هذه الابيات
الحمد لله رب العرش جبار [illegible] من اعظم [illegible] دائما ابدا
خلق جميع [illegible] الملك والافلاك [illegible] منشي الوجود على [illegible] واختار
[illegible] وبنيناه [illegible] غلبا [illegible] الايام [illegible]
واهلكت اولادي [illegible] الكليب [illegible] سيفك [illegible] في البلاد
[illegible] الذي [illegible] القبايل [illegible] سترة في [illegible]
[illegible] ملقا [illegible] باسل [illegible] قوم [illegible]
استغيثك اليوم [illegible] بني [illegible] الطير [illegible] بابي عمر [illegible]
[illegible] اسيافا [illegible] جساس [illegible] السوق [illegible]
طالبين قد بلغت مقصودها [illegible] وسوف [illegible] اليوم في [illegible]
واجبت [illegible] على [illegible] من ذلنا [illegible] الانام [illegible]
واستغفر الله من ذنبي [illegible] الكريم [illegible] ثم الصلاة على من هو الشفيع لنا

بوم [illegible] من ومحمد المختار واله وجميع الصحب كلهم كذا عترته مع كل الانصار
قال الراوي [illegible] فلما انفرغ عمرو من كتابة هذه القصيدة على وجه البلاطة
الثانية رجع واعلم سيدته بما جرى وتم وطرى فاخذت البنات والعبيد [illegible]
الابيات هذا قال الراوي ولما كان من جساس فانه لما ان [illegible] الى الكليب لما [illegible]
[illegible] فلما ان [illegible] فيلتقي كليب [illegible] وليس [illegible]
[illegible] على ما فعل [illegible] ويقول هذه الابيات [illegible]
استغفر الله قد لاقيت [illegible] ما جنيت صار القلب محتار استغفر الله اني قطعت [illegible]
بايدي واصبحت [illegible] واعتذار استغفر الله من ذنب فعلت [illegible] وقد ذهبت [illegible] من نار
[illegible] واخليت منه الدار استغفر الله اني قد [illegible]
استغفر الله اني قد [illegible] على [illegible] فقد كان حصنا لنا من كل جبار
[illegible] استغفر الله اني قد [illegible]
استغفر الله اني قد حملت على ظهري ثقيلا من الاحمال والاوزار استغفر الله اني قد جنيت على
روحي [illegible] بفعل الغدار استغفر الله اني قد [illegible] فقد كان حصنا لنا من [illegible]
استغفر الله قد وافيته عجلا [illegible] القلب والنار استغفر الله [illegible]
على العبيد [illegible] استغفر الله قد لاقيته عجلا من [illegible]
استغفر الله [illegible] استغفر الله [illegible]
[illegible] استغفر الله اني قد سمعت له [illegible] لما اعتسر الدار
استغفر الله [illegible] انت بالمال [illegible] استغفر الله [illegible]
عن [illegible] استغفر الله لما [illegible] كتابته بيده فوق بلاط ثم [illegible]
استغفر الله [illegible] عليهم عبيد [illegible] استغفر الله [illegible]
[illegible] الا ان الزير [illegible] ولا [illegible]
استغفر الله قد [illegible] استغفر الله يا قومي [illegible]
[illegible] استغفر الله ما [illegible]
استغفر الله قد [illegible] استغفر الله [illegible] على الرجال [illegible]

استغفر الله حين يسمع مطلعها من النواح وياتي كتبوا الاخبار * استغفر الله لما ان تزوج له
من عندنا قصصا مع كل الخبار * استغفر الله لما ان يبيح له * من الحلم حكايا واسمار
استغفر الله من جال الزهار ومن * ما يطيب به روحي وافكار * استغفر الله مما قد فعلت به
لقد جهلت بمحار العقل بعثار * استغفر الله مما قد فعلت ولم * ادر علي ما فعلت اليوم اخطار
استغفر الله من نفسي وما فعلت * في قتل الليث من كان يحمي الجار * كليب ابو الماجد القرم الذي شهرت
له فضايل بين العرب والجار * استغفر الله من جهل انتبت به * نحو الهمام ومن كان يكشف العار
قال الاصمعي وابو عبيدة والاوس والخزرجي مصنفين لهذه السيرة اليمانية رحمة الله
عليهم اجمعين وابو جساس لما ان فرغ من شعره وما قاله من نظمه ونثره ناسف اسفا شديدا
وحصل له غما زايدا على من مر بيده وقد انتبه في تلك الساعة وكان نايم واستيقظ وعلم وحقق
ان الزير ابو ليلى لابد ان يبلغ الاوطار ويشيع ذلك في العرب من جميع الاقطار ولا يبقى منهم
في ساير البلاد وبادية ولا نافخ نار ولا من يودي الى الديار اخبار ولا يرحم كبار والصغار
وان يوخ في ثار ابو الماجد كليب ناس كثير من الامرا الاخيار ثم انه من شدة ما حصل له من الافتكار
والهم والافكار انشا يقول هذه الابيات صلوا على من حن اليه الاشجار
يا دهر حملتني قهرا وكدرا * يا دهر صبرا فقد حملتني عارا * يا دهر اني شربت الآن من غصص
زادت علي وقلبي صار في النار * قتلت من كان ذخري في الامور وما * ادري في قتله حمي من العار
قد كان عز البوادي في الملوك وما * يكون بحسا اذا ما الحرب قد ثار * لهفي عليه اذا ما صاعق ثارا
من طعنتي وهو يرد او افكار * يا ليت ساعي لما غدرت له * شلت يدي ومني القلب قد حار
او ليت الهندي من سيف بالفقد * من كف ولا ابتهم الى النار * قطعت ايدي يا ليت الحياة لنا
من بعد كان رئيس الكاشف العار * يا دهر حملتني ما لا اطيق وقد * صرت لما نالني والقلب في النار
قد قل صبري على ما نابني لقا * قلبي اليه بات في ضيق واحصار * فكيف اصبر والمقتول عاجلا
بطعنتي صنعت غدرا او اغدار * لكن بهذا اراد الله خالقنا * سبحانه من عظيم جل قهار
يا حوفنا حين يصحوا الزير من سكر * وشرب خمر ويأتي يطلب الثار * استغفر الله في تدراك الثار فمن
يقدر يجار او يطفي النار * استغفر الله من جاني وما اغنا * حمل على القوم خير كاشف العار

استغفر

١٣٢
133

استغفر الله لما ان يقال له * بان اخوه قتيلا لطم الاطيار * استغفر الله من قد ... عليه اذا
علا يجود دون شهم منه بتار * استغفر الله قد ضاقت مسالكها * علي من سالم سهل ومن عار
استغفر الله ما صار لي نصيبا لها * من اراحه لحرب يكشف العار * استغفر الله قد اعدمت ليث شمول
ليث عبوس همام يكشف العار * استغفر الله قد اعدمته عضلا * سمح البنان كريم يحمي الجار
استغفر الله غار العقل حين بدا * عند الزير يشعل بور العار * استغفر الله استاس منافقة
يوما علي ومن العقل قد صار * استغفر الله اني قد جهلت وما * ذكر سالم مهلهل عم الاقطار
استغفر الله يا سادات من عملي * واعوذ بالله من ارباب الاقتدار * استغفر الله قد عاينت مصرعه
بعد الاله فصار الوحش لو جار * يا ليت يوم اتيت المقر غادره * شلت يميني وشل الجد لاجبار
يا ليت يوم نهار القتل قد قلعت * عيني والطمست من ضوء ابصار * يا ليت يوم نهار الروع كان جرى
مستنشر لسيوف الهند انشار * يا ليت يوم نهار القتل كنت به * كذا قتيلا لا يسير منه خطار
يا ليت يوم اتيت الحرب اغمدت * حتى التربة وقيت اضرار * يا ليتني كنت انا نحرو ومقتولا
فيك العجوز مع البنتين اسلايه * يا ليت فتنة جساس فضايقة * لحربته عبت من فوق ...
امسيت وحديى ظل يوتسنى * ولا الهم يو تشجي بالاشعار * ما كنت احسبها الا مزحة
حتى حملت ووافت قصر الاعمار * رضا فتى على قلبه الدنيا بما رحبت * وامسيت وحديي الهم في الدار
ولا ارى الزير يعلوا فوق مهرته * بنت البهيجة ومني يطلب الثار * ويقطع الناس والعربان جمعهم
من اجل اخيه وما يبقى لهم دار * يفنى الشبان مع بكر وتغلبهم * ومن بقي قليل لم يبق ديار
هذا الاجل ابراكان ينقذنا * من البلايا وعنا يكشف العار * لهفي عليه هذا الايام مذ هتفت
حمايم الايك من فوق روس اشجار * يا الشبان كونوا اصابر بعين علي * حرب المهلهل اذا ما صار جبار
ومن نهار المنايا يلتقيه اذا * طار الرماح وهو في القوم ... ان لم اسير اليه والحق به
اخو ماعشت في حرب الاختار * واستغفر الله من ذنبي ومن زللي * ومن فعالي وما قدمت اوزار
قال الراوي ولما ان فرغ جساس مما قال من تلك الابيات صار بعدها يدور على العبد
وعلى حرب البسوس والبنات ستة ايام فلم يرى لهم خبر ولا جلية اثر فكان عمرو
اخذ سار ابو الماجد كليب ومضي بها الى السبية حرب البسوس وقال لهم قوموا

بنا ليلا بدركونا القوم فيعجلوا ارتحالنا فحملوا الجيد وهو المسمى حين فرحوا ببلوغ
مرادهم وحين البسوس كثيرة الفرح فعلا الاستبشار بها خيلتنا وهي تنشد وتقول
شبت الارض عيشنا وانتا بالوحي الارادل والكلابا • ستعيث اليهم من عظم حربي
على الاحرار قلبي في اغتصابا • نزلت عليهم نزلت حربا بعكو يوم الحتيالي والمصابا
طرقنا الحي حين جنا سجال • بكل مذلة والعز غابا • عن الاعداء وصفو زماني
على الانذال قد دعوا الغرابا • وصاح عليهم من عظم كربي • بان الحي قد اضحى خرابا
وبلغني الزمان عظيم شوقي • وحاقت نفسي وليها اجابا • اخذت ثار من قد الهم
كليب القوم كلب من الكلابا • وأورثه المنية بعد عز • وصار ملقحا فوق الترابا
وسر بعده سيري بخواص • واخرانه ذاق العذابا • فلا عار علي ولا ملام
بهذا المكر قد نال العذابا • ولا تعقراني العيش وامدح • محمد من اتانا بالصوابا
قال الراوي ونرجع الى سياقة حديث العجيب وان الجليلة لما ان رات اخيها
برمح بجوادة يمينا ويسار العرائب حوادان كليب عاد الى العدا وهو خالي
من راكبه وعليه اثار الدما فعلمت ان اخيها جساس قتل فاتت الى جساس
ومسكته والتفته في صدرها وبكت وانت واشتكت وانت تقول هذه الابيات
جساس يا اخي يا من انت شفيقي قتلت امير كان خلا صديق طعنت ابطال المجد بسلو ثم
جارعه من فوق ما كالعقيق فطيبتي من بعد حامي الحمى ثكلا وفي نار اللهب والحريق
ابكي هذه الايام دهرا طويلة لفقد من قد كان خلا رفيق او لاد فاضحوا ايتاما عليه
من بعده لما دهم رفيق شفيق فاين تروح يا اخي من سالم اذ اصحا من سكره حين يفيق
يركب على عالي اقب لخرده ويلطم الخيل عند المضيق ما زلت في لهو الحجور والليام
حتى بليتنا يا اخي بما لا نطيق حملت حملة ما تطيق حملها والحرقة تاكل من غرام العروق
قال الراوي فلما ان سمع جساس هذه الابيات من اخته الجليلة نشل
لجام الجواد منها فتعلقت به ايام سنة كليب واشارت اليه تقول
يا خال البنين كان فيك عقل تبتنا حتى غدرت الان وبتمتنا جعلتنا من بعده خاسرين

وفي

وفي الملك يا خال اخرجتنا وخر اصبحنا خرابا نيام ملومننه قد انهدم ركننا •
يا خال الهنا كان لكل حا صحيح فسوف يهدم بعده عزنا عمي ابو البلا المسمى الهيل
زير الحروب يا اخذ لنا ثار كما يعنيو الزير ينال المنا • يا خيلنا نارا ان علي نارنا •
يا حسرتي من بعد ابونا الذي قد كان لنا ركنا شديد البنى واسال اله العلي الكريم •
ان ينتقم ممن سبب حزننا • ونحتسب بالله رب العباد • على الذي هو اغدر بينا •
قال الراوي فلما فرغت اليمامة من هذه الابيات تقدمت الى الفتوى اخيها وقد
مسكت لجام الجواد الذي كان راكبه وبكت بكا شديدا واشارت اليه تقول
يا خال جساس حرق قلبي السعاده ونلت الاحزان دون العباد ولي عن حزانى لموت والدي
محل حزينة لابسة للسواد لفقد ابو المحاسن يا حسرتي قتلته صار غائبا في المهاد •
يا خال ما كان يستحق الجفا • كليب نسل الاكرم الاجياد • فسوف تعلم سالم عمنا •
ما جرى من هذا النكاد • ياتي اليك زير الورى عاجلا • من فوق ادهم عاسس السواد
ويدهم الجيشين تحت الظلام • ويا خذ الثار انهم بارلاد • ولا يدع في الحي من ناصر
والاكبر السبي يوم الجلاد • فما لي من يوم باقي لكم • فيه تبان اهل الصلاح والفساد •
فعند ذلك تخلص منهم جساس وسلم فصاحوا عليه وولولت
الجليلة والاولاد واعلنوا وبكوا وطاصوا الصراخ من سائر النواحي كل هذا وجساس سائح
رابح سابح الجواد وخرجوا كلهم خارج الخيام فراوا فرس الامير كليب ابو المحاسن
تبكي مثل ما تبكي المراة الثكلا على ما لهم اذا رجعنا الى الموضع الذي فيه
كليب ابو المحاسن فتبعوها اولاده وامهم الجليلة الحزن يحنوا الى الموضع
الذي رمي فيه والدهم فرأوه على هذه الحالة واذا هو جثة ملقى ساكن غارق
في دمه وهو مجرو اغنته تلك البلاطة المكتوبة من دمه وعليها الشعر الذي
قاله وشعر العبد الذي هو عبد سعدا ضحية البسوس اخت الملك التبع حسان
الذي قطع راس كليب فعلموا ان هذا الذي تكلم من المراة اخت الملك التبع
واستصد البلا والفتنة منها حتى انها اخذت ثار اخيها من بعد اعوام

جز وانواصي الخيل وقطعوا الشعور وبكوا كذا شديدا وان الجليلة ابنة عمه
صارت تبكي وتنعي على فراقه ثم انها اشارت تقول هذه الابيات
ان العدو علينا بالفراق دعا وقد سعى في تفرقنا وسعا حتى افترقنا وهو فرحا لفرقتنا
وصرنا من فعل هذا لانقضا فدوم الدمع جفني وابرا جسمي وضاق في ناظري ما كان
باويل من لعبت ايدي الحمام به والصبح لو فاز بالاحباب ما طلعا والنعم الله ربي ما بدا ابدا
مولاك ما عطيها بشتي الوجا ثم الصلاة على المختار ما غربت شمس وما انجم الليل اذ طلعا
قال الراوي فلما ان فرغت من شعرها تقدمت الى اليمامة وبكت عليه بكا شديد
حتى غشي عليها وكادت روحها ان تخرج من حرقتها على والدها ابو الماجد
كليب فلما ان افاقت من غشوتها واعتدت على وجهها اشارت تقول
مالي اري ابويه ديم في التراب يجل عليه الطير والثعلب فيا بنات الحي ابكوا معي
يا عدوفنا الحي لجساس خاب اما مهلهل كيف ينام عن الجب وتلتهي عما نشر بالشراب
يا ابا سلمة حزنا الا تلتهي عن ثارنا وتصواب والنعم الله العظيم الذي
يغفر ذنوبي عالم بالصواب ثم الصلاة على المصطفي الحنفي طه مدى تحمم بغيبتي والصواب
قال الراوي فلما ان فرغت اليمامة من شعرها قالت من تقطعها نعيها تقدمت
بعدها الفتوية وقطعت روحها على والدها وبكت بكا شديدا حتى اجرت الدموع
واوجعت الاحشا والضلوع واشارت تقول هذه الابيات
الا ما لي ما لي اري ارض كليب قتيل ولا لك على دلاحوال من سبيل ومالي الاطار عالي عليك
وطل الغوا حوالدار فيه مميل باطل ما خلت عنك في الخلا مابين مقتول وما بين قتيل
فيتمتنا يا والدي وتركتنا ما بين مقتول وما بين قتيل فحل المبتا ليس يشبع لقسه
وكنا بتيه جد يحسيل قال الراوي ولم يزل العرب يبكون ويبكون ويضجون
وينتحبون الملك كادت ترهق ارواحهم وهم يبعون واحده بعد واحده
ثم انهم حلفوا انهم لا يدفنوه حتى يجي اخوه المهلهل ويحضر دفنه
ثم انهم حملوه وجاوا به الى البيت وصبروه قال الراوي فبينما هم كذلك واذا

والجليلة

والجليلة امهم وتوجهوا الى سباق ثم الحديث العجيب ان جساس لما تخلص من اخته واولادها
وصاحوا عليه وخرجوا وراه صاحبي ع بطنين وهم ناشرين شعورهم وهو يدمح في سبع
الحصان يمين وشمال ومطول العنان الى ان مرح ابن عمه وجابر في ارادة متحيرات
ندمان على ما جرى منه وكاد ان ينقطع بينهم اسفا وندما الذي سمع في ابن عمه كلام
الاعدا وغدرهم وقتله غدرا لعدوه كانوا يحبين بعضهم بعضا فاصابتهم عيون العدا واحباحيه عن قلبه لمن انفك وتدبر
واستوفا كليب ما قدر له الله عليه وكل شي بقضا وقدر لكن جعل الله فكل شي سببا حقيقه بصيب
قال الراوي المولف لهذه السيرة العجيبة والالفاظ المطرية الزهية وان جساس بقا
ساكب على الفرس وهو كالسكران احسكه ابوه مره الشيباني
وهو على هذه الحالة كالولد المجنون اشار ينشد ويقول هذه الابيات
ايا جساس ما هذا السراحا اري المحزن علينا اليوم لاحا وترمح الجواد شرقا وغربا وتقطع الموارد والبطاحا
بعيني قد نظرتك في البراري ومن خلفك عويلا مع صياحا فما هذا التعبس والطيش على اعلا الكلاحا
فاخبرني بعاجل قلب ايا جساس ما هذا الصلاحا والنعم الى الشرع وصلي امه على من اللاحا
قال الراوي فلما ان سمع جساس من ابيه ذلك الكلام فما اراد ان يبعد كلامه بين
بين تلك الرجال وكتمه اشار يرد عليه بهذه الابيات يقول صلوا على الرسول
لقاني والمنية كالكبشين بينهما انطاحا فقاتلنا وجابتهم جنيته
كالكبش في وسط المراحا طعنت كليب بين كتفيه صارت تنوح فيه منا اليوم طاحا
قال الراوي فلما انفرغ جساس من انشاده هذه الابيات رد عليه ابوه يقول
ايا جساس القيت سلاحا انتراحا قتلت كليب فارس كل هيجا
وفارسنا اخا ثار الكفاحا لانك يا لئيم غدرت ليث واغنيت العلا انهى السماحا
فقال جساس يا ابي قلت حقا ولولا القدر ما حبينا غدر السيح وامتد المنايا
وجاد ضمه جبيل على البطاحا فقال مره هلك الله يا من بحر سواجا طفلتحا
غدا يلقانا الزير المهلهل على ظهر النبل كنيل ساحا ويطلب ثاره منا وفينا
يشمر للحرب بالبيض الصفاحا نحن فينا بطنو حرم المهلهل لو ان الارض منتكسه ملاحا

فقال جساس بالي خمسة لا ينجيه نزرتني في مراحها اما تعلم باني ليث ضاري الصلا
على الاقران في يوم اكفاحها فسوف ترى المطهدان انا ويكدر حربنا وعلا
شاردهم مثل اخيه جهرا ولا يسلم بروح ابيهم رواحها املك كليب قد خفت
وفلك طاير من غير جناحها فلا تخشى وانا بين اقوامها ونحن سابقون لشن الرماحها
قال الراوي فعند ذلك رد عليه ابوه يقول هذه الابيات
انا الشيخ الذي قد طال عمري وقلبي شاق نحو الملاحها ودهري كله ما صمت طوعا
ولا انا قلت حي على الفلاحها ولا انا صمت من رمضان يوما ولا انا اكلت من لحم الاضاحها
وهذا اليوم لي قد صار صوما وحق اللف الي طعن الرماحها واستغفر الاله العرش ربي
من الذنب الجم ومعطي السماحها وصلى الله ربي كل يوم على المختار من جاز السماحها
قال الراوي ولما فرغ مرة من هذه الابيات قال لولده جساس اخبرني
بالصحيح انت اخذت كليب غدرا ولا مواجهة فعند ذلك انشا جساس يعلم
ابوه بهذه الابيات واشار اليه يقول بعد الصلاة والسلام على النبي الرسول

نار الجوى اوقدت في القلب شعلها ... وابدا الدمع من عيني قد سيحا
والروح زاهقة تسأل حيث صلى ... لصبها من هوى الاحزان والرحا
وما انا فيه من ضيقي ومن حرقي ... من فتح جرحي فعال كنت مجرحا
من الكلف على نفسي خشيت انشا ... في سكرة وفوادي بعد ذاك صحا
وقد نظرت بعيني من اتاعبا ... من فعل دوذيب اعاينا بها رحا
ودود لحامي حمى [illegible] ... [illegible] بعدما للسلم قد جنحا
وكان يعد سعادة الحمرية لها ... [illegible] واشتعا
فلم يتلك الحلاجه الحر ضعفا ... وعد تعرضه لي لامين ولحا
حتى اهاج بعهود نحو [illegible] ... كيشين فاماتوا الدود بين سنبطحا
وهو البغي حتى نال [illegible] ... واضرم النار من [illegible] قد فتحا
اباد لشهم وابتنا ناعجلا ... بطعنة خر كبش القوم وانبطحا

ومعز

ومحرمات تعوض من بعد ما آكله بمعينيتي لمن يتراهم انشرحا احلها بالوصيه ليس مهلها
مهلهل الذي يروى ان الهاملها والرقم في صحة اخر يحرض بان عمرو قد امسى بيننا فرحا
ويلح عمروا ولا [illegible] رحلة وراح كليب وخلف عند ازمها باحسن ما كانت قبل مسنة
مكتو بحزن ومكتوى الاسى وبحا فعوض هام باحد لا يفرد ولا تكون لك عقول قد اطرحا
قتلت ابو الماجد المحبوب عمدنا بالسيف [illegible] الفعل محقا واستغفر الله من ذنبي ومن زللي
ومن فعالي وما قد [illegible] جرحا وصل ربي على المختار من مضر مع الوجيه الاهل واصلحا
قال الراوي فلما ان فرغ جساس من هذه الابيات لطم مرة الشيباني
على وجهه ونتف لحيته وبكا حتى غاب عن الصواب وقال يا جساس شل الله يمينك
الذي سلطتها على حامي حما قيس وكانا بالورى وقد دري بما فعلت والهام عندي
فقتلك احسن منه ولكن تخبرني عن صحة ما فعلت ثم ان مرة انشد جساس يقول
شلت يداك يا من فعل قبحا ويا جهول بحر البغي قد سبحا شلت يد سلطها على الكريم عمدنا
حامي حمى قيس يوم البين ينفعها وكانا بالقوم وهي حاسرة مع البهائم اذا ما ادركها تعبا
والطرف يبطاه لشكلا [illegible] شبه الفصيل اذا ما والده انزحا ومن يسابقوا العاديل على الكلا
ايضا ومعرفة المدعي فيضا [illegible] شيب المعلم ولو يبدى لكان مخا
[illegible] بالشعر [illegible] اخرج [illegible] وخلى الشعر عنك كلا
بشعر [illegible] تعشق فتحا فاستغفر الله من ذنبي ومن زللي ومن فعالي وما قد كنت اجترحا
قال الراوي فلما ان فرغ مرة الشيباني من هذه الابيات التفت الى جساس وقال
ان قلت لي على الحق والصدق لا فعلم اصغا الى ما الكليب قتلت الامير كليب مواجهة
والا غدرا فقال جساس يا ابت اخذته غدرا او كنت على قتله جهارا جولاه
فقال له قد قتلت الحق فاسمع يا ابني [illegible] وعن بني [illegible] والاصحاب
فعندها ناح جساس وبكا وادرك [illegible] وظهر [illegible] قد نشر
ثم انشد جساس ابن مرة الشيباني يقول هذه الابيات صلوا على كرام الهجان
نواحينا فقد امتلأت بقراحها فلم يتبلغ بحي ولا رواحها لقد ظهر الحق بي الشام

بردعلي [illegible]
جساس صح

وعدى النفس حلها اقتضاحا خرجنا الى الفلاة وكان عمرو يساعدني ويعدني امتناحا
وكان الى الفلاة غدا كليب فلم يك مصطحب معه سلاحا تلاقينا الغداة على غدير
وعاد لموت تعتبه المراحا وقد وقع الثعلب بين قولي فلفت له وسامحني سماحا
فقنعني بمقرعة رماني على الرمضا واشرح انشراحا فقام العبد يحبو في يحبو
وعوضني عنه اتحف ملحا فقمت نحو ويركبت مهري مطرقا طائحا نحوه جاحا
وقد حققت حين اتى كليب وتحشاه الاحوقة في البطاحا فرصت الى الخلع بواي عندي
الى صلي ولم يبقي سلاحا وبالرمح اللعوب طعنت ليثا قد اتعبني طويلا والتاحا
مسهلة طعنت بها كليب ومنها وارثت الورى الصباحا غدرنا كسر الاعدا فهل
ولولا الغدر ما جينا صلاحا واتغفرا له العرش ربي يسامحني من الذنب القباحا
قال الراوي فلما ان فرغ جساس من هذه الابيات بكا مرة الشيباني وبقا دمعه على خده
قاني ثم انه نهض وحسو واشار ينشد ويقول هذه الابيات
ايا جساس سويتنا قباحا فلم تر بعد حسوا ارتياحا وفعلك قد دعاك الى هلاك
وعمرك لم تر ابدا نجاحا وفعلك صير الدنيا عادي وصير سائر الاعدا فراحا
وكانوا تحت خدمتنا بكل رضى وباتوا بعدنا انتزحوا انتزاحا ومن بعد انخفاضهم وامن
وقد مليت صدورهم انشراحا وسوف تروعهم الخيل كما هب الرياحا
عما يبصر المهلهل حود وتطرح الشجعان انطراحا وبرتفع العويل بلا شكي
وعليك كما سمعوا الصياحا ولا يرضى المهلهل في كليب الكابرا ولا يهدي سماحا
ولم يك راضيا منا بمال وما كنا عليه بما شححا فرح بالعزى يا جساس ليلا
ولا انت متقول الصباحا وهذا قول من يبدي امورا ويهوي الروح من بعد الشحاحا
قال الراوي فلما قال مرة الشيباني هذه الابيات التفت الى جساس وقال له
يا ولدي ما عليك باس ولا تحسب حسابا لمن يرى وانا كلنا فداك انزل ولنا
في عماتنا غنائم على الذين بالعسكر واقتل واسلطنك موضع كليب
قال جساس عن حال نزله عن الجواد غافلة مرة الشيباني وضربه

بالدبوس

بالدبوس اراه واداركتافه فقالت له بني قيس ما الذي تريد بيان فقال
جساس فقالهم اريد ان اخد الى الزير باخذه في كليب اخوه فقالوا والله
يا ابن مرة لا تفعل لانا اولى عرب وناخذها اكثر بعدنا ستة كل من
قتل قتيل يمسكوه اعلو بد فعوه الى اهل القتيل وهذا يكون بشكر
ولكن نحن نشاركهم في دم كليب مع الامير جساس وتحن نحلف له كلنا
سوى ثم انهم احضروا ناقة وذبحوها واغمسوا دماهم وراحهم في الدم
فمنهم من اغمس يده الى مفصل بطن ومنهم من اغمس يده الى مرفقه ومنهم
من اغمس ومعا اصابتهم الالبوالحارث فاته لم يغمس يده في الدم وقال لهم
انتم بني عمي وقد علمت فسابكم وخشيتو اسيله وقام ومضى من
عندهم وسوف يجي حديثه في موضعه ان شا الله تعالى قال الراوي
ثم انهم اطلقوا جساس من يد ابوه وجعلوا جياعها على وجهه وقد
تخيل له ان الزير عن يمينه وعن شماله كذلك ومن فوق راسه
وتحت رجليه فعند ذلك انشا يقول هذه الابيات
الا يا نفس في الاقطار هيمي وخوضي ظلمة الليل البهيمي وميلي للنجاة ولا تميلي
لقوم بعد ذا الفعل الذميم ولا تبكي الديار وساكنيها فما لك بعد ذلك من رحيم
ولا تثني على قوم تدانت مضاربهم بمعترك وخيم وهيهات النجاة وغرامي
مهلهل بحر الطامي العظيم وهيهات النجاة وخلف ظهري مهلهل لينا الغرم الجسيم
وهيهات النجاة وعن يميني مهلهل صاحب الطبع السليم وهيهات النجاة وعن يساري
مهلهل مارد نار الجحيم وهيهات النجاة وفوق راسي مهلهل يا لتوي جواهر كريم
وهيهات النجاة وتحت رجلي افاعي الخوف بالسم الرحيم وهيهات النجاة ولي شهود
مسلسلة من البغي المقيم قتلنا اخي وصهري وابن عمي كليب صاحب الجود العميم
فصحت بفعلتي في الارض جمعا فها انا بعد ذلك من سليم واستغفر له العرش ربي
كريم يغفر الذنب العظيم وصلى الله في كل وقت على المختار صاحب حريم

قال الراوي فلما قال جساس هذه الابيات طفنش علي وجهه في البراري والقفار
ثم ان جساس وقف بين الفريقين لكل من طلع فوا بيات الامير كليب بقتله
فهذا ما كان من جساس واما ما كان من الامير فانه خاف علي والده همام
وهو جالس عند الزير سالم [illegible] في خيمة الشراب فعند ذلك دعا بجارية
تسمى زين المقام وقال لها امضي الي سيدك همام في خيمة الشراب
وهو جالس عند الزير وتنشدي بشعر لطيف وترخي له في الكلام
تخبريه بقتلت كليب فلعله ان ينجا من بين يدي الزير ثم انشا يقول
ان الفواد بنار الاسا حرقا والغرق الدمع عيني والبكا الحرقا
وما اتاني به جساس او شب حزنا واسكن قلبي الشجي حرقا
فجاني بعد في الهوي او شب سيفا واجري دمعي دفقا يستشوم حد بدنا ادني
فيبدي شوم جمع الاهل حل فرقا سيبو فعو الحرب صبحا بيننا ظهرا وبترك الشمل بعد
الجمع منفرقا فزين المقام سريعا بلغي خبري همام من قبل تمشي الناس في الطرقا
قولي له انت يا همام عدمت اخي ابو اليتامى وكان غيث لمن رفقا
وتصبح الارض من هول تموج بنا وتصبح الام بعد الشمل مفترقا
هيا سريعا لهمام ابلغي خبري قبل النهار وقبل يطلع الشفقا
امسيت [illegible] صدري [illegible] قولي صريحا [illegible] عونا
ثم وارك الحمد دامافيه خائبه وترك لحم للندمان يعتنقا
قولي له انت يا همام عدمت فتي قد كان يعس دجا وجند طلقا
قولي له ان جساس اللئيم بغا علي كليب الملك فوق العمار رقا
وان لم تصيح [illegible] بالسيف [illegible] قبل الصبح ينفلقا
فلما قال [illegible] الشيباني هذه الابيات [illegible] قال الاصمعي
خرجت الجارية زين المقام من عند سيدها بعد ان لطمت الخدود وشقت الجيوب ونشرت
الشعور وتعجبت من فعل هذا الدهر المغرور وانشدت تقول
اسير وقلبي خيفة الموت محتفقا ولي مدمع جاري علي الخد يدفقا

اسير

اسير وما ادري الصواب من الخطا وما ذا ابي في حضرة الزير انطقا فان كان الاخبار بالسو عنده
فبالسيف يعلو العلا الهمام يفلقا وان يقتل الزير المطهار سيدي فذلك حق عنده محققا
وان يقتل الهمام هل يكتفي به ولكنه بالسيف للقوم يحدنا فسلبت [illegible] المعتدي لجل سيدي
علي من له كل الطوارق يطرقا كان العاشر [illegible] وحوتا [illegible] به متفرقا
قال الاصمعي فلما ان فرغت الجارية زين المقام من هذه الابيات سارت طالبة الي
خيمة الشراب فهذا ما كان من امر جساس وقومه واما ما كان من بنات الامير كليب
فانهم اخذوه من ولديه الانعمين ووجده [illegible] والجواد الامير كليب
فانه لما انجا غايب [illegible] صهيل صهيلا عاليا فحن الجليله ومعها
الما فوجدت الجواد خالي وصهيله عاليا لانها كانت معتادة اذا سمعت حس
صهيل الجواد تخرج اليه ومعها الما البارد وتتلقاه علي باب الحما فلما ان
رات السرج وهو خالي [illegible] من صميم فوادها وفي الحال ركبت
[illegible] وشاهد [illegible] فولولت [illegible]
يلوذ بهم من [illegible] والاحباب فقالت الجليله هذا جواد ابو
المحاجر اراه جاني [illegible] وعلي [illegible] ومعارفه [illegible]
واظن انه قد اخذ غدرا او قتل غدرا ثم ان [illegible] تقول هذه الابيات
ايا معشر الجيران والصحب والكهل قتيل من [illegible] البغي والجهل فصاحبه حامي حماكم من العدم
يحكم [illegible] وقد جينا [illegible] الصابر [illegible] تنتحي وتبكي في ارتعاج وفي وجل
سمعنا صهيلا عاليا من جواده [illegible] علي الصوت المروع [illegible] فنظرناه تحوال ملتفتا وقد
حكا وهو يبكي [illegible] والمثل [illegible]
فقلت [illegible] العادي عليه بطعنة [illegible] الذل [illegible] ينشد
كريم السجايا [illegible] والاصل سيلقون [illegible] اذا ما [illegible] الجبلي
قال الاصمعي فلما ان فرغت الجليلة هذه الابيات [illegible] الابطال واجتمعوا عليها الرجال
من كل جانب ومكان وساروا وهم متتبعين اثر الجواد حتي وصلوا الي [illegible]

وحدها

الانعمان فوجدوا الامير كليب قتيل والجثه وحدها والراس
وهي مرميه عند جليه فوقفوا الحزن الجسد واولاده الاربع
وبني عمه وجميع اقاربه فقالوا لعل اقتيل تمر قتله حتى نطالبه بدمه
فوقفوا ساعه من النهار وافوا يتساءلون فوجدوا الوصيه على
حجر مكتوبه بالدم وهو يوصي الزير فعلموا ان ما قتله الا جساس
ابن عمه وان ما اوصاه على اخذ الثار الا للزير فصعب ذلك عليهم
فقالوا وكل من شاهد من هنا المكان اذ فتاه جساس العدوان وردوا
جميع القوم الي الديار قال الراوي فعندها تقدمت الفويله واليمامه
وحملوه على الحصان ودفعوا امه الجليله في صدرها وقالوا لها اذهبي
يا عدوه يا اخت العدو الغدار فوالله لنا خذن منه بالثار وساروا الي
الديار فما وصلوا الا الي الليل ولم ياخذ البنت اصطبار الي ان طلع
النهار فادعت بجاريه اسمها جلاب وقالوا لها اذهبي الي عمنا واخبره
في خيمه الشراب عن قتل ابينا وانشدت اليمامه تقول هذه الابيات
اسرعي يا جلاب سرعه واخبري كفيل اليتاما واتي حيث تقربي
لخيمه عزيز طاب بالراح شاملا ولا تعتني واتعي الامر المجرب
وقولي له جساس جندل في الوغا كليب وكان القتل بالبغي متربي
اياويحهم قد فجعونا بسيد كريم العطا يا معدن الجود والحسب
اخوه طعينا بين رمل معفر كريم نعمان وعصابه وجرى دموعها
وما بي لشرب الراح حمل لانه اعادي كليب كلهم في تدمرب
ساسعى بجدا في هلاك عدوه واحمي بحد السيف الي النكري
فجلاب سيري واعلمي الزير واجعي علينا فانا قد عدمنا التصبر
قال الراوي فلما قالت اليمامه هذه الابيات سارت جلاب وهي
دموعها سكاب فلما فارقت الخيام تتكون في تقلبات الايام وقد

تتكرت

137

136

تتكرت سيدها الامير كليب وما كان فيه من العز والاقبال وما صار فيه
من سوء الحال فبكت بكا شديدا ما عليه من مزيد وانشات تقول هذه الابيات
الدهر في دوراته كاللولب وله انتقاض كانتقاض الكوكب ونراه مثل الجواد اذا جرى
فتراه في جريانه قط كب والموت يعطي للنفوس رجاه طمعا لكحبوب وكم اباد لمعجب
والناس في الدنيا ضيوف نازلا كلا على سفر يسير لمذهب واذا تاملت الزمان واهله
بتامل فانظر لشوم المشرب ابصرتهم فيها كاهل سفينه طلب النجاه باللجه ترغب
في لجه والريح يقذف موجها والموت يطلب لاهل المركب حتى اذا قربوا الساحل بينه
طحنت والقول للقضا بمقصب وحقيقه كل الورى لمحقق ركبين في شرق البلاد ومغرب
ركبا اسا اضحا ديم في الركب واقام في الصحرا ابدا ينظر هذا وكنا اخرا في سيره
يسعى المسير ياكل ويشرب حتى اذا ما انتوى في لاصيه داعي المسير بدرقه وتعجب
فاجابه وسرى واوح في الركب واقام مستنظر الركب حتى اذا اكملوا الركايب كلها
زعقوا العز فقام كل منيب سبعه لقسوره بحسن بشاير نشرت وسيم الشوم عنه بثوب
والناس تحتشو في الغنام كلهم ولحق بعضهم باعظم موكب قد يبعد الانسان ما هو فاعل
لم يخطط في فعل يحسن مطيبا لقتل الامير كليب بتجلب وسيطا عليه بحمل لينا اغلب
وكذاك جساس سعا بحسنه غدرا فنال العار وحي وانا سالشفا لمهلهل
واعود من قبل انسلاخ الغيهب والقاتل الباغي قريبا قتله فلكم له عن قتل نفس من يكي
قال الراوي فلما فرغت الجاريه من شعرها وما قالته من نظمها ونثرها وسارت
فبينما هي سايره واذا بصرخه عظيمه فالتفتت الجاريه تنظر ما هذه الصرخه
واذا بانسان وفي يده السيف فضربها الجاريه فاطاح راسها عن جسدها وكان
ذلك الضارب لها جساس ابن مره وكان السبب في ذلك ان جساس لما ان خرج
من قدام ابوه حسب هذا الحساب وقال في نفسه لابد ان امي الجليله
هي وبناتها ان بعثوا للزير المهلهل سلم الزير وخبروه بقتله اخوه كليب
ابن الماجد ابن ربيعه وما لي الا ان اقف في الطريق واستنظر من يجي من ناحيه

كليب واقطع عليه الطريق واعدمه السعادة والتوفيق
حتى تبعث الى كليهما من يجيه بصحة الكلام فجا ووقف في ذلك
المكان وقتل الجارية ووقف ينتظر اختها اخبرها قال الاصمعي بهذه
السيرة العجيبة هذا وان فرعلها استنطت الجارية وقد دعت
بجارية ثانية يقال لها نزهة الزمان وقالت لها يا نزهة
اذهبي الى عمي الزير سالم المهلهل ابو ليلة وقولي له ان اخوك
الامير كليب ابو الماجد مرمي على الثرى ثم اشارت اليها تقول
نزهو فسيري لعند الزير في الغسق وانهي امير بكاس المنون سقي ولو حي له تنقص من
فقد كان بالامس دوما وحده طلق لما خذنا لنا حين بدا يصحبهم همام من قبل شمس الشارق
فيهلك القوم لا يبقي على احد لعل يشفي غليلي ما يلقا منهم قال الاصمعي فلما قالت
الفتويل بهذه الابيات سارت الجاريه نزهة الزمان وقد اروت
بادمعها الخدود كالغدران فلما عادت الى الخيام تفكرت في
تقلب الايام وفي وقوع الخوف بعد الامان وقد رمت الرمل
بنظم اللسان وانشدت تقول هذه الابيات الحسان صلوا على سيد الانام
مازلت عندي يا زمان داهي اذا انت دوما سيئ الاذاي فلا هو يحوي الى ما ان يطعه
رفع الوضيع وتخفض الانسابي واتيتها يا زمان مطاوعا بو ما لها ما ابدا اول الاعقاب
ما سر يا صحبنا اما لكم بيننا الا وحيت غشا بخوف رعابي وكذلك الدنيا الدنية لم تزل
من شانها التفريق للاحباب انا فيحلقا الكت وادركت كمث وادعمرت هما العا الخراب
واذا الليالي بالليالي فرحت اعقبن امر فلها بعتابي واذا اتاك من الليالي اطلعت
وتبدلت تعد الصبا بتصابي واذا الليالي للفتى عزلت عذرت وابتكلها بحرابي
والعمر فيها كالمنام وبعده ذل عميرته لكل مهابي لا مالك في الدنيا سوى مالك
رام البقا بالمال والاعزابي كيف البقاء وخلفنا داعي الفنا كاعي العنا متعمين بطلابي
قال الاصمعي فلما قالت الجاريه هذه الابيات واذا بجساس ضربها في الحال
بالسيف

بالسيف اطاح راسها واخمد انفاسها ووقف ينتظر من جاها ذاهبا داني نصيب البخ
للشرى فعند ذلك بطوا الخوا على اليمامة والعموه فادعوا الجارية نال الثاء
وعادت الجليلة حايرة باهته وكان اسم الجارية نعايم فقالت لها اليمامة
يا نعايم سيري الى عمي سالم وانبي بخبر قبل ان يهدم اركان الدعايم ثم اشارت تقول
ايا جارية لي ساعدي في ما تمي وسيري بليل حالك اللون غاتم الا واخبريهم اليتامى وصرحي
له واخبر عما تكتمي وتكاتمي وقولي له حامي الحما خر واهيا الى الارض مطعون اعظم الهواضمي
وجا الباطل فمتوشا دما بخاطري وهتك على ايمي وابلغ بهذا فاتهم الصون
وجينا اليه حاسرات لواطم ورحنا بذل حاسرات الى الربا لقينا كليب فوق سم الاراقم
وفي فاه من مال وحصر وحنظل ومن حوله جاءت طيور النتائم فجيبا به اللي صعاب منزل
فتم وانتحي للثار يا ابو العزايم فانت ولي الثار وكافلا وعزكا ابن خالد فع العظايم
قال الراوي فلما قالت اليمامة هذه الابيات سارت الجاريه طالبه خيمة الزير سالم ابو
ليلة المهلهل فعند ذلك اشارت الجاريه تقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
ايا ابا الجحي المهلهل بالدجا لينعي بديه قبل الظلام الدجا ويرق بماه ويرحم
ويرمي قيانات ويعلو ابحلة وتركب غصبا وترمي ظاميا ونحم خطارا ويدكسي اوجا
ايا جسر تحامي الحمامات بالقنا وعم ولعات الحروف شدهوجا وسار بالثنا المبرزه
وجد سراة في المراكب حيرا دلجا كليب عليه الاقربون نواجبو وراحوا مليح من عدا وكم عجا
وسوف يروا ابنا عبوسا مدمرا لهم تمطل براد سنا البيض ادجا وكل فصيح ستثنى وهواكن
وكل خصيم كل فاه لجلجا وسعت بجار الدبور وتنقوا سوى الموت دا في طالع حاسمها
ودق محار ض القوم من كفضم وتقعفا شفا نا الى الخراها وارجوا مان الزير ياخذ ثارنا
ولا يلق من ضيق احتالا الغدر مخرجا ولنتغفر الله العظيم فواجا الرحيم بالقلوب ياحجا
قال الراوي فلما قالت الجاريه نعايم هذه الابيات والغلام بصيحه فالتفت تنظر
واذا هي بجساس وقد ضرب راسها عنقها ووقعت على مصرعها حتى ان مات وقد
وقف ينتظر غيرها قال الراوي وصار المواقف الى ان مالت الكواكب الى الغروب

فلما ان نظر جساس الى الكواكب وقد طالت وغربت فقال في نفسه ما بقالي وقوف
ها هنا ثم انجلي على الزير وانشد يقول هذه الابيات المطربات
الارض في سعة ضاقت بما رحبت على حين يري بعد الفنا نزلت وهذه ليلة غابت كواكبها
بعد النور وقد محو الغيهب قد ذهبت وقد باتت ظلام الليل من غلس بعد ابتسام صباحا انواره غلبت
ولم اذوق اني في مدة بقيت من الخلاك الصبا وقنعا طلبت لم يلو قرم ضرا بليوم اسا
ان الحياة عن الهمام قد سلبت وما اعتذار الله سيدنا اتكل بعفو ذنوبي واوزارنا جرحت
قال الراوي فلما قال جساس هذه الابيات قال في نفسه ما بقا بقي غير قتلة
الزير واهجم عليه في خيمته فاذا قتلته تبدد شملهم كلهم واهل حضرة واذا لقيت
خالي سالم اخذته ورجعت انا واباه الى ابانا بعد ان نقوقنا فبلغ خالي سالم الزير
الاخبار وانا فطن الزير الى الكلام اجوار وقال اخي ما في الموت من حيلة ولا
للحياة من وسيلة ثم انه سار نحو خيمة الزير الى ان قرب من خيمة الشراب وتقدم
للحاجب وكان على خيمة الزير حاجب اربعين فدان والمنار متصل الى الحاجز
وكل طنبين من اطنابها بينهم حارس قاعد اذا جا احد يطلب [illegible] الخيمة
التي للشراب [illegible] طلب [illegible] الاطنا [illegible] الحرس فيرسل من يبيض الى الخيمة
ولك كان عالم مراد في دخوله فيمتنع الذي يطلب الدخول [illegible] ودخل
[illegible] ان يشاوروا النعمان [illegible] ان يشاوروا الغلمان للنعمان فقطعوه
في الحال بالسيوف [illegible] ترابا [illegible] وكل هذا اقامة الجحدر سالم
الزير والناموس خوفا من جساس [illegible] قال الراوي هذا وان جساس
لما [illegible] من الحارس الذي في خيمة الزير والهمام جالس معه على المدام فنهض
جساس على الحارس وذبحه ذبح الابياش وكان في ليلة الكرانعاس ومشي
بين الاطناب حتى اتى الى خيمة الزير وكان جساس يعرف الموضع الذي يقعد
فيه الزير واخوه همام ثم انه دخل وطل براسه وهم ان يهجم على الزير
ويفعل به فعل نكر قال الراوي وكان الزير قبل ان يهجم جساس عليه

غفيت

غفيت عينه وغرق في المنام فرآى اخوه كانه قتيل وهو معه سيل وهو يفرق دما
وهو كانه يستنجد به من سقاه كاس التدمير وكانه يشير اليه ويقول له ونهض
يا ابو ليلة يا ابيا ما قصدها انتبه الزير من المنام وسحب الحسام وضرب به صفحتي
الهمام فقام همام فرآى عمه وهو ناصر من نوه ما فلم يحقق بالهلاك وشو
الارتياكه [illegible] زعقة عظيما ادهل بها كل من كان حاضرا في ذلك المقام
قال الاصمعي فهرب عارف جساس فلك الارض تجع وهو مذعور وركب جواده
في الحال وطلب البر والفلاه وعاد وهو يلتفت الى وراه ويتخايل ان
الزير يطلبه من كل جانب ومكان وضاقت على جساس الارض بما رحبت فعند ذلك انشد يقول
يا نفس صبري قبل ضوء الصباح ولا تميل للوجه الصباح ولا تفرحي ثم رجعي لها
ما دام فيه الزير يبغي الكفاح وجد بسيف الجنا والقتل به سريما احلى [illegible] الملاح
يا نفس ما قدمت من صالح في الحي الى قد غدت منا السلاح وقد غدت البطل الرماح
للضيف يوم المحل عند الصباح فتلت يا ابا كليب الذي اباد اعدانا بحد الصفاح
وصيت انا للزير ان افتك من بعد قتلي بالجمال الملاح فصاح لما قام من نومه
فلا تخص الموت لما اصاح وجردا الحصام من غمده وهم بالهمام في شر سلاح
ضرب العمد للبيت با [illegible] لا انا وهذا الاسف طابح طاح فقلت هوان اى طالب
وعدت كالسعفي لو قام صاح هذا ضال الزير في نومه ايش قلنا يا عيني لو كان صاح
والله ان لم اطق [illegible] لوان غاب الارض خلوا براح واستغفر الله العلي العظيم
يغفر لنا كل العيوب القباح وصليا يا رب على المصطفى الهاشمي المختار كنز الفلاح
قال الراوي فلما انفرغ جساس من هذه الابيات رجع الى صوب الديار
هذا ما جرى له واما الزير لما ان ضرب همام طار من راسه المدام فاقبل على
همام بالاعتذار وقد جرت دموعه غزار وقال للنديمان لا تاخذوا علي في هذه
الفعال الذي رايت في منامي هول من الاهوال ثم انشا يقول هذه الابيات
همام ابا ابن العم ما دمي جرا على فرقه صعبا قلبي [illegible] وجيب الندا ما بالدانا والحني

شعشعه صهبا معتقه خمرا ولا تعتبني بالذي قد فعلته ولا ان تلم نفسا لما قد بدت سكرا
اللوم سن وفي الخلا انني جعلت وكن قد شكوت لكم عذرا رايت منا ما اذهل العقل هوله
فانبسطت جارا وادعى وعرا ارى انني في الزهو وجنلا بشبه لعوي سحرا وفي اقرا
سلام ودام العز مني وقد بكا بنل وهم بلغنا مجرا وانفصل وقال تو صابا لهنا ما فلا تنع
دعا البتاما بالكيل بشبه هدرا وخيل بشارة فاشتهت بعزم ولا عقل املكه ولم يبق صبرا
وان صعدا وجعنيها قادر وانطوى جوانعلم ابو على صهرا ولا اجلى كاسا على رغم نعمة
ولا اسمع الغنا غنا ولا زهرا ولا احضر الشراب في حضرة البها ولا اجتلي الصهبا مع الخمرا
ولا دانه الكسوه استعد لقابلي كليب الذي قد كان له ظهرا ولا ركب الجحر العدو مضمرا
من الجيع يوم الروع في جرها اجرا ولا كسر ابات العدو الذي احتما واحرمهم مني والرهم جهرا
ولا اختار حرا ادفع رايتي لنال احرجرا فوق خطارة سمرا والقا كليب من صاحب لكا
على الادهم العالي والجرد الشقرا وان كان ذا اضغاث حلم رايته اصوم لو به اشعبانه شهرا
وان كانت الرويا بالعمر حقيقة فما انا الا ابني لربي ولا عرا فبعدي لا عشق احساسه
له البصر عشوبيا صنا ولا سمرا واستغفر الله العظيم من خطا الرفعا يغفر الذنب الوزرا
قال الراوي فلما قال الزير هذه الابيات قعد يعمل المنام ويشرب المدام قال ونرجع
الى سياقة الحديث ولنختم بعد الف صلاة على سيدنا محمد خير البشر وهو ان جساس لما قتل
كليب وما جرا اوقات ذكليب اليمامه والفوليه وانقطعوا عليهم فلم يرجعوا اليهم ولا
طلع لهم خبر فهذا ما كان منهم واما ما كان من حوادث الامر [illegible] فانهم كانوا
يبلغوا ابن همام المرام ولما كان الزير يجلسهم معه على المدام والجاريه لما ان اتت
الى خيمة الزير وهي خيمة الثعلب وهي من اول حادثة الشيلة [illegible] الى
همام فلما ان [illegible] الى همام قال الزير يا همام ولقد تعسر المنام
وقد انالك الرايت [illegible] مقطع [illegible] ثم انه اشار اليه يقول هذه الابيات
همام يا ابن العم صح مناحي [illegible] ظلامي [illegible]
في غاية التبجيل والاكرام وانه يجلس يسمع قوله في شعره حين ينشد [illegible]

ولقيه

ولقيه يا همام عشر وحبية عن باو فا كاس او لمدامي لما يسكر هو يبيح بما جري
لوان فيه الف ضرب حسام واسمع مقال جبرما يعطوبه واصرفه بعد تحية وسلامي
قال الراوي فلما ان قال الزير هذه الابيات فخرج الخادم ودخل الجاريه الى
المقام الذي [illegible] همام فلما ان دخلت في الحال الى عند الزير قبلت
وجلست جانب همام جلست قدامها الساقي كاس من الراح واوفا العاشق وانبلح
وكان عند ابن همام الزير لانه كان ما قبل [illegible] او [illegible] بسقوط [illegible]
ولعبت واطربت افتكر ما جات فيه فانشدت [illegible]
احبب لسامات [illegible] اكابرهم [illegible] كالعنابر واهدي [illegible]
واوفا سلام بالعشيه وبالبكر واسمع مولاي الامير [illegible] واثني عليهم [illegible]
واسمع همام ابن مرة سيدي [illegible] همام لو عاينت ما هو في الوغا
[illegible] عند التشاجر اباد كتبهم [illegible] نحن كنا من [illegible]
ولو ان همام [illegible] هنا معه [illegible] ولكنه سكران [illegible]
والايمان [illegible] العساكر [illegible] كالبحار اذا طما [illegible] المصابح
قال الراوي فلما ان قالت الجاريه هذه الابيات التفت اليها همام وقال لها
بان [illegible] المقام هذه [illegible] هنا وافلح وما للعاقل [illegible] بين [illegible]
وان [illegible] صباح ثم انه اشار اليها يقول هذه الابيات شعر
اذا [illegible] في السرح [illegible] فلا [illegible] على [illegible] شاه
انا [illegible] الشاة [illegible] وليس [illegible] الانس [illegible] فقام [illegible]
دعى [illegible] وتبع بعضهم [illegible] ونزيح فيهما [illegible]
[illegible] فليس في الديار [illegible] والذب [illegible]
وفينا الزير مولى الضيف [illegible] وخيمته [illegible]
علينا بالمدام عشا وصبحا [illegible] من قول [illegible] الكاسات فرحا
ولا [illegible] سرور لان الدهر خسرانا وربحا قال الراوي فلما قال

همام هذه الابيات فعرف الوزير معنى مرادها وما اخفته في الاشعار من لغزها
فلما مر عليها همام جواب المطلع هبت زين المقام انما نتصرف بالقيام ضالتها
الوزير بمكانك ومحلك موضعك قال الراوي وان مرة الشيباني ابطا عليه
الجارية وعنده همام فادعاها بيد احد واسمها باية العلم وتدري المعاني
والحكم وتكتب بالقلم وكانت مشطات العيون مليحة الاطراف سريعة الحركة
والانعطاف كما قال فيها الشاعر عطاف هذه الابيات

قامت من بنات الروح اقبلت بقضيب القلوب تحمل الغرام من التلاقي قد سلت علينا
مواضي افتنا بالكلام واعطاف ملويات طراف ونعم بارق بلا ابتسام
تنثني نحوها الينا وعطفا احسن منا ها في سقام لها خد وصدغ ثم عطف
ولحاظ كاحد الحسام ولعقل عاشقيها من جفون اظهر حقا بهم زاد سقامي

قال الراوي فلما وقفت بين يديه باستئذان باية العلم ووقفت بين يديه
قال لها امضي يابنت الى الشهم الهمام فانه جالس عند الوزير على
المدام والخمر بما تنيل حسامي بابنت الكرام ثم انه اشار اليها يقول هذه الابيات

هيا العلم مدبر يا باية العلم بحر نبعد اخوه في جعا الظلم وحدثه من الامور
الاذي عرفت حلاوة بالكعوب الذابل الوخم وانتسبين لهمام فهو [illegible] فهم
وليس بقليل العقل كانهم يا بابنة العطاياكي من هموم بدت وهمام طرفي فهو [illegible]

قال الوزير فلما قال هذه الابيات امتثلت الجارية باية العلم ثم
سيدها تكلم وسارت طالبة خيمة النواب ثم انها انشأت تقول

انما سر مثل حالة الظلم والقلب خوف لا ينفك عن الم وادخل الخيم العليا [illegible]
والدمع من مقلتي يهل منسجم وانشد القوم ابياتا واخر بهم همام بحر المروة لنثر [illegible]
ان كان همام ذو فهم نعم كما [illegible] علاقته بلغا بعد ذلك الكلم

فلما قالت هذه الابيات سارت طالبة خيمة الزير حتى اتت [illegible] قال الراوي
الطنب وهي بين الحرس فقالوا العام الطارق في هذا الليل الغاسق ضالته

باية العلم فاستقبلوها الا انها من جوار مدير شكل المدام فنالوها لحاجتك
فقالت بعثني مرة الى عنده همام فصدتها مسكنا الطنب فاتحوا لي حتى على راى
الهمام فقال الزير [illegible] خادم ويحضر من هذا الطنب تخرج لها خادم وكان اسمه
الميمون وكان بالنجابة مشهور وكان يحب باية العلم محبة عظيمة وهي كذلك
تحبه محبة اعظم منه فلما ان نظرته عرفته انه محبوبها وغاية مطلوبها فسلمت عليه
وسلم عليها واشتكا لها واشتكت له ما بها من الشوق والغرام
فهذا جرى هنا لميمون وباية العلم لها حديث عجيب وامر مطول غريب
اذا جاء حينه الافرج والزير وحديث الفرس والصندوق في موضع الاثر [illegible]
قال الراوي فعند ذلك اخذها الميمون ودخلها في خيمة عاليه فلما ان دخلت
على الزير سلمت على ابيه فقبلت وقبلت يد مولاها همام وجلست فلما اخذت
مجلسها حيوها بالكاس واردفوها بالطاس فلما انه شربت ولذت
وطربت وانشدت تنشد وتقول هذه الابيات

ادر بايديهم مداما قديما يخلي العديم يجود بالحطام وبنت الكروم تذهب بالهموم
بفوح بدوم وتهل المدام ابايزيد [illegible] عدمت الحزن وبين الملا لاهل النظام
فانت الجواد كريم الاباد مبيد الاعادي مثل الزحام وهمام زين كل [illegible]
[illegible] وشر الخصام فلو كان صاح لعي الفصاح لغنا وباح بعيد الكرام
الاماديم غرامي عن بهم كساهم [illegible] ثياب السقام وقاضي الهوا قضي بالنوا
وقلبي المكوي [illegible] الضرام وروحي تروح لقاضي نصوح فدعني ابوح بسر الغرام
والغمام [illegible] الافاق [illegible] الانام فلبس النطاح [illegible] المراح
[illegible] الراح وكان لنا امام [illegible] ولا عندنا [illegible] اللئام
فلي اعذروا وعني [illegible] وكسرى [illegible] السلام قال الاصمعي فلما ان قالت

الجارية هذه الابيات فعندها قال لها الهمام يا باية العلم هاتي الكاس والطاس
واشربي من الجلاس وما عليكي من باس ثم انه اشار اليها يقول هذه الابيات

ادير المدام لكل العزدام وحيي النام وشيلي اللئام فبتنا القوس حياة
وننسى العكوس فنهى المدام فلا تجزعي ولا تفزعي ولا تمرعي لغو الخيام
فان كان قد عمور حمد وللنار وقد لهيب الغرام تملي الكوس بحلي الكووب
تمام صوت بحد الحسام قدير مال رحيق كاح شقيق ولغم الصيف وقوى الدمام
حليف كريم كليب حشيم وحامي الحريم وحو السلام ورب راحاه عرفنا سخاه
وكف رخاه وبالفتيهم وقبل جانه اي العرجانه وفي الخرجانه وزهر الكمام
قال الراوي فلما قال همام هذه الابيات على سامع الزير الحديث والتلويح لما تقدم من
زين المقام فهذا ما كان من همام واما ما كان من امرة الشيباني فانه ابطا عليه خبر الجواد وانهم كانوا لما ارادوا
الانصراف نحاشهم الزير وقال لهم نزلوا ساكنا واجلسوا في مغانيكم ولا تخلوا ارنيكم
واما مرة فانه ادعا الجارية شمس الكار وقال لها سيري الي ولدي همام ثم
انكي النصيحة فلعله ان يجا من بعد ما يسمعه انه انشد بقول هذه الابيات
الا يا شمس النار مليلة للقرب ساره وجور الخيام بجد سير ليهم وقد جلت
ولما تخلي حي النداه وبهام وزير الليث ضاري وبالغار للنداء غني على عود ومزمار وطار
وللهمام غني حين تغني عن التصريح واعتذرني جاري وكم خاطر اخراخطرا ولا مقام الاحباب جاري
فلما تنفلي اليه عودي سريعا وارجعي نحو الدار فراح الليل والاخبار انطق واما في حزن زاد وافتخار
فبي بها وحي هكذا نتقي لاني قد عدمت الاصطبار فهيا وارجعي عني سريعا
قال الراوي فلما انفرغ الامير مرة الشيباني من كلامه طلعت الجارية في عاجل الحال
من عنده وامتثلت ما اشار عليها ولما التقيا من علي الطريق انشات تقول
اسير بجد سير والليل ساري ولا ادري تقيني من بساره فهلت تجربت وعجلت لها
رايت عزيز قومي في احتقاري دعا لي ومر فاتيت سهما وكيد الي جعد شيبا بانظاري
ولقرني باخبار شنيع وحمعه من الاجفان جاري سعاقد مع لهر قد مر ولي
لها لكنه اذا عدم اصطباري بفاجاسا حيث بالكليب بغدر ثم اوقع في البراري
رماه جابر من بنا جبنا وهلكنا كاراس سعاري ولي به يا صاح حقا الي الهمام من جار الوقاري

... ما امر به سيقب لي حظها لانه فارس في الحرب ضاري اذا علم المهلهل بعلمنا
اباد جميع سكان الديار وشعل جمرة الهيجا دواما فنحن قتلنا ولا نبقي ديار
ابا فرح الجواسد والعذاري الي ان حيث بن صوابا الديار وبعوا كلهم باصاح جمعا
ولا سيما كبار او صغار وهنا ظلم فعال الظهور الزقاجي ويا ربي
قال الراوي فلما ان فرغت الجارية من شعرها سارت الي خيمة الزير ابو هنا الحرب
الذي للاعدا همام فاجابوها الخدم وقالوا من هو الطارق في هذا الليل الغاسق
فقالت لهم انا جارية من جواري مرة ارسلني الي همام فتزحزحوا لها ولم يسالوها
وقالوا لها هو كبير الطرب فلما هزته فقال له الزير يا همام اعلم ان القصاد قد
تراد علينا وذهب الصلح وظهر الفساد وقد خلت الجارية فاستقبلوها
واعطوها الحجاب فلما وقفت الي سيدها الهمام واشارت تقول هذه الابيات
ما في الكاس تماما وطفح عند ما الساقي دعا الزير سيفه عن ضيا شمس بلبل ها دبا
عن ما دجا سرتها وفتح واما لي منها سرورا وعني علي ما حقتنا انشرح
ثم حينا بجر صا في ما انت مخزون الا وانشرح لا تسل عن جريح في الحما
ان كنت الدود لكنت نطح كبشهم صاح الدود الرعا ان غلبوا لا بل نقدم
صادقت الحدا لهام من سطحه خرها ملقا قد انطرح ليت من كان من سعود سما
وللملاعب راهوم ليت من لم ينتظر الحرب فان الحرب نادر فقعدح
في غد تنظر الي ارض كما الدعا بين الروابي قد طفح وترى للارض بالزلزال القد
اخرجت اثقالها فقد انقدح وترى للقوم في غبار الظلام ترى في الكرب ينم فتقدح
وللوجه النسيم فيها مغيره غابرة سوداء في الغيم كلح كل محجوج من الخيل وفي
سيل عوم الدم من خوض سبح تزلق الخيل اذا ما دحرجت من جماجم الفتيت وكم اجمح
في عمل يجد عمر الذي عنده ابن قال الخنا انتفح قال الراوي فلما قالت
شمس النهار هذه الابيات فحين سمعها الزير عرف الكلام وفهم المرام فعلم انه
ارجع في القوم والخطر بها الي قتل اخيه كليب ابن الماجد ابن ربيعة ثم انه

اهل الارض فعند ذلك قال همام يا شمس النادي اشربي ودعي عنك كثرة القيل
والقال فان كثرة الكلام ليس فيه فايدة الا عن الملال ثم انه انشا يقول
ان كان عندي ضرب نديم فتح فليس باب الناعي باوفى فتح ويلتقي ما بين اعلامه
ويح من للسلم يوما جنح يا شمس طرفي شمس على النجم من خدها تلتمح
واوجه الخيل الذي قد حكت كواكب تهدي لطرف ملح طلعتها ضاحكة لم تزل
مسفرة بالبشر لا بالكلح وخل من قد ضاع عنا وكن تنتهي لي فرحا بالمراح
ونادمينا ثم لا تندمي الا على تضييع زمان الفرح واسعي الى مدح الجود عمهم
فيه معاني حمد الممتدح معطفه الزهر الذي لم يزل خيمته من حل فيها انشرح
ومن اتاه سائلا جاءه يطرق باب الامن الا انفتح عامله الله بالطاف
وفل من يحسده وانبح وعاش بالمتنعم عيش الرضا ما هيج العشاق طير صدح
وما خلت خمرة في الدجا واعتبق الضيف بها واصطبح قال الراوي فلما قال همام
هذه الابيات فهم الوزير المرام وعرف تلويح الكلام ثم انه قام من المجلس وتخطر
الى البستان وتمشى فيه ساعة ثم انه اجتمع مع الجواري وسالهم عن صحة الاخبار فاعلموه
بجميع الاخبار ولم يخفوا عنه من كلام الامير بسمع قال الراوي وان الوزير ما تمكث
غير قليل واتى الى المجلس فقطعوا الكلام ومالوا الى المدام فلما ابصرهم الوزير سكتوا
وعند ما نظروه سكتوا فقال لهم يا همام اعلموا انني قد بلغني منكم وبينكم حديث
المحب وسكتم لما ان حضرت عندكم فتموا على ما انتم عليه من الكلام وانا اخرج عنكم
[illegible] لكم ما انتم فيه من الاسمار ثم انه اشار اليهم يقول هذه الابيات
[illegible] منكم امر عجيب بحر افعله الرجل النجيب ومنكم تنور بها الكئيب
وتفرجها بعد حد اللبيب ومنكم اشارات تسال وفي نظر اليهما نجيب
اعز ها عبارات لطاف ولا تحظى العواذل بنصيب وعين وقد اتى نظرها عجيب
لعمر الله ما عجب بذيب الا بالحب حضرها وكلا صديق او حميم او حبيب
اراكم في حديث في خلاوة كان بينكم حلا غريب وبينكم حضور بين كلام

وينبون

ويبدون المكتم حين اغيب فاوجهكم والعين بكم بهذا يواطن سرها ذاك الرقيب
فصونوا وافعلوا اني الباب اخرج لعل حبيبكم بعدي يطيب فقلبي قد احس بحادثات
لمعنا معي يوما ضعيف وان صدق الحديث فسوف تلقوا [illegible] فيه شبابا ناشيب
فواسمه ثم وانفته ثم وافه ثلاث ايام بالمولى الغريب فلولا بيننا العينين فينا
ولاما قطعنا ما بطيب لطعنا ليمن على اليماني واعطينا واضونا من قريب
قال الراوي فلما ان فرغ سالم الوزير المقلد هذه الابيات قال له همام يا خير
الانام اعلم ان ما بيننا كلام وكم اسرار والعشق انكار ولكنا اعلمك بصحة
الاخبار وحق الملك الغفار ولكن يا ابو الليل الرماة التي تزعم انا وكلنا
فوقع بينا وبينهم تشاجر وبرهان على كبش من الاكباش وهم اربعة من الرماح
ووقع بينهما نطاح فغلبه كبشكم لبنا فقام مولى عاشنا فرمى الشكر فوقع
سهم الحرب فجرح البعض منهم وقتل البعض منهم وتمهلوا الحرب حتى يكون
الراس الى غروب الشمس فجا ذلك الخبر الى عسكركم مرة وهو ولده فخافوا عليه
منك ان يبلغك الخبر فنخبر بينهم بتنحى البقر فاسل تلك الحال بهذه
الاخبار والابيات فانشد يقول هذه الابيات
فدتك ما بنا امر عجيب ولا فيكم يا حبيب ولا انا في حديث وخلاوي
وليس وحق صحبتنا غريب ولكن قد جرى في الحال له قد صار امر مستريب
تشاجرت الرعاة على رهان بعادي النبت والمرعى خصيب وعهد ودين شيبا او قبيس
كبوش [illegible] نصيب ابا د [illegible] وصار لهم مرعى خلا الحبيب
بلى من بعد نطحته بنبع وخر على الثرى بدم خضيب فقامت بينهم عيان الحرب
حروب [illegible] الراحب وراح [illegible] جراح وراح البعض في البيدا قتيل
وراح البعض مفتوك [illegible] بسيف [illegible] وراح البعض منهم ما بدع
وشمس الافق كادت ان تغيب وزد جالك [illegible] فانتم امر توجهه حبيب
تخر على [illegible] ويان تطلس فاحسنت بعز ونالك الحبيب وهذا ما اتت منه جواري

تحرقني وما الى مستعتب الا يا صاحبي كوني مصافي كمالي فمن خطني لا يجيب
فقد ارضيتني يا عجائز قولي وغيرك لم ارى من طبيب وحسيب الظالمين مولاه الرب
فهو المولى وهو الفرد الحبيب في تنفيذ الامر العاجل الرب العرش مولانا القريب
قال الراوي فلما انتقل همام هذه الابيات فصدق سلم الزير كلامه وحار قلبه
مثل قلب الحكيم من الدغل فقال يا همام ايش الذي فعله ابوك الا من حاجته
الى الحرب لئلا يقع في الديار القحط ويصطلح بين الرعيان وايضا يا همام ابوك ان يزوج
الشيخ الذي عكس والذي غلب ملوك ومشوبهم ويلقونهم في المطر وكان مراده
ان يسلم لابي جميلة السلب فعند ذلك بعث همام خادمه الى ابيه انه يبسط له
الشمس سوي ويحيل عليهم القطر الرقاق قال الراوي فخرج الخادم من عند همام
والزير واقبل الى عند مره وقبل يديه واعلمه بالخبر فامر مره بعض الخدام من الحال
ان يمشوا الى فشوع والمهم عملا عمل القطر الرقاق وساروا بهم الغلمان
في ظلام الليل الى ان دخلوا بهم على الزير والهمام في ذلك المقام فاكلوا وشربوا
وكنعوا وامر بعد ذلك الزير يا همام امر الرعاة ان يشطحوا الكبا مع بعضهم بعضا
كل يوم والذي يغلب والذي يغلب الجموح لا يعدان يجوع ويشكو وهم
على هذه الحالة فالذي غنم انهم بعد ذلك الكلام كلهم رجعوا لعبوا وانشرحوا
ومن حوايجه الملاح الاهمام فانه همه في قلبه لم يزاح فعند ذلك قال الزير
صقوا الساقي والاقداح فهذا وقت الانشراح ثم ان الزير اشار يقول هذه الابيات
ابا نديمنا صقوا القناني واطعموا الكرم على الغواني وبايسام عود النسيم دي
على الرعيان في ذلك المكان وقول للرعاة تميل دوما بوادينا الى حطال الرهاني
دع الدودين يشطحوا اشطاحا ويفرح كل يوم بالي تواني وتشوي مرعيها وبقي
وبطعمها نعتد وامتاني وبوهم بعوا سيا ويشهد ليشهدوا دنا فاعرفوا والي
قال الراوي فلما قال الزير هذه الابيات تعاطوا المدام في ذلك المقام وامر
الشباب فاتم فدنا عليه الخمر فدعا بجاريه اسمها الفصيحه وامرها ان تسير

الى همام ثم ان مره اشار الى الجاريه بقول هذه الابيات
ابا فصيحه شيري واعلمي ولدي لعل يطفا لهيب النار من كبدي فان حسامه بات في الحديد
بين من الاهل يندم الى الابد وقد الكلب يخلع مما بين الاريمة منهم البين والنكد
ارنا لنا فتنة في الحي فتبدو قد زمن المحبوب والفتات الي النكد فاعلمي ان همام والجمع
الى سرعة والحسن من احد لان هذه امور الاملاك لها وليس يحفظها كتبنا ولا عدد
قال الراوي فلما انتقل مره الشيا في هذه الابيات سارت تطالبه تلك الجاريه بحجة
السلب تعلم همام وقالت ها هنا ان يجتمعا الزير وهنا التلويح وهو عاقل فصيح
ثم انها سارت لهم فتتفكر وعقلها متهول وهي تنشد وتقول
اسير والنار في قلبي وفي كبدي وفي ضلوعي لها وقد فتا الكبد والنحل الجسم العليل حارقه
والدمع يجري على خدي كالزرد تشكي من العشق حساني حتى شطا خاطرا من كل قلب قد نزل الاسعد
والزير همة عملك من بقي بلدنا يخلبنا ره غدا ولا بقي بعد عد الا كاحسا نهم هذا التل من حار
ان قام لهم الزير له يجميه منه حد العاشق كل لئيم الطبع معتديا والله يهلك من جا قاسيا النكد
قال الراوي فلما قالت هذه الابيات سارت حتى انها وصلت الى خيمة الشرابين وقف
عند الاطناب وهم نايمين الطنب قاهره على راس الهمام الحرس فقال الزير فهب خادم
من الخدام فخرج اليها الخادم من الخدام وادخلها الى المقام فلما ان دخلت المقام حيتهم باحسن
كلام فردوا عليها باحسن كلام وردوا عليها السلام فقبلت يد الزير والهمام
والليث الضرغام وقبلت يد سيدها همام وجلست في المقام فلما ان اخذت مجلسها
حيوها بالكاس والطاس واوقفها الساقي عشرة اقداح تمام من الراح فلما
ان شربت العشرة اقداح اشارت وجعلت هذه الابيات صلوا على سيد السادات
يا ساقي الراح تلوا الراح وانشرحا وحاك ما تشاء من كاسه طفحا واعتبرا حاما ثم انشرحا
وبالفرح روعي فدار يجتمعا دير الكوس ولا تحتبسوا اذا ما ملت ددنا بالمح منه
لا تستفز الهم مع من تطلبني ولا تعجلوا من حسنة الفرحا لا تستفز الهم الاسعد فتم طرب
ان طاب عنا وان تنسى انشرحا وات يحبيب همام نادمني كاس بكاس من الصهبا وتن سمحا

ألا ترى لحباب الحمر قد طارت صعدا ومن عجب تبدو النجوم ضحا [ضيا] كما يلبل من اشراق الشمس
فالصبح منها اختفى بدر الدجى خجلا فانهل مدمعه والنجم من خجل علم وخالف من لالاه يجلو
فعش بها والذي تهوى له خلس ما دام في العمر عنك الهم منتزحا واغنم صفا زمان عقبه كدر
وصل باحسان من تاكو ونديما واجعل حانك للفعل الجميل غنى مرا اما مواله في المال
ألا ترى هذه الدنيا لها دول ومن يشح بما يكسبنا قبحا وكن من الدهر والدنيا على حذر
ان كنت من عاقل الناس منتصحا ولا تكون جهول الا يرى عظة ولا تغار نار كريد فرحا
لله كم ثار للعلياء ينثرها والحال بالحال للتسبيح منبجا حامي لها اسمع حسن بكاس طلا
حتى ترى السر من سر قد افتضحا فلو علمت عاك الله ما فعلت بك الزمان بدود من قد استطلحا
دود الاصابل للماجد دون لها كبشين قاما من الدود قد استطلحا ابا دكشهم كبشا لنا مجلد
فجر كبشهم في الارض واطرحا وفر قظ من هنا على وجل خوفا بان تعدين الناس منتضحا
وقد دعاك الى البيت دعوته كن من هواك على حذر لمرحا امتنبا السكر حتى لا تحب به
لو كان عمرك يا همام كان بها وكنت تنظر هذا الحال من عجب لكن بعجبي في الدهران جمعا
قال الراوي فلما قال الغصين هذه الابيات قال له همام يا فصيح هذا الحديث كله
سمعناه منكم واعلموا ان هذه الحلي والكبشين انواعا منا وانما انعمنا بها عليهم
عليهم في المنام انما اوصلها في الكلام واشار اليهم بقول هذه الابيات
ان كان كبش مولع وادنا استطلحا وفخر احداهما للارض واطرحا فعند ذلك فاز الكبشين طيبا
ومحا لنا بنساء ومنهما انصلحا وان يكن والدي خاف النصيح من عتب الفعل يحا عقد فيها
بمحلمة عن حالي مخبرة اني بحضرة من قلبي انشرحا ويخرج جعفر لكل السرور جرحا
من الملاح ونعاد من الفصحا يكن له ربعة من مشعشعة صهبا اصما فيه تهدي لنا الفرحا
وليعد للزبير انصاف مصافية ان كان لي فتح الشك له قدحا وانني مخلص ودي له ابدا
وكنت لو عطاه عمي منحا اباه فصيحة بالود النديم وما تدريه عند كبر الاشواق والرجا
بمحكم لم من حالي مخبرة اني بحضرة من قلبي انشرحا فعلى لها آن الجي كن فطنا

ولكن الاصبيان الهم قد برحا ورد الهاك تبارحوه واطلبه هيا اذ هبي يا بزو الهم والترحا
قال الراوي فلما انكرك الاعر همام هذه الابيات على الزبير ان ما همام ماء ضيعه بهذا النظام
الاخر فامرحا دنة نوجه عليهما الانتقام وحصل انه اختلاف قول بين الرجال ومن
حسب لاخيه حاسد حساب لا يعلم ما بينهما من صداقة الانساب وقال يا همام ان
لا بجرك بفعلهم جدال بين الرعيان لو خرج بعض الامراء بعد الصلاح وقتل بين
السيوف والرماح وعلم ابوك ان المقتول عن بن علينا او كريم لديها لخاف علينا من
وان سيلقى الحرب كمثل نحر النوع على الكان ثم انه اشار اليه بقول هذه الابيات
يا سافي الراح ان لا من عليك لها في مركها دكل منهم كلها وطن علينا بها في حضرة جمعت
الكارم من خيار السادة الفصحا كانت خمرة صبها الصافية من وقعة شعاع الدن من قدحا
يا معشر الغطاريف من زمان صفا حتى يبلى شعاع الاح واقتضحا الكم لو ابن يحملان سطا بكم
وجار دواقص من ربا البسط اقد بها وانني كلوا اقد بت كن كرم شيعة ينجيا من ها انتصحا
تجانبوا موقفي نخوا اذا امطرت سحب الهنا وفيه ابحرا سمحا ولاح من نشار من البلدان عهد
من المنيه وجه عابس كلحا وحرم البيت تحج الناس في رايت بالامس ما الفضاح جا
لم يبق عصبة الباغي المرير طغول ما فسد واصلحا تشخصا في صلحا ولا اتقى منهم بعد فعلتهم
الاقوال منه ما دعت مكنتهما يا ويح قوم تعدو لو العمد واستمنا على الذي غدا اللسبات محا
فطول الامر عنكم ما بهم كلوا لوقته واغنموا بما فعنه الرحا فكل شي له حد وآخره
طعن وضرب بحكم الليل اذ الهجا وانعتز اذا من ذنبي ومن كل ومن فعل لما دعت مجرحا
قال الراوي فلما قال الزبير هذه الابيات تعاظم الملك في ذلك المقام فرسنا لحكان
من الزبير وانها ما كان من تلك الابيات وبعثه في الحوار وما حكيه لهم عنها الزبير والهمام
فنعم الى سياق الحديث وانجز بعد الفضل الله والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد خير الانام
ان اوحو ذلك الامير كليب انه لما ابطا عليهم خبر الزبير هلكهم جساس فقال اليمامه
الم يكن عمي يستكم عند على الملام والكيد لم يسمعنا ام الحمام وكونوا انا ابا
جاد بتنشا نجح بها الخبر من عمي ثم انها اشارت تقول هذه الابيات وانطلقت

يا شامة يا فرحة الشامتين لقد قرت اسامع المبتين يا شامة سيري باخباره
للزير وانعي قاطع المجبار حامي الحما مروي القنا بالدما ثكلت من بعده الشاكين
وان تنسى في الحمى من لا ارتقا على اصول من العلا باسره لكن غدا بصعاليم زيرنا
ويوم نواسه بقطع الوتين وان من العلق سطا به يحز كبد الذي بغدر للاغدرين
قال الراوي فلما قالت اليمامه هذه الابيات للجاريه قامت وسارت طالبه خيمة الشراب
وهي في بكا وانتحاب ثم انها اشارت تقول هذه الابيات
امر للزير وصير في دجا الغسق بنعي مولى بكاسات المنون سقا وما اخذ الثار لما انه شرفا
الى الاعادي بالتغبيط واخفا ومصطلى الحرب ما وهو معتقلا ز طيش عقل جساس اسير شقا
وجدل الحرب يلتي من فوارسها وفارض الدم يجري على الادفقا ويبرك الجو منه اسود حلك
وعصبة شبه برق الاسعر برقا وعبغيم غبار الجو حاملة دما عليه الدارع الحمر كالشفقا
يا نفس بري الى الزير فعاجلا وخبريه وعودي ثم انطلقا يا ويح قومي بايام على الكلب بغوا
وصيرونا حزانا نشتكي الحرقا ما ذا يكلمون منه اذا صعاليم مهلهل الزير فيهم عندما يقفا
قال الراوي فلما قالت الجاريه هذه الابيات سارت طالبه خيمة الشراب حتى اتاها ووقفت
عند الطنب وكثرت الطلب فانهرج على راس الزير فقال ينهب خادم وبادر الخادم
فخرج لها خادم من الخدام وادخلها الخيام وعليها السواد ضاهر بالحداد فلما ان
راها الزير قال لها يا شامه غيري حتكي وحوفي وما لي فلعنت القدح من يده ثم
بكت وحلت في بيتها ولشارت قبل ان تشربه تقول هذه الابيات
الا تحيو السوادي فانك تشوا فؤادي ومن نفس ينفادي لبست ثوب حدادي
وعدت ابكي ودمعي يحكي شبه غوادي والهم تم بحالي والعظم قد بان تعادي
واصبحت بكل خزينه وما بقا لي تنادي ولي صبرت اخو ومن عليه اعتمادي
وقد عز وجاهي وجاه كل البوادي امس قتيلا جديلا معفرا في المهادي
يا زير جساس اردى كليب كريم الايادي غدره ذا الندل غدرا مكبلا في البوادي
قال الراوي فلما قالت الجاريه هذه الابيات فعند ذلك علم الزير بذلك الحال وقال

هنا

[illegible] بتغا هنا

هنالك الحال وخاف على خاطر همام ان ينتبق عليه من الكلام فعندها انشد الزير يقول
ما بال شامه نعادي في جبينا الشر ما دي وما اشارت بقول فيه صلاح فسادي
كانها لي تغبري فيمل بالي اقادي يا روح من كل شعوره في الوقع يوم الجلادي
ان كان مات كليب هذا الكريم الايادي لاجعل الاعادي من بعد طلوع العادي
واترك القوم صرعا بالسيف في كل وادي حتى يبيدوا اكادر والدم يجري بوادي
وان يكون كليب شلوا لعلو فعادي في خيمتي ومعادي فلم اجيب المنادي
وليس بطل كاسي ولبسا على الجوادي وليس افارق صحبي يوما واهل البوادي
حتى ارى خصيما وظاهر للعنادي فتحت بهذا لاني عرفت اهل الوجادي
قال الراوي فلما قال الزير هذه الابيات لشامه فلقت قلقا شديدا وخرجت
ورجعت الى ناحية البلا رود دموعها غزار فلما ان دخلت على اليمامه اعلمتها بما قال
الزير فعندها تقدمت الفعيل وادعت بجاريه اسمها وسمه وكانت مثل البدر
اذا بدر فقالت لها يا وسمه ساير بحالي عمي واعلميه انه قتل الاكليب ابا الماجد
الا ابن عمه جساس ثم انها اشارت اليه تقول هذه الابيات
للزير حيري السير يا وسماي وانعي من بعا شكوة ديماي قولي له وبموت اخيه صرح
لم تكن فنصرحت سماته فلبنيغ بعد خيمه سراحه مالم تكن افنان صماته
قولي له جساس قد نصر العدا وغدا الى احبابه خصامه قولي له جساس قد فعل الردا
وغدر الي اهليه والقرباء وفعل فعالا ليس تحمد بابا وعجم ان الحبيب والجلساء
قال الراوي فلما قالت الوسمه هذه الابيات الجاريه وسمه فسارت طالبه خيمة
الشراب ودموعها في انسكاب وعليها من جهة سيدها هم وغم واكتياب
ثم انها ما زالت سايره وهي حال مسيرها اشارت تقول هذه الابيات
يا مقلتي لا تبخلي ببكاء ان البيانا في البكا شركاء ولجري بدموعا على ان ينطفي
نيرات نار احرقت احشاي يا عين عين قد اصابت سهلا يا ليتها قد حلت اعضائي
هي فقد اصابت جمع شمل وفرقت من بعد ما في وطن لقاي الاكاد جساس الحبيب وقتلم

فعل العدا حقا مع الغرباء لا عاش جساس اللئيم ولا بقي اثر خبيث انذل العرباء
قال الراوي فلما فرغت سعدى من هذه الابيات سارت الى عند خيمة الشراب وهي في
طلب الزير واذا به قد خرج اليها وادخلها الى عند الندام فسلمت عليهم فحيوها
بالسلام على حسب العاده فقالت لهم اعلموا ان المدام علي حرام وكيف يطيب لي شرب
المدام وقد صارت بنات الملك في الربع ايتام فنهض اليها الزير واكرمها انها تشرب معه
المدام وقال لها اشربي ودعي عنك الملام فقالت له كيف اشرب يا مولاي الكرام وابوها
ملك الامرا ابو الماجد كليب مجندل في الفلا ومرمي على التراب فقال لها وحياته لا اشرب
بهذا الكاس فقالت له يا مولاي قد صح هذا الكلام والمنادي عندنا كذب وها
[illegible] انها بكت واشتكت وانشات تقول هذه الابيات

يا سيد الفرسان يا التقي اما تعلم اما انا بيت المدام [illegible] تخا بكا من [illegible] عن
وابك مثلي ولا تقيل لما فقد [illegible] المنايا كاس حتف وذاق طعم الحماما
كيف التذ بعده بمدام او تبيح بعده عيوني مناما وهو في الحي كان بدر تمام
وبجوده على السحاب سحاما اعتراه الكسوف في جمعها افل البدر منه عاد ظلاما
وبنات المقتول بعد ظلما باكيات لا يعرفون احتشاما ناحت على الخدود لاطمات
وفويل تقول لهم لعاما والبهائم تحن الحمام نواحا وبكاها في الليل ابكى الحماما
والطيور تبكي وتشكي لهيبا حر نار الجوى فوادي صرما وبنات القتيل [illegible]
يحرك اليوم يا محب اليتامى فاعنهم وخذ بثار امير منه بغير واعلى اخيا السلاما

قال الراوي فلما فرغت سعدى من هذه الابيات فصارت دموع همام جارية
واصفر لونه وتغير كونه فلحق به الزير واقبل عليه متبسما وصار يسايسه
ولطف انسه بالكلام ثم انه اشار اليه يقول هذه الابيات

قد الحيا يا همام فانظر [illegible] وهات قد ترى الاهل من جميع الكاس
الاوايل [illegible] لو [illegible] بكا [illegible] طبع الكاس بالكاس
ولا تسمع قول الذي قد اتى به فذاك خداع من [illegible] وسلب الناس

فلو كان

فلو كان حمل ما اصبحت ارض حينا تموج بركض الصافنات بجاس وكانت عيون الاعادي لتبكيه
وقد جمت صبري بعده بياس وكان يغطي الدنيا ظلام لفقده واوحشت الاقطار من بعدنا بناس
وكانت جبال الارض حقا تمكنكت ولم يرو فوق الارض ضابح راكب وما كانت [illegible] الارض جهرا [illegible]
اذا مات صخر الصنيعة يا راس وكلته من اهله فهو جالس على رنة علينا [illegible]
ويبقى حضوري كلما انت عندي لقول على اخو فوق الصدور بنواس فوالله ان كان الذي قد عدلي
حقيقا فلا يبقى شخص من الناس واخذ بثاره منهم القريب واقتني الوقا منهم [illegible] وكاسي
قال الراوي فلما فرغت سعدى من هذه الابيات فقامت وهمت من المقام وخرجت وطلبت الخيام
فلما دخلت على اليمامة اعلمتها بما قال عمها [illegible] وعن [illegible]
[illegible] وقالت لها [illegible] بما انا فيه من ملكي وعمي [illegible]
الى الزير [illegible] على [illegible] الاول [illegible] البنات [illegible]
[illegible] ليس [illegible] البلبل [illegible] واضحا [illegible]
[illegible] وهو غابر [illegible] وحنا [illegible]
وجينا ابو الابنات [illegible] على [illegible] في الفلا [illegible] الوردا
بان الا [illegible] جساس غادرا [illegible] وارد [illegible] قالت [illegible]
[illegible] الاعدا [illegible] ويطفي نار [illegible]
قال الراوي فلما فرغت سعدى من هذه الابيات [illegible] خيمة الشراب
فلما وصلت [illegible] الزير [illegible]
[illegible] الخادم [illegible] فخرج اليها [illegible]
وادخلها الى [illegible] ونظرها الزير وعليها السواد [illegible] فقال
لها اجلسي [illegible] ما [illegible] لي [illegible]
[illegible] وجاعل [illegible] تقول هذه الابيات
[illegible] ويفعل فرحا وقد [illegible]
[illegible] فكيف [illegible]

وان البنات نائحات حول رو ومنهم بنات لاطمات على الخدا وجيش الاعدا قاسي بهم البلا
لاجل كليب تكسفنا الهموم مع الشدا واردي النسا خلف الاديب كرامهم وخانوا اباديه ولم يحفظوا عهدا
قال الراوي فلما ان فرغت سعدا هذه الابيات غيظ عليها الزير وقال لها اجلسي خير
حال من المدام ودعي عنك هذا الكلام فعند ذلك جلست والى قوله امتثلت
فجعوها بالكاس والطاس فشربت واشارت تقول هذه الابيات
ايها الساقي الملاح ساقيا ما وادر كاس الطلا على الندما وادرها ودعوها ودلنا
بوغ الانفس دعها السلاما وانت بعد نوح كليب ذكرها بدار بني الحجاجون كراما
الا فعلتم لجودهم سيلح بحاكي البرق مبتسم ابتساما وانا في منتعد صيحتها
ترى نار كراما اذا ما في ميادين القوم طلبت رجال الحرب واستطلعت عظاما
هنالك لا مساعدة لبا عمي انسا وايسا لهم ودمنا سيحها ولا نجيب بعدها وانتسا
انا استنيب الوصوع على البنا ما فهذ واختم الصهباء سعد واجياد الخيل واضطرموا
قال الراوي فلما فرغت سعدا من هذه الابيات خاف الهمام من الزير فقال الزير
يا همام هذا كلام حيلة من اخي كليب يطلب الي ترك ما انا فيه من الانشراح
والحراح واطلب الحرب والكفاح ثم ان الزير رسيد وتقول هذه الابيات
ايا ساقي الملاح دير الكوس فبالراح تطيب النفوس وتكحل الهم في حانا
الا عاجلها فهي نغم العروس ويا الفرح نفسا فطبت ولا تفارقه التشوش
كان ابي امي من شوقه دعاني عليه دعا السيوس واحسنه لم آلو
مجيبا ولم اخشى غوم دعوس وان صح صاح في حينا على الاكحبوا عنا فمن وس
ولحقوا بالسيف اعدائنا وقد تركنا القوم بها عبوس وفرقنا جمعهم في الوغا
والقوا ساداتهم في الرموس ودعهم جار على بعضهم واقطع جماجمهم والروس
قال الراوي فلما فرغ الزير هذه الابيات خرجت الجارية وهي تجري
حتى ان اقبلت على القوم واخبرتها بما جرى بين الزير وبينها فعند ذلك

انعن

انعن بحار يدعى اسما الرباب وكانت من خاص محاضي التبع وكان الامير كليب اخذها منه
بوما خلطه وجعلها من المحاضي الخاص وكانت الاكبر تحب الامير كليب محبة عظيمة فلما
احضر بين قدام الملوك بلغنا لتشكل العلم ما بين بنت الاصحاب والاحباب خادتها
الملوك وجيبة كل غني وصعلوك اذ هي الحريم ابو ليلى المهلهل سالم الزير واخربه قتل
اخيه الامير كليب ربيعه وقوله ان جساس عندنا واوضح له تنسبه من غير من كلام
وابي ان يبلغ علمه الامير وطلام ثم انها اشارت تقول هذه الابيات
يا اسعد وهيب بالبنة الى الزير عمنا فشكو علي جساس بالوليد عمنا وان كان اخت الجحد بموت
ان صح جهد انا فدا همنا وعزني في الجال الزير شقيقة ابونا كليب على السيف عمنا
ولا ترجعي حتى تزيد وقتها ونزيد اخذ الثار من التكل لهما ولا ينتهي سل وجساس لما
ولو نال بعد العز واختارها ولكن يكون حياد دوا لمجدها كما انجمعوا في ابونا وقومنا
وكان على الاحزان والاهل ضيفنا وكنا فيه فجمعنا بر عمنا سلام على الدنيا الدنيه بعد
وبالبين قبر لمة كان لمنا لقد كان للايام حصنا وملجا فلا كان هذا الدهر لو بيننا
قال الراوي فلما ان فرغت الغويلم هذه الابيات للرواسا امتثلت قولها وسارت
طالبة خيمة الزير اسعفها انما كانت في الطريق امتنكرت سبيها ابو الماجد امير كليب
فبكت بكا شديدا واشارت تقول هذه الابيات
ما حيلتي ما الخيال اني لم يكن عملي والبدر حسبي في حامي الحمى لبان الشفوق ابو الايتام كوهدت
له الفوارس والاسباق في سلي والخيل والليل والفرسان ان له عزم وحزم وقلب قدم جلي
وكفه بالعطا والجود في عدكم بيض العتاق بسل وافرجل واحرتاه يا ابيك العدا عشت
ولم يكن جفلا ارماه بل رجال فقم سر بها اخذ الثار ربها بعلا والى الغيل من اعدا العجد
سيعلم المعتدي جساس ان له يوما يتبينه الوليد من قتلي ومن قتلهم بلغنا ما يروعه
من حين يطلبه بالصارم الصقلي كبير الغارة له والبغي مرعة والزير يطلبه بالغار البطل
قال الراوي فلما ان فرغت الجارية الرباب من هذه الابيات سارت حتى وصلت
الى خيمة السلطان فهزت الطبل فاهتز الجرس على راس الزير فقال الزير لهمام اعلم يا عمام

ان الاخبار قد ترادفت علينا وما بقا لنا هنا قرار ولا يطيب لنا المدام ولا شرب
ثم انه بعد ذلك الكلام زعق على واحد من الخدام وقال له اخرج واحضر
لنا بالنادم حتى ننظر الى النكات ببعض الكلام فخرج لها خادم من الخدام وقد
ادخلها الى خيمة الملك فلما ان دخلت سلمت وقبلت الارض فقال لها
اجلسي يا جاسية فقالت له كيف اجلس بانبساط وقد تركتني في الحزن والاكتئاب
واي من هذا اليوم لانا بلغني منام ولا يبقى لي قرار ولا اتهنى بطعام ولا
شراب بعد ان فقدت لاهلي الاحباب ثم انها قالت له اسمع مني ما اقول واشارت تقول
يا سيد الخمور في الكاسات بكفيك ترتع في بهو الغفلات فدع لتلك هذا المدام وشربه
والحرب فيه اسوا الحالات ولو تدري ما طرقنا يا فتى لتركت الكاس والنايات
وكسرت كاس الخمر بعد صلاتي ودفقت الصهبا على الفرات وجعلت شرب الخمر في يوم الوغا
شرب الدما والحرب في قباتي وتبيد شمل الغادر ليس يدري بعدو احجم [illegible]
يا زير قوم انظر الى ما صابنا جساس اتى باللوم وما بي شوق الشام والغويل صعدا
والحي في ظلمات مع صرخاتي وقد اسلوني اخي كليب [illegible] هيا تقوم
قوم وانتخي للثار يا حامي الحمى جساس [illegible] كليب وابي وقتل عدد ابائي
يا فارس الهيجا والهيجات فلم يعد [illegible] حتى تعاين [illegible] ساعاتي
قال الراوي فلما ان فرغت الجارية الرباب من شعرها قال لها سالم الزير صحيح
الكلام وحق ذلك العلام ثم انه التفت الى همام وقال له يا همام الحق
لا تفزع ولا عليك اليوم من باس ولكن اوصيك انني اذا خرجت
وطلبت الخيل فلا تمنعني نحو الميدان يا نسيل الاخيار قال الراوي
ثم ان الزير من وقته وساعته قام على الاقدام وعمد في الحال الى الحمام
الذي اخبره ابو الماجد كليب في حديقة الصباح والغوالي وهو قد عم
على شابح الملوك والبطاح فتقدموا اليه الماء والفوطة واعلموه بما
فعل جساس مع اخوه من الفعال القباح ثم انهم اخذوه فحضنهم ومضوا

به الى الموضع الذي قتل فيه اخوه وان ياخذ لهم بالثار فمضى هو واياهم الى
ان اتى ونظر الى الصخرة المكتوب بالوصيه للزير على الايتام من بعده وان يوصيها
انه ياخذ الثار من الاعدا الاشرار الغادرين الفجار فحين راى الزير ذلك
بكا وان واشتكى وقال والله العظيم [illegible] وابيهم اذا ركبت
الجواد فاتيها صالحي اهل الغدر والفساد ولا اسالمهم الا اذا بنت الورع
في [illegible] بكى اما بالقراسيل وتغلب البغله
ان جاد دم او يموت ملك الموت او يعيش من فاتت النعوت وينادي كليب
باعلا صوت عالي القوم واعلا المراتب ولا ترخص السوء واحكم من دماه
بحر سوء [illegible] من جماجم قصور ثم انه تمايل بين القوم من كثرة التعجب
ونملك من الاحزان واشار ينشد ويقول هذه الابيات

يا مضرم النار في قلبي ومطفيها ومذهب النوم عن عيني ومبكيها جساس عما قليل انت صادمها
اخرتها كل من في الحي صالها وقد زرعت بعادك المبغي حنظلة خبيثة وانت يوم الروع جانيها
وعفوت كنت بالعدو ان تجنبها للقرات قريب ولقع فيها فعلت فعلتك الشنيا معتديا
والنفس حين تعد تلقا تعديها وان ندمت على ان جعلت به وسمت نفسك بالاموال تفديها
هيهات هيهات لا ينفعك من ندم ولو قسوت الدما سواق تشربها والنفس بعد عفو من يشافيها
اموالكم في كليب ليس ترضيها ولو انني ملا الارض من ذهب وفضة مع جواهر مع لاليها
وقلت خذ في كليب ما يساعدنا سا قلب الدهر سافلها وعاليها واجعل الدم يجري في جوانبها
سيلا بقوم [illegible] عواليها ويقطع السيف في انساب عنصره ويشكو الاهل في البيدا اهاليها
اليوم خمر وبعد الخمر لي همم وفي [illegible] في الكاس تعرفها يا مصعب الدين على من لا تعوديها
هلمى وفي [illegible] لم [illegible] حلوا عند حاجته لو قبول اتصال غاب [illegible] ابيها
الدين في [illegible] قد تحفظها في ذوقنا وكما نخشى ولطعها الدين [illegible] ودينا ان ادركها
وليس [illegible] وسوف [illegible] ان الديون اذا ما لح صاحبها ونقضت النفس فيها الخلو
والناس بالناس والدنيا معلقة وسوف ما السيف للاعدا كافيها والله والله والبيت العتيق ومن

قرت له كل يوم في تلميها ماضل عنق وذلك الحرص صاحبهم ورايت صحوح لحوح الخلبها
فالحرص يعب على من عنده طمع والنفس تطمع والشيطان يغويها لا تو اليوم نشوان نجرشها
ونشاني بظلال من دوالية من خمرة اسكرت راس الغني وزكي نمنينا عنك والدنيا تحييها
كوبية بين تكون للكروم بدت بالكاس يبدا كالشمس في تجليها بيضا وحمرا مع اهل مجالسها
بالعقل والحلم اسما من اسما ميها رقت وراقت مع صحو فرحت جليتها لما رجاجتها رقت معانيها
الخندريس لكم قد صحبت بنهوة وظلامن عند هطلها ولو لمن ساقيها النجد عمها
بالمال السمح نفسا اي يعطيها والعم لو شربوها ابحر ولو كذا اصبحا وعمها بها الساقي يحلونها
حياكم الله باتديمان فكلكم الا الرباب فاني لا احبيها يا نعم جارية بيضا منعمة
جاءت على عجل تجر صولتها وجاءنا قبلها من كل جارية وكان عمي ابو اجناس مربيها
وكل جارية في شعرها قرنت كانت تنمي اعلى معانيها والله ما لوحنا صفهن جارية
[illegible] ولا تكشف معنى مغطيكم شبهتها النجم النار اذ طلعت بين النجوم ولا النجم يساويها
شبهتها الخلق في الروض مثمرة [illegible] طاب الجنا فيها شبهتها مرهم في البحر سابحة
قد ضل راكبه والحق يهديها شبهتها اللبوة في [illegible] دفنت على [illegible] راعيها
فيدا عيها [illegible] العشاق علقت بيديه وخط [illegible] قالت وما قولها عندي بمهمل
ما زين [illegible] لدينا ما حوى [illegible] قالت كليب غدا على الارض منجدلا وقد علا [illegible]
ان صح هذا لكانت ارضنا خسفت حزنا عليه وهذا [illegible] ما بهم او صح هذا [illegible] السما تنفطر
على [illegible] وانسلت كواكبها فلما صح ابو الماجد فضا وقضا كانه لم يكن في [illegible] قاضيها
[illegible] يعده فتما وليس عبرة للنطا تجليها كليب يا عيني [illegible] وقد لعن
وكان [illegible] النوح عاشيها جنت [illegible] يبلو العين [illegible] جار [illegible] فيها
كنا [illegible] من [illegible] كلعن يا ناس [illegible] عدو [illegible] سيبدي كليب [illegible] وقد قطع
وكان [illegible] بعد [illegible] كليب كان [illegible] الضيف [illegible] عند [illegible]
كليب من [illegible] الخيل [illegible] اذا العجاج علا من فوق عاليها كليب [illegible] صالحني
من بعد [illegible] والانساب [illegible] لا اصلح الله [illegible] ان اصلحهم حتى نصلح [illegible] ابيها

ويولد البغل الحر الحر لجنة يطلع كلعب من الحمار برية ويخلع الشوق من اصناع الين
وتعطش الخيل تشرب [illegible] وتحرك الفيل في البيد المحرقة ويطلع الحمل النخل ويجنيها
ونطرح النار من بعد الوقود تشتعل واتعنا المال الى الاحشا والجنة ويمسكوا الماء بالغربال صغرها
تاخذ ونشقها ارمي من حرها ويطلع الشمس من غربي مشرقة حتى تضع لها الدنيا وما فيها
ان صح هذا وهذا [illegible] نصالحهم وانقطع الارض فاصبح وداينا وتفتك النار لما ان تاتي [illegible]
على ضعف كان الحرب يحييها من كل طرف [illegible] الطرف في [illegible] والموت للروح من طرفه [illegible]
وكل عضو [illegible] حول [illegible] نخفة فوقها الارض بيننا من كل [illegible] لها تكفل
[illegible] وتقطع في البيد [illegible] وكل بهما [illegible] الليل قادمة تسابق [illegible] في [illegible]
كانها شقة [illegible] بالسية قد رقمت ببياض في حواشيها وكل شهبها كما القرطاس [illegible]
ان شاء [illegible] او شاء يطويها [illegible] ابقينا [illegible] تدعى النعامة [illegible]
[illegible] كان ابو الماجد [illegible] على [illegible] وما [illegible] النوم والمسك للرهاب [illegible]
خوفا عليها من [illegible] بالطول ما كان ابو الماجد [illegible] ليوم [illegible] الاعلى [illegible]
والصبر [illegible] لما [illegible] كليب كان يحويها لان فيها خصال [illegible] طبعت
في عظم [illegible] السبق [illegible] ان [illegible] سبقت وان [illegible] وفي العجاج [illegible]
[illegible] التي [illegible] وارمتهم في الوغى [illegible] فيجانا [illegible] واعطاني [illegible]
ما [illegible] وتتبعها احمالها وتاج [illegible] اعطاني لها ثمنا من [illegible] حتى [illegible]
فقلت يا معشر السوام انصرفوا هنيك النعام اني [illegible] الا كان [illegible] الكان واقيها
الا كان [illegible] شان [illegible] ان [illegible] فوق [illegible] والا [illegible] كالاب [illegible]
ساهم القوم ان [illegible] الظلام دجا على ضوء كان الحرب [illegible] واذكر صغار القوم [illegible]
على صدور امام هي [illegible] ما بعد الشوق [illegible] وما الصبابة [illegible]
ما [illegible] الا [illegible] ما يخوف [illegible] ما [illegible] والله من [illegible] ومن [illegible]
ومن جميع امور [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] الشفيع لنا وان [illegible]
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات بكا بكا شديدا كاعليه من [illegible]

ونبكي العجوز الشمطاء ولولا دهاؤ عبيدها وما فعلوا ثم انه قال يا رباب كل هذا
كان مسطر في ام الكتاب وان الموت يأتي بالاسباب ولا ينفع الهرب وحق الذي
احتجب انه بيلاد [illegible] صرت كمثل الايتام والثار [illegible] والعار علي والملام
قال الاصمعي ولما انصرفت الرباب التفت الزير الى الهمام وقال له اشرب واطرب
فان الرحيل قد اقترب ثم انه اشار ينشد ويقول هذه الابيات
ابا همام قد قرب الرحيل فقد ترك الفتا جسمي عليل فهذا اليوم آخر كل يوم
مضا وانتهى الظل الظليل وبعد اليوم ليس لنا اجتماع هنا وتبان تلك الخايل
ولحقا صحوة من بعد سكر بها ادع العزيز بغدو ذليل الا فليقدم واشبان يلومي
لان لهم معي يوما طويل وهذا اليوم يشيب الطفل فيه وسبايا يومنا يوم ثقيل
قال الراوي فلما قال الزير هذه الابيات اغتم الهمام وفاضت دموعه على خدوده
سجام وقال له يا ابا سالم [illegible] انصح هذا الكلام وان تعلتني تكون قد
اخذت مني بعض حقك فوصلت الى [illegible] ثم انه اشار يقول هذه الابيات
فوادي للفراق غدا عليل ودمعي على الخدود لها مسيل ولي قلب على الحال يذوب
وحملي الان غدا حار ثقيل [illegible] اخر جاني حرب عوان عنيفا يطل الدخيل
فاخرها [illegible] اذ سعدوا وما عنوا اجيال وكم عشنا من بعد صفو
وجاد من عندك الليال الجميل ولخرها امد غدر [illegible] كمثل الاهل فعل الفعل الجميل
قال الراوي فلما فرغ الزير من هذه الابيات قالت له الرباب بعد ان
جلس في الخيمة ثم يا ابا ليلى فقد كان لها سيدي يا رباب فان اليوم خمر
وغدا امر فخرجت الرباب من عنده وهي تسبه وتشتمه فلم يلتفت
اليها ولم يعبر عليها وعاد الزير المهلهل يلاطف بخاطر همام وهو يقول له يا همام
عليك الله ما لم تقاتلني في الحرب والطعان ولكن اسمع مني ما اقول ثم انه
بعد ذلك صار ينشد ويقول هذه الابيات صلوا على [illegible]
الى ان [illegible] الهمام صدره بضيق اشرب يا همام ونعم الرفيق اشرب يا همام وقد صح قول لهم

من

من كان يا ابن منكم يستفيق من كان منهم اسد ضيغم بحرب بالافق المنجنيق جساس [illegible] في العرى
حرف بنار كل من في الفريق وابيه يا همام ما [illegible] الزير حلق [illegible] المضيق الاذان فابلتي في اللقا
في سلخ الحرب ويوم الضيق هناك [illegible] ومن كان لي فتى [illegible] قال الاصمعي
فهذا ما كان من هولاء واما ما كان من الرباب فانها ما زالت سائرة حتى دخلت على [illegible]
وقالت لهم اعلموا يا ذا الامراء انكم غالب عليكم السكر فخرجت القوم [illegible] حتى اتها دخلت
الى الخيمة بناع الشراب و[illegible] دستور ولا حاصور فلما نظرها عمها قام لها
قايما على قدميه واخذها في حضنه وقبلها على ظهرها وقال للساقي اعطها [illegible]
حتى [illegible] انه [illegible] كلمته واخذت القدح من الساقي في يدها وانشات تقول
الا يا عم كون اسمع قصيدي وناوي فالاعادي بالحصيد وكن ماجي وتنور الاعادي
بطعن في المحاجر والكبود ولا ترعا الاعدا ابادما كما ما لهم وفا بالعهود
ابونا مات يا عماه ظلما وجساس غدره ذا الجحود طعنه بالقنا يا عم غدرا وصار عليه لاطم الخدود
ونعد اللبس دباج وخز واصناف الجواهر والعقود لبسنا الخشن يا عم البنات وقعد [illegible] الخدود
وحول الحي نواحا وحزن يروع للمعاند والحسود وبدر سمانا المولى كليب وشمس الافق والنجم السعيد
علاه [illegible] كسوفا وخر من العمود الى الصعيد وقال الضيفات ابو البنات ومفرج [illegible]
وقال السيف كان يجود فيها [illegible] الحشود وقال الرمح كم اولى في صدور [illegible]
وقال جواده لم [illegible] طرفي [illegible] ادركت [illegible] وبزر سعيد [illegible] العدم الوجود
انا لم تنتحي وتقوم لثاري [illegible] كسونك ثوب عار ليس يبلي ولو اصبحت في قاع اللحود
وتصبح في سويداء الارض ملقى [illegible] الايام [illegible] فهلك [illegible] وصديد
قال الراوي فلما فرغت العربية من هذه الابيات قال لها الزير يا ابنة اخوي وان كنت ما افعل ذلك
الذي [illegible] عليه ولا افعلي [illegible] اما الزير اشار اليها [illegible] بهذه الابيات
فويلك ويل يا [illegible] عودي فاني [illegible] العهود وانني قايلا قولا صحيحا [illegible] والحسود
فويلك لا تطلعي [illegible] الحشود على الجنود [illegible]
وخلوا ابوك [illegible] اخي كليب [illegible] لا تسمعني [illegible] افلا فحرضة فيها [illegible]

وندمان اتقا ارضهم برغم واجعلهم على الاعدا شهودي واهجم خيمته فضيفه صفا وقت على اخيك في الورى
واهجم جرنجي ولقيهم حلا تشبيه الاجنه في المهودي ولا ركب مهرة حمرا وتجري على الاجساد حمرا
كان جهنم فيها بسيفي بيا دري والعواهل من بهدي ويلقا ال شيبان ويكر كما القتيل على النايم
ونغضب اسد ما هو كان قانص ويهلك باغيا غض العهودي واني من حاجتهم نصورا
واعلمها وسيفها ما مشيدي والا يا تتني اخو باكليب على بنت النعامة كالغعود ادي
ولئن لم يا تني اخو با كليب بن شيبان احصدهم حصيدي قال الراوي فلما انفرغ الزير
من هذه الابيات فتلالت لها الغوانى نور ... فقال لها روحي يا فوتها اليوم خمر
وغدا غد لله الامر فخرجت من عنده وهي تسبه وتشتمه حتى انها دخلت على
اخوتها واعلمتهم بما قال عمها فخرجت اليما مدخن وصلت الى خيمة الشراب ودخلت
على الزير عمها ... لما ان راها فاراد ان يكلمها فاشارت اليه تقول هذه الابيات
الا يا عم لم تشرب خمورا ولم تدري بما جرت الامورا قتيل جساس ابو الماجد كليب
وكان ابوي على قتل جسورا وخلاه في الحلام مرمي ملقى نحو عليه جارحة الطيورا
وقد قطعوا العدا يا عم راسه فانجدنا ولكن لنا نصيرا فلو نظرت عيونك يا خواتينا
وذا الدم من صدريه تفورا وقالوا ما ورا الا الهلاك هفت الاسباع ولا نمورا
سعوكي في الخمر والكاسا غارق مساه وصباح تفتتن الخمورا الا يا عم خليت رابوها
كفت عنه الوحوش مع الطيورا فهيا وانتهض يا عم لحالك ولا عاجي ابونا بالاجرا بقبورا
قال الراوي فلما فرغت اليمامة من هذه الابيات فاشارت اليها عمها الزير يرد عليها
يمامه ان يكن جسنا امورا نعم ذا الوقت الاشرب خمورا ولا طعن لنا من نغر طار
وقد فرحت لمن فيها طيورا غدا اغدا ولحنا رابوكي واني من حاجتهم نصورا
وانا الزير المهلهل يوم قومي هما فارساقي جاجسورا ساخذ نار ابيك يا يمامه
فقر عيني والعجو بنت الاقرا فان اليوم خمر يا يمامه وبكره نفعل الله القديرا
وتنظر ما يكون مني ومنهم واخذ منهم ميت الغا امير قال الراوي ولما ان فرغ
الزير المهلهل سالم ابو ليلى من هذه الابيات التفت الى اليمامه في عاجل

الحال

الحال ... وقال لها روحي يا يمامه فاليوم هذا خمر ولله الامر فخرجت من عنده ودخلت
على اخوانها واعلمتهم بما جرى من امر عمهم الزير فخرجت عمته ضباع تجر حلالها
دخلت الى خيمة الشراب وهجمت عليه ... في السكران ... على الشراب
واقلبت الخمر وفرغت الادنان والابواكي فرفع الزير ملو راسه وقال حوشوا منها
عشر كاسات فعادت ضباع تغني على الزير وهي تقول هذه الابيات
ابا زير تلذذ بشرب الغنا في ... مثل ... وتشرب وتلهى وتطرب
وقلبي ليهمو بنات كوابي وترقص الجوار على كل عاتي وخمر العقار ورقص الغواني
ابا زير تكو يقولوا عليك هتيكه رجال ولاك جناني ابا زير انا امرأة في القتال
اردت الاعادي يطعن السناني ابا زير لو بيت اخوك قتيل ... كنت فيه نقعد السناني
ابا زير خلت بنات اخي والايتام بدل الهواني ويا نار قلبي لا تنطفي ويا ... نار قلبي كواني
قال الراوي فلما فرغت ضباع من هذه الابيات قام الزير الى الغلام ان
يجعلوا جميعها في الخيمة ويعودوه ... واحرق الندمان جميعهم والتفت الزير
يلتقي النور داخل من تحت سجاف الخيمة فعاد الزير وهو ينشد ويقول هذه الابيات
اذا لاح الصباح من السنوري وتسم ... ارج البكوري فخذها من يدي قمر ... تيدل
وردها بالكبير وبالصغير ولا تشرب الى طرب خاني ... اذا نخيل تشرب بالصبري
اذا ما خفت من دنيا غدرا فلا تشغل به الا الاجوري واذا ما خرجت من دنيا ...
فلا تشرب به الا الخموري هذه الخمر والطايبها سوا فيها التي بها تنعوري
وشعت الجميع ليت اخوها وما انفنيت عشتي من تغيري وندماني الجميع الكل راحوا
سكر الهام في الخيمه مشيري سما صاحيه من بعد سكرتها واسمع سبعا نمار القبوري
وما دام الجواد شديد بختي فما ابكي كبير وصغيري وهذا كل من فعل ربي اله العالم ما في ضميري
قال الراوي فلما انفرغ الزير من شعره التفت الى الهمام وقال له يا همام
اشرب معي عشرة اقداح وانا اشرب معك عشرة اقداح وانا اغني لك على
اقداحك وانت تغني لي على اقداحي ثم ان الزير اشار ينشد ويقول هذه الابيات

اول الافداح حتي قد بدا بملاها وفقا يجلي الصدا خذها يا همام واجلها علي
نور شمس اشرقت وقت الندا وبقيه كا بقا نشكر فهي للارواح للروح غدا
ما مضا منا فلا تنكره لم يعد يا ابن عمي ابدا قاتل الله الذي احوجنا للعدا الروح من بعد حسنا
اشمتنا الاعدا جساس بنا سوف يلقا شرنا والنكدا وانا الزير وهما يعرفوا فارسا قرما هماما امجدا
قال الراوي فلما انفرغ الزير من شعره ملا القدح ثم انه اعطاه الي الهمام فاخذه من
يد الزير فارتعشت بيده فوقع القدح فانكسر وانهرق الشراب علي الارض فقال له
لا يا همام شعر وحلق العجاف وعاد الزير يطلع عشر كاسات في قصده وانشا يقول
يا حسرتي للقدح قد رفستهما بي اذ القدح قد شربته هما تليها اناني
وانت يا تارك الافداح كل طربا جعل الزير ليرافق الاخ بالمليح وانت يا بايع الافداح مطفيها
وجامس الكاس في الحفرة قد حباني ويا دمى الكاس في الافداح يعجبني وبايع الكاس ملانا ولقاني
وانت يا تام الافداح تعجبني وفاتح الكاس فكري لاخواني وبائع الكاس في الحضرة فاتشري
فعلوا الجساس مع الحرب يلقاني ابطال جيم لنشر بلاد الحي قد نصبت نيرانها من حوش ثار غزلاني
فعلوا الجساس لا بيبها ولا بليهما انا راتي اخوي كليب ما بيننا بي وانا المهلهل وكل الناس تعرفني
في موقف الحرب من انس ومن جاني لم خضنا الوغا والحرب مضرمة واهيج فيهم ولا انيلهم ثاني
قال الراوي فلما انفرغ الزير من هذه الابيات فامرهم الزير ان يمشوا الي الخيمة
وحط يده في يد الهمام وخرجوا من الخيمه يلتقوا الناس مثل يوم القيمه علي القدم الف
قدم فرشوا له شقق الحرير فعاد بنزل الحرير ويمشي علي الارض وجعل يقول لمن
لحق هذا اليوم لن امشي علي الشوك ثم اتي ان ريح علي القوم وقال لهم كل من كان منكم
جالسا لا يقوم من موضعه وصار يشيع الهمام حتي يقفوا بين النفر بقبر وقد
ناكوا حتي بلت الدموع هاهم جميعا ونقا رقاوي وكل علي احد منهم طلع عن
فعند ذلك التفت الهمام وهو عرية فشتوه السلاح فقال لهم الهمام لا تشتوني
يا رجال علي لكن تعرو ولدي وحملها يا ابطال ان همام اشار اليهم يقول هذه الابيات
لا تشتوني وعرو ولدي واحملو اخوه في مصايف الحكم تمكنت اعلاكم عاجلة

وانطفا

104

وانطفا بجد الشقيا مصباحكم خنتم عهدا الي من كان قد رجاكم من خله قد راحكم
انظروا للزير واخوه راتبا في غم مهلك الجار ولكم من يطيق يلقاه في يوم الوغا
لهلكم نار اخوه مصباحكم ولكن سووا عظيما للبلا والمهلهل بالحسام قد باحكم
لم يبقي الزير منكم احدا انما جاركم ذباحكم كل هذا تستحقوه بما قد جنيتوه علي ارواحكم
قال الراوي فهذا ما كان من همام وما قاله من الكلام واما ما كان من سالم الزير
ابو المهلهل فانه لما ان وصل الي عند اخوه الامير كليب فجعل علي ابيه ارمي
روحه عليه وعانقه وبكا بكا شديدا الي ان غشي عليه ووقع مغشيا عليه
وبقي ساعة زمنيه فرشوا عليه الما فلما انه فاق من غشوته بكا بكا شديدا
ثاني مرة ثم انه انشا ينعي اخوه الامير كليب بهذه الابيات
قال الفتا الزير يقول صحيح ونار في قلبه تزيد التسعيل انا كنت في سكري في هنا
فجاني خبر خل دموعي تسبل فيا عين جودي بدمع غزير وابكي لفقدانك يا القتيل
قتيل لعين ردي عين فحسبي ربي ونعم الوكيل ويا عين ابكي بدل الدموع
دما واسهري جنح ليل طويل وكيف تلذي بطيب الكرا وفقد اخي في الفلا قد احيل
لقد حملوني علي فقده من الغم والهم حملا ثقيل فقلبي فاني نرجا حكا مدمعي
وبيتهما نقلي كنار الخليل وشاعت القوم حتي ان بكل قناة وطرف كحيل
وعمرو وسعد ابو الجلي وجساس ابن الحريث الفسيل ومن بينهم قد رمت فتنة
وقد اوقعت بعدها بالجليل وجساس لو لم يكن غادرا لما كان في الحرب الا القتيل
فقولوا لجساس ابن الزانيه اذ جئتكوا علي ادهم طويل فيا ويح جساس من غيظ
اذا ملت كالظل يا جميل فوالله لم ابقي منهم صغيرا ولا الشيخ الجليل
والديها لم يروني ولم ينصفوا فاني همام وقرم نبيل وان جمعوا كلهم في الوغا
فاني ملي ونعم الكفيل وان عدوا في الوغا مهجتي فحسبي الهي ونعم الوكيل
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من شعره امر بعد ذلك بتجهيز الامير كليب
فغسلوه وكفنوه ودفنوه ونزل الزير الي القبر بالسيف وقال للقبر

اعلم يا فرا اخويا ان شعلمنا اخويا الامير كليب ابن ربيعه ابو المماحي نزلتك كوم احجار
ثم انه طلع من الخزنه واخذ الراس وحطها في صفيحه من الفضه وعلقها على
رمح من صحون منتن اركان الفسقيه وامر بعشرة ارماح على اربعة اركان
القصر وحلف انه لم يرفع السيف عن بني شيبان حتى تفنا في الروس راس
الامير كليب والا يقول له من اين مليكيك يا امير ابو ليلى ها انت فقد اخذت بثارك
قال الراوي ثم ان الزير بعد ذلك قعد ليعزي بعمه بالخزعل اخوه الامير كليب
فلما كان بعد الاربعين يوما دخلت اليمامه على عمها وقالت له انها بلغني
الاخذ ثار والدي واعلم ان الفرسان في انتظارك لتركب انت واياهم ان
ثم دخلوا عليه اخوانه وقالوا له قوم واركب يا ابو ليلى فعند ذلك دعا بالحصان
وركبه وقال للقوم اعملوا ملعب حتى انظر الحال ففعلوا ما قال لهم عليه
من القتال بعد والزير المهلهل واقف ينظر الرجال فحين عاين ذلك الحال
عبط على السليس بعد ان نزل عن الحصان وقال خذ هذا الحصان فقال
له السبي يا ابو ليلى فقال له ايش هذه الخيلان هذه ما تصلح للرجال في حومة
المجال ولكن ان كان مرادكم اخذ الثار وكشف العار فاسمعوا ان الخيول
عوال تقاتل عليها الاعدا الانذال واني انا اوصف لكم الخيول التي
تركبوها في المجال ثم ان الزير اشار يوصف لهم الخيول بهذه الابيات يقول
سلالته اني بفيل سوالي تكوعوني على تدبير حالي وبنصرني على قوم تعدوا
وقد تاهوا وغرهم الضلالي ارى الدنيا تدور بلو ليبرا لترفع والطبا وتحط عالي
وتهلك كل جبار عنيد ونترك واليا من بعد والي بكبر الجد ترتفع المعالي
ومن طلب العلا سهر الليالي فلا ينفع كريم بغير مال ولا ينفع شجاع بكل حالي
ولا زين الفتى الا اخيه ولا زين البيوت الا الشمال عدمت كليب فارس كل هيجا
ونوم بعد اخويا ما هنالي يموت لموته ناس كثير ويبقا الحزن بعد الاسر حالي
الا يا فرا اخويا كن شفوقا وكن بالعفو منير عالي الما برة اخذت فلبي

وهم

وهم بادر من كبرا شنعا لي الاقا يكلوا معي يا آل الاحمي ويبعوا الي بخوانه سوالي
الا القوم الا تركبوا الخيلا لسلاايل وعينوا علي ما قد حكاها اركب في الخيل اما ذي كلا ادهم
بحجيل وغره كالهلالي وحمر الخيل ازرقها من لونا صباغ اللي تريد ذو الجلالي
وصفر الخيل لا تستعملوها تجي اولادها شبه المغالي وبلق الخيل لا تعملوا العدو فيها
نهار الحرب توقعنا بالعلالي كذا الاكرش منها فيه خصال كبير البطن مذموم النعالي
شبيه الطبل يسمع من بعيد وباطنه من الخيل نخالي وخيل البطالين تا عجبا
وشم ازرق فيه معاني وبالي وشهب الخيل اذا طار تصدق [illegible]
بنات الريح ما فيها محالي وحمر الخيل ادهما لونا صباغ الله رب ذو الجلالي
وكل الخيل اجود في اجوالها كما البنات تخدما المعالي ديار الكيت الخيل فيها فقالوا لا تقف علي السوالي
لان ظهورها شرف وعز وان بطونهم كنز ومالي ودفوق الخيل فيها الاكبر [illegible] حسن الشغالي
وربما اسمر بلوح منه شعاع الموت فيه العجائب وسيف افتريه واعفوا عن عزمي
والختار التار فيه [illegible] فجان الذي يهدر وبعقول [illegible] في الملك عالي
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات دخل الى الخيام وقعد مدة جمع
سنتان لم يطلع من الخيام والقوم يبعثون في الحرب حتى ظهروا ان المهي فدخل الامير
عدي على الزير بعد تلك المدة وقال له يا ابا ليلى اعلم ان ظهرنا وقلبنا ولنت
قاعد ساكت فلم هذا السكون ثم ان الامير عدي انشا اليه يقول هذه الابيات
الا قال عدي بن بعقول صادق ودمع العين فوق الخد سيال الا يا زير فكم يسوح
فلا اتنا نعيم ولا اتنا ما ولا انت تحب تلوا الحي دعك ولا اتنا ندا قلنا والسلاما
واتنا ساكت بالكل بعيد واخاف تجي سنك الكلاما وخيل عدونا ظهروا علينا
بنو اشيبان اخرجوا اهرلنا وهم في كل يوم يأتي سريه ولا نلقا لهم حربا ولطاما
ولا يشفي غليلي غير حرب وطعن يترك الطفل الرضيع [illegible] قال الراوي فلما
فرغ الامير عدي من هذه الابيات فقال له الزير يا امير عدي حتى تعلم
اخوانك الحرب وقد كملوا اولاد السلاركية وعمي صعصع ابن عمرو وكثير

الى عندنا لينظر ما تفعل في الرجال وما نجندل من الابطال في حومة الميدان ثم
ان الزير اشار يرد على الامير عدي بهذه الابيات يقول
يقول الزير ابو ليلى المهلهل ودمع العين فوق خدي يدلو في الا يا امير عدي اسمع كلامي
لانك فارسا بطلا عفوفي تخلى زاني الحرب محمد لحمه تلتقي بجاعسوفي
حتى تركت [illegible] والسراج يجول الاسمر [illegible] صوتي كذا صعب الامر [illegible]
نهار الحرب يا حسنا الوفي [illegible] يا عدي ما اقدر [illegible] على البري عسوفي
قال الراوي فلما انفرغ الزير من هذه الابيات قال له الامير عدي يا ابو ليلى
اعلم انك في هذه المدة السبع سنوات علمتهم الحرب وخداع الطعن والضرب
ثم ارکب حولك ونظر العجب بكل فارس اغلب [illegible] قد همته عاد الزير
وصار الثاني [illegible] يقول لهذا ركب [illegible] والثاني فركب
لي سرج اليماني الذي [illegible] هدية [illegible] بعدها اشار يقول
ايها الفلاح عجل بالطعام وانت ما لي تعجل باللجام وانت البجار او [illegible]
بشوق القوم [illegible] للصدام [illegible] وانت [illegible]
سوف اركب والتقي جيش العدا [illegible] في يوم الصدام وابادي [illegible] اما الغلام
قدم المهر الجوي يا غلام قدم الصافي [illegible] وطوال السرج اليماني باللجام
ظن جساس [illegible] وقتل منهم [illegible] سوف اروي الرمح من [illegible]
واجعل السيف [illegible] الدما لو قتلنا منهم عدد الحصا [illegible]
ما قتلنا [illegible] في يوم الصدام وانا الزير [illegible] تعرفوا
حين اركب الجواد في الزحام [illegible] لو [illegible]
قال الراوي فلما انفرغ الزير من هذه الابيات ركب الجرو بنت
النعامة وعاد يسير [illegible] الرجال [illegible]
الحمر [illegible] جساس وقالوا [illegible] يا جساس ان سالم الزير ابو ليلى
ركب [illegible] فلما ان سمع ذلك [illegible] حمل الهم وحصل له القهر والغم حتى

علم

على اجل الحال فقام من بين الجميع بلا وعي وقال له لا تحمل القهر يا جساس فانا امضي
الى الزير سالم ابو ليلى واجيب لك فرسه وانت [illegible] بها اكثر منه فقال له جساس اخرج
ما الذي تفعل فقال له اصبر وانا اوريك كيف ما اعمل معه ثم انه في الوقت والساعة
اخذ له حمل سلاح ومن العبيد اثنين يسيرون خلفه وسار وما زال كذلك الى
ان وصل الى المرج الذي للزير [illegible] فقعد يبيع من الحلب [illegible] ثم
[illegible] الزير [illegible] بعشرة [illegible] فقط [illegible] بخمسة فسمع الزير بخبره
فركب النعامة الحمراء وما زال كذلك الى ان قرب منه [illegible] وساعده وهو
يبيع بالرخص فقال له الزير [illegible] اعلم ان الخسارة [illegible] الموت فقال له [illegible]
يا ابو ليلى فقال له يا [illegible] تبيع الغالي بالرخص [illegible] يا هذا ما لك شي راس
مال [illegible] فقال له يا ابو ليلى انا [illegible] وما ذنب [illegible] ابيع [illegible] بالعجل
لاني [illegible] فقال له الزير اشتري [illegible] هذه يا معلم التاجر
فقال له التاجر اشتري [illegible] هذه بالغين ناقة [illegible] فقال له الزير
[illegible] فقال له التاجر [illegible] يا امير [illegible]
عليها الزير [illegible] السرج فقال له الزير [illegible]
فقال له التاجر [illegible] فقال له نعم فقال له الزير ومن هو شريكك فقال له
الزير [illegible] فعند ذلك قام التاجر مع الزير [illegible]
[illegible] فقال له الزير يا ابو التاجر [illegible] بيني
في الفرس [illegible] هذا التاجر فقال له التاجر [illegible] ابو المهلهل
مجنون فقال له الزير [illegible] فقال له التاجر انت [illegible]
فقال له الزير وحياة راسي ما انا مجنون والمجنون الا انت الذي جيت
تاخذ لك فرس من حي بني [illegible] ثم ان الزير [illegible] السيف
يلمع [illegible] وحط [illegible] فصادف الارض [illegible]
ثم انه حمل [illegible] ناحية حتى [illegible]

الليلة
فعندما خرج الفارس مع الملحق قال لهم اقعدوا واحرصوا انتم الوطاق وبات تلك
ولما اصبح الله تعالى بالصباح دق طبلهم وركب الجواد وسار طالب الحرب ومحل الطعن والضراب
فسمعوا عرب الاربع ماس حسه دق الطبول فساروا طالبين مكان القتال وموضع النزال
فعند ذلك التقوا الجيش على بعضهم البعض وحمل الزير في حومة الميدان وكان ينشد ويقول
من يطلب الحرب ويلتقانا اركب يوم تنظر بحرب العجاج اذا ركب عندما تلتقي الرجال بطعن
يخرق الدرع والدروع الشداد ونترك الفرسان بالسيوف البواتر يعلوا الهام ونقطع الهام وراس
خذت باذيال العقبان وحاتا مشبعا العظام الحاوركب هولاء يا الصيع الليث كليب
فارس الخيل عند وقع الجلاد من قتل جحجح بحد حسام ثم اضحى اشتات في كل وادي
وترك بنيه طريحا جميلا وعليه لبست نساه الحداد وانا الزير للعواقب اسعى
فارس الخيل في نهار الطراد فمن عرفني فليس [illegible] الا شرب او يجي الى مقام الطراد
قال الراوي فلما ان فرغ الزير مما قال من ذلك الكلام حمل وحملوا معه على بني جساس فلما
حمل الزير على جمع الاعادي فرقه والجحفل وله مزقه وثار الحرب بين الطائفتين
حتى دخل الليل وبانت الكسره على بني جساس ووقف الزير على راس عسكره وقال
للقوم كل من جاب لي راس من روس هولا القوم اعطيه دينار من ذهب على الراوي
فعند ذلك فعلوا ما امرهم به وتركت الابطال وجابت الروس من حومة المجال الى ان
كانت اخر النهار فقال الزير للقوم عدوا الروس يا رجال فعدوهم واصلوا المقال
في جمعهم الف وخمس ماية راس ثم بعدها التفت اليهم سريعا وقال لهم اطلعوا جميع
قتلاهم من الحرب ففعلوا كما امرهم به وطلعوهم وعدوهم وانكرهم [illegible] فعدوهم
فكملت الزير وكبر له يوم ثم انه امر الرجال ان يجيبوا الجمال [illegible] فاحضروهم من الاطلال
فقال لهم الزير حملوا هذه الروس يا رجال على تلك الجمال ففعلوا ما قال لهم عليه
وساروا بهم الى قبر المرحوم كليب ابو الماجد اخو سالم الزير ثم دعا بالبنائين
فحضروا الى عنده فامرهم الزير ان يبنوهم حول القبر ويجعلوهم لحجار ففعلوا
البنائين كما قال لهم وجعلوهم حول القبر الذي مدفون فيه جثة كليب ابو الماجد

ثم

ثم انه لما ان فعل تلك الفعال التفت الى القبر ولفت يقول له هنيه يا ابراهيم يا كليب ابو الماجد
لا تحسبني فرطت في ثارك فهذه الف وخمسماية راس في ثارك اخذتها هذا اليوم
يا ابو الماجد [illegible] يا امير كليب [illegible] معه [illegible] كليب ولا رد عليه جواب الزير سالم
[illegible] وعليه بجواب [illegible] ابكى العادة [illegible] الزير يا عاد الله يا [illegible] اخوه
ابو المحاسن [illegible] هذا الوقت [illegible] يا رجال ثم ان الزير لما نظر اخوه كليب ابو الماجد
[illegible] اصلحا [illegible] بجواب انشا ينشد ويقول هذه الابيات
[illegible] انا [illegible] ما تجيبني كانك سكران من خمر طافح نسا واضحوا [illegible] حواسد
بنو حولك [illegible] وما يطيلوا النوايح [illegible] بالسلامة في [illegible] ونبكي [illegible] الطيور الصوادح
ومن بعد [illegible] وحش [illegible] دوراج فيا ويل جساس ويا ويل قومه
لقد بدلوا احساننا بالقبايح وما [illegible] الجواد بالناس [illegible] ولا [illegible] بالنصايح
فيا [illegible] جودي ويا [illegible] ويا [illegible] العطايا [illegible] ويا قوم فارقنا الذي كان [illegible]
وللقتل [illegible] للجوايح فلا تعتلوا ان [illegible] الا واعذرونا عندنا اليوم [illegible]
فتنوروا البنا والتقونا فانما نرى الكثر جساس [illegible] فلا بد [illegible] سيوفه [illegible]
و [illegible] منكم قتل طالح واجي [illegible] في ابحار [illegible] كما السيل [illegible] بالسيف سافح
ولا انثني حتى اخلي [illegible] تهار الوغا [illegible] العطايح والتي حتى [illegible] سافطو
بسمر [illegible] والمرهفات الصفايح او [illegible] كليب [illegible] بقول [illegible] فيما [illegible]
الا انما الدنيا تغر باهلها وكم [illegible] فيا [illegible] اليوم [illegible] [illegible] عنا [illegible]
ولكنه [illegible] بصالح فلا [illegible] تعيشون بعدنا [illegible] للفواتح
[illegible] غد [illegible] امرنا ومن كان [illegible] الشماعا [illegible] ثم [illegible]
ومن منكم كان للشر فارح وانا الزير [illegible] اسما ابو ليلى ومردي [illegible] العجاج
واستغفر الله العظيم من الخطا الرحمن [illegible] وصلى الهي كل وقت [illegible] على المصطفى من [illegible] عنا [illegible]
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات [illegible] وانا [illegible] القبر ووقف
وقال له هنيه يا ابو الماجد [illegible] في ثارك ولا [illegible] فما اجابه احد فقال

لنقومه انظر والمعروف الى الضرب وان غضبان مارق على الجواد ثم انه سار الى ناحيته الابيات
وبات تلك الليلة الى ان اصبح الله تعالى بالصباح فركب جواده ونزل الى محل القتال
والطعن والنزال قال الراوي وكان جساس قد كمن للزير اثني عشر كمينا فلما التقت
الطايفتين مع بعضهم البعض خرجت الرجال الذي هم في الكمين الاول وكان
كل كمين ستة الاف فارس فعاد الزير يستقبل الكمين وهو ينشد ويقول هذه الابيات
الايا معنا بك يا محمد رسول الله حماة العاجزين يقول الزير ابو ليلى مهلهل
وبي وجع خفي يا الكميني وفي قلبي الحسرات موجع بطول الليل وجعا يبري
على عرب لنا كانوا ظمات وحق الله وان بهم طعني رهت بيننا تتا السبا بالسبايا
ارى الطاسه بالنرف فه سنين صبرت لكم جورا وكدمة سبع اعوام جا متقابلين
وانا في حرب بني بكر وقطع ناموس الشارب يحجبني صبرت على ابو الماجد كليب
عروس الخيل رجال واردين وحميا معني للسكارب ولغراب والمكة وجني
وكلا تنقلوا بسم العوالي وهو على البلا مستجيبين وهم وايضا لعمرا كادمرة
سكارتهم يعيش لهم طعني بجوالك سكن على خيول وهم بالحديد مسربلينه
ومنهم كل صنديد صميدع وهو على الرماح الفتني يقولوا لليمامه ابن عمك
ابا كليب ابا سنت اللعين فقالت لا تنسبوا اماره فعيب عليكم تحجبني
سمعنا لقول عتلف ووفاني وانا والخيل في كلب كريم هذت عليه منشور النواصي
يجيبني سوالي ما يعجبني ضربت صفوف باس من صلو غنه فما وصل الليل وفيه لبني
حبست المهر لا وانا السراج عليا الكلاحوا متخالفين فما عاد لي فرح غير سرجي
وعدا الخوذه وذا الدرع الملتي ودبوسي معلق جنب سرجي اهدم به تقوم الطالعين
وستالاف جنبي عن شمالي وستالاف جوني عن يميني وستالاف جوني خلف ظهري
وستالاف قدامي بكميني وستالاف جنبي يلي عمايم وستالاف جوني منعمين
وستالاف جنبي سالبات وستالاف جوني عا بطين وستالاف جنبي يلي [illegible] راسهم
وستالاف جو متنبر شمين وستالاف جنبي يلي سراطن وستالاف جوا منسرولين

ودكلا

ودولاغ ابو الحارث وجيشه ثمانين الف كانوا غايبين فهدت الكل بالسيف اليماني وولوا الكل مني هاربين
وكردت السرايا على السرايا وجدلت الملوك ويوم الماتين فوالتوم والتيم واخته ثلاث ايمان بالله وانتين
ثم دام الجواد شديد يحقق عن جساس معنا كاسرين وما دام الجواد يشيل رمحي بنوا واي بيضا الكالين
ولعل جرحي رطلين شامي والركابي على عود كميني والخوص ضربه من خلف ظهري تخطى كالخطوط الزارعين
سلبني العجوز الى الصنيعم وقلت الزير قاسي يا بلبني تو بديني في كليب ذهب وفضة وكثر المال نغنيه السنين
وكثر المال ما يغني جماعه ولكنني خلاص العاجزين سميتا ظالمين وكنا ظلمنا وجساس هو وقومه ظالمين
ولا تؤذي الرجال ولو اذانا ولعل باسلكنا محسنين وان دارت رحاة القوم عمره يعود الطمبور ها بميني
وان دارت رحانا فوق رحاهم محناهم ونعمنا الطحين وان دارت رحاهم فوق رحانا صبرنا للرحا والطاحنين
حسنا الاعيان على كليب نحن الاقربا والابعدين ولو كان الباكي يشفي لبكيناه ولكنه شماتة المبغضين
ولو كان الجسد [illegible] تطلب بكينا ولا نعرنا الاكبين وكن كل لهم احكم ربي الم الخلق رب العالمين
قال الراوي ولما ان فرغ الزير سالم ابو ليلى من هذه الابيات حمل في كميان وانطبقت الطايفتان
على بعضهم البعض وسار الوحوش والطيور عن ضاربات ولا الكرار ولا انقلب الليل العكار وولوا
عند ذلك عن جساس الى الادبار وركنوا الى الفرار فعند ذلك التفت الزير الى قومه وقال لهم اقطعوا
الروس وعدوهم ففعلوا ذلك وعدوهم كل مايه راس لوحدهم والكوم ثلاثة الاف راس
فقال لهم الزير حطوهم في الاشلاف وحطوهم على الجمال ففعلوا ما امرهم وحطوا في الجمال اجران
ووصلوا بالروس الى قبر ابو الماجد كليب وشوهم حواليه ثم ان الزير بعد ان شوا الروس
الف [illegible] وقال له هيه يا ابو كليب ان في هذا اليوم اخذت في ثارك ثلاثة الاف فارس
ابطال [illegible] فلم يرد عليه جواب [illegible] فعند ذلك
التفت الزير الى الرجال وقال لهم اعلموا يا جماعه ان اخوي غضبان وبات تلك الليله
الى ان اصبح الله تعالى بالصباح واضا الكريم بنوره وراح نزل الى ميدان الحرب وكان
الطعن والضرب عند ذلك انفكت الجماعه على اخر الايام وحرضتهم على النزال
بميدان القتال والصدام فلما سمع منه ذلك الكلام فتحزم وتقدم واهتم غاية الاهتمام
وركب الجواد وساق الى محل المطارد فنتبعا الزير وافى في حومة المجال ونظر بالاهتمام

نديبن اليه وحماه عليه فقال له الزير من تكون فما رد الهمام عليه جواب بل انه طعنه بالرمح
وكان الامير سالم المهلهل مال عنه فراحت خايبه بعد ان كانت صايبه وضربه الزير ضربه
جاهليه فانكسر الرمح في اضلاعه فوقع الى الارض فنزل اليه الزير ليخلص الحربه من
اضلاعه فراه الهمام ابن عمه فبكى عليه وكبر لديه نعيه عاد الزير يحمل
على القوم ويجندل الفرسان على ادهم الزكي وهو ينشد ويقول هذه الابيات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل ودمع العين يجري على خدي غزير على عز العيال جمل اليتامى
كليب كان هو نعم المشير بنو بكر عميتم ناظريا وكيف حياة من سيفه نضير
عميتوني ولا راعيتوا حالي وقتلتم الصغير شربت الان منهم ابا بن مره
[illegible] شربته من رجل صعلوك فقير وبعده الدهر العسير
مريسحان في وادي الشعاب مرتجي في الشعاب هو صغير نشوه عند ابن الشوامر
وما كوله العديد مع الشعير نقدم له اليتامى كل ليلة ثلاث صاعات بالصاع الكبير
وعادا ذا كشف الجل عنه تجلى الجل [illegible] الحرير ولا هو طويل في الطول طايف
ولا هو قصير تقول حصير له اذنين مكدوس راسه كما قلمين هما خير
له شوشه كما شوشة حرير وهي تنزل على بعد عشير نقول [illegible] ذيله
سبيب [illegible] وظهره [illegible] القاس ثلاث اشبار بالشبر الكبير
فاول قصة اعتنينا عنه ورابع قصة قوم [illegible] ونال تمام سنته بايدي
ورابع عام [illegible] ولولا الشكل ما تقدر تقوده وان قدته بهيم كما العفير
الا يا لا [illegible] في اولاد مره بلا [illegible] بالدهر العسير كليب قتلوه واثاروا [illegible]
وقالوا ما وراه الا [illegible] وقالوا ما وراه الا المهلهل هنيته لا يسير ولا يغير
ولكن في الشراب والخمر غارق مساء وصباح مقتول الخمور وجاني فارس [illegible] منهم
كشف راسه من الشاش الكبير فقلت له [illegible] في الناس شايش [illegible] في المعامع [illegible]
فقل لي من تكون فلم يجاوب وعطا الوجه من بحر بحر ضربته ضربه [illegible]
فراحت خايبه بين العشير ضربته فوق [illegible] فراح الرمح في ضلع كسير

فقالوا

فقالوا طلع طايح فقلت منهم فقالوا الطايح همام الامير فجيته [illegible] يا همام [illegible] بكيت عليك بالدمع الغزير
نزلت عن الجواد وقلت راسه مسحت الدم عن وجهه المنير وقلت له ودمع العين يجري
على من كان في الخيمه يشير على من كان في الخيمه نديمي ابن [illegible] انا ما قلت لك لا تعرضني
فلو ناديت بالسوط الشهير انا من فوقه لا اسمع ولا اقشع اذا كشفني الادهم يغير
انا من فوقه لا انظر ولا ابصر ولو نجيت بالطبل الكبير فقال المجروح يا عم اليمامه وخذنا [illegible]
فقلت له كذبنا يا وليدي فما تسوى [illegible] الصغير ولا ناخذ جساس في [illegible]
ولا تاخذ قعود في ظهور ولا اخذ في كليب الامارة ولا اخلي صغير ولا كبير فالادوري
فلما فرغ الزير من هذه الابيات وما قاله من النظام فما زالت الحرب تعمل بينهم الى ان جا النهار
فوقعوا الروس وسودوا على قتل [illegible] كليب [illegible]
وقال له يا اهل الماجد يكفيك هذه الرجال في ثارك والا غير [illegible] فما جابهم احد
فالتفت الزير الى الرجال وقال لهم اعلموا يا جماعه ان اخوي غضبان فلو كان راضي
كما [illegible] الكلام [illegible] الى ان اصبح الله [illegible] بالصباح نزل
حومة الحرب على الميدان [illegible] ما كان من الزير واما ما كان من جساس وعربه
فانهم [illegible] الزير المهلهل ابو ليلى في [illegible] عشر [illegible]
لما ان حمل على جاري العادة [illegible] هو وجواده في واحده منهم فلما ان كان
عند طلوع النهار وحمل الزير على جاري عادته [illegible] وقع في حفره من تلك الحفاير
فجا الى الحال الامير طراف بن ناصر وطلع من تلك الحفره فعاد الزير [illegible]
[illegible] وما حصل له من اهواله [illegible] ينشد ويقول هذه الابيات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل وشوم الدهر [illegible] ما لي من الغلمان ولا اولاد عمي
سبع اعوام صابر في مكاني [illegible] الصبر قد شد حبالي ركبت على الجواد [illegible]
[illegible] وغطوا [illegible] عليهم [illegible] الادهم
[illegible] عليه بدرع [illegible] كما في الاول [illegible] راسه [illegible]
والتالت [illegible] الرابع [illegible] فقلنا [illegible] الخامس [illegible] والسادس [illegible]

تسعى ابيار طاح وارداني وقع في العاثره حسين راسه نزل في البير واقف كيف كاني
وكعقت ثانيا من اوله نعول جوافره روس البتاني بموج بناظره بن بن بطله
ولا يعلم بما حكم الزماني وجعلت كلهم يبرون قتلي وقالوا اليوم عمر الزير فاني
نعول لحبشهم لما اتوني وقد جالنا رز خطبار هاني ثلاث الاف قتلت واكوم ماشي
وانا راكب على ظهر الحصاني ونار الهيجا ظهرت مكلب مكلب كيف سفك دم ارقاني
فواجاه عند طفل اصغر وولد الحناه ما نو ولا راني يحاف على ننا ه عن اليمين
وحط حالك عن ثوب الحصاني وحط الحديد حليه بنيكف وهمته ثانيه من عجز ثواني
وعادت روسهم شبه المساحج اذا التطاد خطهم عياني جماجم روس في البر الخالي
صغار يكون فوق الارض باني وجاشوا شوش بسحنه خض لغاطارف بالعالي شراني
انا شاكر لطارف ابن ناصر اجر الفارس ابطال زماني امر لها بقوة الخميس كما
ولكن موتتهم منهم صابي ابرا بشرب الثرى والطعج يبري الخيل بالطرف السناني
ولي حربة عشرة ارطال شامي ويتلوها مع السيف اليماني اذا عرت ويحسن في الاضحب
لها جرح كما جرح حصاني ضربني بالطالب سقط ظهري وطعنة ابا وابحن
وطعني وما طعنت صهري شبيه البازفل طير واني طعنت الضيق وفرح الاسد
وكان جساس وسط الخيل باني حصنت على منشور النواصي فوانيا سليم الحصاني
ابا مشوح يا مهر ابن مرة طويل الباع مولج العناني فيوم الحرب يجحل الكميت
شبيه النجم يسري سير واني اذا طرد الطرايد ما تعوقه ولن طرده بغيب عن العياني
ثمن لك في حصانك يا ابن مرة ما ينزل العد عياني علي من شد سرجه فوق ظهره
وانولك يا طرف السناني فطلي يا مامي وانظر بنجب وعم كيف سفك دم رضا ابن لساني
ونستغفر الله العرش ربي الكريم المنان وصلى الله ربي كل وقت على المختار جا بالبيان
قال الراوي لهذا الكلام العجيب فلما ان فرغ سالم الزير من هذه الابيات قوله
عن جساس فعند ذلك قطعوا الرجال الروس وعدوهم وحملوهم على
الجمال وتوجهوا على قبر العم كليب ابو المهلهل ثم انه التفت الى الغضبر

وقال

وقال له يا ابو الماجد يا اخوي بكفيك في ثارك ما قتلت من الرجال ولا اعمل عليهم كلا
ولا ادع منهم رجال فقال احلين رد عليه الجواب فيقول الزير لعلمها عن ثار
اخويا كليب ابن ربيعه غضبان ثم انه رجع الى الابيات قال الراوي فهذا
ماكان من الزير وما فعل في حومة الميدان وما جندل من الرجال والفرسان
واما ما كان من امر الشيباني فانه لما رجعوا القوم عند المسا سال من
بعض الرجال عن الروس الذي رموا من القتلى وقال لهم الزير ابن يضع
الروس ويعدهم فقالوا له انا لم اعلم انه يبنيهم على قبر اخوه الامير كليب
وكلما يجيب روس الرجال المقتولين يبنيهم وياتي له ويقول له يبلغ عنهم
والايمان فما احد يرد عليه جواب ولا يبدى خطاب فعند ذلك قال لهم مره
الشيباني ها توا ارى واحد يخطر في الفسقيه يبلغ الامير كليب ويقول له بن
داخل القبر عندما يجيب الروس ويبنيهم على حسب العاده فيقول له يبلغني
يا ابو اليمامه انك سيبطل عنا الحرب ولعننا لكف تسريح الرجال من القطع
في المجالد ثم انهم اتفقوا على ذلك الحال فدعوا برجل واسمه ابو العصول
ووضعوه في الفسقيه في الليل وصفوا وحطوا تطل الفسقيه والاوطيه
فهذا ما جرى هنا من الكلام واما الزير فانه لما كان عند الصباح برز الى
محل الكفاح فامنعه صواب جساس قدام الزير فصار يحمل عليهم حملات
السباع الضوار وهو يحصد فيهم بالحسام الهندواني ثم انه في اخر النهار
قطعوا الرجال روس العتق وحملوهم على ظهر الجمال كما في الاسلاف
واتوا بهم الى قبر الامير كليب وبنوهم على حسب العاده فعند ذلك جا
الزير الى قبر اخوه وقال له تعيبه يا ابو الماجد يا اخوي يكفيك في ثارك
والا اعرفني كان وعند ذلك نطق ابو العصول الذي في الفسقيه وقال له
يكفي يا ابو اليمامه انا قلت لك اقتل جساس والا اقتل سا بران حتى
انك كلما تقتل فارس تعجل لي به يسبب مرقدي واسمع منه جا اخو قال الراوي

فعند ذلك لما سمع الزبير ذلك المقال زعق صلو راسه وقال يا الفيش(؟) الى كم
يا رجال فخر ولو غاب الحال وفي لوال ماكن يا ابو السليم فقال لهم اعلموا
ان اخوي عاش وانه نادى من داخل القبر وكالموا استعد الاشعار فعند هذا
تصفقوا الرجال حتى يسمعوا ما يقول الزير داخل الفسقية من الاقوال
فصار ابو الفضول ينشد ويقول هذه الابيات
جزا الله عنا كل خير بطول الدهر ما سحت سحايب كسفن العناء عنا والتريا مشاعب
بطعن الرمح مع ضرب القواضب وكم وقعة تشيب من يراها تخلي الطفل حول الماء يهد
وكم قد فقصت بنبه من جماجم ترى بدفعهم على المراتب وكم خطوا بحوافي تعتليوا
والعقلا اصغار امع تولوا في النار منهم فرد واحد فقصا دواحد فعلا فعل
محمد حسا سيفي نار اذا ما الفتنة وبلوح لك قصصا رب فيوم وكان تقتل حد عمر
من الدنيا وكان العقل غايب وقط في الغرض وعينيه كانسا بعينه ميت وعن فعلي بحاجب
فحل النار وانبع لي عزيمي فما ابتني لك في اخي صاحب ويلوم العسالو وكف عنهم
ومن ذا الوقت لا يترحم بحارب واستغفر الله العرش ربي الـه واحد عليهم وآب
قال الراوي ولما ان فرغ ابو الفضول من هذه الابيات وسمع الزير كلام ابو الفضول
فقال لهم ما تقولوا يا قومي هذا اخوي الامير كليب ابو الماجد تعالوا الرجال ومن
في القبر مدفون الا اخوي الامير كليب ابو الماجد يا ابو السليم فقال لهم الزير يا جار
اخويا يتكلم وراسه مقطوع فلو كان اخويا مات موته ربي لكان ان اسمع
كلامه ان تجيبه وكانت الناس فالسلي تكلم يا ابو السليم وكنت ابعد عن الرجال
القتال والحرب والنزال ورفعت عنهم السيف ولكن هذه حيلة من القوم
وعملوا هذه الفعال حتى ارفع السيف عن الرجال ثم ان الزير رجع وهو
متعجب من تلك الاحوال ورد على ابو الفضول بهذه الابيات
كلامك ذا لعقلي ما يناسب لانك ميتا والعقل ذاهب ومن رمانا ايه صيت يتكلم
ولا ينشد بكلام في الجواب وراسك وصدرها والجسم في طعام الدود في الاكفان ذايب

وما

١٦١

162

وما الموتى لهم عادة يقولوا من الاشعار سوى يوم الحساب وانا قصدك لهذا القول ترى
بيان الصدق في ما لا القول كاذب فان كنت تكلم بالقول صادق وانت حي بالاشعار تخاطب
تركت الحرب عن ابنا قيس وارجع عنهم ما عدت احارب وان كان حيلة قد دبروها
من الاعدا ولم يخشوا عواقب فما سوى الطول الا اعد بحرب انا للاقتال وارجع احارب
يزيد وفي ابطل عن عزيمي ولا تركنا اراضي ماذا لي واجب فوالله ثم والله ثم والله
وحق الكعبة ومن حجاليه طالب لم ارجع عن قتالي للاعادي بطعن الرمح مع ضرب القواضب
واقاتلهم وانا اقطع جماجم من اليوم الى يوم الحساب واستغفر الله العرش ربي
اله عنا مع كل المواهب وصلى اله سيد كل وقت على طه الذي جا بالمواهب
قال الراوي لهذا الكلام العجيب فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات التفت الى
الرجال وقال لهم استوفيا ان شربي الفجار وحضر واحد فيهم فقال ان محمل
بين يدي الزير فقال له يا الزير يحيي يا ابو السليم فقال لم افتح لي الفسقية الذي
مدفون فيها اخويا ابو الماجد كليب فقال له سمعا وطاعة واراد النزول انه نزل
فعند ذلك منع الزير ان ينزل فعند ذلك نزل الزير القبر التفت الزير ابو
الفضول وهو تحت السرير الذي للامير كليب لانهم كانوا وضعوه في القبر
حطوا تحته سرير عالي فلما رآه الزير وكلمه ابو الفضول من داخل القبر
وقال الزير ابن ابن الزير وحضر فاستحى ابو الفضول في تلك الساعة تحت
السرير الذي للامير كليب فلما ان نزل الزير الى داخل القبر يتامل الذي كلم
فوقعت عينه على ابو الفضول فتعفن في قنه وطلع به من تلك الفسقية
بين يديه في الضو فرآه انسان عريب وما هو من قوم فقال له الزير من
تكون يا هذا قل لنا خبرك وحكى له ابو الفضول وكيف يا ابو السليم
اسمع مني ما اقول ثم ان ابو الفضول انشا يقول هذه الابيات
ما لهذا شي من كل الحكايب يقول صاد من عز حاجب انا ولد ما بنت اسمع محمد
رسول الله سار له الركايب انا الاحسني فخري وصفي بنبت شيبان وابي عل صاحب

فنار من آخذ الفقد واسرح واسرق كرس من حول الزراب اروح اسعهم واختمهم
واكل نه من الجوع والمصايب فقاموا يطلبون بالقفر بهم من الغضه وانا حالي عجايب
جملت وجئت وانا خاطر بروحي حيث نكثر عن عيال الغرايب لقيته جاني فاعد محجب
لمن يجه وقع دون الكواكب وانا بحي وقعوا وقعن كلي وناس حلي الحوم نعاقب
انا الى فقت منك حسرة القلب شبيه ميت بياقت بالمضارب فاعتقني لروح لعند اهلي
انا في حسبك يا ابن الاطايب وخذ ما تطلبه مني جميعا انا في حسبك يا ابن الاطايب
قال الراوي فلما فرغ ابو الفضول من هذه الابيات قال له الزير كيف
تقول اني اعتقك تمضي الى رجال سبيلك وانت ان عجت ارض بالامس كلبت من
على سريره فقال له ابو الفضول اعلم يا بو ليلى اني ما ارجع عنده الا مستجير
فقال الزير اشهدوا يا جماعة يا حاضرين ان اخوها ابو الماجد كليب كان يجير
الجار ويحمي الخايف المستجير في طول حياته وانا اليوم فقد قد اجرت الخايف بعد
مماته ولكن حيث ما قلت كذا انه الله تعالى قد اجارك فعند ذلك سار ابو
الفضول الى ان وصل الى عشيرته ولما ابصار عشيرتهم اعلمهم بما جرى له مع
الزير من واقعة الحرب واعلمهم انه على باطن الامر وظاهره فعند ذلك التفت
جساس الى ابوابن الكباير وقال له كيف يكون العمل يا عم مع ابو ليلى
الزير المهلهل فقال له الراي عندي انكم تسلموا له الغدا من الاموال
والخيل والنعم الجليلة التي [illegible] بقبيلته فقالوا الاباس [illegible] انهم تتفقوا
على ذلك [illegible] فلما كان الليل جمعوا المال من الرجال ثم انهم قالوا لعل
انظروا من يرسل هذه الاموال فقالوا اما لنا من يمضي بها الا امرة
الجليلة بنت عم الامير كليب لانها جمعنا لواحا وتياما ثم انهم
باتوا على ذلك الى ان لاح الصباح فعند ذلك جاء الشبان
الى ابنة الجليلة وقال لها اعلمي يا امرة العرب بانه قد مراد ان تمضي
الى الامير سالم الفارس واعطيه هذا المال كله وقولي له يكفيك ما جرى

في

في بغيته هذا العام فقالت لهم الجليلة انا من اجل خواطركم امضي اليه قال الراوي ثم ان
الجليلة سارت من وقتها وساعتها طالبة الزير المهلهل ابو ليلى وصحبتها الاموال
والفدا ولم تزل كذلك الى ان دخلت على الزير فحيته عاينها وراى تلك الاموال
فقال للرجال انهبوه يا رجال ففعلوا ذلك ونهبوها كلها في عاجل الحال
فعند ذلك اشار الزير يغني على الجليلة وعلى تلك الرجال الذي اتوا صحبتها
بالفدا والاموال بهذه الابيات صلوا على سيد السادات وكثروا الصلوات
يا خذا [illegible] هذا الامير المهاب على الاقتال منه نظر الرقاب ممن تعدوا واعتدوا واقترفوا
ثار [illegible] بضرب السيف وطعن الحراب لولا الرسول لقتلكم على الحرام فقتلتكم لكن ردوا الجواب
قولوا لجساس الفدا انتهب نفرقته القوم والطرب كما [illegible] يحسب الكرام [illegible] بهم
فاتكل واخرج منه ذا الحساب لا بد من ارضه مباركه تنال [illegible] بهم للارض لو كان نغاب
ثم اصدم المريبهم نتخسف في شققته من عظم طعن الحراب جساس قام بالعيب المنقلب
[illegible] ركائب [illegible] انا جيت طالب لاجيبه [illegible] وراه ولقتل العبيد وكل الكلاب
واخلي البيوت منهم وكل حصنهم واترك سكنهم من [illegible] خراب ولو نزل للارض [illegible] وراه
ولو علا للجو فوق السحاب لاطير وراه حتى امسكه من قفاه واخنقه حتى يغيب الصواب
ولا اقسمه بالسيف اربع قطع ولا اسلخ واجعل جلده جراب واعمل الصورة كما انه ربيتا
مورته نوبخ بالقلم في الكتاب وانا نابعهم علي تاراخي من بعد ما هذا اليوم الحساب
واستغفر الله العلي العظيم [illegible] هاديا للصواب ثم الصلاة على المصطفى المجتبى
العاقب الماحي فصيح الخطاب والال والصحب الكرام الذي بهم هدانا ابي لطرق الصواب
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات تقدمت اليه الجليلة واشارت تقول
مهلهل جرنا يا ابن الكراما ولدتني بحب على طول الدوام جميع الناس قالوا يا مهلهل
لانك فارسا بطلا هماما وكم وقعه تشيب من براها تشيب براسه في المهد غلاما
وكم فرقت بسيفه من جماجم عظام فوق عظام فوق عظاما واشبعت الطيور مع الجوارح
من الحسبا دلهم عالموا رماما وانا جيتك مسابق اقبل بابي [illegible] حرام

فعمك مرة هو اديب يعنيني بير الامر منك على الندامى فاقبل دخلتي يا ابن عمي
ولف الحرب من عام لعاما واستغفر الاله العرش ربي الى يغفر ذنوبي والاثاما
قال الراوي فلما فرغت الجليلة من هذه الابيات التفت اليها الزير ابو الليلى
وقال لها يا جليلة اسمعي جواب ابياتك ثم اشار اليها يقول هذه الابيات
دموع العين سارت تسجاما ونيران الحشا زادت ضراما جليلة اسمعي قولي وحي
تركي من نزاح عن قبيلي سواء كان ابو الماجد كليب اخي الفارس البطل الهماما
نسيتي يا جليلة ايام تبع وهو من فوق جواده كالهماما وكانت قوم تبع جيرانا
كبحر زايدا بالموج طاما يا لقومهم بني حمير وهما يشملوا فوقد وسهم الطعاما
الى ان قام ابو الماجد كليب وعلا ذكر قيس في الانام فقتل تبع وزال الظلم عنا
ونالت قومنا كل المرام قتله في الخلا جساس اخوكي وبعد الغدر لعادل اقاما
وجيتي ومن خلفك ابا الل [illegible] اطفال يتامى وعندي حب الينا ما اقلقوني
فشوقي للغوينة واليمامة اذا جن الظلام ناحوا علينا وبالليل الغوينة ما تناما
فوالله العظيم وشيب جدكي وحق الله والبيت الحراما لم ارجع عن قتالي الاعادي
بطول الدهر ما عشت اياما حتى اخذ ثار اخوها من اخيكي وتطمن الغوينة واليماما
لعينا تكم وحكم يا جليلة الف الحرب من عام لعاما ولا اخلي مجد لكي يا جليلة
يروح فارغ ابيات الكراما واستغفر الاه العرش ربي تعالى جل مولا الاناما
قال الراوي ولما ان فرغ الزير من شعره قال الجليلة [illegible] انتهيت
العم واعلمي القوم وقولي لهم هذا انا اعلمت ابو ليلى فعند ذلك عادت
واعلمت ابوها مرة بما فعله الزير من الفعال وما قاله من المقال
وما ردعليها ما استواءا فقال الراوي فهذا ما كان من الجليلة وجوابها
ورجوعها الى قبيلتها واما ما كان من الزير فانه التفت الى عربه
وقال لهم يا رجال انتم ضيعتم هنا المال في ثار الامير ابو الماجد
كليب الزير كان سلطان الابطال فقالوا له اعلم يا ابو ليلى ان هذا

رزقنا

تقول هذه الابيات

رزقنا من نصيبنا واهل النار قاتها بالحي مالكا جسالم ثم ان الزير اشار اليهم يقول هذه الابيات
الا يا كنو قبائل يا محمد رسول الله شفيع في العاصينا ابتقول الزير ابو الليلى المهلهل
ونيران الحشا متوقدينا على عز العيال جل اليتامى كليب كان حماة القوم فينا
غبا بنزو وعتنا بعد موت وموضع قد خلا من الساكنينا حين راينا الغبار فلم اعتم نحو
قلت هنا الغبار من العادي صبينا كان على بفارس يتقي لكرب او كليب الذي بطل علينا
حين وصلنا لعندهم نلتقيهم العذارة شوقهم سريعينا قدمت قومنا الغدا في كليب
الف عذرا وبحر الاله يجينا قدمت قومنا الغدا في كليب الف مهره بن بنها السانعينا
قدمت قومنا الغدا في كليب الف مهر بن جري صهينا قدمت قومنا الغدا في كليب
الف نجم تسوق الراعينا قدمت قومنا الغدا في كليب الف ثور تسوق بن الزارعينا
قدمت قومنا الغدا في كليب الف [illegible] انتم يا عرب ضيعتم هنا
يقتلون الاب والاخ ما يجينا لعن الله قوم يبيعوا اهلهم بجواهر و[illegible] جينا
لعن الله اخا يبيع اخوه لا املك اليمن ولا املك صينا ما يبيعوا الابيض سيوف
ثم يطربوا من حسنه الجاهلينا
في رقاب تسمع لها ترنينا او يعود النار ابيض من الثلج
او يعود الراس فيجي من الزير او يلين الحجر وسيفا يجينا ان جرى كل ما ذكرت اصطلحنا
او يجينا كليب يحكم علينا قال الملوك اصطلح يا رفاقي او يعود القتال طول السنينا
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات قال يا رجال انا لن نبطل عنهم
الحرب في هذا العام فهذا ما كان من الزير واما ما كان من جساس فانه دخل على
اخوه سلطان وقال له اعلم يا اخي ان السنة برمتها رحلت وكانت بها وقد انقضت
وفرغت فان الايام تكر وتفرغ وياتيك الزير سالما اهله ابو ليلى
بعد فروغ السنه هو ورجاله وقبيلته وعشايره ويعكسوا امرك
ويشتتوا شملك ويقتلوا قومك وعربك فقال له سلطان اخوه فماذا
يكون العمل يا اخي وما الراي يا جساس فقال له دعنا نهجم على الزير
هو وعربه وهو على حين غفلة ثم ان جساس اشار الى اخيه سلطان بهذه الابيات

ايا سلطان دعنا نجمع جموعهم نخوض الليل عقب العشي جحافلا فننصرهم حربا بالمواضي
ولا نبقي صغارا ولا كبارا نقطعهم ونكبسهم جميعا بطعن الرمح والحدود القصار
ونرتاح يا ابن ابو يامن عيشهم اذا طابت من الاعداء البلاد وترتاح القلوب من التشتت
ومن قتل الرجال مع الامارا ونستقر الملوك يحيى بسيا محمى من الذنب الصغار
قال الراوي فلما ان فرغ جساس من هذه الابيات قال له اخوه سلطان اخاف
ان يكون الزير صاحي فلحان يحكي واعلم انه لا يروح ولا يسرح ولا ينتقل
من مكانه ثم ان سلطان انشا يرد على جساس بهذه الابيات
ايا جساس ما لسوف تنجر او حق الله يا نسل الامارا انا خايف يكون الزير صاحي
ويقتلنا صغارا مع كبارا بسيل الجمل شبيه للضريبه ولو عقلوه بالاحمال تارا
ومن ضرب بحربه ما يروح وتمعا علينا تندب بها ايا جساس من قتل ابن عمه
قطع يده يمينا باليسارا ايا جساس من قتل ابن عمه كما اليقد حرق روحه بنارا
ايا جساس من قتل ابن عمه فهنا لا بشير ولا بشارا ايا جساس انا هو الذي عندي
تدعنا نرحلوا من ديار البلاد ونروح الارض من نسكنوها ونبدل دارنا هذي بدارا
تعدي نمرحا ابوها منعوب ونسكن في الجاجات البحار ايا جساس ما هو بين خار
وحق الله يا نسل الامارا ونستقر الملعو العسر حرهو يسا محمى لو عزا ركبا
قال الراوي فلما ان فرغ سلطان اخو جساس من هذه الابيات فقال
له اخوه هيا بنا يا اخي نشاور ابونا في تلك الامور والشان فعند ذلك
ساروا الاثنين حتى وصلوا الى ابوهم الامير مرة الشيباني ثم اخبروه
بما اشار عليهم جساس من الكبس على الزير فقال لهم ابوهم كنتم تعجلوا
على نقتة العرب لكن الاوطان تسخر في الا سالم الزعنبي
فهو الزير يحيا ونجينا من انذال سالم الزير ثم ان جساس هو واخوه
ومرة الشيباني ولدهم ساروا وكانوا اهل سابق الميدان وصلوا
الى بلاده وقد حلوا عليه وشالوا اذبح على روسهم وانشا مرة ابو

جساس بعد ان سلم على سالم الزعنبي بحرب ما جرى بهذه الابيات يقول هذه الابيات
الا يا قال مره قول صادق وبدمع العين فوق الخد قاطر بكيت على الزمان الجد هابي
زمان كان فيه الخير يا سر زمانا كان فيه كليب حاكم وكانت على العرب ينهي ويامر
فتلتو في الفلا جساس ابن مره وقالوا الناس اولاد مره غادر وكان الزير في خيمة بشرابه
ملا تعلم بان سبع كاسر ظهر للحرب من فوق المضمر افترا الطعون في حربه ينادي ثم
قطعنا باليماني يا زعنبي على حمره من الخيل الضوامر وجينا بالملك نخوك لتسعى
ايا منسوب بالبر العساكر عساكر نجرنا منه سريعا بعزمك يا زعنبي والعساكر
قال الراوي فلما ان فرغ مرة الشيباني من هذه الابيات قال لهم سالم الزعنبي
وحياة راسكم مرحبا بكم الف مرحبا وضمان سالم الزير على ثم ان سالم الزعنبي اكرم
لهم من الترحيب فعند ذلك رجعوا لاهلهم يثنوا عليه ويشكروه فعند ذلك انشا
سالم الزعنبي حين ارادوا ان يرجعوا من عنده يقول هذه الابيات
مقالات الزعنبي قول صادق ودمع العين فوق الخد سايل تعالوا يا ال الحي والصفو بي
انا فرسان يا روس القبايل لمن جاني وصار واقع عليا انا احميه من دون الجحافل
واركب بالعساكر والسرايا ودق الطبل من فوق الزوامل واركب الارض واخبر بهم جميعا
وانزلهم على روس السلايل عليك ضمانا يا ابن مره وتقدح نار ولا تنجع بنسايل
ومثل اليوم لا افنى بجيشك وتهجم على المهالك في المنازل فلو كانوا ثمانين الف واكثر
قطعناهم بضربات المناصل وافنيهم جميعا في البراري ولا ابقى احد منهم بسايل
قال الراوي فلما فرغ سالم الزعنبي من هذه الابيات قال لهم روحوا
يا رجال ومثل هذا اليوم لا اموت على سالم الزير فقم جساس هو ومرة
الشيباني ولما ان رجعوا الى الديار واجتمعت عليه بعض العساكر والاعوان
اخذ يفضفض بالكلام الذي لا يليق فاتصل الخبر الى سالم الزير ابو ليلى
ففي الحال ركب جواده وسار هو والسايس خلفه ولم يزال سائر
الى ان وصل الى حي سالم الزعنبي ثم انه لما ان قرب من الحي سال عنه

وهو سايل عنه من بعض الرجال فقالوا له اعلم انه في الجزيره فسار سالم الزير ابو ليلى
حتى انه اقبل الى الجزيره وقلع ثيابه واخذ شبيبه وعمامته وطلع الى تلك
الجزيره وكان عند سالم الرعيني نعيم وسنيم صبيه كانها القمر
ليلة تمامه واسمها الغيدا فعند ذلك خرجت الغيدا من الخيمه الى الزير وهي
لسالم الرعيني فراته الى سالم الزير فقالت له من تكون يا هذا فقال لها انا
شاعر امدح الاجواد وها انا قد جيتكم امدحكم يا نسل القوم الكرام
ثم ان الزير انشا يمدحها بهذه الابيات يقول شعر
شاعر
اني اتيت الى الغيدا امدحها من حازت الحسن والاحسان والكرم الطاهره الفاخره
في معاشر العرب بالافضال والهمم ويحفظ الله جميع الندا من جار والعطايا وجار والكرم
واسال الله ان يبقيهم ابدا واسال الله ان يجمع شملهم واستغفر الله من ذنبي ومن زللي
ومن صحا ومن فعلي ومن كلمي ثم الصلاه على المختار من نطقت له صغار الحصا والضب في الاكم
قال الراوي فحين سمعت الغيدا شعر الزير ومدحه لها قلعت القميص واعطته
له ورجعت عنه بالسرور والفرح فقال لها سالم الرعيني حين راها وهي
بالسرور من هو الذي اخذ قميصك يا غيدا فقالت له اعلم انني قد نظرت
الى رجل واقف على باب الخيمه فقلت له من تكون يا هذا فقال لي انه
شاعر ثم انه مدحني بابيات من الشعر فاعطيته ثوبي الذي كان علي
ولو كان معي غير ذلك لكنت اعطيته وصنته فقال لها سالم الرعيني وما
الذي جاب الشاعر الى هنا في مثل هذا الوقت فقالت له هذا شاعر اتانا
من الغد فعند ذلك قال احضروه لي عندي فخرجوا اليه بعض الخدم
وقالوا له ايها الشاعر ادخل وكلم الامير سالم الرعيني فطاطا الزير من باب
الخيمه وشال راسه فشال عامود الخيمه وما زال الى ان قرب من
سالم الرعيني فحين عاينه قال له ما تكون يا هذا فقال له انا شاعر
فقال له سالم الرعيني يا هذا الشاعر سيفا طويلا عريضا فضحك الشاعر

وقال

يا شاعر
وقال له ان ربي خلقني هكذا طويلا من غير عرض فقال له سالم الرعيني اجلس يا شاعر
فقال له الزير عيب علي وفضيحه يا امير واعلم ان الادب مطلوب مع الامرا وان
هذا كله منك قلة اكرام فقال له سالم الرعيني ماذا يا شاعر فقال الزير ابو ليلى
ليش يا امير ما تقول اعطوا الشاعر حق غدومه قال الراوي فعند ذلك قال سالم
الرعيني اسقوا الشاعر ففعلوا ذلك فلما ان دبت الخمره في راس الزير سحب السيف
ولعب به اربعين نوعا من انواع الحرب فقال له الرعيني ما انت الا شاعر مليح وانت
تحسن اللعب هكذا يا شاعر فقال له سالم الزير انا يا هذا لست بشاعر فقال له سالم
الرعيني وانت من تكون فقال له يا سالم هل تعرف جساس ابن مره جو احبه
ومره الشيباني الذي ضمنت لهم قتل الزير واعلم يا هذا انني انا هو الزير ابو
ليلى المهلهل ثم انه انشا اليه يقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل ونار الوجد في ادنى لهايب على جمل العيال ابو اليتامى
ابو الحمد فقيد يوم الصلايب قتيل في الفلا جساس عمدا وخلاني بها مرا اطالب
حرام علي بعد كليب اخوي ارجع الى علم التاني [illegible] ونمن على موته يا رعيني
ابا كليب الوعر نسل الاطايب انا ما جيت هنا وتخلي جبينك حاتم عليك [illegible]
قال الراوي فلما ان فرغ سالم ابو ليلى المهلهل من هذه الابيات
وسمع سالم الرعيني ذلك صار يتضعضع ولكن اشار يرد عليه بهذه الابيات يقول
مقالات الرعيني فقل صادق ودمع العين فوق خدي سكايب الا يا زير ابو ليلى ما انت صاحب
بانتقام تريد كل عايب ولكن جاك جساس قاصد والي يقصدك تعظيم واجب
سمعنا بك العرب [illegible] معهم ولا حوى على من المشارب الا يا زير [illegible]
ليوم يصير فيه الطفل شايب الا يا زير اجعلني ضيعه وخذ كل ما تريد من المواهب
الا يا زير اجعلني عتيقك سيلعك الاله يا انت طالب قال الراوي فلما ان فرغ
سالم الرعيني من هذه الابيات فلم يرد عليه سالم الزير جواب ولا ابدا له
خطاب بل ضربه بالسيف على عاتقه اخرجه يلمع من علايقه ثم انه

بعد ذلك فطلع روس التبع ما الاربعين وكان من جملتهم اربع رجال وكانوا
من بلاد الملك منتقال ابن حكمون اليهودي وانفرد راس سالم الرعيني صحبته
وسار ومعه العصبة الغيد وجا الى المركب وعدا منه هو والعصبة
الى البر عند ذلك تقابل السايس بالحصان فركب وارسل العصبة وساروا
وكانوا اخوان العصبة حين وصلا اليهم الخبر ان سالم الرعيني قتل وعلي
الزبير عند فقر فعولوا على بعض الرجال وجمعوهم من اقصا البلدان واتوا
لاجل خلاص اخيهم وجوا عليه من غلبا تلك الرجال وما زالوا كذلك الى
ان وقعت العين على العين فرحوا بالزبير وشكروه على حسن فعاله
انهم اعطوه اموالا جم وقدم ضخمه وفارقهم الزبير وسار طالب الى الاهل
ثم انه بات الى ان اصبح الله تعالى بالصباح فعند ذلك امر المنادي ان ينادي
في جمع جساس بعد ان باخذ الراس واعطاه كتاب وقال كل ناد ينادي في
الحي وقل هذا جزا واقل جزا على من يقول اقتل الزبير [illegible] سالم
الرعيني ثم ان الزبير انشا [illegible] يقول هذه الابيات صلوا على النبي المختار
يقول الزبير ابو ليلى المهلهل وهو اهمل الدمع المصبوب على جل العيان ابو [illegible]
كليب اخي وهي ترهم عيوني [illegible] تخدعوني [illegible] وبالاخفا [illegible]
بدا ليل يا ابن عمه مع محالك لقد ضيعت سلطان [illegible] بسمي سالم من [illegible]
تبينا على الجهل الفروني وانا ضيعت ابطال [illegible] وضيعت الفتى الملك [illegible]
اما جساس يا قاتل اخوته اخاف بان تغيب عن عيني ابا جساس [illegible]
وفي الميدان هموا والمتقوني اذا لم اخذ التار منك والا ذ [illegible]
قال الراوي فلما ان فرغ الزبير من هذه الابيات التفت بعد ذلك وقال
للمنادي بعد ان تنادي في حي جساس وتعطيه الكتاب لا تعطي
هذه الراس الا لجساس في يده قال الراوي فسار المنادي [illegible]
وهو يزعق بلو صوته الى ان وصل الى جساس فلما قرب منه حذف

الراس

الراس قدام جساس وامرا بعد ذلك له الكتاب فقراه وعرف مضمونه ومعناه
ولما ان تامل ما حواه ما زال الى بعد العشا الاخير واختبر به واهلده
على وجهه في البراري والقفار والسهول والاوعار وما عرف لهم احد الى
هنا ما جرى لجساس وما فعل من الاعمال واما الزبير ابو ليلى فانه لما ان اصبح
الله تعالى بالصباح نما التقى بجساس ولا العرب حار والحية انه هنا وقد مكث
الزبير بعد ذلك سبع سنين لم يقاتل ولا يتاصل وجساس غايب ولما
كان بعد تلك المدة واصبح الزبير يلتقي بجساس هو وعربه ناصبين خيامهم في
الحي كان الاعجمي وذلك ان جساس كان قد اتخذ في عربه يقال لهم بني عكاشه
وقد اوعدوه انهم يحجون على الزبير ويقتلوه وعند الزبير بحيد له وكان
سالم الزبير فقمعل عن ذلك كله وقد انصل الضباع اخت الزبير ذلك الخبر ودريت
بهذا الكلام فارسلت ولدها زيان يعلم خاله سالم الزبير ابو ليلى المهلهل بما قد
اتفقوا عليه القوم فلما ان وصل الى خاله استقاه حتى قدم وهو الخبر الغار
ثم ان زيان قال لسالم الزبير خذ حذرك يا خال من بني عكاشه واسمع مني
ما اقول ثم ان زيان انشا يعلم خاله الزبير بهذه الابيات
يا خال جموا اولاد عكاشه كلهم واجتمعوا حتى ملوا الوادي تسعين في تسعين الف عدادهم
شم الجمال اذا حملها الحادي يا خال اني قد اتيتك ناصحا احذر من الاعدا والحساد
وان كان ما تعتقد بانا جمعهم والقوم اعد اربعين [illegible] وان كنت يا خال شديدا فارسا
فالبس يا خال في ذا الوادي واستغفر اله العظيم من الخطا يغفر ذنوبي ثم جمع الناس
قال الراوي فلما ان سمع سالم الزبير من ابن اخته زيان هذه الابيات
تحمس الحيا واستلقى على قفاه وقال له وحياتك يا ابن اخت هنا
المعادي ولكن اسمع مني ما اقول ثم انه اشار اليه يقول هذه الابيات
قال الفتى الزير المهلهل صادق يا ابن اختي قد ذي الانشادي ان كان يا زيان قومك سادتنا
والله هذا الفتى وسار اكثر في الناس وعوامد يد وجمله واخر يشيل الحمل فوق الايادي

وان جاني جلا فوق حلي شلته لانك واعي لاشرادي وانا المهلهل يا وليد
خاللي بن الشجعان والاسادي خليك من قول الامراذ كلهم يا ابن اختي كن شجاعا صادي
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات التفت الى ابن اخته زيان
وقال له مالك انت يا خالي جعلك فشار زاد به العيار فلما ان سمع الزير كلام ابن
اخته زيان انزعج بالغضب وجذب السيف وضرب به على جنبه فقتله رماه
الى الارض ثم انه بعدها التفت الى الرجال وقال لهم اما تنظروا الى كلام
هذا الطفل اللئيم الا دبغوه ثم جال عليه سحبوه بالخيمه وحطوا
راسه في مخلاة الحصان بساعته ففعلوا ذلك وحطوا الراس في المخلاه
وطردوا الحصان فمضى الى ناحية الحي فخرجت ضباع الحصان فلما قد
الى غايتها وقد نظرت اليه وعلقها في المخلاه وهي تنقط دما انشادت ام زيان
تنعى وليدها زيان بهذه الابيات صلوا على سيد السادات
تقول ضباع بنت الوليد وتيران الحشا زادت وقودي على زيان عيبهو البسايا
قتله الزير واسكنه اللحودي مضى للزير يعطيه النصيحه وكان في سكرته عند العمود
وقال له ابن خالي ما كان يليق له وكان له صغيرا جنودي غضب منه ابو ليلى المهلهل
ولما قال له مولاك جنودي وسحب السيف من جنبه وثنى فجر الارض مانشدت نشودي
وجيه انتبه فقتل الوالداه يا غالي جدودي ابا وابداه يا زيان يا بني
تخوض البحر وامواجه يقودي على قوم بحرب تصرفي قبلا اوان غبت عن الوجودي
قال الراوي فلما فرغت ضباع من هذه الابيات بكت بكا شديد عليه
من فرط حزنها ماكان من ضباع واما ما كان من بني عباس وعريبه وبني
بني عكاشه فانهم هجموا على الزير على حين غفلة وكبسوا عليه فقتلوا الخدام
والندمان وضربوا الزير فحصل فيه اربعة عشر ضربه بالسيوف والخناجر
غير قاتله وماتو لحول الخيمه الى ان اصبح الصباح فلما اصبح بالصباح توجهوا الى
حال سبيلهم فعندها اتت ضباع بعد رواحهم فوجدت الزير اخيه فيه

الروح تتردد فاخذته الى خيمتها وجابت له صندوق ووضعته فيه وارمته
في البحر المالح ثم انها في عاجل الحال ذبحت جمل من اجمال العناه واحرقت عظامه
فصاحت الجينه وسمعوه نساء الحي فاتوا اليها وقالوا لها ما هذه الرائحه يا ضباع
فقالت لهم هذه رائحة عظام اخي سالم الزير ابو ليلى احرقته في نار ولدي زيان
فحين سمعوا كلامها جعلوا نساء الحي يعيطون اليانا ثم انهن وصاروا يشتروا
منها كل مثقال من ذلك العظم المحروق بمثقال من الذهب الاحمر وصاروا يجعلونه
صوف يتحلون به لعلهم ان يحبلوا ويلدوا اولاد مثل سالم الزير ابو ليلى
قال الراوي فهذا ما كان من هذا الكلام واما الطراف بن ناصر فانه وصل اليه
خبر الزير المهلهل ان الاعدا قتلوه وان عظامه احرقوها بالنار فاشار يكتب
الى ضباع يعزيها في اخيها ابو ليلى المهلهل واشار يقول هذه الابيات
يقول طراف ابيات بنيتها والدمع من فوق خده صار تيار الى جلسين ستة اعوام منتحب
وما يتبع العام لم الغم والبلا اسوا على الزير في خيمه وهو راقد سكران خرمان ملقيا بلا اوتار
قتلوا المهلهل والخمار والندما في خيمة الوصار الدم تيار واخته ضباع تحرجه لخيمتها
في يوم حرقته حرقت القلب بالنارا دربوا العشاير فجوها بنيته واعظم عظم المهلهل قطعو بيب الف دينارا
وحياة راسي والايمان تلزمني وبالطلاق ولا اخذ فشار ان فتنها سوف اقطع اسا ايدي
اخته ضباع تحرينا من انا را واستغفر الله من ذنبي ومن علي واسال الله يخيني من النار
بحرمة المصطفى المختار احمد طه الشفيع انا سرا وجهارا قال الراوي فلما ان فرغ
طراف بن ناصر من هذه الابيات ارسل الكتاب الى ضباع فلما ان وصل اليها
ذلك الكتاب خافت منه خوفا شديدا ولا تعب قلبها الا حين تقول وتفعل
ثم انها قالت لمن جاها بالكتاب يجي له اني تقول ذلك واشارت ترد عليه تقول
تقول ضباع بنت الوليد نسيتم ذو قلبي ما نسيتم ايا طراف كون افرا كتابي
معاني الشعر اولا يحيكم ايا طراف لم الغم وارحل بلاد الروم وروحها اليكم
ايا طراف انتو يا الزير طيب وان طال الزمان فهو يجيكم لان الزير اخونا ابن ابونا

هوادي كان ردا الخيل فيكم انشيقن بعقلك ان اخوي اخرقته او قتلته يا امري
فهذا كله نقل العادي فكن افهم كلامي يا مشيري ولا تنقل الى الردي
الم الخلق هو نعم النصير وصلى الله في كل وقت على المختار هو طه البشير
قال الراوي فلما فرغت ضباع من شعرها وما قالته من الابيات ارسلت
الكتاب الى طراف بن ناصر فلما ان وصل وقراه الى ان اتى على اخره وفهم
سمعنا الجمه بيننا لك لاني لا اتبع كلام هذه الملعونه الكلبه
المفتونه لكن ومرنيه الى لا حيلسيا لم تخدعني بمحالها والجواد والانصبحت عمي
معرة في كل البلاد ثم ان اليمامه اشار تنشد وتقول هذه الابيات
تقول كاهنة والقول صادق وتبران الخسارة دنا هاتيا انا التي على عمي المهلهل
عقلي اخفقني م الصلايب فجموع العدا في عقبته وهو في الخمر والمشروب طايب
وكان يجمع اهلها كل ليله من البنات الحسنة الكواعب فقتل عمي ابو ليلى مهلهل
وخلاقنا وخلاني انا واختي الفويله تروح الخيل خلفنا احبايب
الايام طراف يسمع لي قد اصبحنا على الاعدا احبايب قال الراوي فلما ان فرغت
اليمامه من هذه الابيات ركب على جواد واخذت رمح طراف بن ناصر
وابيات انها تمضي اليهم فجاشها وحلف لها انه يجمع العرب ويصبح
الى الليل ويهجم وحده فاتت لست على حميه سلطان اخو جساس وكان عنده
ثمانية عشر غلام من اولاد مرة الشيباني فقتلهم عن اخرهم واخذ خيول
الزير لمهلهل ورجع الى عربه واعلمهم بما فعل وانه كسر الى الجناح وما بقي
الا قليل الاولاد ومعهم سلطان اخو جساس ثم انه انشا ينشد ويقول
يقول طراف ابيات بربك والنار في مهجتي والدمع مسكوب صوبتي وحدي على
سلطان في الجيم معي بانى بحالي ضوع فاني قتلت منهم ثمانية ثم ولا انا ذو مجروح
والقوم سلطان جندلته بدا يوسب وادي جواده انثنا به مع المهره بنت الحاما ورمح الزير
قال الراوي فلما فرغ طراف بن ناصر من هذه الابيات جمع عربه ورجاله

في

سلطان اخوه

في الليل قال الراوي واما جساس فانه لما ان حضر ورأى الحي خراب وان اخوه
قد قتل بكى وانشكى وركب على عربانه وقعد سبع ايام يقتل وينهب
الى ان ذلوا واضمحلت احوالهم وصاروا تحت السيف فلما ان راهم كذلك اشترط
اشترط عليهم انهم لا يركبوا خيول ولا يحملوا سلاح ولا يوقدوا النار فرضيوا
بذلك كل هذا وهم تحت السيف قال الراوي فهذا ما كان من جساس وعربه
وما عمل بالزير واما ما كان من الزير سالم ابو ليلى المهلهل وكان اخته
ضباع لما ان حطته في الصندوق وارمته في البحر فما زال الموج يشيلهم
ويحطهم مدة سبع ايام الى ان رمته المقادير على جزيرة قبرص فعند ذلك
راوه الصيادين فطلعوه واحملوه الى ملك المدينه وكان اسمه ...
ففتح الصندوق فرأى في الصندوق ادميا لا انه كبير الخلقه لكنه مجروح
وغايب عن وجوده لكن فيه الروح تتردد فامر الملك ان يقطبوا جراحه
ويداووه ففعلوا ذلك وما زالوا بها الجروح الى ان برئ مما هو فيه فلما ان
عوفي صار يتمشى في جوانب القصر فامر عليه ترجمان الملك فقال له الملك
الترجمان كان يخبر بضرب الاشكال فاخذ الترجمان نفسه وضرب تخت رمل
فتبين له انهم يفعلوا ضيق وامر شنيع ونكوت نصرتهم على جارهم
غريق فتحقق ان هذا الذي راوه في الصندوق فخرج على الملك جلمون
اليهودي ولما ان مثل بين يديه انشا يقول له هذه الابيات
ابو جلمون يا ملك الزمان فاسمع ما يقول الترجماني ارى هذا الاسير من قوم
فوا ايمه كما خشب المثاني واعينه كما عينين جارح وفي لفتاته كالزورقاني
وقد قدم فيه الجرح بالغ يدل على مقاساة الطعن في جلجانه في جانبيه
اشارات الشجاع بلي بلاني تقيل الراس ما عنده كلام ولا في يوم معه حسب حيراني
فاكرمه والعطيه جوائز ورمح طويل محدود ولساني لان الرمل اخبرني وقال
مانه قدم في يوم الطعان واكرمه تنال الخير كله واحفظه يا ملك الزماني

قال الراوي المصنف لهذا الكلام العجيب فلما ان سمع الملك حكمون اليهودي
من الزناد هذه الابيات قال الحصن والرجل الغريب فاحضروه الى بين يديه
فقال له الملك ما يكون اسمك فقال له اسمي سالم فقال له وما تكون يا سالم
صناعتك فقال الزير صنعتي سايس فاعطاه السياسة فتسلم الاصطبل
والخيول التي فيه فرأى في الاصطبل فرس حمرة ولكنها منوع الا انها الصيد محجلة
فبقا كل يوم يخرجها الى الملا ويتبعها ان عاودها يسيره الى تحت ومضى
عنه عيارها فجابها الى الجسر البحر وصار يشكلها ويتفقد سيما من بعيد
الى بعيد فلما كان يوم من الايام خرج الى الحصان وفز عليها فعلقت منه
في الحال وما زال حتى انتخت الحمار ولدت مهرا ادهم قال الراوي هذا وقد
ملكنا الزير سبع سنين وهو يسير ولما كان في تلك الايام بيناهم كذلك واذا
قد ركب عليهم جمعوا اسمه الاشف وله ولد قتل ليلة الهياج فخرج الملك
حكمون اليهودي الى حربهم وقتالهم فلما سمع الزير بخروج احب القتال
ركب على الصبي مثل ما يركب الفارس على الحصان يوم التناكي وصار الزير
اذا ولت الاعدا يتبعها عليهم عليهم وافلقوا اهل المدينة الزير الملك حكمون اليهودي
يقول جاس جاس ما تقاس يريدها ويتبعها بالعابه في الصور حتى صار لوم
ما يدل من لعابه ثم انه بعد ذلك انشا ينشد ويقول هذه الابيات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل ودمع العين فوق الخد ساحا على جمل الغبال اللي بنا
عروس الخيل غنت ولاحا علي كان جابر مع مطوي مع الحصان معلوق جناحا
ورفرف فوق منتصب العوالي وحط على مطوية المحا وشاهد
ومن بعدك سليم بلى جاحا الجاس العنجل وكلف يا باغي صلاحا
قتلت كليب فارس كل هيجا وجاء صباح ذا يا الصباحا انا الزير بطل الزمان وجيلم
اخلي الدم يجري في البطاحا وافنيهم على بكرة ابيهم والفي ملاح وفي قباحا
وان جاء الرد بعكس فعسكر من الاعداء هم اصلا القباحا قال الراوي فلما ان

فرغ

١٦٩

١٧٠

وكان

فرغ الزير من هذه الابيات قال الملك مثقال ابنتان احدهما اسمها هند ولكن الثانية
اسمها سكورة وهما واقفين يتفرجوا على الحرب والقتال وعلى فعائل الابطال في
حومة المجال ولكنهم بالهم مع الزير وهو راكب على الصور الذي كان عقلها فانذهل العمر
فقتل اخو الملك وكان اسمه جبير وكان فارس من الفرسان العناة فحين
عاينوا قومه قتلته انتصروا بعد قتلته واغلقوا الابواب عليهم فعندها نزل
الزير من على الصور واقبل على الملك وقال نعيش راسك فيا خيك يا ملك الزمان
فقال له الملك لما قتل اخوي انت كنت يا سالم فعندها تقدمت سكورة وقالت
الملك وصار يتعلم الملك يا فعل الزير بهذه الابيات تقول صلوا على النبي الرسول المرسل
لقد قالت سكورة قول صادق ودمع العين فوق خدي غزير لابا اناه كراسمع كلامي
بحق الواحد الصمد القدير فذا الميسور شرف العجب منه وفوق الصور سمه لهدير
اذا ملنا ودسنا فال عليهم وحاس عنا ابا ملك كبير وشغل الصور من قدمه ينعنع
نبقتنها انها هذا بسرير فاكرمه واعطه الجواهر ورمح طويل مع سيف شهير
وخليه يقاتل ذي الاعادي ويوم الحرب ينفع القدير قال الراوي فلما فرغت
سكورة من هذه الابيات قال الملك يا سالم هل تدري شيء من معاناة الحرب
فقال سالم نعم وانا ملك الموت يخافني واسمع مني ما اقول ثم انشد الزير يقول هذه الابيات
يقول سالم ابيات زينها ابيات شعر وانا افهم معانيها من كان منكم يا مثقال منكور
يوم يكون الوغا للتحم جابيها تزعق البيض والرماح يوم حربه لما تجي الاعدا تكسر عواليها
قد اليوم يا مثقال ما اعطوا وحش ملكور ما دارت عواليها ولاخوك جبير يوم الحرب منتظر
شجاع في حومة الميدان دارها افتح لي الباب واجمع سائر الاصحاب وقعد الكتايب الى اليوم حاليها
يا امرانا الموت يقدر يلطي لذي حمنه والان شاكي يجافيها قال الراوي فلما فرغ
الزير من هذه الابيات قال الملك هات الحصان يا سالم فمضوا واتوه بحصان
فحط يده عليه على ظهره فبرك بالارض فقال الملك هاتوا الحصان الادهم
فاتوا اليه به في الحال فكان هذا الحصان ركوبة الملك فقدم اليه فنط عليه

فوقع صريعا لوقته وساعته فحين رأى السايس تلك الفعال اشار بيده
بالعصاة التي معه وضرب بها الزير ابو ليلى فخطف الزير العصاة منه
وكلمه بيده اليمين والقاه طريحا على وجهه لوقته وساعته فاعلموا
الملك بذلك فقال لهم الملك خلوه يركب المهر الذي يليق بخاطره طالع بحيهم
فعندها دخل الزير ابو ليلى الى الاصطبل وشد بيده الحصان الذي بيده
فلما نظره الملك تعجب منه ومن خلقته وقال له من اين جاك هذا
الحصان يا مسلم فاعلمه الزير بحكايته وقضية امه الفرس الحمرة وكيف علا
عليها فرس البحر وعلقت وجابت هذا المهر وكيف انه قعد بربيه سبع سنين
فلما سمع الملك ذلك الكلام تعجب من ذلك الكلام ثم ان الملك قال اخرجوا معه
فقال له الوزير نحن يا ابن عمي نطلع مع هذا المهول فنروح فمن قال له
الزير انا اليوم هنا ان شاء الله تعالى احمل هالي ثم ان الزير ابو ليلى المهلهل
ركب الجواد البحري … اول مشوار وثاني مشوار وصوب الى ناحية
الزير وسحب الحسام وصوب الوزير على … فدامه
فحين عاين الملك تلك الفعال … الزير … على الحصان والرجال
قال لقومه افتحوا الباب ففعلوا ذلك وخرج في الحال فقالوا
لهم يا لئام الاقوام ان رجعت سالما الينا ولم تقتل فانت … فنقف
وان انت مت فلا رحمك الله فلم يرد لهم جواب ثم انه التفت اليهم
فراهم قفلوا الباب الذي كان بينهم فعند ذلك ساق الزير الجواد من ورا
القوم وتاه في وجوههم ناحية الملعب فلعب معهم اول مشوار
وثاني مشوار وعبد الكريم الى الملك الاشقف وطعنه في صدره
اطلع السنان يلمع من ظهره فلما ان راوا الرجال فعاله انطبقوا عليه
من كل جانب ومكان فخرج من بينهم وراح من الميدان ووقف
متكيا على قربوص السرج فتبعوا القوم كل من وجدوه راكب جواد

ادهم

١٧٠
١٨١

ادهم يقتلوه وعلى الارض يجندلوه فعند ذلك ابن شجاع ابن الملك [illegible] الزير
واقفا جانب عن القوم فقال الملك شجاع لقومه يا رجال كفوا عن القتال
فهذا الذي قتل ابي واخي هنا ثم انه دكس الحصان الى ان صار
قرب منه واشار اليه يقول له هذه الابيات صلوا على النبي المختار(?)
ايا فارسا خاض وسط البقاعي وسالب خيل ادهم جوادي وراكب الخيل ادهم تلبع
ولا بقي الضد الا كلادي قتلت ابي غدرا ما تختشي تري الغدر في القوم بيس المساعي
وان كنت فارس تكيد الرجال فبادر لحربي يا شجاعي وابرز لحربي ترى فارسا
شجيعا هماما واسمي شجاعي وان لعلك عفو فتيل مجندل على الارض صرع البقاعي
قال الراوي فلما فرغ شجاع ابن الاشقف من هذه الابيات وسمع كلامه
وصدايه وقشقشة لسانه اشار يرد عليه بهذه الابيات يقول صلوا على النبي
انا الاخضر في وسط البقاعي وتحتي معتدل راعي وفي يدي طويل السن وافر
يساعدني اذا صدت باعي انا الاخو كليب ايها الناعي فبادر والتقيني يا شجاعي
سباع البر كلت من قتالي فكيف اخاف من كلب الضباعي انا الزير المهلهل يا شجاع
فابرز لي واحمل يا شجاعي وباشرني لتنظر حسن ضربي وطعني يا شجاع يا لكاعي
قال الراوي فلما انفرغ الزير من هذه الابيات حمل على شجاع خصمه
حملة منكرة ومال عليه بهمة غير مقصرة وطعنه في صدره اطلع السنان
يلمع من ظهره وحمل على القوم بالنبال وعمل فيهم مثل ما تعمل النار في
يابس الاحجار فحين عاين الملك منه تلك الفعال قال للرجال افتحوا
الباب واخرجوا اليه … ففعلوا ذلك وخرجوا وحملوا وساعدوا
الزير وما جا اخر النهار حتى ولوا الادبار وركنوا الى الفرار وقد قتل
منهم ثلاثة الاف عند ذلك ساق الزير جواده وتبعهم وما زال طاردهم
مدة سبعة ايام حتى وصل الى البحر المالح فعند ذلك ان الزير ابو ليلى
وقف على البحر المالح واخذ يقول له يا بحر اشهد لي ان … من البحر

عنه

المالح الى الجمر الحلو هذا وان الوزير المهلهل الجان جهل للملك كتاب من
عجزه بما جرى له من امر القتال والحرب والنزال ومجيه الى البواطل
وغيابه هذه السبع ايام وطشار هند ويقول هذه الابيات
الفا قال سالم قول صادق وانا قلبي من الضيقات خالي وقلبي تاه في بحر التفاكر
والوجد مشغول حالي وقل له لو انتالي بسيرك وضده بالقنا يوم المجالي
وطم فرقهم اجموعا وشتت شمرهم في الجبالي قد سوك نجم [illegible] بصالح
مكانه او ترعيه الجمالي وهذا في مجالك قليلا وحماسه [illegible] ذو الجلالي
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات ختم الكتاب واعطاه
الى الحاجب وقال له خذ هذا الكتاب واوصله للملك منقال الواحده وسار
وما زال كذلك الى ان وصل الى الملك ودخل عليه واعطاه ام فنا حل الملك
الى صعابه ولما ان قراه التفت الى الوزير وقال له جا لك ايا وزير
فقال له الوزير دعني يا ملك الزمان نقعد فانه [illegible] ملكها
فعند ذلك امر الملك بحرب [illegible] الوزير وتصويب [illegible] ان
الملك ارسل الى ابو ليلى المهلهل ان يحضر الى المدينة في الحال فمضى اليه
الحاجب واعلمه بذلك فحضر الى عند الملك فقام الملك ان يمدوا له
سماط لاجل قدومه لانه كان خرج اليه الملك والتقاه احسن ملتقى
هذا وقد مدوا السماط وجلسوا القوم والزير ابو ليلى المهلهل
ثم انهم قدانما اكلوا الطعام قام الزير على اقدامه وقال للملك
اعطني الامان والانعام يا ملك الزمان فقال له الملك عليك الامان
والامان لو كنت سالم الزير ابو ليلى المهلهل [illegible] من على الزاد وركب
الجواد فقال له الملك فهل هذه الفعال وركبت الجواد يا جالك
وقمت من على الزاد من دون هولا الرجال فقال له الزير ابو
ليلى مرادي يا ملك ان تخبرني بما الذي بينك وبين الزير سالم المهلهل

حتى

171

172

حتى انك جا فدعليه هنا الحقد كله فقال له اعلم ان سالم الزير قتل لي قبل الان
اربعة رجال منهم اثنين اخوتي واثنين اولاد عمي عند شيخ الحي سالم
الزعفي فقال له سالم الزير اعلم اني سالم الزير ابو ليلى مهلهل
ولكن اسمع مني ما اقوله ثم ان الزير انشد يقول للملك هذه الابيات
يا ابن حلمون اني الزير ابو ليلى اذا كان لك دين فقوم اركبوا فيني
جالك برجليه ابو ليلى وهو وحده خذ منه ثارك وفي الميدان ادينى
وان كنت مغلوب ما تقدر تلاطمني عفو عنك عطول الدهر توفيني
يا ايران انا الموت لم يتعد بلا قسمي لحد بن عنده وانا شجين في ديني
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات قام الملك قلباقي
ساعة الكال من على الزاد واحتضن الزير واخذه من على الجواد وقال
له يا سلطان بن قيس ادرك نحو سبع سنين وانت صابر فقال له
الزير لا تتعجب يا ملك الزمان من هذا الكلام ولسان فان هذا كان مسطر
على جبيني فقال له الملك مرادي يا ابن سالم يا سلطان بن قيس ان تقعد
عندي وانا اعطيك ابنتي سكونور فقال له الزير ايها الملك انا
ما اخذ الاصبايا ولا الجمال ولا الذهب [illegible] ثم انشا الى الملك يقول هذه الابيات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل وقلبي بنار الحشا شعالي انا ما اخذ سكونور لغي صاحبه
ولا اخذ حريم ولا اجاني وانا ما ارتضي المهلهل اذهم واربع لقد خبيه للمنالي
واعطيني من الذهب المصفى واتركه خيولا مح عوالي وترك اخوتي وابن عمي
بهم افنى العدا يوم المجالي واعطيني غلام من عبيدك يرافقني الى عند العيالي
ونبعر فيه حربي ومعاي [illegible] دعمي [illegible] على [illegible] الهلالي ويفنا كلما جا لهم اعادي
بحيث ياملك جيش البالي اجمعهم وانا الزير المهلهل افرجها بطعنات العوالي
ولو كانوا الاعادي الف والف امددهم على الاضداد المعادي [illegible] لهم العشيري
مزيل الباس مع اهل الفضالي وصلى الله في كل وقت على طه المشفع في العبادي

قال الراوي لهذا الكلام العجيب فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات عند ذلك
قدم الملك مركب الزير ... السلاح وزرد وخود وسيوف ورماح
ونغل عن الحصان بعدان كان راجلا وركب الملك فقال له الزير انت يا بني
يا ابو ليلى فقال له انا ... احب الفرس ... الحصان الادهم فقال له ذلك
الرجل اعلم ان العرب ... الا عندنا حصان ... اخو حصانك الام امه
والاب اباه الا انه عاصي في الجزيرة الطلبه يا همام الملك فهو احسن من
الفرس فعند ذلك ... الزير الى الملك وقال له ايها الملك ... الفرس
ام الادهم ما وجدنا ولكن اتمنى عليك الحصان العاصي الذي هو في الجزيرة
فسكن الملك فقال له الملك ... انت بخل علينا ايها الملك
... الطالب ... فقال له الملك اعلم يا ... سالم انني ما ... عليك
ولكن الحصان شجاع وانت شجاع واخاف عليك منه فقال له الزير الخطيه
لي انت يا ملك وان هو قتلني الله تعالى يبري ذمتك من جهتي فقال له
الملك وهبتك اياه يا ابو ليلى قال الراوي فعند ذلك اخذ ... الزير
في يده الدبوس واللجام وعدا الى الجزيرة هذا وان الحصان الحس
... اليه فثار عليه مثل التمساح وعدا الى الزير وقام على
رجليه الورانيات وخبط بالقدامانيات فزاغ الزير عنه فنزلت
رجليه الى الارض فضربه الزير ابو ليلى بالدبوس وسقفه اللجام ثم
انه فقر وقعد على ظهره وكاد الزير يقتل الحصان ... عشر ...
حتى انه انغنيه فتراعنه الزير ابو ليلى وحيم على يده فانقاد معه
مثل الكلب وعلق في ركبه ... الى عند الملك ... راه الملك
مع الزير ابو ليلى المهلهل ... فعند ذلك شدها
عليه وركبه وسار فطلعوا كل من في المدينة يتفرجوا عليه فالتفت
الزير يري الناس ... ولا ... ولا ... يوصف فقال الزير

اريم

لدى الناس كثيرا فيا ترى ما لهم كدا ... يا انظر اخوي الامر كليب بطل الماجد
صحبتهم ان هذا الامر عجيب ... والوعه ... وقد
اغمت عيناه في امر ... ويقول هذه الابيات
... فالك يا محمد رسول الله سار ... يقول الزير ابو ليلى المهلهل
ونار الوجد ... على جل العيال ... اليتامى كليب كان حامي للجنودي
وقالوا اما بعينا قلت ... وقالوا ما ... قلت عودي وقالوا الشيب ... يا جاهل
فقلت لهم من جور الحسودي اشوف الناس ... انظر اخوي ... ولا نعودي
والهوى ... على فرس ... ولا هو ...
وهو ابا ... وبالجنودي ولكن مات ... عليه وقتلت جوانه ...
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات التفت الى الرئيس وقال له
انت يا رئيس معك حصان ... وانا حصاني نجل فسر قدامي يا اخي
بني ... فعند ذلك حمل الرئيس ... وسار ... قيس فقدم
الملك للأمير سالم الزير المهلهل ... ثانية واعطاها من السلاح وقدم
... الحصان ... فعند ذلك التفت الملك الى الزير وقال له امضي
... السلاح انا وانت فسار هو ... ما خالفه فقال الملك للزير
... على سيف ... بنصيبك فعمل الزير ما قال له
ووضع يده على سيف وكان ذلك اذا وضع على صخرة صار يقطع
... فادره الزير والتفت الى الملك وقال له ...
... وشكر له فضله والحصان ثم انه رجع ونزل في
المركب وحمل القلوع وسار فسبقه الرئيس ...
... من المراكب
فنظر الى ذلك الحصان فقال الله ...
فقال له الرئيس ... الى ... راحة صاحبه

تموت من ساعتك وتبقى عليك أهلك وقرابتك فقال له جساس ومن
هو صاحب هذا الحصان أخبرني باسمه يا هذا الإنسان فقال له اعلم
أن صاحبه الأمير الزير سالم المهلهل أبو ليلى فقال له الأمير جساس يا أبا عبس
إن سالم قد مات من مدة سبع سنين فقال له الراعي إن الزير طيب
بخير وعافيه وإنه عائش فيكم [illegible] إن أخي جساس بما فعل الزير
في غيبته فلما أن سمع جساس ذلك الكلام من الراعي أمر بشنقه في
الحال على صاري المركب وبعد ذلك أخذ كلما كان مع الراعي من مال وتمامه
[illegible] لجساس وللراعي وأما الزير أبو سالم المهلهل فإنه لم يزل صابر
إلى أن وصل بالليل فوجد الراعي مشنوق على صاري المركب فركب الزير
جواده وطلع يلتقي أهل الحي [illegible] فقصد إلى ناحية خيمة أمه
قال الراوي وقد كان عند أمه رجلا كبيرا اسمه الشيخ حماد وكلمة أعمى
فانتبهت أم الزير في تلك الساعة وكانت أم الزير اسمها عمامه فلما انتبهت
من منامها قالت للشيخ حماد اعلم يا شيخ حماد أني رأيت في هذا الوقت
منام ولكن اسمع ما أقول إن أم الزير أشارت إلى الشيخ حماد أخبره
بما رأت في المنام بهذه الأبيات تقول صلوا على النبي الرسول [illegible]
تقول عمامه بقلب حزين حزينة على فرقة الغايبين حزينة على فقدانه كليب
وأخوه المهلهل يا سامعين رأيت أن خيمه بوسط الفلا فيها يلمع [illegible]
وفيها ثلاث وعشرين عمود كريم وشاقت إلى الناظرين ورأيت [illegible] بوسط الخيمة
راقد ومعقول بيده اليمين وقصدي لتفسير هذا المنام عسى فيه خبر [illegible]
قال الراوي فلما فرغت عمامه من هذه الأبيات قال لها الشيخ حماد
اعلمي يا عمامه [illegible] اعلم إن ولدك الزير أبو ليلى طيب بخير وعافيه
وأظنه واقف بباب الخيمة يسمع كلامي فقالت له اسكت يا شيخ حماد
لا يكون أحد واقف يسمع كلامك [illegible] برفح ويعلم جساس ويجي في ذا

الزير

الدرتيش

الليل

176

الليل يقتلونا هذا كله يجري بينهم والزير واقف يسمع الكلام ولما سكتوا تقدم
الزير وسلم عليهم باسماءهم فقالت له أم الزير يا شيخ احنا ناس فقرا الحال
على باب الله فما الذي تريد منا فقال لها الزير [illegible] فإنا ولدك سالم
الزير المهلهل أبو ليلى فقالت له روح ولا تحتال علينا مالك الزير ولدي
مات فقال لها أنا بالفخر وعافيه وأنا أصدق من الذي قال لكي إن مات
[illegible] لم أعلم أن ولدي فيه أمارة واسمعي مني [illegible] وعادت أم الزير
تقول في دجا الليل لولدها الزير هذه الأبيات
تقول عمامه والقول صادق ونار الوجد زادتني وقودي أنا أبكي على ولدي المهلهل
عقيد القوم ضرغام الجنود [illegible] المتالي وفرقهم [illegible] الجنود
وبعد الزير ذل الحي كله وجانا بعده الدهر النكودي ولا هم [illegible] ضيوفا
ولا يشعل لهم حطب الوقود وذلت قيس مع وائل جميعا ولا هم يسلوا السيف الحديد بيدها
وابني الزير أنا لي فيه أمارة أيا حيا [illegible] لي قصيدي إذا كان [illegible] شعره مبسوط
فشعره يكسر المشط الحديد [illegible] منه أمارة [illegible] كلامي مع قصيدي
قال الراوي فلما فرغت أم الزير من هذه الأبيات قال لها الزير صحيح هذه
الإشاره في يا أماه فعند ذلك أحضرت أم الزير في عاجل الحال المشط [illegible]
أنا أخرجت من الخيمه وهي تحسس [illegible] من كرمه [illegible]
فحين خرجت من الخيمه [illegible] لحية الزير وحطت المشط في ذقنه فصرخ
الزير [illegible] يا أمي [illegible] ذقنه [illegible] المسلات
وكانت أمه تنتش المشط من [illegible] فانكسر المشط في ذقنه فانقطعت
[illegible] من عينها ونظرت إلى ولدها فرعت وجعت بكيت فقال
لها الزير لما ذا تفعلي كذا يا أماه أتم خف عقلي فقالت له لما فاتا ولدي
وما الزير [illegible] لك من خفت عقلي فقالت لها [illegible] بين الضحك والبكا
إلا من يكون عقله خاربا فقالت له بكا علي من جساس وعربه

والما ضحكي من فرح قلبي الذي رايتك وابتساما غانما وجعلت علي
كبد الاعادي الحسدي فلهذا ضحكت وبكيت قال الراوي فلما سمع الزير من
امه ذلك الكلام تعجب اشد العجب وضرب صفحا فحين ضربها هربت منه ثم قال
لها اي شي تصنعين يا ولعيني ولانا اكلمتها لها يا عجوز النحس لو كنتي امي
لما كنتي تحاني علي من جساس ولا من سائر الناس ولكن قصدك ان تنادي
عينك معي فقالت له يا ولدي فقال لها امدحيني فاشارت تقول هذه الابيات
الزير جانا الي والخيل تجفل منه رايات علم مراده متى روى الاعنة
الزير جانا سالم وكم سيفه لاح لما يشوف الصباح بطعن يروي الاسنة
الزير جا ولعيد الا سيفه الاحمر لما يجي يتسوق رماح المسالي عنه
الزير يا من ذخته الوالي امه يكون بطارد عنه ومنال الما يتمنه
جساس يا ما نال الزير انعتاله ما مثل الابو خاله حامي فنا بلدته
جساس هذا العايب ما يعتني بقرايب عناطر او الواجب اراد اكلم عنه
واذا باليامه قومي ظابو على المظلومي واخذنا ذلك روحي وافني لمن يبغضه
وللنصر من مولانا قد جانا لحانا والدي عمك جانا والحزن قد زال عنه
واستغفر الله ربي نعم الوكيل وحسبي ادعوه يفرج كربي ويزيح هذا عنه
ثم الصلاه على الهادي نور الهدى والاحادي صلوا عليه يا البادي يا من وضع سمعه
قال الراوي فلما فرغت عمامة من هذه الابيات دعت له بالنصر والظفر
فسار بهذا ما كان من الزير واما ما كان من اولاد الامير كليب فانهم
كانوا نايمين عند عمتهم الخلا فرات اليمامه في منامها ونظرت
منام هايل فرات مثل الجمل الهايج فعند ذلك اتت الي عمتها
وقالت لها اعلمي يا عمتي اني رايت منام هايل ولكن اسمعي مني
ما اقول ثم ان اليمامه انشات تقول هذه الابيات
اليا بنتنا الي الحارث فقومي واصغي للكلام وما روي رايته في النوم الي عمي المهلهل

وشو

وهو امن علا الادهم يزر ومي ويتويا حاكم العربان جمعا وحاكم بينهم ما هو ظلومي
وقد سابتنا الليالي في الشمالي وطعنا المهلهل كالسموم منامي لم اقدر بفطها خبري
وانا قصدي ارى تعقيب قومي ويرتاح الحشا والقلب لما يزول الكرب عني والهموم
قال الراوي فلما قالت اليمامه هذه الابيات وسمعت عمتها كلامها فقالت
لها نامي لا يسمعونا حتى يقتلونا في هذا الليل قال الراوي وكان الامير
جساس قد حلف بالايمان الموكده ان من سمع بذكر الزير على لسانه يقلع اثرها قتله
فنامت اليمامه فرات ثاني مره منام هايل فانتبهت مثل الجمل
الهايج فقالت عمتها خذوها واخرجوها عنا فشالوها ووضعوها بعيد
عنهم ورجعوا عنها فارادت ان تقوم من موضعها واذا عمها الزير واقف
على راسها فقال لها اقعدي عندي فقعدت الي الارض فقال لها ايش اسمك
فقالت له انا يتيمه فقال لها وانا الاخر يتيم مثلك ووالله العظيم ان جوادي
هذا ما بركز الا اني اخذته من صاحبه على غصبه وقلت لصاحبه ان ستنكي
على ظهره اعطيته حقه والا هو بيني عليه وانتم فسيحي في هذه الليله
فقالت له يا عم انا من بيت كبير وقد غدر بنا الزمان وكانا منه بالذل
والحرمان ونحن نقاسي القلق والهوان فلما سمع منها قولها انشات تقول هذه الابيات
تقول يتيمه تسمى اليمامه وبنات الحسان اذ يشالي الايتام احنا الايتامه
واحنا اكرمي بني رجال ابو يا مات مع عمي المهلهل والخلف وراه الاعيالي
وجساس بن مره جار علينا شبعانهم يقتل في الرجالي وحاف عمنا الكل
يشيلوا السيوف عوالي وحلفهم على الترك جمله ابو فقد اصبنا والتعالي
الا يا عم احنا الانشيبا وصرنا كالعبيد الي الموالي ولكن ربنا يفعل بحكمه
كما يختار ربي رب الرجال وهذي حالتي اخبرتها وكليت النوم مع انكالي
ويرجع عمنا سالم وانظر الي طلعته بين الموالي ويا خذ ليتنا ان ربها
ويفني للعدا وسط المجال واستغفر الله العرش ربي [illegible] ربي المعالي

الملك هو

قال الراوي فلما ان فرغت اليمامة من هذه الابيات عاد اليها الزير وابتدا يسلم
عليها فرحب به وقالت له انت من تكون حتى انك تسلم علي في هذا الليل
فقال لها انا عمك الزير سالم المهلهل ابو ليلى فقوي قلبك يا ابنت اخوي فقالت
له انت عمي من اين انا عمي قد مات وطحنت عظامه وصارت رفات وان عظامه
باعوها للحكما فقال لها الزير كذبوا يا ابنت اخي فانا اصدق من الذي قال
عنه ان عمي قد مات فقالت له ان كنت عمي حقيقيا تعالى لعندنا حتى انظر محياك واشاهد
وجهك فقال لها الزير ارجعي يا ابنت اخي الى حالك وسار الزير وراحت
اليمامة ونامت ولا عادت تسال عن الحال ولا غير ذلك وعرفت عمها من ذلك
الوقت قال الراوي ولما ان سار الزير من عند اليمامة فما زال سائر حتى التقى
جماعة كانوا قيام من منامهم ويتذكروا يوم الحفاير فقال واحد منهم رحم الله
ابا امير عدي فقال له واحد من الجماعة والله يا جماعة ما كان سالم الزير الا
فارس شديد وهمام جيد فيا ليت العادات كان سالم الزير على قيد الحياه
ان يسوق الينا لينقذنا مما نحن فيه من هذا العذاب الشديد والهم الاكبد
فقال له واحد من الجماعة اسكت عنا بهذا الكلام لا يكون احد واقف يخبر بنا
جساس فيا [illegible] ويشد علينا فعند ذلك نزل عليهم الزير وقال لهم تحبوا
كلام الزير وهو قد اختفى من مدة سبع سنين ودكس عليهم بالحصان فهربوا
منه حول الخيم فضرب الخيم بالحربة فاشتعلت الخيم من شعاع الحربة مثل
النار فحسبوا ان الخيم قد انحرقت فقال واحد منهم احرجوا عليه يضربه
كل واحد بسيفه ثلاث ضربات فصاحوا اليه وقالوا يا حباب اعلم انا كما ذكرنا
الزير افتخارا ولا فات وما جرى علينا من اخذ سبيه وكان ذلك الكلام من
الرجال لشوقا اليه [illegible] ان كان الزير على قيد الحياه اجمعنا عليه فلما ان
تقرب الى الزير وتطلع في وجهه وقال له الامان الله يا هذا الفتى انت
الزير سالم المهلهل فصاحوا جميعا فضحك الزير منهم فقال لهم يا رجال

فقال

وقال لهم الى متى تضربوا وهو قد اعرف صاحبه فقالوا ومن هو صاحبه فقال
الزير انا هو صاحبه فقالوا الان [illegible] صاحبه [illegible] فقال لهم انا الزير المهلهل
سالم ابو ليلى فقالوا له واين كنت في هذه السبع سنين فعند ذلك انشد الزير سالم
الزير [illegible] على [illegible] ويعلمهم بسبب غيابه بهذه الابيات يقول
الا يا عيد يا بنتا محمد رسول الله سادات البرية يقول الزير ابو ليلى المهلهل
ودمع العين فوق خدي [illegible] على ما جرى [illegible] غم القوم [illegible]
اخذ [illegible] الفتى جساس [illegible] وخلاني بناره في ضلوعي [illegible] في كليب [illegible]
[illegible] على البوادي [illegible] بعيد نومي [illegible]
[illegible] ضياع وحر [illegible] على [illegible] سريعي وجابني [illegible]
تريد قتلي [illegible] فقلت لها [illegible] تقتليني [illegible] اخوك [illegible]
[illegible] [illegible] في الصندوق [illegible]
في الصندوق [illegible] سبع ايام [illegible] وجاءت [illegible]
[illegible] سبع اعوام [illegible]
[illegible] سبع اعوام [illegible] في [illegible] واني [illegible]
[illegible] الكل [illegible] وجابوا [illegible]
[illegible] الخيل [illegible] ولو [illegible]
[illegible] ثلاث الف [illegible] وبعد هذا [illegible]
وجابوا الى [illegible] فقلت لهم انا ما [illegible] ولا [illegible]
انا ما [illegible] السلاسل [illegible] في [illegible] عمي [illegible]
فكونوا الي [illegible] وخلفها [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] وانا الزير المهلهل [illegible]
[illegible] ابو ليلى المهلهل [illegible]
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من شعره قال لهم [illegible] حطب واوقدوها في

من بعيد

النار وكان في ذلك الوقت جساس قاعد يتفكر فسمع حس الصياح من فوق الفرج
في الحال فانكر وخرج من الخيم فراى النار ولهيبها قد علا الوهج واشتد الاضطرام
فقال جساس يخ يخ منكم يا رجال من واحد يطفي هذه النار ويقتلوا كل
من كان عندها حاضرا فتسارعت الرجال الى ناحية النار فراوا الزير واقف
فرجعوا من ساعتهم الى جساس فقالوا جا الزير المهلهل اعلم يا امير سالم ان الرجال
قد جاتنا فقال لهم اذ قربوا منكم اضربوهم فقالوا لم نجد باسا معا عدم
مقاتلتها فقال لهم احملوا كلكم مقاتلين واخرجوا لهم السيوف واضربوهم
فقالوا له سمعا وطاعة وفعلوا ما قال لهم عليه من تلك الساعة فلما ان قربوا
الرجال من بعضهم حملوا هولا على هولا ومالوا على ذلك الى ان ردوهم جماعة
الزير منهم من عنهم فقام جساس الى مايه فارس من قومه وقال لهم [illegible]
واحملوا عليهم فحملوا عليهم في الحال فثبتت عليهم جماعة الامير سالم الزير والتقوا
هم واياهم فرجعوا خايبين [illegible] بن [illegible] الى جساس الى قومه وقد
رجعوا منهم من ركب جواده فقالوا اجماعة الامير سالم الزير [illegible] يا امير الا
ان القوم غلبونا وهم حملوا علينا يريدون ان يقتلونا وعلى الذي [illegible]
فقالوا لهم الزير اما انتم [illegible] رجال احملوا عليهم واضربوهم فقال واحد
من اجماع الذي بجانبه اظن يا ابن عمي ان الامير سالم الزير ابو ليلى [illegible]
في هذه الغيبة التي غابها وهي السبع سنين فعند ذلك سمع الزير الكلام
فقال لهم [illegible] هذه الوسوسة وتاملوا [illegible] ان جساس
يركب جواده [illegible] فقالوا العلم يا امير سالم [illegible] واقف على ظهر جواده وما
هو قبال [illegible] سالم الزير الى جساس وهو لابس على الجواد
ركب الاخر جواده ونشب بالقنا الرمح وركس الحصان خلف جساس
فالتفت الامير جساس فراى سالم الزير وراه فلما راه جساس وتحققه
انه ابو ليلى المهلهل ولا هاب في الدارك والقفار فسار خلفه الزير على

الاثر

١٧٧

بعيد عنه

الاثر ثم انه اخذ الدبوس وحذف به جساس رجا انه يلحقه قال عن جساس فراح
فصنعها الى الزير وناولها لبعض الرجال الدبوس فاخذه الزير [illegible] وجعل يقول
ارشا عليك يا هذا الدبوس الذي ما بطحت جساس المغرور ثم انه اخذه في يده
ولفه الى النار ورماه فيها واشار يشد ويقول هذه الابيات
قال الذي قد نشا ابيات [illegible] ابيات شعر والشاعر فيها [illegible] عشرين الف اخشى ابو الماجد
من كل قوم يجي لعبد حبيبي [illegible] وستين جلبت عنهم همو لا يجليها
وعلم الله وحبيبك سالم [illegible] لقيت جساس [illegible] او قد تبرا انهم من بعد ما خدعت
لما نظرها ابن [illegible] لما نظرني [illegible] في الجبل [illegible] لا استحيا [illegible] الا بالرمح يلويها
ضربته اليوم بالدبوس ما خطا [illegible] والجارة [illegible] كل مستكن
الا الدبابيس [illegible] خالقنا [illegible] ظاهرها وخافيها
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من شعره وما قال من نظمه ونثره [illegible] جساس قد
[illegible] الزير وما [illegible] على الحرب والقتال الى ان طلع النهار
فعند ذلك انتبه طراف من منامه فسمع حس دق الطبول ونفير البوقات فسال
عن ذلك فقالوا له اعلم يا امير ان هذا الزير المهلهل فركب جواده وسار هو ومن
يتبعهم من الفرسان الى ان اقبل على الزير وسلم عليه فقال له الزير بعد السلام
احمل يا امير طراف عليهم فعند ذلك حملوا على عسكر جساس فكسروهم وقد
هجموا عليهم وهجم الزير وجاب السلاح والحصان الذي كان به اخذه جساس
من المركب وخرج الزير وهو يقود الحصان ثم ان طراف انشد يقول
الزير بما في غيبته [illegible] هذه الابيات صلوا على [illegible]
الا قال طراف ابن ناصر [illegible] الجبان [illegible] انا [illegible] فوق بادل
فيا [illegible] وهيا [illegible] من فوق [illegible]
وقالت لي [illegible] فخذوه [illegible]
فهو الي [illegible] خلف [illegible] وخذ جساس [illegible] بافعال شمت فينا الحسود

وقالوا الليالي ذاك عمك غدا خاير في الحرب وراح الزير ابو ليلى المهلهل
واصبح لابس دوع لا يقوي وعاد جوا بالمهر الادهم جا البطل سلاح الفرودكي
الايام يا سير الليل قوموا ابطالكم ابقوا يقاعنه زفودي ولكن سالين الكل ولوا
والتي يا بني هتوا الحردي وقال فريقهم حتى اللاهل وانكمت مقاما في العهودي
وعاد لهم وجا بالمهر الادهم وفاده كيف فرا المحمود الا زير لا يتقي عدوك
وقاتل والتقي جمع الجنودي وكون تشيد يا امير السرايا وخذ ثار الهيا يا ابن الهودي
قال الراوي فلما فرغ الاميرطراف من هذه الابيات شكر الزير عليها وقال من هذه
الابيات فهذا كان من طراف وعاد كلامه الاول ولما كان من حاسوسه فلما ان
راي ما حصل لمهر الزير من وقته وساعته ولي هاربا في الخيل فقال له شيبون
فارس يقول له اعلم يا حاسي اذالي عند سالم الزير المهلهل ثار قبل هذا الاوان
لانه قتل اخو يا ثاير ولنا يا امير حاسي الجليل خاطر سابر الحرب بيني وبينه
قال الراوي هذا وان شيبون من وقته وساعته ارسل الى الزير المهلهل
يقال له يتار اخوه فلما ان سمع الزير تلك الرسالة من شيبون اهتز منه عند
تلك والتنار عند ذلك يقول هذه الابيات صلوا على سيد السادات
الزير قال فقال الاثل لهاسب والدمع من فوق خدي عاد مسكوبي
حاي مغر عن شيبون اعيني بنتا سهار وابنا العليل مطروبي
يا من يلاطم شيبون البلاعملا اعطيته نامه بنت ابن شوبي
واعطي له الحره والحرة المسمه واعطيته تجر في الخيل صندوقي
لوعي فيكم تلك فرسان من حيتم سكوا علينا وكنا نعم مشروحي قال الراوي
فلما فرغ الزير من هذه الابيات بات الزير طول الليله يفصل الطعن الى الصبح
الله اصبح بالصباح فعند ذلك اعتد سالم الزير وتاهب وركب الجواد
ونزل الى الميدان فيما هو كذلك واذا بشيبون ركب الكر واللحوق الى
حومة الميدان وورايه ثلاثين الف خيال فعند ذلك اراد الزير ان يهزم

الى شيبون يقول له الجابي يا خالي ما هذه عادتك ان تنهزم من كثرة
الابطال هذا وان البنات صاحت فوق الجمال جاسي يا ابن سلم يا ابو ليلى
لا تنهزم يا زين الابطال فعند ذلك رجع الزير الى موقف الجال وقال
يا شيبون ليس تزيدني بعد انهزامي ولكن اسمع مني ما اقول واشار الامير
سالم الزير يعني على شيبون بهذه الابيات صلوا على سيد السادات
يقول الزير ابو ليلى المهلهل ونيران الحشا منه قد لهت انا كليب ومن قومي فيا لمعاشر
اجلهم بضرب السيف هفاني بلاد حلون انا احميت حقا واعداهم ولولاها
وجبت السيف يا الرمح للادهم يوم يحتلوا من قوم راسي ويوم الحرب لهم دوبيه
ويتبع العاب في وسط الفلايف فوالله ثم والله ثم والله كلا انا بيمان بالله واتعلق
اذا لم تشتهر يا ابن اختي تذوق ويا لها يا ابن السراقي وتبقى تعيب على خالك عار
ولا انا اشتهر هذه الصفاب فارجع لا تترو طمع البنايا وخلي عنك قول الشاماتي
قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات وسمعه الامير شيبون حمل على خاله
وطعنه فصابح الطعنه الذي طعنها له شيبون وخابت فسحب السيف ثاني
مره وضرب الزير فاخذ الضربه في الترس فطار السيف قطع فضربه
بالسلب فابت ان تقطع فعند هذا حمل عليه الزير والتقيه والقيه ولهم
وسحب السيف وضرب شيبون فقسمه هو والحصان وتم السيف يقطع
الحولان ونزل الى الارض وغاص فيها ثم انه بعد ذلك حمل على الخيل حمله شديده
وصار يضرب في الرجال ضرب شديد ثم انشد يقول هذه الابيات
قال الزير قد شدت ابيات لها سبب من حر قلبي ودمع العين هطالي يا حر قلبي على ما قد جرى كميه
الدهر ضيعه والناس يتفقده تفقد الدنانير ما فيهم زغالي بالاكم قل لو كان لا تهددني
لا سكوت ولا انا خالي البالي من جاء ابن سهم علي بالقوي فما مهلهل وعلي الراح ما لي
الايام طيل فارس الشاطر عنده المقام بطول الدهر الي عز الجار صول الاسد حمره
عفا والراي والمشورات فعالي حده العالي وعلنا الدهر من بعده بانا من بانت اعذر وان دهر ميالي

ابا بن الهم قد خدنوا النا جلا لو يطلع السوق ما باعوه بالمالي ما هو جواد كما دار جوانبه
الاسد اسي ولو فر طير مسالي فكلوا الكلب لي ذنب ولا سبب من لو يطلع طيور الرزايل
انشد من يسك يا جساس ظلمي فعقب غساق وهي بالرمح تشالي والوبل الحمر ما ليه
فقت جواهر ما من مم لمعالي ونكا على اذه كنهو الا اسمع عالي ملام وسبع الظهر بالي
الا يا سوا الله يا جساس من فتلك فلو يا علم ان الدهر مبالي وتشعب كل من لنا رعي جل
ان طول الله في العاد سالي فاستغفر الله من قولي ومن علي ومن جمعوا مودي من الخوالي
قال الراوي فلما اسمع الذين يقول هذه الابيات قطعوا الرؤوس وعروهم ومنوهم
على قبر ابو كليب ورجعوا الزير الى الديار ولما كان عند طلوع النهار عمار ابن جساس
ولا احد من قريه بيان لهم اثار فقال الراوي وكان جساس لما ان جمع الذين من حوله
امرهم والتقا الى مكان الطعن والمجال الحرق منه وعرفهم وجاء بهم في الليل ودلهم
الاسفار وما زالوا الى الملك الى ان نزل على عرج وملك لهو وعرته مدة سبع سنوات
فكر الامر هجرس وعال الادب بعد ابعد الماجد فقال لبنت الكليب [illegible] زاد [illegible] لو لم يكن
[illegible] فقال لها اختي من هي بن اماه فقالت لمن عمك الزير ان هجرس منه
كان قد [illegible] جساس وكانت امه [illegible] فلك الكلام كا نوافي حرب قيام هناك
وكان معاد لطعلهم [illegible] الا ترى بينهم الفتنه فقال لها هجرس ومن هو يكون يا اماه
ابي الزير فقالت له هو عمك الزير قال الراوي وكان هجرس قد
حل [illegible] جساس وعزمه [illegible] فلما كان عند الصباح
[illegible] الزير قد رجعوا الى المعار [illegible] عليهم على جاري عادة وحين [illegible] هجرس في الحال
حمل عليه فلما نظر الزير الى هجرس من خنو قلبه واخذته الشفقة عليه وبقا الزير
كلما اراد ان يحمل عليه [illegible] الشفقة عليه فاشار الزير ان
يطعنه بالركبة الذي [illegible] هجرس [illegible] قام على الزير ابو ليلى
وبدا بطعنه بالحربة الذي معه حتى انه طعنه سبع طعنات بالمغه [illegible] الزير
الى الارض فسالوه في الحال [illegible] ورجعوا عند ذلك حمل طراف [illegible] على هجرس

ووقع بينهم حرب شديد وقتال كبير الى ان ولى النهار بالمنو والمسا واقبل الليل
بلا مسدا [illegible] فانفصلوا من الحرب [illegible] قال الراوي واما [illegible] الزير فانه لما
وقع حملوا لهم في الليل ورحلوا واما اليمامه فانها التفتت الى طراف ابن تامر
وقالت له يا عمي طراف ارجع بنا لما انظر عمي سالم ابا ليلى ان كانت الروح فيه
فاننا نشيل ونا خذه معنا وان كان قد مات فانا نقطع راسه ونا خذها
معنا احق من الا [illegible] لا ياخذوها ويحرقوها بالنار ثم انهم رجعوا فوجدوا الزير
يطالع في الروح ولكنها ترددت فيه فحين [illegible] الزير فتح عيونه فنظر طراف
صاحب السيف [illegible] فقال له الزير عدوانك [illegible] صاحب [illegible] فقال له
طراف امكنت [illegible] صاحب انا والله ما [illegible] الان فقطعنا راسك
فقال له الزير اسمع مني يا اقوال يا طراف ولا تولى تخف وعاد الزير ينشد ويقول
يقول ابو ليلى المهلهل [illegible] الحشا [illegible] الله هذا [illegible]
اي منه المفاصل [illegible] يجري كالسيح من فوق [illegible]
ولو ضرب [illegible] على فواده [illegible] الزير الا [illegible]
و[illegible] جراح [illegible] على الارض فسالوا [illegible] الزير [illegible]
فتعا [illegible] الناس [illegible] قلبي [illegible]
واسود [illegible] ياطاهر [illegible] انا في ليلة [illegible] ونانم [illegible] الليل [illegible]
الا يا كليب اخو يا في منامي وقال لي ماذا في [illegible] ترى [illegible] هذا وليد [illegible]
بسما الحرب وهجرس [illegible] توصا ولا ترديه [illegible] الصغير [illegible]
ابا طراف لا تغتنت علي [illegible] قال الراوي فلما سمع طراف
من الزير هذه الابيات تعجب [illegible] الاطراف [illegible] والقول [illegible]
[illegible] الزير [illegible] طراف ابن عمي اليمامه بنت الجرو كليب
قال له [illegible] فقالت له نعم يا عم فقال لها يا بنت اخي [illegible] اصابهم
لاجله ولكن اسمعي مني يا [illegible] واشار الزير ينشد ويقول هذه الابيات

يقول الزير ابو ليلى المهلهل ودمع العين فوق خدي عماني فلا تأمن زمانك طول عمرك
لان الدهر خوان الاماني جميع جدودنا ذبلوا الاوائل فما ملكوا الجميع سوى الاماني
واحيا بعدهم عنتا لذاتي لتبع كان من اكبر عدلته ومن فوق ورسنا اكلوا المواسيد
ويأتي الاكل مسموما بحانه الى ان قام ابو الماجد كليب وهو الى كان فارس في حماني
فقتل تبع ومن دمه صبغنا على اياتنا علم وبانه قتل في الفلا جساس عمدا
بحيله ساعي وجسني حماني اخذنا في كليب ما بين الف وكل امير صاحب طيلساني
نصبت طرادي ثار اخوي وهو الحرب فيه سبع سنين وفتحوا الى اخواني مع رقابي
وغطوهم بورق المعرفاني فوقع المهر من تحتي بحيله ووقع في حفرة قاسا الهواني
انا منا كرام الهوا ابن ناصر فدلا الى كلا الحبس مكاني فطلقني وما اطلعت مهري
شبيه البازي قل والكرواني شبيه الليل اضحى ملقح على الغرا توسط الصحصحاني
ورجعوا من حربنا ارض عجم سبع اعوام ما جونا حماني وجونا بالولد هجرس من عمهم
بين سعوا الحرب دا ابو الفاني وابن اخي كليب لقد طعنني سبع طعنات فقد هدوا اركاني
انا في ليلة اجمع محتاج ومانايم ودمعي قد عاني اناني الهم يسقيه في مماتي
وقال لي قول صادق بلا ماني توصيك ولا تروح ابدا احنا في كليب اخ عاني
فخلينا نصالحهم للاجل وكونوا باليمامه في ضماني قال الراوي فلما فرغ
الزير من هذه الابيات فقالت له اليمامه يا عم ابو ليلى انت تصالح القوم
في ابونا الامير كليب ابو الماجد وقلت اصلحهم ولكن اسمع مني ما قول مما ان
اليمامه اشارت الى عمها الزير ابو ليلى واشارت تقول هذه الابيات
تقول سنية نسما اليمامه وشوم الدهر يا عمي عماني ايا من جا يصالح في ابونا
بلم اهلي وبجاه من حلاني سبا فرعنا تسعه ليل وكم احنا نيله وبراني
هو الله ما نصالح في ابونا الا ان ثارنا من فرد وحاني ويلبس تاج ملكم بين قومه
ويحكم في البوادي كيف كاني الايام لا تعتاظ صعبا فيعفينا اليوم احدى من سنان
قال الراوي فلما ان سمع الزير كلام اليمامه وكم قائما على قدميه ثم

فعد

قعد على حيله فتفتحت جراحه تنبض مثل البحر من كثرة الدما فقالت له اليمامه على مهلك
يا عم عوضنا يكون باليوم يكون في ثار عمنا ابو الجواد واهم على العرب يا عماه ولكن
مرادنا نتوجه ونتخرم الهجرس الولد الذي جركم معه ملجاكم و ضيبت لكم ان
يطعنك وما ضيبت ان تشوش عليه فان كان هو اخينا فانه بيان ايا قال الراوي
ولما ان كان لعند الصباح ركب الزير والجواد ونزل الى ميدان الحرب ومكان الطعن والقرب
فعند ذلك راه هجرس بن الامير كليب فقال للرجال الذي هم معه يا رجال ان هذا
الزير من القطط له سبع ارواح فقال له جساس لا تتعجب يا هجرس يا ولد اختي
فانا احرقناه وعاش بعدها كما تراه فلما ان سمع هجرس ذلك الكلام حرق جواده
ناحية الزير فلما ان رآه الزير فعل تلك الفعال قال الزير يا يمامه يا يمامه الى الي
اتي والغوي بكم فحضر والشاعر تحت الكال وقال له الهجرس ليش تقعد هكذا يا هجرس
ومقاتل عمنا الزير ابو ليلى المهلهل فقال لهم خلي شان اخذنا الثار يا بويا
فقالوا له البنتين عمك هو ابوك بين الرجال فقال لهم انتوا سوا الى قريتكم
فقالوا له ومن يكون اباك فقال لهم امي الجليلة فقالوا له الا اعلم ان لجبار العقول
احمد فلم رعاه وحققه ان امك لما ان مات ابوك كانت حامله بك
وتزوجت بمولاه وانت صغير امها واعلم ان جساس خالك اخو امك هو
الذي قتل ابوك وعمك الامير سالم الزير ابو ليلى هو الذي سفا بك الرجال
وجندل الابطال وقاسى الشدايد والاهوال على شان اخذ ثار اخوه
وهو ابوك واقد بقي سبع سنين كوامل وجرحه عليه شدا يتوجع ايل
فلما ان سمع هجرس ذلك المقال وتحقق ذلك الحال انشد وبقول
يقول الحر هجرس بقول صادق وبيران الحشا مني ملامي يا عمه اليوم قطعتني جساس
ودمعي من عيوني مهلالي فو الله ثم والله ثم والله ثلاث ايمان بالله والثاني
انا ان صح الكلام فقتل خالي بطعنه في فواده كي قتاني الايام لا تعتب علينا
وسامحني ابا لبيت الفلاتي ويا عماه امي اصل عمي وكل قعد لا بدا في

يا هجرس [illegible]
لبس هو ابا [illegible]
اعلم ان [illegible]
ملك العرب [illegible]

معه

قال الراوي فلما ان فرغ الجرو من هذه الابيات تقدم الى عمه وابتدا يسلم عليه ويبوس عتبته
فقال الزير ان كنت ابو الجليلة فهات الامارة فقال له يا عم ما تكون الامارة فقال له يا علم
يا ولدي ان الامارة خاتم ذهب في اصبعها وتحت فص الخاتم ورقة مكتوب فيها اسم ابوك
الامير كليب ابو الماجد سلطان الوسع كما اسمعوني ... اني اتم انشا يقول هذه الابيات
يا مرحبا بالفارس الدهشاني خلفة كليب الفارس العرماني افنيت ابطالك بطعن فيهم
خليتهم بالامر في احزاني بالرمح والثقيل وقد ابيت اولاد عمك كلهم نعماني
من يوم مات ابوك واخونا ما نال والاعدا الذي ... وانا سروري غدر من ... باسيهم
والزير في فرس لقد يحاني وجعلها بعد هذا سالما فلقيت اهلي في اشد هواني
يا جرو انظر الاقيال عدونا يسعى بحالهم كلهم ... اذ كنت هجرس من سلالة ماجد
هات الامارة طمن العرباني قال الراوي فلما ان فرغ الزير من هذه الابيات رجع الجرو
فالتقاه جساس خاله وقال له يا هجرس ليش رجعت من عمك فقال له لاجل ان يجمع
البنات تنظطوا اهلي وقالوا الان تمنا ضعيفا جوعى واترك عمنا ونحن نزوجك
ببنت احد منا فلما ان سمع جساس ذلك الكلام سكت ولم يرد عليه جواب ولم يقل
له ان هؤلا البنات اخواتك ثم انهم ساروا طالبين البيوت وكان هجرس هو
وخاله فعند ذلك غافل جساس ... الجرو وهجرس ... ضربته خائبه
فتمايل هجرس وجعل روحه سكران ثم انه اوقع روحه من على ظهر الجواد
وكان ذلك منه حيله حتى يتبين لهجرس كلام الزير عمه وان جساس
غادر ... فلما راه جساس قد وقع قال للجماعة ... فقد انوح هذا
سكران شيلوه ووده الى امه ... المجلس فتعلموا ذلك ... الى امه
فلما انقطع الحس قال الجرو لامه يا اماه الجماعة الذين جابوني ... راحوا
قالت نعم انهم توجهوا المجلس على حيلهم وقال لها يا اماه هذا الذي في
اصبعك ما يكون فقالت له هذا خاتم فقال لها اوريني اياه فاعطته له
فقال لها قومي حطي العليق للجواد ففعلت ذلك وقامت فتبعها هجرس

السكين

السكين وشال الفص واطلع الورقه وقراها وتحقق الامر فلما ان جعنا ... صدق
فيها وسحب السيف عليها بعد ان اخرجه من غلافه وانشا يسالها بهذه الابيات
الابيات ... الزير اذ ... والقلب ... والان جلتها والغيبا وجعتني بالكلام وقد ...
وقال ... كليل العين قد ... وحبيتهم في الاحيا ... السيف ...
وقالت ... عن ... واني يا اماه ... فما ...
... ولا ... واكثر ... في ... وفي ... للهوى
قال الراوي فلما ان فرغ هجرس من هذه الابيات قالت له ... الان ولدي ...
... الامر وما عاد شي يخفى عنك بعدما بان وظهر واشارت تقول بهذه الابيات
ابا هجرس انا ... ودهري ... قد ... عنا ... فابيح ... لساني
... الكشف ... المغطا وبان الحق ... البيان انا اقول الصحيح ... كلام الحق ... امانى
كليب ابوك ... عطا ملكا ... وجساس الذي ... مطلوب ...
فهو خالك ... ابوك ... عاني ... الزير هذا الذي ... سبع ... السنان
فهو عمك ... ابوك ... من ... له ... فصالح ... يا ولدي ... ابو كريب ...
وقد ... الابيات ... قد قلت ... الحق ... المغطا وبان الحق ...
قال الراوي فلما ان فرغت الجليلة من هذه الابيات وسمع هجرس منها ذلك الكلام
وتحقق ان ابوه الامير كليب سكت ولم ... ذلك ...
ولما كان ... جساس ... بعد ان ... الى ... فنام في فراشه فراى
في منامه ... عليه سبع ... هجرس ... فاستوهب ...
قال الراوي ولما ان كان عند الصباح ارسل جساس ... هجرس ... الان
الطعام كان فسار هجرس الى ان دخل على خاله جساس ثم انهم ... الطعام
الطعام فقعد هجرس جانب خاله جساس وجعلوا ياكلوا ... هجرس ...
العظم ... الى خاله اللحم فقال له جساس ليش يا ... هجرس ما تاكل من هذا اللحم
فقال له هجرس كيف اكل اللحم وانا ما ... ثاري ... عاري فلم جساس
الكلام ولا ... ولا اعاده ... فرغوا ياكلوا قال جساس ... هجرس ...

في مناقب ... حتى انتم تقعون عليه ... وبعده [illegible]

منام قبل ان اسير الملك وفداء عيني لكن قوموا بنا الى الشيخ حماد ثم انهم ساروا الى الشيخ حماد فلما
ان حضروا الى عنده بعد ذلك قص عليه جساس المنام فقال لهم الشيخ حماد [illegible] الى [illegible]
انتم الاثنين فقلعوهم واعطوهم لقطيع على الاثنين وقال لهم اعلموا ان صاحب هذه يقتل وسمّهم ٢
صاحب هذه وكان [illegible] على [illegible] طائفة هجرس والثانية طائفة جساس فقال الجرو وهجرس
يكذب يا خال وحياتك [illegible] لا اقتلته [illegible] قليلا وقد سار وكل واحد منهم طالب
خيمته فلما ان دخل الليل اخذ هجرس سيفه تحت ابطه وسار الى ان دخل على عمه فرحب به وحياه
واجلسه الى جانبه بعد ان قبله بين عينيه وقال له ابشر بالامارة فاعطاه الخاتم ففرح الزير فرحا
زائدا فقال له هجرس دبرلي امرا يا عمي في قتل جساس فقال له يا ولدي انظر كيف نفعل فقال
اعلم يا عمي اني عملت عملا انزل الى الميدان الحرب [illegible] الطعن والضرب [illegible] انا وانت
في القتال والطعن فنيل انت [illegible] فلا يكون لك [illegible] الا انك تقع
الى الارض فلما ان يحصل ذلك فاقول يا خالي [illegible] على هذا حتى [illegible] الاوصال
فلما تنزل عن الجواد تحمله على الرمال وقد انقصعت الاشتغال ويلتقي [illegible]
قال الراوي فلما ان سمع الزير ذلك المقال قال لم اخاف [illegible] ويطعني ويلقاني على
الرمال فقال له هجرس يا عماه لا يكون [illegible] ثم ان هجرس سار الى البيوت
الى ان اشرق الصباح فدقوا طبول الحرب والقتال [illegible] يقف في مقام المجال الا
[illegible] الى الميدان وفعلوا ما اتفقوا عليه في [illegible] وقد وقع الزير الى الارض
فعندها صاح هجرس ساعدني يا خالي على الزير ابو ليلى [illegible]
ولما ان حضر الى عنده [illegible] بينهم [illegible] فلما ان صار بينهم قتلوه
وعلى الزير [illegible] وقطعوا راسه واخذوها [illegible] الامير كليب [illegible] الكورة
فحين [illegible] القبيلتين ذلك حملوا على بعضهم البعض [illegible] الحرب [illegible] على ذلك الحال
الى اخر النهار فعند ذلك ولى عن جساس [illegible] الى [illegible] قال الراوي ولما
ان هدت الوقعة فتشوا على الزير بين القتلى فلم يروه فظنوا ان الخيل [illegible]
وكان [illegible] لما ان قتل جساس وعرف انهم ما بقالهم بقية فاخذ معه جماعة وسار
وامكن هو [illegible] في مكان مضيق وصار [illegible] من رجال جساس [illegible]
يجندله والذي [illegible] من الرجال الكفاة [illegible] ويأخذ المركوب الذي تحته ويطلقه

قتلت جساس [illegible]

181

182

وما زال كذلك على ذلك الحال حتى انقطع المدد قال الراوي ثم انه مكث على
ذلك ثلاثة ايام ولما ان كان في اليوم الرابع اقبل الامير سالم الزير ابو ليلى
ومعه اصوات [illegible] لا تعد ولا تحصى وعشرين [illegible] محملين من [illegible] الرجال
[illegible] هجرس الجرو الى [illegible] عمه الزير ابو ليلى [illegible]
ما عليه من [illegible] ثم ان الرجال [illegible] الحال [illegible] على قبر الامير ابو
الماجد كليب وقعدوا واطمئنوا في ديارهم قال الراوي ولما ان [illegible]
[illegible] الديار واهتزت اسرارهم [illegible] سلطنوا هجرس الجرو
على بني قيس [illegible] الامير كليب ابو الماجد ابن ربيعة ولما ان [illegible]
لهجرس الجرو قواعد السلطنة والمرتبة [illegible] الزير ابو ليلى المهلهل الى
ابن اخيه وقال له [illegible] فقال له [illegible] يا عماه [illegible] قال له
[illegible] عليك يا ابن اخي خيمة للشراب [illegible] بتمامها وكمالها ولم تنقص
منها شي وجميع الاسماء وتكون كاملة الشراب [illegible] مثلما كانت على ايام ابوك
الامير ابو الماجد كليب قال له هجرس [illegible] يا عماه [illegible] فوق [illegible]
من [illegible] وساعته نصب الى عمه خيمة الشراب [illegible]
عن ما كانت على زمن ابوه الامير كليب ابو الماجد وجعلها نزهة للابصار
وصار كل من نظرها [illegible] الافكار ثم
ان [illegible] له فيها جميع ما يكفيه هو واصحابه [illegible] قال الراوي واقام
الزير ياكل ويشرب ويلتذ ويطرب الى ان انقضى نحبه [illegible]
من له سنين واعوام [illegible] الامير هجرس ابن الامير كليب سلطان على جميع
عربان بني قيس [illegible] من قبل الى ان اتاهم هازم اللذات
ومفرق الجماعات ومخلي الدور ومعمر القبور وماتوا جميعا ونحن واياهم
العظيم نموت مثلهم وسبحان الحي الذي لا يموت وهو [illegible] الباقي على
الدوام وهذا ما انتهى الينا من سيرة الملك التبع حسان وقتلته ونجح

كليب لهو وانتهمه الجليل وعلى الجملة بالرجال الذي خباهم والصناديق
وقتلته من يد جساس بفتنة العجوز حتى على البسوس انحل الملك الشع
حسان وقتلة جساس من يد سالم الزير وفجع ابن عباد وطلب ابو علي
الماجد على التمام والكمال والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه [illegible]

على يد كاتبها العبد الفقير الى الله تعالى واحوجهم
الى رحمته ومغفرته ورضوانه الراجي عفو ربه
الحنان المنان السيد احمد ابن السيد ابو محمد ابن محمد
ابي علي ابن موسى المغربي غفر الله له ولهم اجمعين
تحريرا في يوم الخميس المبارك ٢٣ شهر صفر الخير
من شهور سنة اثنين واربعين ومايتين والف
من هجرة من له العز والشرف وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم والحمد لله رب العالمين
غفر الله لكاتبه ولقاريه ولمن نظر فيه
ولسامعه ولصاحبه
ولمولفه ولمن قرا
ودعا له بالرحمة
آمين

قال كاتبه عفى الله عنه آمين

تفكرت في تلك الرجال التي مضوا ... الى رحمة المولى وتحتهم الارض
وقد [illegible] مستنيرة ... وتبانهم تصفو على لهم ترضي
وقد بلوا في ذا الزمان بغيرهم ... فلا كنية الحسنا ولا عمل ابيض
فضول بلا فضل وسن بلا سنا ... وطول بلا طول وعرض بلا عرض